كتاب

التنبيه على الأوهام
الواقعة في المسند الصحيح للبخاري

لأبي علي الغساني الجياني
427 _ 498 هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور محمد أبو الفضل

الطبعة الأولى 1419-1998



الإيداع القانوني رقم 1998/73
ردمك 9981-9939-6-4

تقديـــم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلّم تسليما

امّـا بعـد،

فيسعدنا أن نقدم إلى القراء عامة والمشتغلين بعلم الحديث خاصة كتابا فريدا في بابه ، متميزاً في تصنيفه، لواحد من علماء الغرب الإسلامي الأعلام، الذي تحدث عنه الخاص والعام الإمام الحافظ المحدث ابو علي الحسين بن محمد ابن أحمد الغساني الجياني المتوفي سنة 498هـ بمدينة قرطبة صاحب التصانيف المفيدة والتآليف العديدة التي من ضمنها هذا الكتاب المعنون : **"التنبيه على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح للبخاري"** والذي رمى المؤلف من ورائه الى التنبيه على الأوهام، الواقعة في المسند الصحيح فيما يخص الأسانيد وأسماء الرواة، الناجمة غالبا عن نقلة الكتاب، إذ ينذر للامام البخاري أن يقع في ذلك، كما أشار المؤلف في مقدمته وتتجلى هذه الأوهام في كتابة الإسم كإبدال عمرو بفتح العين وسكون الميم بعمر، أو سقوط راو من الرواة في حديث النبي (ص) «ليبلغ الشاهد الغائب» حيث سقط اسم

ابـن سيـريـن، ص.30، أو إبدال إسم بآخر كجعل شعبة بن الحجاج بدل سعيد ابن ابي عَروبة، أو الشك في من الذي حدّث هل هو احمد أم محمد فرجح المؤلف اسم الراوي الذي هو احمد استنادا الى البخاري نفسه في "التاريخ" ص.150 الى غير ذلك من التحقيقات والتدقيقات التي تبين قدرة المؤلف وبراعته في علوم الحديث، وضبط الرواة، وتتبع المصادر ومراجعتها بدقة وعناية مما يعتبر عملا شاقا ومضنيا، لا يقوى عليه الا من امتلك ناصية الحديث، وعلم الأنساب، وقدرة على الحفظ والاستدراك، واطلاعا واسعا وملكة نقدية نافذة.

وقد قام الأستاذ الباحث الدكتور محمد أبو الفضل بتحقيق هذا العمل الفريد والتعليق عليه، بما يزيد في غناه، ويوضح ما أشكل في معناه أو مبناه، خاصة وأن له علاقة وطيدة بتآليف الإمام أبي علي الغساني، جعلته يستوعب أغراض المؤلف ومراميه، ويستبطن مقاصد تآليفه ودواعيه.

لذلك توفق في الشرح والتعليق، والاختبار والتدقيق، وبه يكون هذا الكتاب قد حظي بجهد مضاعف، جهد المؤلف وجهد المحقق، الأمر الذي يرفع من قيمته، ويجعله في مكانة سنية، بين الكتب التي تتناول المحدثين والرواة المعتمَدين من طرف الامام البخاري في كتابه الصحيح، فهنيئا للأستاذ الدكتور محمد أبو الفضل على هذا الانجاز، والله يتولى الصالحين.

الأستاذ العميد

الحاج احمد ابن شقرون

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

مقدمة التحقيق

نحمدك اللهم عظمت آلاؤك، وجلّت نعماؤك، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد الذي أرسلته للناس رحمة، وعلى آله وأصحابه هداة الأمة.

سبحانك يا مبدع الكون بلا عون، ومفيض البيان على اللسان، تباركت ربنا وتعاليت، لك الحمد ولك الملك، أنت ولينا فارونا من فيض حكمتك واهدنا بنور هدايتك ؛ واجنبنا بفضلك زيغ القلم، ولغو الكَلم، وفتنة الهوى وضلال السبيل، إنك نعم المولى ونعم النصيـر.

أما بعـد : فإن أفضل عمل بني آدم هو الاشتغال بالعلم، ونشره بين الناس، فهو قربة إلى الله عز وجل، وصدقة جارية، وأفضل العبادة.

روى الطبراني في "الكبيـر، والأوسط" والمنذري في "الترغيب والترهيب" وأبو عمر يوسف ابن عبد البر في كتابه : "جامع بيان العلم وفضله" في باب تفضيل العلم على العبادة : عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله صلى الله وسلم أنه قال : «قليل العلم، خير من كثير العبادة، وكفى بالمرء علما إذا عبد الله، وكفى بالمرء جهلا، إذا أعجب برأيه، إنما الناس رجلان : عالم، وجاهل، فلا تمار العالم، ولا تحاور الجاهل».

وقال الله تعالى في سورة محمد من آية رقم 19:

«فاعلـم أنـه لا إله إلا اللـه».

ولما كان الإخلاص هو العروة الوثقى، المأمور بها على ألسنة الأنبياء والمرسلين، عقدت العزم على الإخلاص لله عز وجل، لأنه الوسيلة لصحة الإيمان والأعمال جميعا، بل هو السر العظيم الذي استودعه الله قلوب أوليائه المقربين،

أولئك الذين تغلبوا على نفوسهم الأمارة، فملكوا زمام شهواتهم الجامحة فلم يكن لهم عليها من سلطان.

فالإخلاص: تصفية الأفعال والنوايا من الشوائب والمكدرات، ألا لله الدين الخالص ؛ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين.

ولا تتم العبادة إلا بالعلم، فالعلم أولا، والعبادة ثانيا، ولا يتمان إلا بالإخلاص، للملك الديان، والعالم بالأكوان.

من أجل ذلك، وخدمة للعلم، قمت بهذا العمل لأتقرب به إلى الله عز وجل، وأنال رضاه، وأحشر في زمرة العلماء، فهم مصابيح الأمة ومشكاتها، وسفراؤها وقادتها.

ووفاء لأولائك العلماء الأشاوش، قادة الفكر، للرعيل الأول، واعترافا بما خلفوه من تراث كبير للأجيال المتعاقبة، عقدت العزم على تحقيق كتاب : «التنبيه على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تصنيف أبي على الغساني» فهو يمثل قمة التراث الإسلامي، في الغرب الإسلامي، وإخراج : هذا التراث إلى النور، واجب محتوم، وفرض معلوم على رجال الفكر، والباحثين، من أبناء هذا الوطن العزيز، وبإخراجه أكون قد جعلت أمام طلاب المعرفة، ورواد الحقيقة جوهرة ثمينة، طالما اشرأبت إليها أعناق العلماء والحفاظ والمحدثين.

فالكتاب في إطاره العام : «تقييد المهمل، وتمييز المشكل» وهو يحتوي على أربعة كتب : قمت بتحقيق ثلاثة منها :

"**شيوخ البخاري المهملون**"، نلنا به درجة علمية : دكتوراة الدولة، و"**كتاب الألقاب**" طبع، وكتاب "**التنبيه على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح للبخاري**" وهو الذي نقدم له في هذه التوطئة. والآن أشتغل في كتاب "**التنبيه على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح لمسلم**" وبإخراجه أكون قد أتممت معظم كتاب "**تقييد المهمل**" ولم يبق منه إلا القسم الأول المتعلق باللغة سائلا الله تعالى أن يعينني على إتمامه، وبذلك أكون قد استوفيت تحقيق كتاب "**تقييد المهمل وتمييز المشكل**" إن شاء الله.

خطة العمل

العمل الذي نهجته في التحقيق ينقسم إلى قسمين :

1. تحقيق النص، وضبطه، وتوضيح معالمه، ثم توثيقه.
2. دراسة النص دراسة علمية قائمة على منهج علمي موحد ونظام دقيق ممجد، فأنسخ النص وأضبطه ثم أعلق عليه بما يلائم من قواعد علمية، وأسس فنية.

1. تحقيق النص :

في المرحلة الأولى من التحقيق قمت بدراسة النسخ الأربع لأتعرف على نسخة الأم، أو ما ينزل منزلتها لأعتمدها أصلا في التحقيق مراعيا في ذلك القواعد الآتية :

1. الأصل أن تكون النسخة التي كتبها المؤلف هي النسخة الأصلية وهي الأم إن وجدت، فالمؤلف كثيرا ما يعيد كتابة النص، فيزيد أو ينقص منه، أو يعدل في ألفاظه وعباراته، وفي هذه الحال يتعين على المحقق أن يبين ذلك.
2. تلي نسخة المؤلف، النسخة التي عليها خطه.
3. ثم النسخة التي كتبت عن نسخة المؤلف وعرضت بها.
4. ثم النسخة التي كتبت عن نسخة وثقها المؤلف.

5. ثم النسخة التي كتبها عالم مثقف ضابط.

6. إن لم تتوفر للمحقق نسخة مما سبق أن يستفيد من النسخ التي اجتمعت لديه. إذ الغاية من دراسة النسخ تهدف إلى شيئين إثنين :

أ. تحقيق نسبة النص إلى صاحبه :

ب. إن النص الموجود بين يدي المحقق هو نفس نص المؤلف من غير زيادة أو نقصان ولا يتم ذلك إلا من خلال درس الكتاب ونصوصه ومما قاله فيه من تحدثوا عنه، من المترجمين المختلفين للمؤلف أو من الكتب التي نقلت عنـــه.

وبناء على ذلك، فقد اعتمدت نسخة الأم وجعلتها الأصل في التحقيق، لأنها تمثل الرتبة الثالثة في قواعد التحقيق حيث يوجد عليها سماع بتاريخ 548هـ وهي فترة قريبة من وفاة أبي علي الغساني تقدر بخمسين عاما.

فقد توفرت فيها القاعدة الأساسية في منهاج التحقيق في نسبة النص إلى المؤلف وصحته وتوثيقه.

وسلكت في ذلك المنهاج المتبع والطريق المطروق في هذا العمل الجاد، الذي أرقني وقض مضجعي، ونال من راحتي، فكنت أبيت ساهرا الليالي ذوات العدد، قارئا وباحثا ومنقبا تارة، ومستنبطا وناقلا ومقارنا أخرى ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية :

أ. ضبــط النــص :

بدأت التحقيق بنسخ المخطوط على ورق صقيل حتى أنهيته كاملا، ثم شرعت في المقابلة بين النسخ الثلاث، فإذا وجدت اختلافا نبهت عليه في الطرة، وإن كان في إحدى النسخ نقص أو خلل أو غموض في الكلام أو تشويش في العبارة أشرت إلى ذلك في الهامش مع كتابة رمز النسخة.

وإن كان في السند قلب صححته من النسخة الصحيحة فإذا لم يتضح ذلك رجعت إلى الجامع الصحيح أطلب الصواب فيه وقد اعتمدت النسخة اليونانية

بتحقيق العالم الجليل أحمد محمد شاكر وهي نسخة صحيحة سليمة معتمدة لدى الحفاظ والرواة.

وهكذا دواليك حتى انتهيت من المقابلة وأصبح النص واضحا مقروءا لا غبار عليه ولا إشكال فيه، فإن وجدت مشكلة في النص أسرعت إلى حلها بما يلائم النص. وبعد ذلك شرعت في العمل أنقل النص في دفتر على رأس الصفحة وأضع خطا أفقيا يفصل النص المراد تحقيقه عن التعليق، مراعيا في ذلك وملتزما بقواعد رسم الكتابة المتفق عليها، قديما إلا في أشياء كالحارث وإسحاق فقد درج المعاصرون على رسمها بزيادة الألف، ونقط الياء المتطرفة للتفريق بينها وبين الألف المقصورة.

أما الأعداد المركبة وإن كان المعاصرون يفصلون بينها، مثل : ثلاث مئة، وأربع مئة، فقد اتبعت المنهاج القديم في عدم فصلها فأكتبها مثلا غير مفصولة مع زيادة ألف في مائة : خمسمائة، وأربعمائة وهكذا...

ب . توضيـح معالـم النـص :

أكتب النص بحسب معانيه وذلك بإيقاف الكتابة عند انتهاء المعنى أو النقل ثم أبدأ بسطر منفصل مستقل عنه إلى آخر النص، مع مراعاة الدوال التي اعتبرها أمرا واجبا وهي : النقطة، والفاصلة، والقاطعة، وعلامة التعجب، وعلامة الاستفهام، والخطوط والشارحات، والنقاط... والأقواس وهذه تعد من آلات الكتابة، إذ بها يصبح المعنى واضحا، ويدرك القارئ بسهولة المعنى المقصود من غير عناء في التفكير.

ثم كتبت الأرقام أمام النص المراد تحقيقه برقم متسلسل حتى يتسنى للقارئ فهم النص المشروح بسهولة فهو بمثابة الهادي والدليل إلى الخير.

وجعلت الآيات القرآنية بين قوسين للتمييز بينها وبين كلام البشر، كما وضعت معقوفات إذا كانت الزيادات من نسخة ثانية في النص ونبهت عليها في الهامـــش.

كما ضبطت بالشكل بعض الكلمات التي يقع فيها الاشتراك، فإذا تعددت في الكلمة وجوه الضبط قيدت الضبط بالكتابة وهكذا دواليك.

والنسخ التي اعتمدتها في التحقيق يمكن وصفها كالآتي :

- **المخطوطة الأولى** : صورت هذه المخطوطة من مكتبة حكمت عرفت بالمدينة النبوية، عليها ختم مديرية الأوقاف ببغداد. حبسها أحد المحبين عليها اسمه وخاتمه وتاريخ التحبيس، جعلتها الأم في التحقيق لجودة خطها، وقلة أخطائها، وخطها شرقي مقروء عدد قطعها ثمانية وعشرون قطعة، كل قطعة تحتوي على واحد وعشرين سطرا. كل سطر عدد كلماته ستة وعشرون كلمة، وتبتديء باسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما.

- **المخطوطة الثانية** : كتبت بخط شرقي جميل عام 799، وهي ملك للخواص تحتوي على أربعة عشر صفحة، وتشتمل كل صفحة على أربعة وثلاثين سطرا وكل سطر فيه اثنان وعشرون كلمة، فيها بياض في بعض الصفحات ونقص في الكلمات وغير مجزأة كما هو الحال في المخطوطة الأولى ومجموعها 132 صفحة، وختمت بقول المؤلف : قلت : وهذه جملة قد أتى عليها التفسير كما تقدم في كتابنا هذا والحمد لله.

- **المخطوطة الثالثة** : صورت لنا عن المخطوطة الأم الموجودة في مكتبة الجامع الكبير بمكناس نسخة رقم 1/237، مكتوبة بخط مغربي مقروء معجمة حروفها خلافا للمخطوطة الثانية التي حروفها غير منقوطة على طريقة أهل الأندلس حبسها الملك العلوي سيدي محمد بن عبد الله على الخزانة التابعة لجامع الكبير، وناسخها لم تكن له دراية بالقواعد العربية، واستفدت منها كثيرا رغم نقصها وبترها. عدد لوحاتها ست وعشرون لوحة، وكل لوحة مشتملة على خمسة وعشرين سطرا، وكل سطر فيه ستة عشر كلمة.

- **المخطوطة الرابعة** : وهي مصورة من المخطوطة الأصلية الموجودة في حلب الشهباء، والتي صورت صورة منها ووضعت في مكتبة دمشق، وقد نقلها الأمير عبد القادر الجزائري إلى الشام.

عليها سماعات وخطها أندلسي جميل ، وهي قريبة عهد بالمؤلف كما ينبيء بذلك تاريخ كتابتها وحروفها غير منقوطة إلا الصفحة الأولى فهي مشكولة ومعجمة. وقد حصلت عليها مؤخرا، وكان عملي فيها استئناسا، ومقابلة وما لا يدرك كله، لا يترك جله، والحمد لله.

منزلة الحديث في الإسلام

ولقد أجمع المسلمون سلفا وخلفا على أن الحديث متى ثبت وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حجة في الدين، ودليلا من أدلة الأحكام ووجب اتباعه والرجوع إليه والعمل بمقتضاه.

وقد نطق القرآن الكريم بذلك في كثير من آياته فقال :**«وما آتاكم الرسول فخذوه،ومانهاكم عنه فانتهوا»**،وقال : **«قل إن كنتم تحبون الله ورسوله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم،والله غفور رحيم»**.

وللحديث فيما عدا ما تقدم، أهمية كبرى في فهم معاني القرآن، والكشف عن الأحكام المنطوية في نصوصه العامة، وقواعده الكلية، والإرشاد إلى الكثير منها الذي لولاه لبقي مجهولا لنا، خافيا علينا، فإن عدد آيات القرآن يبلغ نحو ستة آلاف، يصل المتعلق منها بالأحكام نحو مائتين آية،أما مجموع أحاديث الأحكام فيقرب من نحو أربعة آلاف حديث. قال الأوزاعي : الكتاب أحوج إلى السنة من السنة إلى الكتاب. وذلك لأنها تبينه إما عن طريق تفصيل المجمل، وتوضيح المشكل، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وإما عن طريق النظر إلى مجال الاجتهاد فيما بين الطرفين الواضحين، أو النظر إلى مجال القياس الدائر بين الأصول والفروع، وإما عن طريق التفريع على القواعد العامة المستنبطة من أدلة القرآن المختلفة. فالقرآن أوجب الطهارة للدخول في الصلاة، والسنة فصلت ما في القرآن من إجمال وبينت الطهارة بنوعيها : المائية والترابية قولا وعملا. إلا أنهم اشترطوا لقبول العمل بالحديث والاحتجاج به أن يكون متواترا أو صحيحا أو

حسنا. وأن لا يكون فيه قادح، أو أن لا يكون معلولا أو شاذا فالمعلول والشاذ لا يحتج به لأنه من قبل الضعيف.

وكتاب التنبيه على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح، غاية المؤلف من تصنيفه الكشف على العلل القادحة في المتن أو السند ليصبح الحديث صحيحا صالحا للاحتجاج به قال أبو علي الغساني رحمه الله تعالى :

هذا كتاب يتضمن التنبيه على الأوهام الواقعة في المسندين الصحيحين وذلك فيما يخص الأسانيد، وأسماء الرواة، والحمل فيها على نقله الكتابين عن البخاري ومسلم رحمهما الله ؛ وبيان الصواب في ذلك.

واعلم وفقك الله أنه قد يندر للإمامين مواضع يسيرة من هذه الأوهام، ومن ذلك في كتاب الإيمان قال البخاري : حدثنا عمرو بن خالد قال : حدثنا زهير قال : حدثنا أبو إسحاق عن البراء وذكر شأن تحويل القبلة.

قال الإمام أبو علي رحمه الله تعالى : كان في نسخة أبي زيد المروزي : حدثنا عمر بن خالد، هكذا نقله أبو الحسن القابسي، وأبو الفرج عبدوس بن محمد الطليطلي، وذلك وهم.

والصواب عمرو بفتح العين، وسكون الميم : هو عمرو بن خالد الحراني الجزري، وليس في شيوخ البخاري من يقال له : عمر بن خالد.

يتبين من خلال هذا النص أن أبا علي يذكر ما قاله الحفاظ وما هو موجود في النسخ المعتمدة في نسخ الجامع الصحيح كنسخة أبي الحسن وأبي الفرج، ثم ينبه على الوهم الواقع في السند فيصوبه، وأحيانا يذكر أقوال أهل العلم في الموضوع، ويرجح ما ظهر له أنه صواب.

ويناقش الأفكار مناقشة علمية ويرد على أولئك الذين ليس لهم علم بهذه الصنعة فيجهلهم ويشنع بهم لأنهم يخوضون فيما لا يعلمون.

وعملي في التحقيق زيادة على ما ذكرت سالفا أذكر الاختلاف الوارد في النسخ ثم أصوب ما يتبين لي أنه حق مستعملا المقاييس اللغوية والقواعد

العلمية، وأخرج الأحاديث التي يشير إليها أبو علي رحمه الله من مصادرها فأذكر الكتاب والباب والمصدر. كما ترجمت لجميع شيوخ البخاري ترجمة وافية وقد بلغ عددهم حوالي سبعين شيخا. فإذا كان مهملا بينته ونقلت كلام الحفاظ فيه كابن حجر والكرماني والعيني.

كما ترجمت للأعلام الواردة في السند ترجمة مقتضبة ذاكرا أقوال علماء التعديل والتجريح كقولهم : ثقة، ثقة، ثقة، لا بأس به، تجاوز القنطرة، وما إلى ذلك من ألفاظ التعديل والتجريح. وقد بلغ عدد أسماء الأعلام المترجم لهم نحو مائة وخمسين علما وأوثق كذلك كلام أبي علي بذكر من نقل عنه من الحفاظ وشراح البخاري، فأصحح النقل ثم أضيف فأقول : وهكذا نجد أبا علي يبحث عن الأسباب الخفية القادحة فيه وأذكر مواطن العلة. إما في السند وهذا هو الأكثر وإما في المتن وإما فيهما معا، فالعلة القادحة يقتصر أثرها على السند، وقد تؤثر في المتن، وقد نجدها في المتن والإسناد معا.

وأحيانا يكون تصحيف وتحريف في السند فيذكره أبو علي وينبه عليه. فالمصحف هو ما كانت المخالفة فيه بتغيير حرف فأكثر بالنسبة إلى النقط مع بقاء صورة الخط، قال البخاري : حدثنا حفص بن عمر الحوضي، قال : حدثنا هشام عن قتادة، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد حدثنا حفص بن عمر، حدثنا همام، عن قتادة عن أنس.

فصحفت الشين إلى ميم، وكتب أبو محمد الأصيلي في حاشية كتابه : في كتب بعض أصحابنا عن أبي زيد : هشام، وما أراه إلا صحيحا.

فالعلة إذن هي سبب غامض يقدح في الحديث مع ظهور السلامة منه.

وعلم علل الحديث هو العلم الذي يبحث عن الأسباب الخفية الغامضة من جهة قدحها في الحديث كوصل منقطع، ورفع موقوف، وإدخال حديث في حديث، أو الزاق سند بمتن، أو غير ذلك، ومن هذا التعريف الدقيق تتبين أهمية هذا العلم ومكانته في علوم الحديث.

وهذا العلم لا يمكن أن يدرك إلا بطول المجالسة والمناظرة، قيل لعبد الرحمان ابن مهدي : إنك تقول للشيء : هذا صحيح، وهذا لم يثبت، فعمن تقول ذلك؟ فقال أرأيت لو أتيت الناقد فأريته دراهمك، فقال : هذا جيد، وهذا بهرج، أكنت تسأل عمن ذلك أو تسلم له الأمر؟ قال : فهذا كذلك بطول المجالسة والمناظرة والخبرة. وقال ابن الصلاح : إن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب، وأبو علي الحسين ابن محمد الغساني من أهل الخبرة والحفظ والفهم الدقيق، والنظر البعيد لذلك اقتحم حمى الصحيحين وسبر لجه، واستخرج درره فألف كتابا في العلل ونبه على أوهام البخاري وهو الكتاب الذي نخرجه إلى القراء ليروه بعد ظلمة حالكة استمرت سنين عديدة، ولا يفوتني هنا أن أنوه بالأخ الكريم والصديق الحميم الأستاذ الجليل إدريس كرم الذي وجدت فيه كل تشجيع على إخراج هذا التراث الضخم إلى الوجود ليستفيد منه طلاب المعرفة ورواد العلم والثقافة، سائلا المولى عز وجل أن يثيبنا ويغفر لنا تقصيرنا ويجعلنا دائما في خدمة العلم والعلماء العاملين آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيد المرسلين وإمام المتقين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المحقق

ترجمة أبي علي الغساني

هو الإمام الحافظ المجود، الحجة الناقد، محدث الأندلس وعالم الغرب الإسلامي، الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، يكنى أبا علي، ويعرف بالجياني، وليس من جيان، وإنما نزل أبوه بها في الفتنة التي اجتاحت الأندلس وقرطبة وغرناطة وغيرها وذلك حوالي سنة 400 هـ، وأصلهم من الزهراء، وكان يكره أن يُدعى بالجياني ولا يجعل في حل من ناداه بالجياني، قال الحافظ أبو محمد بن موسى : «سمعت الحافظ أبا علي يقول غير ما مرة : لا أحل من دعاني بالجياني».

ولد أبو علي الغساني في شهر محرم الحرام سنة سبع وعشرين وأربعمائة من تاريخ هجرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم.

شيوخه :

أخذ عن حكم بن محمد الجذامي، وهو أعلى شيخ له، وحاتم بن محمد الطرابلسي، وأبي عمر يوسف ابن عبد البر، وأبي عبد الله محمد بن عتاب، والمحدث الكبير أبي عمر بن الحذاء، وأبي شاكر عبد الواحد القبري، وأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، وسراج بن عبد الله القاضي وأبي العباس أحمد بن عمر ابن دلهات، وطائفة سواهم.

والقبري : نسبة إلى قبرة : مدينة بالأندلس بينها وبين قرطبة حاضرة العالم الإسلامي ثلاثون ميلا.

تلامذته :

روى عنه : محمد بن محمد بن الحكم الباهلي، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الجياني الملقب بالبغدادي، والقاضي أبو علي بن سكرة، وأبو العلاء زهير بن عبد

الملك الإيادي، وعبد الله بن أحمد بن سواك الغرناطي، وغير واحد : وكان آخر من حدث عنه يوسف بن يَبْقَي النحوي، ومحمد بن عبد الله بن خليل القيسي مسند مراكش، فحدث عنه بصحيح مسلم في سنة سبعين وخمسمائة.

لم يرحل أبو علي من الأندلس، فلم تكن له رحلة علمية، بل رحل الناس إليه، وأخذوا عنه، وحدثوا بالسماع عنه وبالإجازة، منهم القاضي أبو عبد الله بن عيسى التميمي، وأبو القاسم بن الورد، وأبو عبد الله بن خصلة، وأبو محمد بن برطلة، وأبو إسحاق ابن فرحون والقاضي ابن سعادة، والقاضي أبو محمد بن عطية، والقاضي عياض وغيرهم كثر.

كان من جهابذة الحفاظ، قوي العربية، بارع اللغة، مقدما في الشعر والنسب والأدب، نعته بهذا وأكثر منه : خلف بن عبد الملك الحافظ فقال : أخبرنا عنه غير واحد، ووصفوه بالجلالة، والحفظ، والنباهة والصيانة والتواضع، قال أبو الحسن بن مغيث : كان أبو علي الغساني من أكمل ما رأيت علما بالحديث، ومعرفة طرقه، وحفظا لرجاله ؛ عانى كتب اللغة، وأكثر من رواية الأشعار، وجمع من سعة الرواية، وما لم يجمعه أحد أدركناه وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ، فكتبه حجة بالغة.

وكان تلميذا وفيا، لحافظ المغرب شيخه أبي عمر يوسف ابن عبد البر النمري، يجله ويكرمه، ويعتمد عليه في المسائل العويصة، والجزئيات الخفية، يظهر ذلك من خلال الوصية : قال أبو زيد عبد الرحمان السهيلي رحمه الله تعالى في كتابه :

الروض الأنف : حدثنا أبو بكر بن طاهر : عن أبي علي الغساني، أن أبا عمر ابن عبد البر قال له : «أمانة الله في عنقك، متى عثرت على اسم من أسماء الصحابة لم أذكره، إلا ألحقته في كتابي» يعني بذلك كتاب «الاستيعاب في معرفة الأصحاب».

لم تكن له رحلة في طلب العلم، بل رحل الناس إليه وأخذوا عنه، وسمعوا منه، وحدثوا عنه، وهذا يزيده جلالة ورفعة وعظمة وثقة، حيث تقاطر الناس إليه من كل فج عميق للاستفادة من علومه المتنوعة، والكرع من ينابيع المعرفة.

وفـــاتـــه :

توفي الأستاذ الحافظ والشيخ الفقيه أبو علي الغساني بعد مرض أقعده، في ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ؛ مخلفا وراءه كنزا مهما من التراث العربي الإسلامي الأصيل.

ودفن يوم الجمعة بمقبرة الربض عند الشريعة القديمة بمدينة قرطبة.

مصنفاتـــه :

ألف أبو علي وصنف، وجمع وانتخب،وترك للأجيال تراثا ضخما ،من ذلك :

1. التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح البخاري وهو هذا الذي نخرجه للقراء، ولأول مرة يبصر هذا المؤلف النور.
2. كتاب الألقاب ذكر فيه أبو علي الغساني رحمه الله من شهر بلقب ممن روى عنه العلم في المسندين الصحيحين البخاري ومسلم، وهو نوع من علوم الحديث، وهو مطبوع في حلة قشيبة قمت بتحقيقه والتعليق عليه راجيا من الله عز وجل أن يثيبنا على ذلك وينفع به.
3. شيوخ البخاري المهملون : نلنا به درجة علمية : العالمية العالية «دكتوراه الدولة» وهو في ثلاثة أجزاء وقسم للدراسة وملخص وفهرسة.
4. تأليف في شرح الحديث النبوي الشريف.

«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله» وهناك كتب أخرى سنذكرها في وقت لاحق إن شاء الله.

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على النبي محمد وعلى آله وسلم تسليما[1]

قال [2] الإمام أبو علي حسين بن محمد بن احمد الغساني رضي الله عنه :

هذا كتاب يتضمن التنبيه على الأوهام الواقعة في المسندين الصحيحين وذلك فيما يخص الأسانيد، وأسماء الرواة، والحمل فيها على نقله [3] الكتابين : عن البخاري، ومسلم رحمهما الله [4] وبيان الصواب في ذلك. واعلم، وفقك الله، إنه قد يندر للأمامين مواضع يسيرة من هذه الأوهام، أو لمن فوقهما من الرواة، لم تقع في جملة ما [5] استدركه الشيخ الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني عليهما، ونبه على بعض هذه المواضع أبو مسعود الدمشقي الحافظ، وغيره من أئمتنا، فرأينا أن نذكرها في هذا الكتاب، لتتم الفائدة بذلك، والله الموفق للصواب.

---

1. في نسخة ح زيادة هذه الكلمات في أول الصفحة : كتاب الأوهام الواقعة في الصحيحيين مما يختص بالاسانيد واسماء الرواة، والحمل فيها على نقل الكتابين عن البخاري، ومسلم، وبيان الصواب في ذلك، جمع الشيخ الامام أبي علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني المعروف بالجياني، رحمه الله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا مباركا فيه.

وفي نسخة ب، كمل الجزء الأول وهو النصف من هذا الكتاب والحمد لله : وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما، يتلوه إن شاء الله الجزء الثاني. هذا كتاب يتضمن التنبيه على الأوهام الواقعة في المسندين الصحيحين. وفي نسخة ب، جـ، سقط حرف الواو.

2. في نسخة : ب، قال الشيخ الامام الحافظ، وفي نسخة حـ قال الفقيه الحافظ أبو علي.

3. في نسخة أ على نقلة، بأثبات التاء والمعنى واحد واثباتها أوجب وفي نسخة ب ـ حذفها.

4. في نسخة ـ ب ـ وجـ ـ بإسقاط جملة : رحمهما الله :

5. في نسخة أ ـ إسقاط كلمة : ما، وإثباتها واجب ليستقيم المعنى.

فمن ذلك، ما جاء في كتاب أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، رحمه الله، رواية أبي عبد الله [6] محمد بن يوسف الفربري، والنقلة إلينا عنه [7] أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن، وأبو زيد محمد بن أحمد المروزي، وأبو احمد محمد بن محمد بن يوسف الجرجاني وأبو اسحاق إبراهيم بن أحمد المستملى، وأبو محمد عبد الله بن أحمد الحموي، وأبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني.

وقد نبهنا أيضا على مواضع من رواية أبي اسحاق بن ابراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي، عن أبي عبد الله البخاري. وانتقلت الينا هذه الرواية، على جهة الإجازة، من قبل أبي صالح خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام البخاري.

ومن قبل أبي الفضل صالح بن محمد بن شاذان الأصبهاني عنه،[8] ورأيت أن أضع ذلك على الأبواب، ليكون أقرب على الطالب عند الحاجة إلى النظر في ذلك.

وبالله أستعين.

---

6. في نسخة ب : رواية أبي عبد محمد بن يوسف الفربري، فحذفت كلمة : الله، وهو تحريف، فالفربري يكنى بأبي عبد الله.

7. في نسخة أ : والنقلة عنه الينا، بتقديم كلمة عنه، عن الينا والمعنى واحد.

8. الضمير المستتر في عنه : يعود على أبي صالح خلف بن محمد الخيام.

ملحوظة : لقد تعمدت عدم ترجمة الاعلام المثبتة أسماؤهم في النص : كأبي عبد الله البخاري، وأبي عبد الله الفربري، وأبي علي بن السكن، وأبي زيد المروزي، وأبي أحمد الجرجاني، وأبي إسحاق المستملي، وأبي عبد الله الحموي، وأبي الهيثم الكشميهني، وأبي إسحاق النسفي، وأبي صالح الخيام، وأبي الفضل الأصبيهاني. وذلك طلبا للاختصار من جهة، ومن جهة ثانية أنه سبقت ترجمة هؤلاء الأعلام باستيعاب، في كتاب شيوخ البخاري المهملين بتحقيقنا، وبه نلنا درجة علمية : دكتوراة الدولة.

مــن ذلــك

في [9] **كتـاب الإيمان**، في بـاب الصلاة من الإيـان [10] قال البخاري : حدثنا عمرو بن خالد [11]. قال : حدثنا زهير [12] قال : حدثنا أبو إسحاق [13]، عن البـراء [14]، وذكـر شـأن تحويـل القبلـة [15].

---

9. في نسخة ب : من كتاب الايمان، وهذا السياق ابلغ من في.

10. في عمدة القاري : باب الصلاة من الايمان، فباب خبر مبتدأ محذوف أي هذا باب، ويجوز فيه التنوين، وتركه باضافته إلى الجملة، لان قوله : «الصلاة»، مرفوع بالابتداء وخبره، قوله : من الايمان، أي الصلاة شعبة من شعب الايمان، وقول الله تعالى : (وما كان الله ليضيع أيمانكم) يعني صلاتكم عند البيت.
واما الحافظ فلم يفصل بين الباب والآية، كما فعل العلامة البدر العيني.

11. هو عمرو بن خالد بن فروج الجزري الحراني، سكن مصر، روى عن الليث وأبي لهيعة وغيرهما، وروى عنه البخاري، وانفرد به أبو زرعة وغيرهما. وروى ابن ماجه عن رجل عنه، قال : أبو حاتم : صدوق، وقال العجلي : مصرى ثبت ثقة. اخرج البخاري في كتاب الايمان والتفسير، والاشربة وغيرها عنه، عن الليث بن سعد، وزهير بن معاوية، مات بمصر سنة تسع وعشرين ومائتين. التهذيب.

12. زهير بصيغة التصغير بن معاوية بن حديج يضم الحاء وفتح الدال، المهملتين وبالجيم، ابن الرُحيل بضم الراء، وفتح الحاء المهملة، يكنى ابا خيثمة الجعفي الكوفي، سكن الجزيرة، سمع السبيعي، وحميد الطويل، وغيرهما من التابعين، وعدة، وروى عنه : يحيى القطان وجمع من الائمة، واتفقوا على جلالته، وحسن لفظه، واتقانه.
قال أبو زرعة : هو ثقة، إلا انه سمع من أبي اسحاق بعد الاختلاط، روى له الجماعة. توفي سنة اثنتين أو ثلاث، وسبعين ومائة وكان قد فلج قبله بسنة ونصف أو نحوها. تهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب انظر ترجمته فيهما في باب الزاي.

13. أبو اسحاق عمرو بن عبد الله بن علي، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه، سمع ابن عباس، ومعاوية، وابن عمر، وابن الزبير ورأى عليا ولم يسمع منه. وروى عنه قتادة والأعمش والتيمي، وروى له الجماعة، تابعي جليل، متفق على جلالته وتوثيقه، روى عن ثمانية وثلاثين من الصحابة، مات سنة ست أو سبع أو ثمانية، أو 129هـ. التهذيب باب حرف الغين.

14. ليس في الصحابة البراء غيره، ولا فيهم عازب سوى أبيه، مات بالكوفة أيام مصعب بن الزبير، روى له الجماعة، روى له عن الرسول صلى الله عليه وسلم 305 ح 22 ق و 15 خ ، 6 م. انظر ترجمته في الاستيعاب.

15. أخرج البخاري هذا الحديث في خمسة مواضع من كتابه، هذا أحدها، عن عمرو بن خالد أبي الحسن، وقد روى عنه البخاري في الجامع الصحيح ثلاثة وعشرين حديثا.

=

الموضع الثاني : في كتاب الصلاة، في باب : التوجه نحو القبلة حيث كان، عن عبد الله بن رجاء، عن اسرائيل، عن أبي اسحاق به.

الموضع الثالث : في كتاب التفسير، في باب : سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ؟، قل لله المشرق والمغرب، يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. (سورة البقرة آية 142) عن أبي نعيم به.

الموضع الرابع : في باب : ولكل وجهة هو موليها، فاستبقوا الخيرات،أينما تكونوا يات بكم الله جميعا،ان الله على كل شيء قدير.عن محمد بن المثنى، عن يحيى،عن سفيان به.

الموضع الخامس : في كتاب اخبار الآحاد، في باب، ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان، والصلاة، والصوم ، والفرائض، والأحكام، عن يحيى، عن وكيع، عن اسرائيل به. وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة، عن محمد بن المثنى، وأبي بكر بن خلاد، وأخرجه النسائي في ثلاثة مواضع من كتابه :

في كتاب الصلاة، وفي التفسير، عن محمد بن اسماعيل، عن ابراهيم عن اسحاق بن يوسف عن المارزى، عن زكرياء بن أبي زائدة، عن أبي اسحاق عنه.

واخرجه أيضا فيهما عن محمد بن حاتم، عن أبي نعيم، عن حبان بن موسى، عن عبد الله بن المبارك، عن شريك بن عبد الله عن أبي اسحاق عنه.

واخرجه الترمذي في جامعه في موضعين : في كتاب الصلاة، وفي التفسير عن هناد، عن وكيع، عن اسرائل بن يونس، عن جده أبي اسحاق عنه، وقال : حسن، صحيح.

فـــائـــدة : جاءت الروايات في حديث تحويل القبلة في المدة الزمانية مختلفة ومتباينة، ففي حديث البراء بن عازب أنه صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر، أو سبعة عشر شهرا بالشك، والشك من البراء، وكذا وقع الشك عند البخاري في رواية : زهير، وأبي نعيم، ورواه أبو عوانة في صحيحه، من رواية أبي نعيم، فقال : ستة عشر من غير شك، وكذا في رواية مسلم، رواية الأحوص، والنسائي من رواية زكريا بن أبي زائدة، ووقع في رواية الطبراني والإمام أحمد عن ابن عباس : سبعة عشر ونص القاضي على صحة هذه الرواية : رواية : سبعة عشر، والنووى على صحة رواية ستة عشر والجمع بين الروايات : ان من جزم بستة عشر أخذ من شهر القدوم، وهو شهر ربيع الأول بلا خلاف، وشهر التحويل شهرا وألغى الأيام الزائدة فيه، وكان التحويل في نصف شهر رجب في السنة الثانية على الصحيح، وبه جزم الجمهور، ومن جزم بسبعة عشر عدهما معا، ومن شك تردد فيهما.

وجاءت فيه روايات أخرى، ففي سنن أبي دارد وابن ماجه : ثمانية عشر شهرا وحكى المحب الطبري : ثلاثة عشر شهرا، وفي رواية أخرى : سنتين. وأغرب منها : تسعة أشهر، وعشرة أشهر، وهذا سذوذ. والذي عليه الجمهور إن شاء الله الجمع بين الروايات وهو ممكن.

قال الإمام أبو علي رحمه الله :[16] كان في نسخة أبي زيد المروزي : حدثنا عمر بن خالد : هكذا نقله عنه أبو الحسن القابسي، وأبو الفرج عبدوس بن محمد الطليطلي. وذلك وهم، والصواب : عمرو بفتح العين، وسكون الميم، وهو عمرو بن خالد، الحراني، والجزري، وليس في شيوخ البخاري من يقال له عمر بن خالـــد[17].

---

16. في نسخة ب، وحـ : قال الشيخ رضي الله عنه . ونستنبط من عبارة الترضية، ان النسختين كتبتا من النسخة الأصلية، في حياة الشيخ الامام أبي علي الغساني رحمه الله تعالى آمين فالناسخان نقلا الكتاب عن المخطوط الام بدليل ما سبقت الإشارة إليه، والله أعلم.

17. قال الشاعـر :

إذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول مـا قالت حذام

صدق أبو علي الغساني فيما قال، فانه لا يوجد في شيوخ البخاري الذين أخذ عنهم من يسمى بهذا الاسم : عمر بن خالد، وقد رجعت إلى أمهات الكتب التي اعتمدها الحفاظ، ككتاب : اسامي من روى عنهم البخاري لابن عدى، والهداية والارشاد، في معرفة أهل الثقة والسداد، الذين اخرج لهم البخاري في جامعه للكلاباذي، والجمع بين رجال الصحيحين، والتعديل والتخريج للحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، وكتاب الدارقطني في رجال البخاري ومسلم، والتاريخ الكبير والصغير لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، فلم أعثر على هذه الترجمة، مما يدل على أنه وقع تصحيف في الاسم. قال الحافظ ابن حجر في الفتح : ووقع في رواية القابسي عن عبدوس كلاهما عن أبي زيد المروزي، وفي رواية أبي ذر عن الكشميهني : عمر بن خالد بضم العين وفتح الميم، وهو تصحيف، ونبه عليه من القدماء أبو على الغساني، وليس في شيوخ البخاري من اسمه عمر بن خالد، ولا في جميع رجاله، بل ولا في احد من رجال الكتب الستة، وكذلك قال العلامة البدر العيني وزاد : وهم : عمرو بن خالد الواسطي، المتروك اخرج له ابن ماجه وحده، وعمرو بن خالد الكوفي منكر الحديث. وقال الكرماني : قوله عمرو : هو أبو الحسن بن خالد بن فروج بالخاء المنقوطة الحراني ساكن مصر مات بها سنة 29 هـ قال الغساني في تقييد المهمل : ليس في شيوخ البخاري عمر بن خالد، وإنما هو : عمرو بن خالد بالواو في جميع الكتاب. انتهى.

وفي **كتاب العلم**، في باب تعليم الرجل أمته، قال البخاري : حدثنا محمد[18]، قال : حدثنا المحاربي، قال حدثنا صالح بن حيان [19]، قال عامر : حدثني أبو بردة، عن أبيه، قال رسول الله صلى عليه : ثلاثة لهم أجران، الحديث [20].

18. تقدمت ترجمته مفصلة في كتاب شيوخ البخاري لأبي علي الغساني بتحقيقنا فلينظر هناك.

19. هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان، نسب إلى جد أبيه، ولقبه حي، وهو أشهر به من اسمه، وكذا من ينسب إليه، يقال للواحد منهم غالبا فلان ابن حي، كصالح بن حيي هذا، وهو ثقة مشهور وفي طبقته راو آخر، كوفي أيضا يقال له : صالح بن حيان القرشي، لكنه ضعيف، قال الحافظ ابن حجر في الفتح : وقد وهم من زعم ان البخاري أخرج له فانه انما اخرج لصالح بن حي وهذا الحديث معروف بروايته عن الشعبي، دون القرشي، وقد اخرجه البخاري من طرق : منها في الجهاد، من طريق ابن عيينة : قال حدثنا صالح بن حي أبو حيان، سمعت الشعبي.

وأصرح من ذلك انه أخرج الحديث المذكور البخاري في كتاب الأدب المفرد بنفس الاسناد الذي أخرجه في الجامع الصحيح في هذا الحديث فقال : صالح بن حيان. قال أبو نصر الكلاياذي مات هو وابنه سنة 153.

20. اخرج البخاري هذا الحديث في خمسة كتب من الجامع وفي بابين، في كتاب العلم، وفي كتاب العتق في ثلاثة أبواب، في باب فضل من أدب جاريته وعلمها، عن اسحاق بن ابراهيم، وفي باب العبد إذا احسن عبادة ربه، ونصح سيده، عن محمد بن كثير عن سفيان الثورى وفي باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله : عبدى أو امتي عن محمد بن العلاء عن أبي اسامة، وفي كتاب الجهاد في باب فضل من أسلم من أهل الكتابين عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة. وفي كتاب احاديث الانبياء، عن محمد بن مقاتل، وفي كتاب النكاح، في باب اتخاذ السراري عن موسى بن اسماعيل، عن عبد الواحد بن زياد واخرجه أيضا مسلم في صحيحه في كتاب الايمان، عن يحيى بن يحيى عن هشيم، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبدة بن سليمان وعن ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة، وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه، عن شعبة، اربعتهم عن صالح بن حيان. وأخرجه الترمذي أيضا في كتاب النكاح عن ابن أبي عمر به، وعن هناد بن السري عن علي بن مسهر، عن الفضل بن زيد عنه وقال : حسن. وأخرجه النسائي فيه، عن يعقوب بن إبراهيم، عن يحيى بن أبي زائدة عن صالح به، وعن هناد بن السري عن أبي زبيد عشير ابن قاسم عن مطرف عن عامر به. وأخرجه ابن ماجه عن أبي سعيد الاشج عن عبدة بن سليمان.

قال الإمام أبو علي رحمه الله : محمد هذا : شيخ البخاري، هو محمد بن سلام البيكندي [21] وصالح بن حيان، هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان، ويقال : ابن حي الثورى الهمداني، نسبه إلى أبي جده، فاوهم بذلك أن يكون صالح بن حيان القرشي، صاحب ابن بردة، وهو ضعيف الرواية قال البخاري في تاريخه : صالح بن حيان القرشي، ضعيف فيه نظر. قال الشيخ رضي الله عنه [22] : وصالح بن حيان الذي روى البخاري عنه في الجامع هو : والد الحسن ابن صالح الفقيه. وأخيه على بن صالح. والمحاربي في هذا الإسناد هو : عبد الرحمان بن محمد المحاربي. وقد نسبه بعض من لا علم له بهذا الشأن من أهل بلدنا، فأخطأ في نسبته خطأ فاحشا [23].

21. نسبه أبو علي بن السكن فقال فيه : ابن سلام، وفي رواية كريمة المروزية حدثنا محمد، هو ابن سلام، اما رواية الأصيلي جاءت مهملة واعتمدها المزي في الاطراف فقال : رواه البخاري عن محمد، قيل : هو ابن سلام، واما في رواية أبي ذر جاء منسوبا، وقد بسطنا القول في هذا، في كتاب شيوخ البخاري المهملين بتحقيقنا والحمد لله.

22. هذه الجملة مثبتة في نسخة : ب، و حـ، مما يدل على ان هذه النسخة كتبت عن المخطوطة الأم التي كتبت في حياة الشيخ أبي علي.

23. قال الحافظ ابن حجر في الفتح، والعيني في عمدة القاري : قوله : اخبرنا في رواية كريمة : حدثنا المحاربي، وهو عبد الرحمان بن محمد بن زياد، وليس له عند البخاري سوى هذا الحديث، وحديث آخر في العيدين، زاد الحافظ على العيني قوله : وقد ذكر أبو على الجياني ان بعض اهل بلدهم صحف : المحاربي، فقال : البخاري، فأخطأ خطأ فاحشا. فتبين من هذا ان أبا علي حافظ حجة، ثقة عمدة، متمكن من المادة كتبه حجة اعتمدها الحفاظ الذين جاءوا بعده،فاستفادوا منهـا. ويقصد أبو علي بذلك أن بعض الجهال ممن لا صلة لهم بعلم الحديث ولا بفنونه من أهل الأندلس أنه صحف المحاربي فقال : البخاري، وهو تصحيف قبيح ناتج عن عدم المعرفة بهذا الفن من العلوم التي تحتاج إلى الحفظ والممارسة والإتقان.

ومن **كتاب العلم**، في باب رب مبلغ أوعى من سامع :

قال البخاري: حدثنا ـ مسدد [24]، حدثنا بشر [25]،قال : حدثنا ابن عون [26]

---

24. هو مسدد بن مسرهد أبو الحسن الازدي البصري. اخرج البخاري في كتاب الايمان وغير موضع عنه، عن أبي عوانة، وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير، وخالد بن عبد الله، ويزيد بن زريع، ويحيى القطان وحماد بن زيد، ومعتمر بن سليمان وغيرهم.
قال ابن معين : صدوق، وقال النسائي والعجلي : ثقة، وقال أبو حاتم الرازي : أحاديث مسدد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، كأنك سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم، قال البخاري حدثني يحيى بن معين، عن يحيى بن سعيد، لو اتيت مسددا في بيته فحدثته، يعني لكان يستأهل،مات سنة 228 هـ. مصادر ترجمته: التعديل والتجريح 837/2، طبقات ابن سعد 7 ق 2 ص57 الهداية والإرشاد 743/2، العجلي 425، الكاشف 119/3، الجمع 522/2.

25. هو البشر بن المفضل بن لاحق الرهاشي أبو إسماعيل البصري : سمع ابن المنكدر، وعبد الله بن عون، وغيرهما، روى عنه احمد، وقال إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، قال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة، وقال محمد بن سعد، كان ثقة كثير الحديث عثمانيا، وكان يصلي كل يوم أربعمائة ركعة، ويصوم يوما، ويفطر يوما، روى له الجماعة، مات سنة ست وثمانيين ومائة، مصادر ترجمته : عمدة القاري 36/2، التقريب 101/1 التهذيب 458/1.

26. هو عبد الله بن عون بن ارطبان البصري، وارطبان مولى عبد الله ابن مغفل رأى انسا ولم يسمع منه، وسمع القاسم بن محمد، والحسن، ومحمد بن سيرين وغيرهم، روى عنه شعبة والثورى، وابن المبارك وغيرهم. وعن خارجة قال : صحبت ابن عون اربعا وعشرين سنة، فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة، قال أبو حاتم : هو ثقة، روى له الجماعة. قال عمرو بن علي : ولد سنة ست وستين، ومات وهو ابن خمس وثمانين ويقال : توفي سنة احدى وخمسين ومائة.
قال في التقريب: عبد الله بن عون بن ارطبان أبو عون البصري ثقة ثبت فاضل من اقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة مات سنة خمسين على الصحيح، قال في المغنى : ارطبان بفتح فسكون ففتح.
مصادر ترجمته : التقريب : 439/1، عمدة القاري : 36/2، التهذيب.

سيـرين [27] عن عبد الرحمان بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه، قال : أي يوم هذا ؟ وذكر الحديث [28].

---

27. هو محمد بن سيرين الانصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة، روى له الجماعة، مصادر ترجمته : التقريب : 169/2، والتهذيب.

28. اخرج البخاري هذا الحديث في ثمانية مواضع من كتابه وهذا الموضع هو التاسع.

1. في كتاب العلم في موضعين : في باب رب مبلغ أوعى من سامع وفي باب : ليبلغ العلم الشاهد الغائب، عن عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد ، عن أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبيه.
2. في كتاب الحج، في باب الخطبة أيام منى، عن عبد الله بن محمد بن أبي عامر عن قرة به.
3. وفي كتاب بدء الخلق، في باب ما جاء في سبع أرضين عن محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب، عن أيوب به.
4. وفي كتاب المغازي في باب حجة الوداع عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب.
5. وفي كتاب التفسير في باب إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا، عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الوهاب، عن حماد بن زيد عن أيوب به.
6. وفي كتاب الاضاحي، في باب من قال : الاضحى يوم النحر، عن محمد بن سلام، عن عبد الوهاب، عن أيوب به.
7. وفي كتاب في باب قول النبي لا ترجعوا بعدى كفارا عن مسدد عن قرة بن خالد به.
8. وفي كتاب التوحيد في باب قول الله : وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب، عن أيوب به.

وقال في **باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب** : حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب[29] قال : حدثنا حماد [30] عن أيوب [31] عن محمد، عن أبي بكرة [32]، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه، قال : إن دماءكم وأموالكم، عليكم حرام، الحديث ... بمثل إسناد ابن عون.

29. هو عبد الله بن عبد الوهاب أبو محمد، الحجبي بفتح الحاء المهملة والجيم والباء الموحدة البصري، انفرد البخاري بالاخراج عنه، وروى النسائي عن رجل عنه، ولم يخرج له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وهو ثقة ثبت، وثقه يحيى وآخرون، وقال أبو حاتم : صدوق، ثقة، سمع مالك بن انس، وحماد بن زيد، وحاتم بن اسماعيل، وخالد بن الحارث، وعبد العزيز بن أبي حازم، ويزيد بن زريع، وعبد الوهاب الثقفي، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.
مصادر ترجمته : التعديل والتجريح 935/2، الهداية والارشاد 417/1 الخلاصة:205 الجمع : /1266، التقريب : 430/1 طبقات ابن سعد.

30. حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمي أبو اسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل انه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثمانية، مات سنة تسع وسبعين وله 81 سنة ع انظر ترجمته في التقريب 197/1.

31. أيوب ابن تميمة كيسان السختياني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة وبعد الالف نون، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، روى له الجماعة، مات سنة احدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون سنة. انظر ترجمته في التقريب : 89/1.

32. في نسخة - أ - عن أبي بكرة، وفي نسخة ب، وحـ، عن ابن أبي بكرة وفي كلايهما حذف، والتصويت صويناه من الاصل : صحيح البخاري فأصبح السند كالآتي : عن أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الإمام أبو علي رحمه الله : [33] وفي نسخة أبي ذر الهروي، في حديث عبد الله بن عبد الوهاب : حدثنا حماد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي بكـرة.

هكذا قيده عن أبي محمد الحموي، وأبي الهيثم، عن الفربري، سقط لهما ذكـر [34] ابن أبي بكـرة.

ورواه أبو إسحاق المستملي، وسائر رواة الفربري، بإثبات ابن أبي بكرة، وبين محمد، وأبي بكرة.

وتكرر هذا الحديث في تفسير سورة براءة، من طريق عبد الله بن عبد الوهاب أيضا، عن حماد بن زيد بإثبات : ابن أبي بكرة بينهما. وفي كتاب بدء الخلـق :

عن محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي بكرة، هكذا في نسخة الأصيلي، عن أبي أحمد، لم يذكر بين محمد بن سيرين، وأبي بكرة احدا، وسائر رواة الفربرى يقولون فيه [35] : عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة [36] في هذا الموضع، غير أن أبا الحسن القابسي، وقع في نسخته في هذا الموضع : أيوب، عن محمد، عن أبي بكرة، عن أبـي بكرة [37] وهذا وهم فاحش وصوابه : أيوب، عن محمد، هو ابن سيرين، عن ابـن أبـي بكرة، عن أبي بكرة.

33. في نسخة : ب، وحـ : قال الشيخ رض الله عنه.

34. في نسخة : ب، وحـ كلمة : ذكر، ساقطة واثباتها واجب.

35. في نسخة أ يقولون فيه : محمد باسقاط : عن.

36. في نسخة أ عن أبي بكرة، عن أبي بكر وهو تصحيف لا محالة.

37. في نسخة ب وجـ : عن محمد بن أبي بكرة، فحذف من السند كلمة : عن، فانقلب المعنى.

وتكرر أيضا حديث محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب، في باب حجة الوداع من كتاب المغازي.

فذكر أبو الحسن القابسي أن في نسخة أبي زيد : أيوب، عن محمد بن أبي بكرة، ووقع في نسخة الأصيلي هذا الموضع : محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، على الصواب وذكر أبو الحسن الدارقطني، في كتاب العلل، ان اسماعيل بن علية، وعبد الوارث [38] رواه عن أيوب، عن محمد، عن أبي بكرة، لم يذكرا بينهما أحدا، وكذلك رواه يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي بكرة. ورواه قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين، قال : حدثني عبد الرحمان بن أبي بكرة، ورجل آخر أفضل في نفسي من عبد الرحمان، وسماه أبو عامر العقدي، عن قرة، فقال : وحميد بن عبد الرحمان، ولم يسمه يحيى القطان في روايته عن قرة. قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : واتصال هذا الإسناد [39] وصوابه أن يكون : عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمان بن أبي بكرة، عن أبيه، وعن محمد بن سيرين أيضا، عن حميد بن عبد الرحمان الحميري، عن أبي بكرة رضي الله عنه [40].

---

38. في نسخة ب : عبد الوهاب بدل عبد الوارث، وهو تصحيف.

39. في نسخة أ : واتصال هذا الحديث.

40. في نسخة ب، وجد كلمة رضي الله عنه محذوفة وساقطة. قال أبو الفضل لطف الله به.

ومن خلال هذا العرض المستفيض، في تصويب سند الحديث، وذكر اقوال أهل العلم فيه، وجمع طرق الحديث يتبين أن المنهاج الذي سلكه أبو علي الغساني رحمه الله تعالى، في تقويم السند، وإزالة الأوهام والعلل التي لزقت به، هو الوسيلة إلى معرفة القوى من الضغيف، وتمييز الصحيح من المعل، ولا يقوى على مثل هذا، إلا من اوتي فهما ثاقبا، وحفظا واسعا، وأبو علي الغساني فارس هذا الميدان بلا منازع، ومن ثم قال عبد الرحمان بن مهدي :

لان اعرف علة الحديث، هو عندي، أحب الي من أن اكتب عشرين حديثا ليس عندي :

علل الحديث : ص 10، معرفة علوم الحديث ص 1/2 الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع : ص 192 ب وقال الشيخ قطب الدين : وأما سند هذا الحديث، فقد وقع في البخاري اضطراب من الرواة عن الفربري قلت : حيث وقع في بعض النسخ عن محمد عن أبي بكرة، بحذف ابن أبي بكرة

=

وفـي **باب كتاب العلـم**، قال البخـاري [41] حدثنـا محمد بـن سـلام، أنا وكيـع [42] عن سفيـان، عن مطرف [43] عن الشعبي، عن أبي جحيفة [44] قال :

بينهما : وفي بعضها : عن محمد بن أبي بكرة بتبديل : عن، بلفظ ابن، وكلاهما وهم قبيح تتفطر منه الاكبـاد :

افطرت في العيد لاعـادت اساءته   وكان فـطرك للأكباد تـفـطيرا

وقال الحافظ في الفتح : قوله : عن محمد، هو ابن سيرين، عن ابن أبي بكرة، كذا للمستملي والكشميهني وسقط عن ابن أبي بكرة للباقين، فصار منقطعا، لان محمدا لم يسمع من أبي بكرة، وفي رواية : عن محمد بن أبي بكرة وهي خطأ وكأن (عن) سقطت منها، ثم قال : وذكر أبو علي الجياني انه سقط من نسخة الاصيلي هنا عن ابن أبي بكرة وثبت لسائر الرواة عن الفربري، قلت : وكذا ثبت في رواية النسفي، عن البخاري، قال الجياني : ووقع في رواية القابسي هنا : عن أيوب، عن محمد بن أبي بكرة، وهو وهم فاحش، قلت : وافق الاصيلي، لكن صحف : عن فصارت ابن، فلذلك وصفه بفحش الوهم، وسياتي هذا الحديث بالسند المذكور هنا - يعني في كتاب بدء الخلق، في باب حجة الوداع، من كتاب المغازي على الصواب للجماعة أيضا، حتى الاصيلي، واستمر القابسي على وهمه فقال هناك أيضا : عن محمد بن أبي بكرة اهـ. أما بدر الدين العيني، فقد نقل كلام أبي علي الغساني برمته لم يترك منه حرفا نقله بنصه ثم قال قلت الصواب الذي ذكره هو رواية المستملي والكشميهني كما تقدم في أوائل كتاب العلم من طريق أخرى عن محمد، عن عبد الرحمان بن أبي بكرة عن أبيه اهـ. والصواب ما ذكره أبو علي ومن جاء بعده من الحفاظ الذين اقروا كلام أبي علي، ووهم كل من ظن ان البخاري لم يخرج هذا الحديث موصولا فالله المستعان. والله أعلم.

41. في نسخة ب و جـ كلمة : قال البخاري، ساقطة.

42. هو : وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، بضم الراء، وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي : ثقة، حافظ، عابد، من كبار التاسعة، مات آخر سنة ست أوأول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة، اخرج له الجماعة. انظر ترجمته في التقريب 303/1، والتهذيب : 350/11.

43. هو مطرف بضم أوله وفتح ثانيه، وتشديد الراء المكسورة ابن طريف الكوفي أبو بكر أو أبو عبد الرحمان، ثقة فاضل، من صغار السادسة، مات سنة احدى وأربعين أو بعد ذلك، روى له الجماعة وقد سبقت ترجمته مفصلة.

44. هو : وهب بن عبد الله السوائي بضم المهملة والمد، ويقال اسم أبيه وهب أيضا أبو جحيفة مشهور بكنيته، ويقال له : وهب الخير، صحب عليا، صحابي مات سنة 74هـ.

قلت لعلي رضي الله عنه : هل عندكم كتاب؟ قال : لا، إلا ما في كتاب الله، الحديث[45].

45. اخرج البخاري هذا الحديث في تسعة مواضع من كتابه، هذا **أحدها**.

الموضع الثاني : في كتاب فضائل المدينة، في باب حرم المدينة، عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمان بن مهدي، عن سفيان، عن الاعمش عن ابراهيم التيمي.

الموضع الثالث : في كتاب الجزية والموادعة في موضوعين : في باب : ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم، عن محمد بن سلام وفي باب : ايثم من عاهد ثم غدر، عن محمد بن كثير، عن سفيان به :

الموضع الرابع : في كتاب الجهاد، في باب فكاك الاسير عن احمد بن يونس.

الموضع الخامس : في كتاب الفرائض في باب اثم من تبرأ من مواليه، عن قتيبة بن سعيد، عن جرير، عن الاعمش، عن ابراهيم التيمي.

الموضع السادس : في كتاب الديات، في باب العاقلة، عن صدقة، عن ابن عيينة وفي باب لا يقتل المسلم بالكافر بسندين من طريقين :

أ : عن أحمد بن يونس عن زهير، عن مطرف.

ب : عن صدقة بن الفضل، عن ابن عيينة عن مطرف.

الموضع السابع : في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، في باب مايكره من التعميق والتنازع والغلو في الدين والبدع. عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش،

الموضع الثامن : سبق في باب الذي قبل هذا جاء في نسخة - أ - من كتاب العلل :

قال البخاري : حدثنا محمد بن سالم، وفي النسختين : ب و جـ ، حدثنا محمد بن سلام، وهو الصواب وجاء في رواية لأبي محمد الأصيلي غير منسوب وهو شيخ البخاري وصرح به أبو داود وغيره، وقد تكلمنا عليه في كتاب :«شيوخ البخاري المهملون» لدى تحقيقنا له فيلراجع هنالك.

ويتبين من هذا أن ماوقع في نسخة : - أ - من نسبة محمد بن سالم تصحيف، صحفت كلمة : سلام - إلى سالم، والتصويب من أمهات الكتب المعتمدة، ومن النسختين معا. والله أعلم وأحكم.

قال أبو مسعود الدمشقي : يقال : إن حديث وكيع، عن سفيان، هذا هو [46] سفيان بن عيينة ولم ينبه البخاري عليه، قال : وقد رواه يزيد العدني عن الثورى أيضا [47].

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : [48] وهذا الحديث محفوظ عن سفيان ابن عيينة، حدثناه [49] حاتم بن محمد فيما قرأت عليه قال : حدثنا أبو الحسن

---

46. (ة) كلمة / هو، ساقطة من نسخة : أ

47. (م) قال الحافظ ابن حجر في الفتح :

قوله : (عن سفيان) وهو الثوري، لان وكيعا مشهور بالرواية عن سفيان الثوري، ولو كان سفيان ابن عيينة لنسبه، لان القاعدة في كل من روى عن متفقي الاسم أن يحمل من أهمل نسبته على من يكون له به خصوصية من اكثار ونحوه، وهكذا نقول هنا لأن وكيعا قليل الرواية عن ابن عيينة بخلاف الثورى. قال أبو الفضل لطف الله به : يمكن لهذه القاعدة ان تتخلف إذا تتظافرت الادلة على خلافها. والادلة واضحة في كون سفيان هذا هو سفيان بن عيينة لا سفيان الثورى، قال أبو مسعود الدمشقي في الاطراف : يقال انه ابن عيينة وقد صرح به البخاري في كتاب الديات فقال : حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة، حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي، قال : سمعت أبا جحيفة قال : سألت عليا رضي الله عنه : هل عندكم شيء ما ليس في القرآن ورواه أيضا في نفس الكتاب في باب لا يقتل المسلم بالكافر من طريقين :

1. من طريق احمد بن يونس عن زهير، عن مطرف أن عامرا...
2. من طريق صدقة بن الفضل، عن ابن عيينة عن مطرف عن الشعبي. وفيه : وقال ابن عيينة مرة ما ليس عند الناس فقال : والذي فلق الحبة، وقال أبو علي رحمه الله تعالى : وهذا الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة ثم ساق سنده في ذلك وأنه سمعه من شيوخه الذين روى عنهم الحديث. فتبين من هذا ان سفيان هذا هو سفيان بن عيينة ولا داعي للتكلف ما دامت البراهين واضحة، والأدلة ساطعة، والله تعالى أعلم.

وقال الكرماني : سفيان يحتمل أن يراد به الثورى، ويحتمل أن يراد به ابن عيينة، لأن وكيعا يروي عنهما، وهما يرويان عن مطرف، ولا قدح بهذا الالتباس في الإسناد، لأن أيا كان منهما فهو إمام حافظ ضابط عدل مشهور على شرط البخاري ولذا يروي لهما في الجامع كثيرا. لكن قال الغساني في كتاب التقييد : هذا الحديث محفوظ عن ابن عيينة ولم ينبه عليه البخاري.

48. في نسخة : ب، جـ : قال الشيخ رضي الله عنه.

49. في نسخة : ب، وحدثنا بحذف ضمير الهاء.

احمد بن ابراهيم بن فراس بمكة، سنة ثلاث وأربعمائة، قال : انا أبو جعفر محمد ابن ابراهيم الديبلي قال : حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمان المخزومي قال أخبرنا سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن الشعبي، عن أبي جحيفة قال : سألنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء سوى القرآن؟ فقال : لا، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إلا أن يعطى الله عبدا فهما في القرآن، إلا ما في هذه الصحيفة، قال : قلت : وما في هذه الصحيفة؟ قال : العقل، وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر.

قال أبو علي الإمام رحمه الله : [50] وهذا إسناد عالٍ لشيخنا، بينه وبين ابن عيينة ثلاثة رجال فيه فكأنه اخذه عن البخاري. وأبو الحسن احمد بن ابراهيم بن فراس : شيخ مشهور، ثقة، من أهل مكة.

روى عنه : أبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وأثنى عليه. وأبوه : إبراهيم بن أحمد بن فراس، ثقة، أيضا، مشهور.

روى عنه الناس كثيرا، وروى عنه من أهل بلدنا : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي، وأبو جعفر أحمد بن عون الله، بن جرير، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن اسيد، رحمهم الله.

وفي **آخر كتاب العلم** : قال البخاري: حدثنا مسدد ،حدثنا معتمر [51]، قال : سمعت أبي [52] قال : سمعت أنسا، ان النبي صلى الله عليه قال لمعاذ :

---

50. في نسخة : ب، و ج، قال الشيخ رضي الله عنه.

51. هو معتمر بن سليمان بن طرخان، التيمي البصري، لم يكن من بني تيم، وإنما كان نازلا فيهم، وهو مولى بني مرة. روى عن : أبيه ومنصور وغيرهما، وروى عنه ابن مهدى، وغيره. وكان ثقة صدوقا رأسا في العلم والعبادة كأبيه، ولد سنة ست ومائة ومات سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة ويقال : كان أكبر من ابن عيينة، روى له الجماعة، انظر ترجمته في التهذيب، والتقريب، وسير اعلام النبلاء وغيرها.

52. سليمان التيمي، وكان ينزل في بني مرة، فلما تكلم بالقدر اخرجوه فقبله بنو تميم وقدموه وصار اماما لهم، قال شعبة : ما رأيت اصدق من سليمان، كان إذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه، وكان من العباد المجتهدين يصلي الليل كله بوضوء العشاء الاخرة، كان هو وابنه معتمر يدوران بالليل في المساجد، فيصليان في هذا المسجد مرة وفي ذلك أخرى، وكان مائلا إلى علي رضي الله عنه، مات بالبصرة سنة ثلاث وأربعين ومائة (143هـ) انظر ترجمته في التهذيب، والتقريب، وسير اعلام النبلاء وعمدة القاري.

من لقي الله لا يشرك به شيئا، الحديث... [53] سقط ذكر مسدد في هذا الإسناد من نسخة أبي زيد المروزي. قاله أبو الحسن القابسي، وعبدوس بن محمد، وذلك وهم، ولا يتصل السند إلا به [54].

ومن **كتاب الوضوء**، في باب غسل المني وفركه :

قال البخاري : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا يزيد [55]، قال : حدثنا عمرو، وهو ابن ميمون، عن سليمان، عن عائشة في المنى يصيب الثوب هكذا في رواية أبي زيد، وأبي أحمد : قتيبة عن يزيد غير منسوب قال أبو مسعود الدمشقي، وكذلك كان في كتاب الفربرى وحماد بن شاكر، غير منسوب، ونسبه ابن السكن فقال : عن يزيد، يعني بن زريع، وإلى ذلك أشار أبو نصر الكلاباذي، في كتابه، ونسبه أبو مسعود الدمشقي، فقال : يقال : هو [56] يزيد بن هارون (وليس بابن زريع، وجميعا قد روياه) [57] وكذلك نسبه أبو نصر عبيد الله بن سعد، الحافظ في فوائد أبي الحسن ابن صخر، [58] فحدثنا محمد بن سعدون القيرواني [59] قال :

---

53. تتمة الحديث : دخل الجنة، قال :ألا ابشر الناس؟ قال : لا إني اخاف ان يتكلوا ـ رواه البخاري فقط، وهو من رباعيات العوالي، والاسناد كله بصريون، إلا معاذ بن جبل رضي الله عنه.

54. قال الحافظ في الفتح : 227/1 قوله : (حدثنا مسدد، حدثنا معتمر) كذا للجميع، وذكر الجياني ان عبدوسا والقابسي روياه عن أبي زيد المروزي باسقاط مسدد من السند، قال : وهو وهم، ولا يتصل السند إلا بذكره اهـ. قال أبو الفضل لطف الله به : صح النقل.

55. في نسخة أ : زيد بدل يزيد، وهو تصحيف، والتصويب من نسختي ب، ج.

56. في نسخة ب، وجـ : كلمة : يقال هو، ساقطة منهما.

57. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة ب و جـ.

58. في نسخة جـ : ساقط حرف فاء من حدثنا.

59. في نسخة : ب وجـ، كلمة القيرواني ساقطة منهما.

حدثنا أبو الحسن (60) محمد بن علي بن صخر الأزدى القاضي بمكة قال : حدثنا الحسن بن علي بن عمر، والقطان الحافظ، قال : حدثنا أبو زيد خالد بن النضر قال : حدثنا إبراهيم بن محمد التيمي قال حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا عمرو ابن ميمون، قال أخبرني سليمان بن يسار، قال أخبرتني أنها كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه.

قال أبو نصر السجزي : أخرجه البخاري عن قتيبة، عن يزيد بن هارون، عن عمرو (61) بن ميمون. (قال الإمام أبو علي رضي الله عنه) (62). والحديث محفوظ ليزيد بن هارون بهذا الاسناد، : حدثنا أبو عمر النمري قال : حدثنا محمد بن عبد الملك، قال : أنا أبو سعيد بن الأعرابي قال : حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال : حدثنا يزيد بن هارون، قال : انا عمرو (63) وهو ابن ميمون، قال : اخبرني سليمان بن يسار، قال :أخبرتني عائشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم، كان إذا أصاب ثوبه المني، غسل ما أصاب منه،

60. في نسخة ب : حدثنا محمد أبو الحسن بن علي، بتقديم العلم : محمد على الكنية : أبو الحسن، وهذا هو الأصل في اللغة العربية خلافا لمن يعتقد ان تقديم الكنية على الاسم العلم ممنوع عربية وإنما اتى ذلك من العجمة علما بأن هذا العمل جائز، وان كان الافصح والا بلغ هو تقديم الاسم على الكنية، إلا في النداء، فتنادى مثلا من يكنى بأكبر ابنائه : يا أبا الحسن، يا أبا الفضل، يا أم سليم، يا أم هند وهكذا والله تعالى أعلم.

61. في نسخة ب : عمر بحذف واو عمرو، وليس في شيوخ البخاري من اسمه عمر اطلاقا وإنما ذلك تحريف، والتصويب من النسختين.

62. ما بين معقوفتين محذوف من نسختي : ب، و ج.

63. في نسخة ب، وجـ : حرف الواو ساقط منهما.

من ثوبه. ثم خرج إلى الصلاة، وإني أرى اثر البقع في ثوبه، ذلك من اثر الغسل : (64) (65).

وفي **باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين**. قال البخاري : حدثنا سعد ابن حفص، حدثنا شبيان، عن يحيى عن أبي سلمة، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن خالد، انه سأل عثمان بن عفان (66). وقع في نسخة أبي الحسن : حدثنا سعيد ابن حفص، وهو وهم، والصواب : سعد بسكون العين، وهو سعد بن حفص الطلحي كوفي من ولد طلحة بن عبيد الله.

---

64. اخرج البخاري هذا الحديث في بابين عن خمسة شيوخ، ثلاثة منهم في باب غسل المني وفركه، عن عبدان، وقتيبة بن سعيد، ومسدد بن مسرهد، واثنان منهم في باب : إذا غسل الجنابة أو غيرها، فلم يذهب اثره وهما : موسى بن اسماعيل، وعمرو بن خالد، في كتاب الوضوء.

وقد جاء يزيد في السند الثاني مهملا، فقال فيه بعض أهل العلم : أنه يزيد بن زريغ، وذهب إلى هذا القول الحافظ في الفتح وكلامه مرجوح بأدلة. وقد ذكرتها في كتاب شيوخ البخاري المهملين عند تحقيقنا له فليراجع. اما بدر الدين العيني فقد رجح كونه يزيد بن هارون وذكر كلام أبي علي الغساني الذي يرى ان هذا المهمل هو يزيد بن هارون في هذا السند. كما رجح قطب الدين الحلبي في شرحه انه ابن هارون، ورواه الاسماعيلي من طريق الدورقي، واحمد بن منيع ويوسف بن موسى قالوا : حدثنا يزيد بن هارون، ورواه أبو نعيم من حديث الحارث بن أبي اسامة : اخبرنا يزيد بن هارون، فترجح بهذا انه يزيد بن هارون والله اعلم. وقال الكرماني بعد ان سرد كلام الغساني : وأقول : وبهذا الالتباس لا يلزم قدح في الحديث لأن أيا كان فهو عدل ضابط بشريط البخاري.

65. في نسخة حـ : زيادة كلمة : والله أعلم.

66. أخرجه البخاري عن سعد بن حفص، عن شيبان، وأخرجه أيضا في كتاب الغسل، في باب غسل ما يصيب من فرج المرأة، عن أبي معمر عن عبد الوارث، عن الحسين المعلم، كلاهما عن يحيى ابن أبي كثير. واخرجه مسلم في الطهارة، عن زهير بن حرب، وعبد بن حميد، وعبد الوارث بن عبد الصمد، ثلاثتهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه.

ومثل هذا في كتاب الجهاد، في باب فضل النفقة في سبيل الله، [67] قال فيه : حدثنا سعد بن حفص، حدثنا شبيان، وفي نسخة أبي الحسن القابسي : سعيد، وليس بشيء [68].

وفي باب الغسل بالصاع : قال البخاري [69] : حدثنا عبد الله بن محمد [70] قال حدثنا يحيى بن آدم [71] حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق [72]

67. أخرج البخاري هذا الحديث أيضا في كتاب بدء الخلق عن آدم. واخرجه مسلم في كتاب الزكاة عن محمد بن رافع، وعن محمد بن حاتم.

68. قال الحافظ ابن حجر في الفتح : قوله : (حدثنا سعد بن حفص) كذا للجميع، إلا القابسي فقال : حدثنا سعيد بن حفص، وكذا صنع في حديثه الآتي في باب فضل النفقة في سبيل الله من كتاب الجهاد، نبه عليهما الجياني، قال أبو الفضل لطف الله به : يتبين من هذا ان أبا علي رحمه الله حجة في علم العلل، حافظ لمسالكه عرف ذلك بطول المجالسة والمناظرة والخبرة، قوله : ملزم لذلك، نجد شراح صحيح البخاري عالة عليه، ينقلون عنه، ويستدلون بأقواله وآرائه واجتهاداته ويتبنونها ويذوذون عنها.

69. في نسخة ب و جـ، كلمة : قال البخاري، ساقطة.

70. هو عبد الله بن محمد بن جعفر الجعفي، وأبو جعفر البخاري، المعروف بالمسندي بفتح النون، ثقة حافظ، قال الخليلي : ثقة متفق عليه، وقال ابن حبان : كان متقنا، وقال احمد بن سيار : من المعروفين بالعدالة والصدق صاحب سنة عرف بالاتقان والضبط، قال ابن حجر : جمع المسند من العاشرة : سمع ابن عيينة، ويحيى بن آدم، وعبد الرزاق، ويحيى بن معين وعدة. روى عنه محمد ابن اسماعيل البخاري في كتاب الايمان وغير موضع. مات يوم الخميس لست ليال بقين من ذي القعدة سنة 229هـ، الهداية، : 428/1، الجمع : 266/1، الخلاصة 213.

71. يحيى بن آدم الكوفي مات سنة ثلاث ومائتين، يكنى أبا زكرياء مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل، من كبار التاسعة، روى له الجماعة التقريب.

72. أبو اسحاق السبيعي بفتح السين عمرو بن عبد الله الكوفي، مكثر ثقة، عابد اختلط بآخره من الثالثة، مات سنة تسع وعشرين ومائة اخرج له الجماعة.

حدثنـا أبو جعفـر [73] انه كان عند جابر بن عبد الله هو، وأبوه. هكذا هذا الاسناد عند جميع الرواة، إلا أبا محمد الحموي، من شيوخ أبي ذر، فإنه سقط له من هذا الاسناد : يحيى بن آدم، ولا يتصـل السنـد إلا بذكـر يحيـى بـن آدم، وسقوطـه وهـم [74].

وفي **باب الجنب يخرج ويمشي في السوق** : قال البخاري [75] حدثنا عبد الأعلى [76]، حدثنا يزيد بن زريغ، حدثنا سعيد، عن قتادة، أن أنس بن مالك، حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يطوف على نسائه... [77].

73. أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالباقر، سمي به لأنه بقر العلم، فعرف حقائقه وهو احد الاعلام التابعين الاجلاء.

74. قال أبو الفضل لطف الله به : نقل كلام أبي علي هذا كل من الحافظ ابن حجر في الفتح، والعيني في عمدة القاري فصح النقل عمدة، القاري 119/3، الفتح : 365/1. وهكذا نجد أبا علي يبحث عن الأسباب الخفية القادحة في الحديث مع ظهور السلامة منه فيكشفها، ويضع يده على العلة فيزيلها، فيصبح الحديث متصلا بعد ما كان منقطعا لعلة قادحة فيه. والحديث اخرجه البخاري في موضعين من كتابه، في باب من افاض على رأسه ثلاثا، عن محمد بن بشار، وفي الموضع الثاني من نفس الباب عن أبي نعيم، عن معمر بن يحيى بن سالم عن أبي جعفر به. وأخرجه النسائي قال : أخبرنا قتيبة انا أبو الأحوص به.

75. في نسخة ب، وجـ حذف منهما : قال البخاري.

76. هو عبد الاعلى بن حماد بن نصر أبو يحيى النرسي ابن عم العباسي ابن الوليد وانما قيل له : النرسي لأن جده كان اسمه نصرا فقال بعض النبط نرس، إذ لم ينطلق لسانه بنصر، فكان معهم وعرفوا وهو الباهلي، مولاهم البصري، سمع وهيبا، ويزيد بن زريع، وجماعة. روى عنه البخاري في الغسل وغير ذلك، مات بالبصرة في جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين. وثقه ابن معيين، وابن قانع، والدارقطني، ومسلمة بن قاسم، والخليلي، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقـال النسائي : ليس به بأس، انظر ترجمتـه : في رجـال البخاري 486/2، والجمع 321/1 التهذيب 93/6.

77. تتمة الحديث : في الليلة الواحدة، وله يومئذ تسع نسوة.واخرجه البخاري في باب إذا جامع ثم عاد، ومن دار على نسائه في غسل واحد عن محمد بن بشار، عن معاذ بن هشام، عن أبي قتادة عن انس.

وفي نسخة أبي محمد الأصيلي، عن أبي احمد يزيد بن زريع، حدثنا شعبة. جعل شعبة بن الحجاج بدل سعيد بن أبي عروبة، وقال الأصيلي : [78] في عرضنا بمكة على أبي زيد، سعيد، يعني ابن أبي عروبة [79]. وكذلك رواه أبو علي بن السكن، وغيره من رواة الفربري وهو الصواب.

وفي **باب الجنب يتوضأ ثم ينام**، قال البخاري : حدثنا عبد الله بن يوسف [80]، حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال : فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه تصيبه الجنابة من الليل (الحديث).

هكذا روى أبو زيد المروزي إسناد هذا الحديث، ورواه بن السكن عن الفربري عن البخاري، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر. جعل نافعا، بدل عبد الله بن دينار، وكذلك كان في نسخة الأصيلي، عن أبي احمد أنه

---

78. في نسخة : أ ـ قال أبو محمد الأصيلي.

79. قال الحافظ ابن حجر في الفتح : 376/1 : قوله : وقال سعيد : هو ابن أبي عروبة كذا للجميع، إلا ان الاصيلي قال : انه وقع في نسخة : شعبة بدل سعيد، قال : وفي عرضنا على أبي زيد بمكة : سعيد قال أبو على الجياني : وهو الصواب. قلت : وقد ذكرنا قبل ان المصنف وصل رواية سعيد واما رواية شعبة فقد وصلها الامام احمد. قال أبو الفضل : فالرواية التي وصلها الامام احمد غير الرواية التي ذكرها أبو علي غساني رحمه الله تعالى. وقال العلامة بدر الدين في عمدة القاري : 240/3. وسعيد الذي يروي عن قتادة، هو سعيد بن أبي عروبة، قال الغساني وفي نسخة الاصيلي، بدل سعيد، شعبة بن الحجاج، وليس صوابا.

80. هو عبد الله بن يوسف أبو محمد التنيسي أصله من دمشق، سمع مالك بن انس، والليث بن سعد ويحيى بن حمزة، وعبد الله بن سالم الدمشقيي. روى عنه البخاري في بدء الخلق وغير موضع، قال البخاري : لقيته بمصر سنة 217هـ والتنيسى بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة نسبة إلى تنيس بلد قرب دمياط، وقال ابن معين، أوثقه الناس في الموطأ بعد القعنبى. وقال ابن عدى : لا بأس به، وقال الخليلي : ثقة، متفق عليه. قال البخاري : قال لي الحسن بن عبد العزيز : مات سنة سبع عشرة ومائتين أو 18 انظر ترجمته : في الهداية : 436/1 الخلاصة : 220، الجمع : 268/1، التقريب 1/ التقريب : 463/1، التهذيب : 87/6.

ضرب على نافع، وكتب فوقه، عبد الله بن دينار [81] ورواية أبي ذر عن شيوخه الثلاثة، مثل رواية أبي زيد [82].

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : [83] وكلا القولين صواب إن شاء الله [84]. والحديث محفوظ لمالك عن نافع، وعن عبد الله بن دينار جميعا، عن ابن عمر، وممن رواه عن مالك، عن نافع، اسحاق بن الطباع، وخالد بن مخلد، وابن بكير، وسعيد بن عمير [85] إلا أنه اشهر [86] لرواية عبد الله بن دينار. ومثله

---

81. سبقت ترجمته مفصلة في كتاب الألقاب.

82. في نسخة : أ مثل رواية أبي ذر، وهو تصحيف وما أثبتناه من نسخة ب، وج. في نسخة : ب، وجـ : قال الشيخ رضي الله عنه.

83. حرف الواو زائد في نسخة أ ولا يستقيم الكلام إلا به.

84. في نسخة : ب، وجـ : كلمة : ان شاء الله ساقطة.

85. في نسخة : جـ : سعيد بن طفير وهو تصحيف : هو سعيد بن كثير بن عفير.

86. في نسخة أ : اشهد وهو تصحيف، فقد صحفت الدال بدل الراء. قال الحافظ ابن حجر في الفتح : 393/1 قوله : «عن عبد الله بن دينار»، هكذا رواه مالك، في الموطأ، باتفاق من رواة الموطأ، ورواه خارج الموطأ، عن نافع، بدل عبد الله بن دينار وذكر أبو علي الجياني أنه وقع في رواية ابن السكن عن نافع بدل عبد الله بن دينار وكان كذلك عند الاصيلي، إلا أنه ضرب على نافع وكتب فوقه (عبد الله بن دينار)، قال أبو علي : والحديث محفوظ لمالك عنهما جميعا وقال العيني في عمدة القاري 246/3 : هكذا رواه مالك في الموطأ عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر وكذا رواه أبو زيد، ورواه ابن السكن عن الفربري، فقال : مالك عن نافع وقال الجياني : في بعض النسخ جعل نافعا بدل عبد الله بن دينار وكلاهما صواب، لأن مالكا يروي هذا الحديث عنهما، لكنه برواية عبد الله اشهر. قال ابن عبد البر في التمهيد : الحديث لمالك عنهما جميعا. لكن المحفوظ عن عبد الله بن دينار وحديث نافع غريب، ساقه الدارقطني في غرائب مالك، إلا ان هذه الغرابة ردها الحافظ ابن حجر بقوله : رواه عنه كذلك عن نافع خمسة أو ستة فلا غرابة، ومراد الدارقطني، ما رواه خارج الموطأ، فهي غرابة خاصة، بالنسبة للموطأ، نعم رواية الموطأ اشهر.

حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قبا راكبا، وماشيا، وكذلك أن رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : ما ترى في الضب؟ فقال : لست بآكله، ولا محرمه، وحديثه من اقتنى كلبا لا يغنى عنه زرعا ولا ضرعا، نقص من عمله كل يوم قيراطان. هذه الأحاديث قد رواها مالك عن عبد الله بن دينار، وعن نافع، وهي برواية عبد الله بن دينار أشهر.

ومن **كتاب الصلاة** من **باب المساجد في البيوت** : ذكر فيه حديث عتبان بن مالك [87] وصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته، وفي آخر الحديث [88] قال ابن شهاب : ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري، وهو أحد بني سالم، عن حديث محمود فصدقه بذلك.

87. هو عتبان بن مالك بن عمرو العجلاني الانصاري الخزرجي السلمي من بني سالم ابن عوف، صحابي مشهور مات في خلافة معاوية، وضبطه : بكسر أوله وسكون المثناة ويجوز ضمها أي العين، شهد بدرا، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه روى انس ومحمود بن الربيع، والحصين بن محمد السالمي، قال ابن عبد البر، لم يذكره ابن اسحاق في البدريين وذكره غيره، وقد آخى الرسول بينه وبين عمر بن الخطاب خ.م.كق.س.ق.

88. اخرج البخاري هذا الحديث مطولا ومختصرا في اثنى عشر موضعا من كتابه. في كتاب الصلاة في موضعين هذا احدها، والثاني في باب إذا دخل بيتا يصلي حيث شاء، عن عبد الله بن مسلمة عن ابراهيم بن سعد، عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك. وفي كتاب الاذان في اربعة مواضع، في باب الرخصة في المطر والعلة ان يصلي في رحله، عن اسماعيل، عن مالك، عن ابن شهاب به. وفي باب : إذا زار الإمام قوما فأمهم، عن معاذ بن اسد، عبد الله عن معمر، عن الزهري به، وفي باب : يسلم حين يسلم الامام عن حبان بن موسى، عن عبد الله به. وفي باب من لم ير رد السلام على الامام، عن عبدان، عن عبد الله به. وفي الرقاق عن معاذ بن اسد، وفي استتابة المرتدين عن عبدان وفي المغازي عن القعنبي، وعن سعيد بن عفير، وعن يجيى بن كثير، وعن احمد بن صالح، وفي كتاب الاطعمة، عن يحيى بن كثير. واخرجه مسلم ايضا في عدة مواضع، ففي الصلاة عن حرملة، وعن محمد بن رافع، وعبد ابن حميد، وعن اسحاق بن ابراهيم، وفي الايمان عن شيبان بن فروخ وغيره. واخرجه النسائي في مواضع : ففي الصلاة عن هارون بن عبد الله وفي اليوم والليلة عن أبي بكر بن نافع وعن محمد ابن سلمة، وعن عمرو بن علي، وعن محمد بن علي بن ميمون، واخرجه بن ماجه : في الصلاة عن أبي مروان محمد بن عثمان، عن إبراهيم بن سعد بطوله.

كان الشيخ أبو الحسن القابسي يقول في هذا الاسناد : ثم سألت الحضين ابن محمد [89] بضاد معجمة، ويذكر انه ليس في الجامع حضين بضاد معجمة غير هذا، وهذا ما لم يقله احد سواه، وإنما هو : حصين بصاد مهملة، ولذلك جعله البخاري في تاريخه في باب : حصين، وليس في رواة الحديث حضين بضاد معجمة غير واحد، لم يخرج عنه البخاري شيئا. وهو الحضين بن المنذر، الرقاشي، وأبو ساسان [90] روى له مسلم في كتاب الحدود.

وقد تقدم ذكره في باب الحاء، من المؤتلف والمختلف [91].

---

89. هو حصين بن محمد الانصاري من بني سليم المدني السالمي بكسر اللام ينسب إلى ابن عوف بطن من الانصار، وإلى فرقة السالمية مشهورة بالبصرة ذات عقيدة خاصة، صدوق الحديث من الثانية. قال الحافظ ابن حجر في التقريب : 183/1 : لم يرو عنه غير الزهرى قال أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي في كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح في باب حصين : حصين بن محمد الانصاري من بني سليم، اخرج البخاري في الأطعمة عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع ان عتبان بن مالك، قال ابن شهاب : ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري عن حديث محمود، فصدقه، قال أبو الفضل لطف الله به : قوله : اخرج البخاري في الأطعمة، غير صحيح، وصوابه، في الصلاة في باب المساجد في البيوت. وقوله في الهامش : ولم يخرج له احد غير البخاري من اصحاب الكتب الستة. بل اخرج له مسلم بن الحجاج، والنسائي كما ذكر في التقريب والله اعلم. ولم يذكره أبو نصر الكلاباذي في كتابه : الهداية والارشاد ولعله اغفله. مصادر ترجمته : التعديل والتجريح : 533/1، التاريخ الكبير للبخاري ج 2 ق 1 الثقات لابن حبان 44/3، الجمع بين رجال الصحيحين : 109/1، التقريب : 183/1.

90. هو حضين بضاد معجمة مصغرا ابن المنذر بن الحارث الرقاشي بتخفيف القاف وبالمعجمة، أبو ساسان بمهملتين، وهو لقب، وكنيته أبو محمد، كان من امراء علي بصفين، وهو ثقة، ورمز له في التهذيب ونسخة التقريب المجتبائية : م، ونسخة التقريب المولوية والخلاصة : م، د، س، ق مات على رأس المائة.

91. قال أبو علي الغساني رحمه الله في كتاب المؤتلف والمختلف، في باب : حصين، وحصين : فحصين بفتح الحاء، وكسر الصاد، أبو حصين عاصم الاسدى يقال : انه من ولد عبيد (بفتح العين وكسر الباء، بواحدة) ابن الابرص الشاعر، الكوفي، روى عن أبي وائل، والأسود بن هلال =

وأبي عبد الرحمان السلمي، وسعيد بن عبيدة، وأبي صالح السمان وغيرهم. حدث عنه الثورى، وشعبة، وأبو عوانة، وأبو بكر بن عياش، رويا له فأكثرا ولا اعلم في الكتابين من اسمه حصين بفتح الحاء، من يكنى بأبي حصين غير هذا. وحصين بضم الحاء، وفتح الصاد كثير، منهم : حصين بن جندب أبو ظنبيان الجني، سمع ابن عباس، واسامة بن زيد، وجرير بن عبد الله، رويا له. وحصين بن عبد الرحمان السلمي الهذلي الكوفي، سمع زيد بن وهب، وعمرو بن ميمون، روى عنه شعبة، والثورى، وابن فضيل وزائدة، وحصين بن نمير، رويا له، وحصين بن محمد السالمي الانصاري مذكور في حديث عتبان بن مالك الانصاري، وفي الحديث قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو احد بني سالم، عن حديث محمود فصدقه بذلك، وكان أبو الحسن القابسي رحمه الله يهم في هذا الاسم فيقول : الحضين بضاد معجمة، وحصين بن نمير، وأبو محصن الواسطي، روى عنه مسدد، روى له البخاري. باب حضين، وحصين. فحضين بحاء مهملة وهي مضمومة، وضاد معجمة ونون في آخر الكلمة هو : حضين بن المنذر أبو ساسان الرقاشي، عن عتبان بن عفان في حد الخمر. روى عنه : عبد الله بن الداناج، له حديث واحد، تفرد به مسلم. وحضين مثل الذي قبله إلا أنه براء في آخره بدل النون، هو والد اسد ابن حضير الانصاري.وحضير جاهلي كان يعرف بحضير الكتايب وكان على الأوس يوم بعاث، قال أبو علي : ذكرناه ليعرف، فقد مر ذكر ابنه أسيد في حرف الهمزة [1] قال أبو علي في حرف الهمزة في المؤتلف والمختلف : واما اسيد بضم الهمزة وفتح السين، فهو اسيد بن الحضير بن سماك بن عتيك يكنى أبا يحيى، على اختلاف في كنيته. هو من كبار الصحابة من الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل، روى له البخاري ومسلم في كتابيهما. عن أبي سعيد الخدري، وأنس ابن مالك، عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وأبو اسيد الانصاري الساعدي له صحبة أيضا، واسمه مالك بن ربيعة بن البدن بالباء بواحدة وبفتح الدال ونون بعدها على اختلاف في ذلك، سنذكره في حرف الباء، روى له البخاري ومسلم في كتاب الجهاد والمناقب عن انس بن مالك، وأبي سلمة بن عبد الرحمان، وعن ابنه حمزة ابن أبي سيد وعن الزبير بن المنذر بن أبي اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وابنه المنذر بن أبي أسيد ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو سماه المنذر، جرى ذكره في حديث سهل بن سعد، قال : أوتي بالمنذر بن أبي اسيد حين ولد، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على فخذه وذكر الحديث... إلى آخره قال : وسماه منذرا، وفي نسخة أبي ذر من الجامع في كتاب الصلاة في باب من شكا امامه إذا طول، وقال أبو اسيد : طولت بنا يا بنى هكذا وقع في رواية أبي اسحاق المستملي، وحده أبو اسيد بفتح الهمزة وكسر السين، ولأبي محمد وأبي الهيثم بضم الهمزة، وهو الصواب، وفي كتاب الجهاد لأبي ذر عن أبي

1. المخطوطة لوحة : 46 الجزء الثالث من كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل.

وفي **باب الخوخة، والممر في المسجد** : قال البخاري : حدثنا محمد بن سنان [92]، قال : حدثنا فليح [93] قال : حدثنا أبو النضر [94]،

محمد الحموي وحده : حمزة بن أبي اسيد بفتح الهمزة والصواب الضم [2]. قال أبو علي في تقييد المهمل وتمييز المشكل لوحة : 35 وبدن : بتحريك الدال، ونون بعدها، ياتي في نسب الانصار. منهم أبو اسيد، مالك بن ربيعة بن البدن، بفتح الدال، ويقال : بكسرها واسم البدن : مالك بن عوف، من بني ساعد، هكذا قال موسى بن عقبة، عن ابن شهاب : البدن بفتح الدال، وبنون، واختلف على موسى بن عقبة فقيل عنه : اليدني بياء في أول الكلمة، وياء في آخرها منقوطتين باثنتين من تحت، وكسر الدال، وكذلك اختلف على محمد ابن اسحاق فقال : ابراهيم بن سعد، ويونس بن بكير عنه، البدن بفتح الدال، ونون. وروى عن عبد الملك بن هشام : اليدى بكسر الدال، وياءين معجمتين من تحت، وقد تقدم ذكره في حرف الالف. أورده أبو علي في باب : بدر، وبدن. قال أبو الفضل لطف الله به : وقد رأيت ان انقل كلام أبي على هذا ليتبين القارئ الكريم عن بينة، ويقف بنفسه على حقيقة الامر فيدرك بأن أبا علي رحمه الله تعالى لم يكن محدثا فحسب بل كان نسابة يحفظ انساب العرب ووقائعها، ويسرد لنا ذلك من حفظه ويسوق كلام من سبقه ثم يصوب ما يراه خطأ، ويستدل على ذلك بأدلة دامغة، وحجة قاطعة، وبراهين ساطعة، فهو امام في اللغة، يتحرز من اللحن، عند تبديل اللفظ وتصحيحه وتهذيبه وتنقيحه، حاضر الجواب، متقد الخاطر، مستشعرا لورود النوادر وليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والأدب وجلالة شأنه في الجود والكرم، وتفرده بغايات المحاسن، وجمعه أشتات المفاخر، لأن همة قولي تنخفض عن بلوغي أدنى فضائله ومعاليه، وجهد وصفي يقصر عن ايسر فواضله ومساعيه، ولكني اقول، كانت همته في مجد يشيده، وانعام يجدده ويفيده، وفاضل يصطنعه وكلام حسن يسمعه أو يصنعه، ولما كان نادرة عطارد في البلاغة، وواسطة عقد الدهر في السماحة، جلب إليه من الآفاق وأقاصي البلاد كل خطاب جزل، وقول فصل.

92. هو محمد بن سنان أبو بكر العوقي الباهلي البصري .سمع همام بن يحيى، وسليمان بن حيان، وفليح بن سليمان ، وهشيما. اخرج البخاري في العلم، والصلاة، وغير موضع، عنه، عن همام ابن يحيى وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم : صدوق، قال البخاري : مات سنة 223 والعوقي : بقاف مثناه نسبة إلى العوقة، وهي حي في الازد نزل فيهم.
مصادر ترجمته : التعديل،743/2 الهداية : 652/2، الكاشف : 45/3 التقريب : 167/2.

93. هو فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الاسلمي أبو يحيى المدني ويقال : فليح لقب واسمه : عبد الملك، صدوق كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة 168هـ روى له الجماعة. انظر ترجمته في التقريب : 114/2 ترجمته : ص 8.

94. هو سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني، ثقة ثبت. وكان يرسل في الخامسة، مات سنة تسع وعشرين، روى له الجماعة، انظر ترجمته في التقريب.

---

2. المخطوطة : نسخة أ، ب، و ج لوحة : 35، 22، الجزء الثاني من كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل.

عن عبيد بن حنين [95]، عن أبي سعيد الخدري قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أن عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده، الحديث.. [96].

95. هو عبيد بن حنين أبو عبد الله المدني ثقة، قليل الحديث، من الثالثة. مات سنة خمس ومائة، وله خمس وسبعون سنة، ويقال اكثر من ذلك، اخرج له الجماعة انظر ترجمته في التقريب : 542/1 ت 1541 وعمدة القاري 243/4.

96. أخرج البخاري هذا الحديث في ثلاثة مواضع، هذا أحدها.

الموضع الثاني : في كتاب فضائل الصحابة في باب قول النبي صلي الله عليه وسلم سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر، عن عبد الله بن محمد عن أبي عامر العقدي به.

الموضع الثالث : في كتاب مناقب الانصار في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه إلى المدينة، عن اسماعيل بن عبد الله، عن مالك، عن أبي النضر به واخرجه مسلم في الفضائل. فتبين من هذا ان العيني رحمه الله وهم في اخراج البخاري الحديث المذكور في باب فضل أبي بكر رضي الله عنه، واغفل الموضع الثالث، فلم يذكره والله يغفر للجميع.

قال الحافظ ابن حجر : قوله : عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد هكذا في اكثر الروايات، وسقط في رواية الاصيلي عن أبي زيد : ذكر بسر بن سعيد، فصار عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد، وهو صحيح في نفس الامر لكن بن سنان انما حدث به كالذي وقع في بقية الروايات، فقد نقل ابن السكن عن الفربري عن البخاري انه قال : هكذا حدث به محمد بن سنان وهو خطأ. ،انما هو : عن عبيد بن حنين، وعن بسر بن سعيد يعني بواو العطف. فعلى هذا يكون أبو النضر سمعه من شيخين حدثه كل واحد منهما به، عن أبي سعيد، وقد رواه مسلم كذلك عن سعيد بن منصور عن فليح عن أبي النضر عن عبيد وبسر جميعا عن أبي سعيد. وقد اجاد وافاد أبو علي الغساني في هذا المجال، وقد نقلت كلام الحافظ ليطلع القارئ الكريم ويوازن بين النقول، والله ولي التوفيق.

هكذا الإسناد عند ابي زيد المروزي، ووقع عند ابن السكن، وأبي احمد الجرجاني، فليح حدثنا أبو النضر عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد، قال ابن السكن، عن الفربري، قال أبو عبد الله البخاري : هكذا رواه محمد بن سنان عن فليح، يعني عن عبيد بن حنين عن بسر، عن أبي سعيد، وهو خطأ. وإنما هو عن عبيد بن حنين، وعن بسر، يعني بواو العطف. قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : وممن رواه هكذا عن فليح معافي بن سليمان الحراني : حدثنا أبو شاكر، قال : حدثنا الأصيلي، قال حدثنا محمد بن زكرياء النيسابوري بمصر قال : حدثنا معافي بن سليمان الحراني، قال : حدثنا فليح عن ابي النضر عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم، خطب الناس فقال : ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عند الله، وذكر الحديث. ورواه أبو عامر العقدي، عن فليح، عن سالم، أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، ذكره البخاري في باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ورواه يونس بن محمد، وسعيد بن منصور، عن فليح بن سليمان، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، وبسر بن سعيد، جميعا عن أبي سعيد الخدري، وكذا خرجه مسلم بن الحجاج عن سعيد بن منصـور.

فهذه ثلاثة أوجه مختلفة، عن فليح بن سليمان، ولعل فليحا كان يحدث به مرة، عن عبيد بن حنين، ومرة عن بسر بن سعيد، ومرة يجمعهما، وكل صواب. والحديث محفوظ لسالم أبي النضر، عن عبيد بن حنين، وبسر بن سعيد، جميعا عن أبي سعيد الخدري.

حدثنا أبو عمر النمري، حدثنا سعيد بن نضر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا أبو بكر بن أبي شبية، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا فليح بن سليمان، عن سالم أبي النضر، عن عبيد بن حنين، وبسر بن سعيد، عن أبي سعيد الحذري قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال :

إن الله خير عبدا بين الدنيا، وبين ما عنده، فاختار العبد ما عند الله، عز وجل، فبكا أبو بكر، فعجبنا لبكائه، وذكر تمام الحديث... وحدثنا أبو شـاكـر،

قال : حدثنا الأصيلي، قال : حدثنا أبو علي بن الصراف، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا فليح بن سليمان، عن أبي النضر عن عبيد بن حنين، وبسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخذري وذكر الحديث... ورواه مالك عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري، حدثنا أبو عمر النمري، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد. حدثنا احمد بن محمد ابن أبي الموت، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا القعنبي عن مالك، عن أبي النضر عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخذري، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر، فقال : ان عبداً خيره الله بين ان يوتيه من زهرة الدنيا، ما شاء الله، وبين ما عنده، فاختار ما عنده، وذكر تمام الحديث.

قال أبو الحسن الدارقطني : حديث مالك هذا، لم اره في الموطأ، إلا في كتاب الجامع للقعنبي، ولم يذكره في الموطأ غيره، قال : ومن تابعه عليه فانما رواه في غير الموطأ، والله اعلم.

وأما رواية محمد بن سنان، ومعافى بن سليمان، عن فليح، فليست بمحفوظة عن أبي النضر سالم، والله ولي التوفيق.

ومن **باب إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة** : قال البخاري : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله [97] قال : حدثنا ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم [98]، عن أبيه، عن حفص بن عاصم، عن عبد الله بن مالك بن بحينة قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وذكر الحديث [99] ثم اردفه بحديث شعبة، عن سعد بن ابراهيم، قال : سمعت حفص بن عاصم، قال : سمعت رجلا من الأزد يقال له : مالك بن بحينة.

فجعل الحديث لمالك بن بحينة والد عبد الله، هكذا رواه بهز بن اسد عن شعبة وتابعه غندر، معاذ بن معاذ العنبري، عن شعبة.

قال الإمام أبو علي رحمه الله : وكذلك رواه يزيد بن زريع، وحجاج بن محمد، عن شعبة، حدثناه حكم بن محمد، قال : حدثنا أبو بكر احمد بن محمد ابن اسماعيل حدثنا الدولابي قال : حدثنا أبو الأشعث احمد بن المقدام، قال :

---

97. هو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى أبو القاسم القرشي العامري المدني سمع مالك بن انس، وسليمان بن بلال، وابراهيم بن سعد، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبد الرحمان بن أبي الموالي. روى عنه البخاري في كتاب الأذان، وفي كتاب العلم، وفي غير موضع. وثقه يعقوب ابن أبي شيبة، والخليلي، وزاد متفق عليه، ونقل الا جرى عن أبي داود، ضعيف، ذكره ابن حبان في الثقات. وذكره ابن القيسراني في افراد البخاري، وقال أبو حاتم الرازي : هو صدوق أحبُّ إلي من يحيى بن بكير. ترجمته في : اسامي من روى عنهم البخاري : 102 الهداية والإرشاد : 474/1.

98. هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم أبو اسحاق الزهري المدني، ثقة ولي قضاء واسط وغيرها بغدادي، من التاسعة روى له البخاري والنسائي مات سنة 201هـ ؛ وهو ابن ثلاث وستين، انظر ترجمته في التقريب : 286/1.

99. اخرج هذا الحديث مسلم في الصلاة عن القعنبي، عن ابراهيم بن سعد عن أبيه وعن قتيبة، عن أبي عوانة، عن سعد بن ابراهيم عن حفص بن عاصم عن ابن بحينة به، وأخرجه النسائي فيه، عن قتيبة به، وعن محمود بن غيلان، عن وهب بن جرير عن شعبة باسناد نحوه، وقال : هذا خطأ، والصواب : عبد الله بن بحينة. واخرجه ابن ماجه فيه، عن مروان محمد بن عثمان العثماني عن ابراهيم بن سعد به.

حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا شعبة، قال الدولابي، وحدثنا يوسف بن سعيد، وأبو حميد المصيصي، قال : حدثنا حجاج، وهو ابن محمد، قال حدثني شعبة عن سعد بن ابراهيم، عن حفص بن عاصم، قال : سمعت مالك بن بحينة أن رجلا دخل المسجد، وقد اقيمت الصلاة، فصلى ركعتي الفجر، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته، لاث [100] به الناس، فقال الصبح اربعا.

ورواية عبد العزيز الأوسي عن ابراهيم بن سعد عن أبيه، عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك، عندهم اصح من رواية شعبة.

قال أبو مسعود [101] الدمشقي : أهل العراق، منهم شعبة، وحماد بن زيد، وأبو عوانة يقولون : عن سعد، عن حفص، عن مالك بن بحينة.

وأهل الحجاز قالوا في نسبته : عبد الله بن مالك بن بحينة. وهو الأصح. وذكر مسلم بن الحجاج ان القعنبي قال في هذا الإسناد : عن ابراهيم بن سعد عن أبيه، عن حفص بن عاصم، عن عبد الله بن مالك بن بحينة عن أبيه، قال مسلم : قوله : عن أبيه، في هذا الحديث خطأ ، واسقط مسلم في مسنده من هذا الإسناد ، قوله : عن أبيه من رواية القعنبي ولم يذكره إلا أنه نبه عليه كما ترى. قال الإمام أبو علي رحمه الله : [102] وذكر البخاري في تاريخه : عبد الله بن مالك بن بحينة، ثم قال : وقال بعضهم : مالك بن بحينة، والأول أصح. وقال يحيى بن معين : عن [103] عبد الله بن مالك بن بحينة هو الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وانما يروي عن عبد الله بن مالك بن بحينة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه

---

100. ادار وأحاط، واصل اللوث : الطي، يقال لاث عمامته إذا أدارها.

101. في نسخة : ب وحـ : أبو سعيد وهو تصحيف بين.

102. في نسخة ب وحـ : قال الشيخ رضي الله عنه.

103. في نسخة : ب وجـ : كلمة : عن ساقطة.

وسلم ابراهيم بن سعد قال : وهذا خطأ بين [104] ليس يروي ابوه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا.

وفي باب الرجل يأتم بالإمام، ويأتم الناس بالمأموم، قال البخاري : حدثنا قتيبة بن سعيد [105]، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن

---

104. في نسخة ب، ج : كلمة : بين ساقطة.
قال أبو فضل لطف الله به : قول أبي علي : ومن باب إذا اقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة. هذه الترجمة أوردها البخاري في كتاب الأذان وهي لفظ حديث، اخرجه مسلم واصحاب السنن، وابن خزيمة، وابن حبان، من رواية : عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة. واخرجه أبو داود عن احمد بن حنبل، واخرجه الترمذي عن احمد بن منيع. واخرجه النسائي عن احمد بن عبد الله بن الحكم، واخرجه ابن ماجه عن أبي بشير بن خلف، وقد جعل البخاري هذا الحديث ترجمة ولم يخرجه لأنه اختلف على عمرو بن دينار في رفعه، ووقفه، ولهذا السبب لم يخرجه البخاري في صحيحه ومعنى تابعه غندر ومعاذ عن شعبة عن مالك، أي تابعا بهمز بن اسد في روايته عن شعبة بهذا الاسناد فقالا : عن مالك بن بحينة، وفي رواية الكشميهني عن شعبة عن مالك أي باسناده، والأول يقتضي اختصاص المتابعة بقوله : عن مالك بن بحينة فقط، والثاني يشمل جميع الاسناد والمتن. قال الحافظ : وهو أولى، لأنه الواقع في نفس الامر. وطريق غندر وهو محمد بن جعفر أبو عبد الله بن امرأة شعبة، وصله احمد في مسنده، عنه كذلك، وطريق معاذ بن معاذ العنبري البصري وصلها الاسماعيلي من رواية عبيد الله بن معاذ عن أبيه، وقد اخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة، واخرجه احمد عن يحيى القطان وحجاج والنسائي من رواية وهب بن جرير، والاسماعيلي من رواية يزيد بن هرون كلهم عن شعبة، وقد نقل الحافظ ابن حجر كلام أبي مسعود الدمشقي برمته، وكلام مسلم الشيء الذي يجعلنا نؤمن إيمانا بأن أبا علي الغساني رحمه الله تعالى يتمتع بالصفاء الذهني، وقوة الحفظ وبداهة الاستحضار، فهو أكاديمية المعارف، ووعاء العلم والمعرفة نرى المتأخرين من الحفاظ ينقلون كلامه وكلام غيره مما ينقله عنهم. وهذا أيمن الله لفضل كبير، وخير كثير خصه الله به.

105. هو قتيبة بن جميل أبو رجاء الثقفي مولاهم البلخي البغلاني ولد يوم الجمعة ببلخ حين تعالى النهار لست مضين من رجب سنة 148 سمع الليث بن سعد، ومالكا، وجريرا، وابن عيينة وأبا معاوية الانصاري. روى عنه البخاري في الايمان، وفي كتاب الصلاة وفي غير موضع. روى له الجماعة وثقه ابن معين وأبو حاتم، والنسائي، وأثنى عليه أحمد، وقال ابن حجر ثقه ثبت، وقال الحاكم : ثقه، مأمون. توفي ليلة الأربعاء نصف الليل ودفن يوم الأربعاء، مستهل شعبان سنة أربعين ومائتين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة. مصادر ترجمته : الهداية والإرشاد 225/2،الكاشف 341/2، الجمع 426/2.

ابراهيم، عن الأسـود، عن عائشة قالت : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه، جاء بلال يؤذنه بالصلاة الحديث..[106] هكذا هذا الاسناد، وسقط منه، عند أبي زيد، ابراهيم، كـان فـي كتابه : الاعمش، عن الأسود، حكاه أبو الحسن القابسي، وعبـدوس بن محمـد، وذلـك وهـم، والصـواب إثباتـه[107].

ومن **كتاب الجمعة** قـال البخـاري :[108] حدثنـا سعيـد بـن أبـي مريـم[109]، قـال : حدثني محمد بن جعفـر بن أبي كثيـر، قال :أخبرني يحيـى ابن سعيد قال : أخبرني بن أنس، انه سمع جابر بن عبد الله قال : كان جذع يقوم

---

106. اخرج البخاري هذا الحديث مقطعا، ومطولا، ومختصرا، في مواضع عديدة : في باب حد المويض ان يشهد الجماعة، عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الاعمش به. وفي باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، عن أحمد بن يونس، عن زائدة، عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة. وفي باب من اسمع الناس تكبير الامام، عن مسدد، عن عبد الله بن داود، عن الاعمش. واخرجه مسلم عن زائدة، والنسائي عن ابن عباس العنبري في كتاب الصلاة.

107. قال الحافظ ابن حجر في الفتح : 205/2 : وقوله في السند، «الاعمش عن إبراهيم، عن الاسود» كذا للجميع وهو الصواب، وسقط ابراهيم بين الاعمش والأسود من رواية أبي زيد، وهو وهم قاله الجياني اهـ قال أبو الفضل لطف الله به : موطن العلة في هذا الحديث السند، وهي قادحة فيه، وقد اقتصر اثرها عليه، فقد استخرجتها يد النصيحة من صدف الفكر.

108. في نسخة ب، وجـ : كلمة قال البخاري : ساقطة.

109. هو سعيد بن حكم بن محمد بن أبي مريم أبو محمد الجمحي المصري، وقد نسبه البخاري إلى جد أبيه. ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وهو مولى أبي الصبيغ. سمع أبا غسان محمد بن مطرف، وسليمان بن بلال، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير. روى البخاري عنه في كتاب الصلاة وفي كتاب العلم وفي التفسير وغير موضع. قال أبو حاتم : ثقة، وقال ابن معين : هو ثقة الثقات، وقال النسائي : لا بأس به، وقال ابن حجر : ثقة ثبت، فقيه، من كبار العاشرة. قال البخاري : مات سنة أربع وعشرين ومائتين، حلافا لما ورد في كتاب الهداية والارشاد أنه مات سنة 333هـ ولعله تصحيف. مصادر ترجمته : الهداية : 248/1، التعديل والتجريح : 1220/3 الجمع : 164/1، تسمية من أخرجهم الإمامان 27/1 ب، التقريب 293/1.

إليه [110] رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر، سمعنا مثل أصوات العشار [111] حتى نزل إليه النبي صلى الله عليه وسلم، فلما وضع يده عليه...

وذكر الحديث بتمامه ثم قال : وقال سليمان : عن يحيى، حدثني حفص بن عبيد الله بن انس انه سمع جابرا. وخرجه في باب علامات النبوة عن اسماعيل ابن أبي أويس، عن أخيه عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، قال : أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس سمع جابرا قال : كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم إلى جذع، الحديث.

قال أبو مسعود الدمشقي : سليمان الذي استشهد به البخاري في الصلاة هو ابن بلال أيضا [112]. فقد رواه سليمان بن كثير العبدي، عن يحيى بن سعيد،

---

110. في عمدة القاري : يقوم عليه : وفي الفتح يقوم إليه، وفي جميع النسخ يقوم إليه، وقال العيني : ويروي يقوم إليه.

111. قال الجوهري والخطابي : العشار : الحوامل من الابل التي قاربت الولادة.

112. قال أبو مسعود الدمشقي في الأطراف : انما ابهم البخاري حفصا لأن محمد بن جعفر بن أبي كثير يقول : عبد الله بن حفص فيقلبه، وكذا رواه أبو نعيم في المستخرج من طريق محمد بن مسكين، عن ابن أبي مريم شيخ البخاري فيه، وكذا اخرجه الإسماعيلي من طريق أبي الأحوص محمد بن الهيثم عن ابن أبي مريم، فقال : عن حفص بن عبيد الله على الصواب، وقلبه أيضا عبد الله بن يعقوب بن اسحاق عن يحيى بن سعيد، أخرجه الاسماعيلي من طريقه وقال : الصواب فيه : حفص بن عبيد الله.

وزعم بعضهم أنه سليمان بن كثير، لأنه رواه عن يحيى بن سعيد، ورد بأن سليمان بن كثير قال فيه : عن يحيى، عن سعيد بن المسيب، عن جابر، كذلك اخرجه الدارمي عن محمد بن كثير عن أخيه سليمان، فان كان محفوظا فليحيى بن سعيد فيه شيخان، وقال المزى : ذكر أبو مسعود وخلف أن سليمان الذي استشهد به البخاري في الصلاة هو ابن بلال، وذكر ان سليمان ابن كثير أيضا رواه عن يحيى بن سعيد، عن حفص بن عبد الله بن انس والله أعلم. والحديث أخرجه البخاري في كتاب الجمعة في باب الخطبة على المنبر.

عن حفص بن عبيد الله بن أنس، عن جابر، ولم يذكر سماع بعضهم من بعض ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، يقول فيه : عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن حفص بن أنس، ويخطئ في ذلك فجعله البخاري رحمه الله عن ابن أنس، ولم يسمعه ليكون اقرب الى الصواب. قال الإمام أبو علي رحمه الله : وقال البخاري في التاريخ : قال بعضهم : عبيد الله بن حفص، ولا يصح عبيد الللّه، وفي نسخة أبي ذر : حفص ابن عبد الله ابن أنس وهو خطأ وصوابه : حفص بن عبيد الله بن أنس، والله اعلم [113].

ومن **كتاب العيدين**، في باب من خالف الطريق إذا رجع يوم عيد : قال البخاري : حدثنا محمد، قال أبو تُمَيلة يحيى بن واضح [114] عن فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث [115] عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق [116].

---

113. الزيادة من نسخة ج :

114. هو يحيى بن واضح أبو تُمَيلة الانصاري مولاهم المروزي سمع فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر. روى عنه محمد غير منسوب وهو ابن سلام في العيدين. روى ابن حنيد عن ابن معين انه قال : أبو تميلة ثقة، وقال احمد ليس به بأس، قال النسائي : ثقة، وكذا قال : ابن سعد، وقال أبو حاتم : ثقة في الحديث، وقال في التقريب : ثقة من كبار التاسعة، روى له الجماعة. مصادر ترجمته : الجمع : 565/2، الهداية : 801/2، التعديل : 1394.

115. هو سعيد بن الحارث بن المعلى الانصاري المدني قاضيها، ثقة، من الثالثة، والمعلى : بضم ففتح، ثم فتح مع التشديد، روى له الجماعة. انظر التقريب : 292/1.

116. في رواية الإسماعيلي : كان إذا خرج إلى العيد رجع من غير الطريق الذي ذهب فيه، والحكمة فيه، ذكر أكثر الشراح في ذلك عشرين وجها. نقل عن القاضي عبد الوهاب، أن أكثرها دعاوي فارغة ورد على ذلك بأن هذه كلها اختراعات جيدة، فلا تحتاج إلى دليل، ولا إلى تصحيح وتضعيف قال مالك : وادركنا الأئمة يفعلونه. أي مخالفة الطريق يوم العيد في الذهاب إلى المصلى والرجوع منه : قال الترمذي : أخذ بهذا بعض أهل العلم فاستحبه الامام، وجمهور العلماء على استحباب ذلك، وقال الاكثرون : يبقى الحكم ولو انتفت العلة للاقتداء، كما في الرمل وغيره.

ومن الحكمة أن الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لتشهد له الطريقان، أو ليشهد له الإنس والجن من سكان الطريق، أو ليتفاءل بتغير الحال إلى المغفرة والرضى والله تعالى أعلم وأحكم.

تابعه [117] يونس بن محمد، عن فليح. وحديث جابر أصح. هكذا رويناه عن أبي الحسن القابسي، وأبي محمد الأصيلي، وأبي ذر الهوري كلهم عن الفربري، وعند ابن السكن بعد حديث أبي تميلة تابعه يونس بن محمد، عن فليح، عن سعيد بن الحارث، عن أبي هريرة، وحديث جابر اصح، وفي النسخة عن النسفي عن البخاري بعد حديث أبي تميلة تابعه يونس بن محمد عن فليح، لم يزد على هذا شيئا في الباب، وذكر أبو مسعود الدمشقي بعد أن ساق حديث أبي تميلة إلى آخره، تابعه يونس بن محمد، عن فليح، قال : وقال محمد بن الصلت عن فليح، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال البخاري : وحديث جابر أصح.

قال أبو مسعود : وإنما رواه يونس بن محمد، عن فليح، عن سعيد بن الحارث، عن أبي هريرة، لا عن جابر، قال : وكذلك رواه الهيثم بن جميل، عن فليح، عن سعيد، عن أبي هريرة، كما رواه محمد بن الصلت عن فليح، عن سعيد، عن أبي هريرة.

117. المتابعة : هي مشاركة راو راويا آخر في رواية حديث عن شيخه أو عمن فوقه من المشايخ.
مثال المتابعة : روى مسلم عن زهير بن حرب، عن سفيان عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله وسلم قال : لولا ان أشق على أمتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة.

فقد تابع جماعة من الرواة زهير بن حرب متابعة تامة برواية هذا الحديث، عن شيخه سفيان، وتابعه بعضهم متابعة قاصرة بروايته عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وخص بعض أهل الحديث المتابعة بما حصل من ذلك اللفظ والمعنى سواء أكان من طريق ذلك الصحابي أم لا، والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك، فإن كانت المتابعة عن شيخ الراوي فهي تامة، وان كانت عمن فوقه فهي قاصرة، أو ناقصة، ويطلق على مشاركة المتابع للراوي في روايته عن شيخه أو عمن فوقه متابعة، ومنه، قولهم : فلان تابع فلانا.

قال الإمام أبو علي رحمه الله [118] وهذا تصريح منه بالرد على البخاري [119] وقول البخاري : صحيح، ومتابعة يونس بن محمد لأبي تميلة صحيحة. وذكره أبو مسعود أيضا في مسند أبي هريرة، قال البخاري في كتاب العيدين : وقال محمد بن الصلت / عن فليح، عن سعيد، عن أبي هريرة، بنحوه، يعني نحو حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج يوم عيد، خالف الطريق ثم قال أبو مسعود من قبل نفسه : وكذلك قال يونس بن محمد، والهيثم بن جميل.

---

118. في نسخة ج، وب : قال الشيخ رضي الله عنه.

119. تابع أبا تُميلة يونس بن محمد البغدادي أبو محمد المؤدب، ومتابعته أياه في روايته عن فليح، عن سعيد، عن أبي هريرة هكذا وقع عند الجمهور ؛ رواة البخاري من طريق الفربري، ولكن فيه أشكال، واعتراض على البخاري، لأن قوله : وحديث جابر أصح ينافي قوله : تابعه، لأن المتابعة تقتضي المساواة فكيف تقتضي الاصحية؟ لأن قوله : أصح، من أفعال التفضيل فتقتضي زيادة على المفضل عليه، ويزول الأشكال ان شاء الله تعالى بأحد امرين :

1. بما ذكره أبو على الغساني رحمه الله تعالى انه سقط قوله : وحديث جابر أصح، من رواية ابراهيم بن معقل النسفي عن البخاري.

2. بما ذكره أبو مسعود الدمشقي في كتابه قال : قال البخاري في كتاب العيدين قال محمد ابن الصلت : عن فليح، عن سعيد، عن أبي هريرة بنحو حديث جابر، فقال أبو علي الغساني : لم يقع لنا في الجامع حديث محمد بن الصلت، إلا من طريق أبي مسعود، ولا غنى بالباب عنه، لقول البخاري : وحديث جابر أصح. قال بدر الدين في عمدة القاري : وحينئذ تظهر الأصحية لأنه يكون حديث أبي هريرة صحيحا، ويكون حديث جابر أصح منه. وروى حديث أبي هريرة الترمذي وقال فيه : حديث غريب. ورواه أيضا أبو نعيم في مستخرجه، بما يزيل الأشكال بالكلية. وأشار بهذا البرقاني، وكذا قال البيهقي أنه وقع كذلك في بعض النسخ، وقد أدخل البخاري أبا تميلة في كتابه في الضعفاء. ونقل الحافظ ابن حجر كلام أبي علي الغساني كله، وقال أبو علي الصدفي في حاشية نسخته التي بخطه من البخاري : لا يظهر معناه من ظاهر الكتاب وإنما هي اشارة إلى أن أبا تميلة ويونس المتابع له، حولنا في سند الحديث وروايتهما أصح.

قال الإمام أبو علي [120] : وورواية يونس بن محمد لهذا الحديث من طريق جابر بن عبد الله، محفوظة صحيحة، من رواية الثقات عن يونس. وسنذكرها في آخر الباب، ولم يقع لنا في الجامع حديث محمد بن الصلت إلا من طريق أبي مسعود، ولا غنى بالباب عنه، لقول البخاري : وحديث جابر أصح، حدثنا أبو عمر النمري، قال : حدثنا خلف بن قاسم، قال حدثنا أبو علي بن السكن قال : حدثنا علان بن احمد البزاز قال : حدثنا احمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم قال ابن السكن، وحدثنا أبو حفص عمر بن احمد الجوهري قال : حدثنا محمد بن معاذ الرازي قالا : حدثنا محمد بن الصلت الأسدى قال : حدثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج يوم العيد في طريق لم يرجع فيه، أو قال : رجع في غيره، وذكره أبو جعفر محمد بن عمر، العقيلي في مصنفه، عن علي بن عبد العزيز، عن محمد بن الصلت الكوفي، عن فليح، عن سعيد بن الحارث عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكره أبو عيسى الترمذي في مصنفه فقال : حدثنا عبد الاعلى ابن واصل الكوفي، وأبو زرعة قالا : حدثنا محمد بن الصلت، عن فليح بن سليمان، عن سعيد بن حارث، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج يوم العيد في طريق، رجع في غيره، قال أبو عيسى : وحديث أبي هريرة حديث غريب. قال أبو عيسى : وروى أبو تميلة، ويونس بن محمد، هذا الحديث عن فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله. حدثنا أبو عمر النمري، حدثنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن وضاح حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا فليح، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى العيدين رجع من غير الطريق الذي ذهب فيه وأبو بكر بن شيبة إمام حافظ وكذا أخرجه أبو جعفر العقيلي في مصنفه من طريق يونس بن محمد عن فليح عن سعيد، عن جابر مثله. وما ذكرناه في أول الباب من رواية أبي علي بن السكن في الجامع فرأى أنه من إصلاحه والله أعلم.

120. في نسخة ب ، و جـ : قال الشيخ رضي الله عنه.

وفي صلاة الكسوف : في **باب الصلاة، في كسوف القمر** : [121]
وقال أبو أسامة [122] : حدثنا هشام، قال : أخبرتني فاطمة بنت المنذر عن اسماء، قالت / انصرف رسول الله صلى عليه وسلم، وقد تجلت الشمس فخطب فحمد الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد.

---

121. في نسخة : أ كلمة : باب ساقطة.

قال أبو الفضل لطف الله به :

لعل أبا علي وهم بايراده هذا الحديث في باب الصلاة في كسوف القمر والنسخ التي عندنا والمطبوع، الحديث موجود في باب : قول الإمام في خطبة الكسوف : أما بعد، وهذا هو المناسب، ومطابقة هذا للترجمة واضحة، وقد ذكره البخاري في كتاب الجمعة، في باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد، وقال محمود : حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن عروة، قال اخبرتني فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر الصديق قالت : دخلت على عائشة والناس يصلون، والحديث بطوله، وفيه وقد تجلت الشمس، إلى ان قال : اما بعد. وقال مسلم / عن أبي بكر رضي الله عنه، وأبي كريب، عن أبي اسامة فذكره، والله أعلم.

122. هو أبو أسامة حماد بن أسامة الليثي وقيل : حماد بن زيد مولى الحسن بن سعد مولى الحسن ابن علي بن أبي طالب الكوفي. روى عن عبيد الله بن عمر، وهشام بن عروة، وهشام بن حسان، والثورى روى عنه : علي بن المديني، واسحاق بن ابراهيم، وعبيد بن اسماعيل، وعدة. اخرج له البخاري في كتاب العلم، وفي كتاب الصلاة، وفي غير موضع. وسئل أبو حاتم الرازي عن : أبي اسامة وأبي عاصم، من اثبتهما في الحديث فقال : أبو اسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم، كان أبو اسامة صحيح الكتاب ضابطا للحديث كيسا صدوقا، وقال ابن حجر : احد الائمة الاثبات اتفقوا على توثيقه، وشذ الازدى فذكره في الضعفاء. قال البخاري : مات سنة احدى ومائتين : ترجمته في : الهداية : 200/1، التعديل والتجريح 522/1.

وقع [123] في رواية ابن السكن، في إسناد هذا الحديث وهم، وذلك أنه زاد في الإسناد [124] رجلا ادخل بين هشام وفاطمة، عروة بن الزبير والصواب : هشام عن فاطمة [125].

123. في نسخة ب : كلمة وقع ساقطة.

124. في نسخة جـ : وذلك أنه كان زاد في الاسناد عن فاطمة والله أعلم، يظهر من هذا ان الكلام غير تام وفيه حذف والصواب ما اثبت والله أعلم.

125. هي فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام امرأة هشام بن عروة وقد روى عنها زوجها وابن عمها. قال بدر الدين العيني : وقال أبو على الجياني : وقع في رواية ابن السكن في اسناد هذا الحديث وهم، وذلك أنه زاد في الاسناد رجلا ادخل بين هشام وفاطمة : عروة بن الزبير، والصواب هشام عن فاطمة والله أعلم. وقال الحافظ ابن حجر : 547/2 : ووقع فيه هنا في رواية أبي علي بن السكن وهم، نبه عليه أبو علي الجياني، وذلك أنه ادخل بين هشام، وفاطمة بنت المنذر : عروة بن الزبير، والصواب حذفه، إلا ان الحافظ وجه ذلك الخطأ والوهم إلى الناسخ وبرر موقف ابن السكن من الوهم لكونه حافظا فقال : لعله كان عنده هشام بن عروة بن الزبير فتصحفت : ابن فصارت عن وذلك من الناسخ، وإلا فان ابن السكن من الحفاظ الكبار. قال أبو الفضل لطف الله به : وكذلك أبو علي الغساني من الحفاظ الكبار والمتخصصين في علوم الحديث، ورجال السند، فلو كان التصحيف من الناسخ لعلمه وعرفه وصوبه، ولم يصم أبا علي بن السكن بالوهم. وموطن علة هذا السند، هو الزاق رجل السند بزيادة رجل آخر فغلط فيه أبو علي بن السكن ومثال ذلك ما رواه يحيي بن سعيد القطان قال انا عبد الملك بن جريج، عن عطاء قال : ارسل ابن الزبير إلى عبد الله بن عباس، وكان الذي بينهما حسنا فقال : ان هذا العيد قد حضر وكيف اصنع ؟ قال فأرسل إليه عبد الله ابن عباس أبدأ بالصلاة قبل الخطبة ولا تؤذن، ولا تقم قال فساء الذي بينهما... هكذا كان في أصل سماع يوسف بن رباح عن المهندس بخط الوراق، وكان الذي بينهما حسنا عليه السلام وظن الوراق حسن بن علي فزاد عليه السلام.

وفي باب إذا لم يطق الصلاة قاعدا صلى على جنب : قال البخاري : حدثنا عبدان [126] عن ابن المبارك، عن ابراهيم بن طهمان، حدثني حسين المعلم [127] عن ابن [128] بريدة، عن عمران بن حصين قال : كانت بي بواسر [129].

---

126. هو عبد الله بن عثمان بن جبلة عبدان الازدي مولاهم المروزي. أبو عبد الرحمان أصله من البصرة، كان تزوج شعبة بام والد عبدان حدث عن أبيه، عن شعبة أحاديث تفرد بها. روى له البخاري في بدء الوحي وغير موضع عنه عن أبيه، وعبد الله بن المبارك وبن حمزة السكري، ويزيد بن زريع.
قال احمد بن عبدة : تصدق في حياته : بألف ألف درهم، وكتب كتب ابن المبارك بقلم واحد، وقال أبو رجاء محمد بن حمدويه : ثقة مأمون. قال البخاري : مات سنة احدى وعشرين ومائتين. مصادر ترجمته : التعديل رالتجريح : 936/2، والهداية : 418/1.

127. في المطبوع : حدثني الحسين المكتب وهو اسم فاعل من التكتيب وهو صفة الحسين بن ذكوان وقد ذكره البخاري في باب صلاة القاعد بالايماء لكنه مذكور بلفظ حسين المعلم لأنه مشهور بالمكتب، والمعلم وهو ابن ذكوان.

128. في نسخة جـ عن أبي بريدة، وفي نسخة ب، عن أبي بردة وهو تصحيف. والصواب ما اثبتناه : وهو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الاسلمي أبو سهل المروزي قاضيها، ثقة من الثالثة مات سنة 105هـ وقيل بل خمس عشرة وله مائة سنة، اخرج له الجماعة.

129. اخرج البخاري هذا الحديث في ثلاثة مواضع من نفس الكتاب :

الموضع الأول : في باب صلاة القاعد، عن اسحاق بن منصور الكوسج.

الموضع الثاني : في باب صلاة القاعد، بالإيماء، عن أبي معمر.

الموضع الثالث : في باب إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب، عن عبدان.

وأخرجه أبو داود عن مسدد عن يحيى عن حسين المعلم في كتاب الصلاة.

واخرجه الترمذي عن علي بن حجر وقال : لا نعلم احدا روى هذا عن حسين إلا ابراهيم. واخرجه النسائي عن حميد بن مسعدة.

واخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد عن وكيع عن ابراهيم بن طهمان عن حسين.

سقط ذكر ابن المبارك من نسخة أبي زيد [130] في هذا الإسناد. والصواب : عبدان، عن ابن المبارك، عن ابراهيم بن طهمان، والله اعلم [131].

وفي **باب من نام عند السحور** : [132] قال البخاري : حدثنا عبدان، أخبرنا أبي، عن شعبة عن اشعث سمعت أبي، سمعت مسروقا قال سألت عائشة

---

130. في نسخة ب : من نسخة أبي ذر والصواب ما اثبتناه.

131. في نسخة جـ : زيادة كلمة والله اعلم : وهذا منهج علمي سلفي. قال الحافظ ابن حجر في الفتح في شرحه لهذا الحديث :

قوله : عن عبد الله : هو ابن المبارك، وسقط ذكره من رواية أبي زيد المروزي، ولا بد منه، فإن عبدان لم يسمع من ابراهيم بن طهمان. وقال بدر الدين العيني لدى شرحه لهذا الحديث : وهو من افراد البخاري، وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي. قوله : عن عبد الله بن المبارك : قد مر غير مرة، وليس في رواية أبي زيد المروزي ذكر ابن المبارك، والمذكور هو عبد الله بلا نسبة. قال أبو الفضل لطف الله به :

يتبين من هذا ان العيني يرى بأن عبد الله مذكور في السند، إلا أنه غير منسوب، وعلى هذا فالسند سليم وهو من المهمل، يحتاج إلى تعيين. وربما قد يكون نسب في رواية ابن السكن، ورواية أبي ذر الهروي وهذا الاحتمال بعيد، فالصواب ما ذكره أبو علي الغساني الحافظ، وتبعه في ذلك الحافظ، ابن حجر، وعلل بان اسقاط ذكر عبد الله بن المبارك من السند سهو، ولا بد من ذكره، لأن عبد الله بن عثمان الملقب بعبدان لم يكن له سماع من ابراهيم بن طهمان، وهذا يدخل في باب الحاق الاسم المتيقن سقوطه في الاسناد. قال الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت في كتابه الكفاية في علم الرواية : 252 : إذا كان في الأصل حديث محفوظ معروف وقد سقط من اسناده رجل، جاز ان يلحق بمكانه ويكتب في موضعه. مثال ذلك ما اخبرنا أبو عمر عبد الواحد... عن عائشة انها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني إلى رأسه فارجله.. كان هذا الحديث في اصل ابن المهدي عن عمرة بنت عبد الرحمان انها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني إلى رأسه وقد سقط ذكر عائشة من السند والحديث محفوظ لا يختلف على مالك فيه (انتهى بتصرف والله أعلم).

132. في المطبوع : باب عند السحر.

أي العمل كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : الدائم، ثم قال : حدثنا محمد، حدثنا أبو الاحوص عن الأشعث مثله [133]. هكذا قال البخاري : حدثنا محمد غير منسوب، ونسبه ابن السكن وغيره فقال : حدثنا بن سلام، (وفي نسخة أبي ذر، عن أبي محمد الحموي) : حدثنا محمد بن سلام [134].

قال الإمام أبو علي رحمه الله : قال لي أبو الوليد سليمان بن خلف : سألت أبا ذر عنه، فقال لي : اراه ابن سلام، وسها فيه أبو محمد الحموي [135].

---

133. اخرج البخاري هذا الحديث في ثلاث مواضع هذا احدها.

الموضع الثاني : في نفس الباب عن محمد عن أبي الاحوص.

الموضع الثالث : في كتاب الرقاق عن عبدان، عن أبيه.

واخرجه مسلم في كتاب الصلاة عن هناد، عن أبي الاحوص به. واخرجه أبو داود فيه، عن ابراهيم بن موسى الرازي، وهناد بن السرى، كلاهما عن أبي الاحوص.

134. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة ب. واخرجه النسائي فيه، عن محمد بن ابراهيم بن صدران.

135. قال الحافظ ابن حجر في الفتح لدى شرحه للحديث : قوله : حدثنا محمد : زاد أبو ذر في رواية ابن سلام وكذا نسبه أبو على ابن السكن، وذكر الجياني انه وقع في رواية أبي ذر عن أبي محمد السرخسي محمد بن سالم بتقديم الالف على اللام.

وقال بدر الدين العيني : هذا طريق اخر في الحديث السابق رواه عن محمد وهو ابن سلام، وكذا هو في رواية أبي ذر محمد بن سلام وكذا نسبه أبو علي بن السكن، قال الجياني في نسخة أبي ذر عن أبي احمد الحموي، حدثنا محمد بن سالم. وقال أبو الوليد الباجي : محمد ابن سالم وساق الحديث : حدثنا محمد بن سالم وعلى سالم علامة الحموي وقال سألت عنه أبا ذر فقال : اراه ابن سلام وسها فيه أبو محمد الحموي ولا يوجد في طبقة البخاري وشيوخه من اسمه محمد بن سالم.

ومن **كتاب الجنائز** في باب من يدخل قبر المرأة :

قال البخاري : حدثنا محمد بن سنان [136] قال : حدثنا فليح بن سليمان قال حدثنا هلال بن علي عن انس بن مالك قال شهدت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم الحديث... وفيه : فقال : هل فيكم أحد يقارف الليلة؟ قال أبو طلحة : أنا، قال : فانزل في قبرها، قال ابن المبارك : يعني الذنب، هكذا في النسخ. قال ابن المبارك، وفي أصل أبي الحسن القابسي قال أبو المبارك، بدل قوله : قال ابن المبارك وقال أبو الحسن : أبو المبارك هو محمد بن سنان يكنى أبا المبارك، وهذا وهم، وكان في نسخة عبدوس ابن محمد عن أبي زيد كما عند سائر الرواة على الصواب. (ورواية عبد الله بن المبارك عن فليح بن سليمان مشهور) [137].

قال الإمام أبو علي رحمه الله : كنية محمد بن سنان أبو بكر، لا أعلم بينهم في ذلك خلافا وذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه الأوسط باسناده وانتهى به إلى قوله : قال : فنزل في قبرها ولم يذكر التفسير الذي ذكره في

---

136. هو محمد بن سنان أبو بكر العوقي الباهلي البصري. أخرج البخاري في كتاب العلم، وكتاب الصلاة، وغير موضع عنه، عن همام بن يحيى، وسليمان بن حيان، وفليح بن سليمان، وهشيم.
قال أبو حاتم : صدوق، وقال ابن الجنيد : سئل يحيى بن معين عن محمد بن سنان العوقي، فقال : ثقة.
قال في التقريب : محمد بن سنان الباهلي أبو بكر البصري العوقي بفتح المهملة والواو بعدها قاف ثقة ثبت من كبار العاشرة أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.
قال البخاري: مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.
مصادر ترجمته : الهداية والارشاد 252/2 التعديل والتجريح هـ 7439 اسامي من روى عنهم البخاري الورقة : 105 أ الجمع : 459/2، الكاشف 45/3، عمدة القاري : 4/2، 195/4، 308/5، 138/8.

137. في نسخة حـ، ما بين معقوفتين ساقط وفي نسخة ب تقديم وتأخير بين الجمل.

الجامع [138] وقد روى تفسير المقارفة معنى آخر على غيرها فسر فليح. حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال : حدثنا قاسم بن اصبغ قال : حدثنا أحمد بن زهير حدثنا أبو سلمة، (يعنى موسى بن اسماعيل) [139] والخزاعي (وهو منصور بن سلمة) [140] قالا حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال : لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل القبر رجل فارق أهله فلم يدخل عثمان.

وفي التاريخ الأوسط للبخاري، حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال : حدثنا عفان قال : حدثنا حماد ، عن ثابت عن انس قال : لما ماتت رقية، قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يدخل القبر رجل فارق أهله، يعني الليلة، فلم يدخل عثمـان القبـر.

قـال البخـاري: لا أدري مـا هذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يشهـد رقيـة.[141] (وذكر محمد بن عمر الواقدي قال : توفي سنة تسع، ماتت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى فليح بن سليمان عن هلال بن أسامة عن أنس بن مالك قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا على قبرها ورأيت عينيه تدمعان، فقال : أفيكم احد لم يقارف الليلة؟ قال أبو طلحة : أنا يا رسول الله قال : انزل، فنزل)[142].

---

138. ورواية عبد الله بن المبارك، عن فليح مشهورة. من ن . ب. وجـ.

139. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة ب، و جـ

140. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة ب، و جـ.

141. نقل بدر الدين العيني جميع كلام أبي علي الغساني وعزاه إليـه، اما ابـن حجر فاختصره وقـال : ووقع في رواية أبي الحسن القابسي هنا قال أبو المبارك بلفظ الكنية ونقل أبو علي الجياني عنه انه قال : أبو المبارك. والصواب ابن المبارك كما في رواية الاسماعيلي الموصولة وبقية الطرق.

142. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة ب، و جـ.

قال أبو الفضل لطف الله به : موطن العلة في رواية أبي الحسن القاسي هذه جاءت في السند وهذا كثير، والعلة القادحة فيه قد يقتصر اثرها عليه، وقد توثر في المتن أيضا، والوهم الذي =

وفي باب هل يخرج الميت من القبر لعلة؟ قال البخاري : حدثنا علي بن عبد الله، هو ابن المديني [143] قال : حدثنا سعيد بن عامر [144] عن

=

وقع فيه أبو الحسن القابسي، وتنبه إليه أبو على الغساني، الحافظ، في لفظ الكنية فصحف ابن المبارك إلى أبي المبارك ظانا منه ان شيخ البخاري محمد بن سنان يكنى بأبي المبارك، فاختلط عليه الامر، ويدخل هذا في باب حمل الكلمة والاسم على الخطأ والتصحيف عن الراوي، والواجب في هذا روايتهما على ما حملا عنه ثم يبين صوابهما وهذا ما فعله الحافظ المقتدر أبو علي الغساني رحمه الله. ومثال ذلك قال خالد بن أبي زيد : حدثنا عبد الله بن جعفر عن واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. قال محمد بن غالب التمتام : انما هو وافد، وأخطأ فيه خالد بن أبي زيد يعني وافد بن سلامة لا واقد كما وقع في السند، وهذا وهم. ومثال آخر : قال أبو داود سليمان بن الاشعث :

حدثنا احمد بن صالح، قال حدثنا عبد الله بن وهب، قال اخبرني يونس عن ابن شهاب، قال أخبرني عبد الرحمان وعبد الله بن كعب بن مالك، قال احمد : كذا قال ابن وهب، والصواب عبد الرحمان بن عبد الله، فصحف ابن عبد الله بلفظ حرف العطف الواو فقال : اخبرني عبد الرحمان وعبد الله بن كعب، ويلزم من هذا انهما راويان وهو خطأ ووهم وتصحيف والصواب عبد الرحمان بن عبد الله لا وعبد الله فغلط فيه عبد الله بن وهب، وتنبه لهذا الخطأ امام السنة وقامع البدعة احمد بن حنبل رحمه الله تعالى.

وهذه العلة قادحة في السند والقدح جاء من التصحيف حيث صحفت كلمة بأخرى فانقلب المعنى والله ولي التوفيق.

143. في نسخة ب، وجـ : كلمة التفسير هو ابن المديني زائدة. هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح أبو الحسن يقال له : ابن المديني وهو السعد، مولاهم البصري، كان علما في الناس في معرفة الحديث والعلل. سمع ابن عيينة، والقطان، ويعقوب، ومروان بن معاوية، ومعن بن عيسى، ويزيد بن هارون، ويزيد بن زريع، وجرير بن عبد الحميد وعدة. روى عنه البخاري في كتاب العلم وغير موضع.

مات بالعسكر يوم الاثنين ليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة 234 هـ. مصادر ترجمته : الهداية والارشاد : 53/1 التهذيب 349/1.

144. هو سعيد بن عامر المعروف بالضبعي البصري أبو محمد بضم المعجمة وفتح الموحدة، ثقة صالح، قال أبو حاتم : ربما وهم، من التاسعة. اخرج له الجماعة، مات سنة ثمان ومائتين، وله ست وثمانون سنة، التقريب 1.

شعبة، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء عن جابر، قال : دفن [145] أبي مع رجل آخر، وذكر الحديث... [146].

هكذا روى هذا الإسناد عن البخاري، إلا أبا علي بن السكن وحده. فان في روايته، عن شعبة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن جابر، جعل مجاهدا بدل عطاء.

ورواية أبي زيد، وأبي احمد، وأبي ذر، عن شيوخه الثلاثة، أصح. حدثنا حكم بن محمد، قال : حدثنا أبو بكر احمد بن محمد بن اسماعيل، قال : حدثنا أبو بشر الدولابي قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شعبة عن ابن أبي نجيح، عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : دفن أبي [147] مع

---

145. في نسخة : ب، وحـ، دفن مع أبي، بتقديم : حرف : مع على أبي.

146. اخرج البخاري هذا الحديث في ستة مواضع من كتابه :

الموضع الأول : في كتاب الجنائز عن مالك بن اسماعيل.

الموضع الثاني : في كتاب الجنائز في باب هل يخرج الميت من القبر ؛ واللحد لعلة ؟ عن علي بن عبد الله، عن سفيان، عن عمرو بن دينار.

الموضع الثالث : في نفس الكتاب والباب عن مسدد، عن بشر بن المفضل عن حسين المعلم، عن عطاء، عن جابر.

الموضع الرابع : عن علي بن عبد الله، عن سعيد بن عامر، عن شعبة.

الموضع الخامس : في كتاب اللباس عن عبد الله بن عثمان.

الموضع السادس : في كتاب الجهاد عن عبد الله بن محمد الجعفي، وأخرجه مسلم في التوبة عن زهير بن حرب، وأبي بكر بن أبي شيبة، واحمد بن عبدة، واخرجه النسائي في الجنائز عن الحارث بن مسكين وعبد الجبار بن العلاء، وعبد الله بن محمد الزهري.

147. في نسخة : ب، وحـ بتقديم : حرف مع على أبي، وكلاهما صحيح.

رجل يوم أحد، فلم تطب نفسي، حتى اخرجته، فدفنته على حدة. وذكره (أبو عبد الرحمان) [148] احمد بن شعيب النسائي عن العباس بن عبد العظيم، عن سعيد ابن عامر، عن شعبة عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن جابر، كما رواه ابن المديني، وإبراهيم بن مرزوق.حدثناه حاتم بن محمد قال [149]: انا أبو الحسن قال : [150] : حدثنا حمزة بن محمد الكناني أخبرنا النسائي فذكره [151].

---

148. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ب، وحـ.

149. في نسخة : ب، وحـ : كلمة : قال ؛ ساقطة.

150. في نسخة : ب، وحـ : كلمة : قال ؛ ساقطة.

151. قال بدر الدين العيني لدى شرحه لهذا الحديث : 167/8 قوله : (عن ابن أبي نجيح عن عطاء كذا هو في رواية الاكثرين. وحكى أبو علي الجياني انه وقع عند أبي على بن السكن، عن مجاهد، بدل عطاء، والذي رواه غيره هو الاصح.

وكذلك أخرجه النسائي كما سبق ذكره، والاسماعيلي، وابن سعد، وغيرهم. كلهم من طريق سعد بن عامر بالسند المذكور.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : 216/3. وقوله : (عن ابن أبي نجيح، عن عطاء) كذا للأكثر، وحكى أبو علي الجياني أنه وقع عند أبي على بن السكن عن مجاهد بدل عطاء. قال : والذي رواه غيره أصح.

قلت : وكذا اخرجه ابن سعد، والنسائي، والاسماعيلي وغيرهم كلهم من طريق سعيد بن عامر بالسند المذكور فيه، وهو الصواب.

وفي هذه القصة من الفوائد : الارشاد إلى بر الاولاد بالاباء ولاسيما بعد الوفاة، وفيه جواز دفن الاثنين في قبر واحد، ونقل الميت من قبره إلى موضع آخر.

قال أبو الفضل لطف الله به :

ومثال ذلك أيضا ما جاء في كتاب أبي يعلى الطوسي من روايته أن احمد بن محمد بن غالب قال : قرأت على أبي يعلى الطوسي قرئ على ابراهيم بن عبد الله الزبيبي وانت تسمع.

حدثكم محمد بن عبد الاعلى قال : حدثنا خالد بن الحارث قال : حدثنا شعبة، عن أبي سلمة قال : سألت أنسا اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين ؟ قال : نعم.

قال ابن غالب في كتاب أبي يعلى سألت الحسن وقرأت انا عليه أنسا.

قال الامام الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن ثابت : وهذا الحديث محفوظ عن أبي سلمة، عن انس، رواه عن شعبة معاذ بن معاذ العنبري، والنضر بن شميل، وعبد الرحمان بن مهدى، ومحمد بن بشر العبدي وغيرهم.

ومـن **كتاب الزكاة**، قـال البخـاري فـي أول بـاب منه : [152] حدثنا محمد بن عبد الرحيم [153] قال : حدثنا عفان بن مسلم [154]، قال : حدثنا وهيب عن يحيى بن سعيد بن حيان [155] عن أبي زرعة [156]، عن أبي هريرة ان أعرابيا

فلم يختلفوا فيه. وكذلك رواه القاسم بن زكريا المطرز عن محمد بن عبد الاعلى الصنعاني عن خالد بن الحارث.

وهذا كله يدل على ان ما كان حصل في كتاب أبي يعلى الطوسي من ذكر الحسن وهم، متيقن، مقطوع عليه فلا يعتبر به ولا يلتفت إليه.

وموطن العلة في هذا الحديث وقع في السند، فصحف راو براو، فالحديث محفوظ عن انس، وأبو يعلى كتب في اصل كتابه سألت الحسن، فذكر الحسن بدل انس وهذا وهم وقع فيه. والصواب كما ذكر الحفاظ سألت أنسا الحديث والله اعلم واحكم.

والمطرز بوزن اسم الفاعل أبو المقرئ حافظ ثقة من الثانية عشر. مات سنة خمسس وثلاثمائة، وله خمس وثمانون سنة.

152. صح النقل، فان البخاري روى هذا الحديث في كتاب الزكاة في أول باب منه.

153. هو محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى كان يقال له : صاعقة. سمع يزيد بن هارون وأبا احمد الزبيري، وحجاج بن محمد، وشبابة، وروح بن عبادة، ويعقوب بن ابراهيم بن سعد، وغيرهم. روى عنه البخاري في كتاب الزكاة، وفي الوضوء، والوصايا وغير موضع. روى له البخاري وأبو داود والنسائي والترمذي.

قال أبو حاتم : صدوق، وقال عبد الله بن احمد والنسائي : ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين.

مصادر ترجمته : الهداية : 664/2 الجمع : 461/2، الكاشف 63/3.

154. هو عفان بتشديد الفاء ابن مسلم الصفار الانصاري ثقة ثبت قد سبقت ترجمته في كتاب شيوخ البخاري المهملين لأبي على الغساني بتحقيقنا فلينظر .

155. هو يحيى بن سعيد بن حيان بتشديد الياء آخر الحروف أبو حيان التيمي تيم الرباب ترجمته في عمدة القاري : 241/8.

156. أبو زرعة بضم الزاي وسكون الراء واسمه هرم بفتح الهاء وسكون الراء، وقيل اسمه عمرو، وقيـل : عبد الرحمان، وقيل عبد الله، وقد جاء وروده في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل عليه السلام.

أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخبرني بعمل يدخلني الجنة وذكر الحديث (157).

وقع في نسخة الأصيلي عن أبي احمد في اسناد هذا الحديث تخليط ووهم. كان عنده عفان (158)، حدثنا وهيب، عن يحيى بن سعيد بن حبان، أو عن يحيى ابن سعيد عن أبي حيان عن أبي زرعة، عن أبي هريرة. وهذا خطأ (159) انما

---

157. اخرج البخاري هذا الحديث أيضا في كتاب الزكاة في نفس الباب عن مسدد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي حيان مرسلا، لأن أبا زرعة تابعي لاصحابي فليس له ان يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بطريق الارسال، وأخرجه مسلم في كتاب الايمان عن أبي بكر بن اسحاق عن عفان به.

158. في نسخة : ب، وحـ : كلمة : قال مثبتة وفي نسخة : أ محذوفة

159. قال أبو الفضل لطف الله به : وهذا من باب ابدال حرف، بحرف ومثاله حديث انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم، قال الربيع بن بدر : عن عنبوانة عن الحسن عن انس قال : قلت يا رسول الله اين أضع بصري في الصلاة ؟ فقال : عند موضع سجودك يا انس، قال : قلت : يا رسول الله هذا شديد لا استطيع هذا قال : ففي المكتوبة إذا.

قال أبو العباس الاصم : بلغني انه يحتاج ان يكون عنظوانة ولكن كذا في كتابي، قال عبد الرحمان بن مهدى : لقد رأيت في كتابي حرفا غلطا في الكتابة ابن حمير، وجدته ابن حميل، فكلما رأيته اخذني الضحك حتى ضربت عليه، أي ضرب على اللام وصير بدلها راء.

وهذا الوهم جعل الحديث معلولا لكن العلة القادحة فيه بينها أبو علي الغساني رحمه الله تعالي، وقد نقل عنه الحافظ ابن حجر فقال قال أبو علي : وقع عند الاصيلي عن أبي احمد الجرجاني هنا، عن يحيى بن سعيد بن حيان، أو عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان. وهو خطأ انما هو يحيى بن سعيد بن حيان، كما لغيره من الرواة كما افادت الرواية الاخرى : حدثنا مسدد عن يحيى، تصريح أبي حيان بسماعه له من أبي زرعة، وبطل التردد الذي وقع عند الجرجاني. لكن لم يذكر يحيى القطان في هذا الاسناد أبا هريرة كما هو في رواية أبي ذر وغيرها من الروايات المعتمدة، وثبت ذكره في بعض الروايات وهو خطأ فقد ذكر الدارقطني في التتبع ان رواية القطان مرسلة. وهذا يرد مزاعم العيني في قوله : وزعم الجياني انه وقع تخليط ووهم في رواية أبي احمد لأن العيني في أكثر الأحوال ينقل كلام ابن حجر ولا يعزوه إليه.

الحديث : عن وهيب، عن أبي حيان التيمي واسمه يحيى بن سعيد بن حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة. على ما رواه ابن السكن، وأبو زيد، وسائر رواة الفربـــري.

وفي الباب قال البخاري : حدثنا حفص بن عمر [160] حدثنا شعبة، عن محمد بن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرنيي بعمل يدخلني الجنة؟ قال : ماله، ماله، أرب ماله، وذكر تمام الحديث... قال البخاري : اخشى ان يكون محمد غير محفوظ، وأنما هو عمرو بن عثمان. قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : وهذا مما عد على شعبة انه وهم فيه، قوله : محمد وإنما هو : عمرو بن عثمان [161] وقد خرج مسلم هذا الحديث في مسنده عن، محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن عمرو ابن عثمان، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب، [162] وقد ذكر البخاري هذا الحديث

---

160. هو حفص بن عمر بن الحارث أبو عمر الحوضي النمري البصري الأزدي ابن سَخْبَرة، سمع شعبة، وهشاما الدستوائي، وهماما.

روى عنه : أبو حاتم وصاعقة، وأبو مسعود الدمشقي الرازي، وغيرهم.

روى عنه : البخاري في كتاب الطهارة في الوضوء، وفي كتاب الزكاة وغير موضع. قال احمد ثبت ثبت، متقن، لا يؤخذ عليه حرف واحد، اجمع اهل البصرة على عدالته، مات سنة 225، وقيل : سنة 220هـ.

مصادر ترجمته : الهداية : 182/1 الخلاصة 87، الجرح : 182/3.

161. وقال الدارقطني : ان شعبة وهم في اسم ابن عثمان بن موهب فسماه محمدا وانما هو عمرو ابن عثمان، والحديث محفوظ عنه، حدث به عنه يحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن عبيد، واسحاق الازرق، وأبو اسامة وأبو نعيم، ومروان الفزاري وغيرهم. عن عمرو بن عثمان، وقال الكلاباذي : روى شعبة عن عمرو بن عثمان ووهم في اسمه فقال : محمد بن عثمان في أول كتاب الزكاة، وهذا يؤيد ما ذهب إليه أبو علي الغساني.

162. رواه مسلم بنفس السند في صحيحه في كتاب الايمان عن محمد بن عبد الله بن نمير به، وعن يحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن أبي الاحوص عن أبي اسحاق عنه به، وأخرجه النسائي في الصلاة، وفي العلم عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان عن بهز به.

من رواية شعبة في **كتاب الأدب** فقال : حدثني عبد الرحمان قال حدثنا بهز، حدثنا شعبة، حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب هكذا اتى في هذا الباب غير مسمى ليكون أقرب إلى الصواب.

وفي باب من أدى زكاته فليس بكنز : قال البخاري :

حدثنا اسحاق بن يزيد [163] قال حدثنا شعيب بن اسحاق قال الأوزاعي : حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن عمرو بن يحيى، اخبره عن أبيه يحيى ابن عمارة ابن [164] أبي الحسن انه سمع أبا سعيد الخذري يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس فيما دون خمس أواق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود صدقة، الحديث [165].

قال أبو مسعود الدمشقي : هكذا قال البخاري في حديث الاوزاعي اخبرني يحيى بن أبي كثير، نسبه ابن أبي كثير، ورواه داود بن رشيد وهشام بن خالد، عن شعيب، عن الاوزاعي، عن يحيى غير منسوب. ورواه عبد الوهاب بن نجدة، عن شعيب، عن الاوزاعي قال : حدثني يحيى بن سعيد ان عمرو بن يحيي اخبره.

---

163. هو اسحاق بن ابراهيم بن يزيد أبو النضر السلمي الدمشقي سمع يحيى بن حمزة، وشعيب بن اسحاق، روى عنه أبو زرعة الدمشقي روى عنه البخاري في كتاب الزكاة وفي الجهاد وغير موضع.

قال النسائي : ليس به بأس وثقه أبو حاتم والدارقطني، مات سنة 227هـ

مصادر ترجمته : الهداية : 71/1، الجمع : 31/1 هدى الساري : ص 389 .

164. في نسخة ب، وحـ : عن، وهو تصحيف.

165. روى البخاري هذا الحديث في أربعة مواضع من كتابه هذا **أحدها**.

الموضع الثاني : في باب زكاة الورق عن عبد الله بن يوسف عن مالك.

الموضع الثالث : في باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة عن ابن يوسف به.

الموضع الرابع : في باب ليس فيما دون خمسة أو سق صدقة عن مسدد عن يحيى القطان عن مالك به. وأخرجه مسلم فيه عن محمد بن رمح، عن الليث، وعمرو الناقد. واخرجه أبو داود فيه عن القعنبي عن مالك به. وأخرجه النسائي فيه عن عبيد الله بن سعيد، وعن محمد بن المثنى، وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة، وعن محمد بن بشار.

ورواه الوليد عن الاوزاعي عن عبد الرحمان بن أبي اليمان، عن يحيى بن سعيد. (انتهى كلام أبي مسعود) [166].

ومن **كتاب الحج** في **باب تقبيل الحجر** قال البخاري : حدثنا مسدد، قال : حدثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن عربي قال : سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر الحديث... [167] وقع في نسخة أبي محمد الأصيلي عن أبي احمد الزبير ابن عدى بدال مهملة بعدها ياء (معجمة باثنتين من تحت) [168] مشددة (وهو وهم) (وصوابه : الزبير بن عربي، براء مهملة بعدها باء منقوطة بواحدة، بعدها ياء مشددة معجمة باثنتين من تحت، وكذلك رواه سائر رواة الفربري [169].

166. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة (أ) وفي نسخة : ب، وجـ : ورواه ابن الوليد وهو تصحيف.

167. اخرج هذا الحديث الترمذي والنسائي في كتاب الحج، عن قتيبة كلاهما عن حماد بن زيد عنه فيه. واخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن حماد عن الزبير.

168. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة ب، وجـ

169. قال الحافظ ابن حجر في الفتح ص 476/3 :

تنبيه : قال أبو علي الجياني : وقع عند الاصيلي عن أبي الجرجاني الزبير بن عدى، بدال مهملة بعدها ياء مشددة وهو وهم، وصوابه : (عربي) براء مهملة مفتوحة بعدها موحدة ثم ياء مشددة، وكذلك رواه سائر الرواة عن الفربري انتهى وكأن البخاري استشعر هذا التصحيف فأشار إلى التحذير منه.

فحكى الفربري انه وجد في كتاب أبي جعفر محمد بن أبي حاتم وراق البخاري، قال : قال أبو عبد الله يعني البخاري : الزبير بن عربي هذا بصري والزبير بن عدى كوفي.

هكذا وقع عند أبي ذر عن شيوخه عن الفربري، وعند الترمذي من غير رواية الكرخي، وعقب هذا الحديث : الزبير هذا هو : ابن عربي، واما الزبير بن عدى فهو : كوفي، ويؤيد هذا ان في رواية أبي داود الزبير بن العربي بزيادة ألف ولام وذلك مما يرفع هذا الاشكال.

وهكذا نجد أبا علي الغساني رحمه الله تعالى يوثق الراوي بالحروف لا بالشكل لان التوثيق بالحروف اصح وأسلم من التصحيف والتخليط.

وفي [170] **باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد**. قال البخاري بعد ان قدم اسنادا لمالك بن انس عن محمد بن عبد الرحمان عن عروة. عن زينب، عن أم سلمة قال :

وحدثني محمد بن حرب قال : حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني عن هشام بن عروة عن أبيه عن أم سلمة.

هكذا رواه ابن السكن، عن الفربري، عن البخاري مرسلا، لم يذكر بين عروة، وام سلمة، زينب، وكذلك في نسخة عبدوس الطليطلي [171] ابن محمد بن أبي زيد المروزي ووقع [172] في نسخة أبي محمد الاصيلي : عروة عن زينب، عن أم سلمة متصلا، ورواية أبي علي بن السكن المرسلة اصح في هذا الاسناد وهو المحفوظ. قال الامام أبو علي رضي الله عنه : [173].

وقد ذكر أبو الحسن الدارقطني في كتاب الاستدراكات ان البخاري رواه مرسلا [174] قال : ووصله حفص بن غياث، عن هشام، عن أبيه، عن زينب، قال : ووصله مالك، عن أبي الاسود، عن عروة، عن زينب، عن ام سلمة. رضي الله عنها حدثنا أبو عمر النمري، قال : حدثنا خلف بن القاسم بن سهل [175] قال : حدثنا أبو علي بن السكن، قال : حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، قال : حدثنا محمد بن حرب النسائي الواسطي قال : حدثنا يحيى بن أبي زكرياء الغساني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم سلمة، ان النبي صلى الله عليه

---

170. في نسخة : ب، وحـ : ومن باب ...
171. في نسخة ب، وجـ : عبدوس الطليطلي.
172. في نسخة ب، وجـ : ووقع ثبته فيهما وساقطة في نسخة أ.
173. في نسخة ب، وجـ : قال الشيخ رضي الله عنه.
174. صح النقل فأبو علي الغساني يمتاز بالحفظ المتقن وقلما يهم.
175. في نسخة (أ) خلف بن قاسم فقط، والاسم قاسم نكرة. والزيادة من نسخة ب، وجـ مع التعريف.

وسلم قال : وهو بمكة، واراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت، وارادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك، والناس يصلون، ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت الحديث [176].

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : ولأبي الحسن القابسي في إسناد هذا الحديث تصحيف. قال في نسب يحيى بن أبي زكرياء : العشاني بضم العين المهملة وشين معجمة مثلثة وصوابه : الغساني بغين معجمة مفتوحة [177] ينسب إلى غسان، وله أيضا مثل هذا في الإسناد بعينه في كتاب التوحيد [178] وقال [179] في موضع آخر : هو العثماني قاله في باب الهدية، حيث قال البخاري : وقال أبو مروان : عن هشام بن عروة، كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة.

176. الزيادة من نسخة : ب، وحـ.

177. كلمة مفتوحة زائدة في نسخة أ وهذا للتأكيد والضبط والتوثيق.

178. وقال في موضع : هذه الكلمة ساقطة من نسخة جـ.

179. بحثت عن هذا السند في كتاب التوحيد في النسخ التي عندي فلم اعثر عليه، ولعل النسخة التي يملكها الحافظ أبو علي يوجد فيها. قال الحافظ ابن حجر في الفتح لدى شرحه لهذا الحديث : قوله : (يحيى بن أبي زكريا الغساني).

هو يحيى بن أبي يحيى اشتهر باسمه، واشتهر أبوه بكنيته، والغساني : بغين معجمة وسين مهملة مشددة نسبة إلى بني غسان، قال أبو علي الغساني : وقع لأبي الحسن القابسي في هذا الاسناد تصحيف في نسب يحيى فضبطه بعين مهملة ثم شين معجمة وقال ابن التين : قيل : هو العشاني بعين مهملة ثم معجمة خفيفة نسبة إلى بني عشانة، وقيل هو بالهاء يعني بلا نون نسبة إلى بني عشاه، وكل ذلك تصحيف. والأول هو المعتمد كما ذكره أبو علي الغساني رحمه الله تعالى.

وقال ابن قرقول : رواه القابسي بمهملة ثم معجمة خفيفة وهو وهم.

قال أبو الحسن : هو أبو مروان العثماني، وصوابه : الغساني (والله اعلم بالصواب) [180].

ومن باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة. قال البخاري : حدثنا محمد ابن عبيد [181] حدثنا عيسى بن يونس [182] عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال : [183].

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف الطواف الأول خب [184] ثلاثا [185] وفي نسخة أبي محمد الاصيلي بخطه : حدثنا محمد بن عبيد بن

---

180. ما بين معقوفتين زيادة في نسخة ج.

181. هو محمد بن عبيد بن ميمون التبان، مولى هارون بن زيد قال أبو الحسن الدارقطني : محمد ابن عبيد بن ميمون التبان، وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم : التيمي المدني العلاف. اخرج البخاري في الصلاة، والرقاق، والاعتصام، والتفسير وغير موضع عنه، عن عيسى بن يونس، وقال أبو حاتم : هو شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما اخطأ.

وفي رواية ابي ذر : محمد بن عبيد بن حاتم، وكذا قال أبو علي الغساني ناقلا عن نسخة أبي محمد بخطه : حدثنا محمد بن عبيد بن حاتم حدثنا عيسى بن يونس، وقيل : الصواب هو محمد بن عبيد بن ميمون وبه جزم أبو نعيم.

مصادر ترجمته : الهداية : 666/2، التعديل والتجريح : 726/2.

182. هو عيسى بن يونس ابن أبي اسحاق السبيعي الكوفي بفتح المهملة وكسر الموحدة اخو اسرائيل نزل الشام مرابطا ثقة مأمون، من الثامنة اخرج له الجماعة.

مات بالجرف أول سنة احدى وتسعين ومائة وقيل : سنة سبع وثمانين.

مصادر ترجمته : التقريب : 103/2، عمدة القاري : 289/10.

هو عبيد الله بن عمر بن حفص العمري المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت قدمه احمد بن صالح على مالك، في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم. عن عائشة، على الزهري عن عروة عنها، اخرج له الجماعة، من الخامسة. مات سنة بضع واربعين.

مصادر ترجمته : التقريب، 537/1، التهذيب، عمدة القاري : 283/10.

183. كلمة قال : ساقطة من نسخة أ.

184. خب يخب بضم الخاء المعجمة : يرمل.

185. اخرج البخاري هذا الحديث في موضعين من كتابه.

حاتم، حدثنا عيسى بن يونس فزاد [186] ابن حاتم في نسب محمد بن عبيد وكتب عليه بغدادي ولم ار هذا في غير نسخته، وانما هو : [187] محمد بن عبيد بن ميمون شيخ كوفي مولى هارون بن زيد بن مهاجر [188] ابن قنفذ التيمي.

هكذا نسبه أبو نصر الكلاباذي، وأبو احمد بن عدى، وغيرهما وقد نسبه البخاري بعد هذا (بأوراق يسيـرة) [189] في كتـاب الحـج [190] فقـال : حدثنـا محمد بن عبيد بن ميمون، قال : حدثنـا عيسـى بن يونـس في حـديث ذكـره واللـه أعلـم [191].

الموضـع الأول : في كتاب الحج، في باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل ان يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين، ثم خرج إلى الصفا. عن ابراهيم بن المنذر، عن انس بن عياض، عن عبيد الله، عن نافع.

الموضع الثاني : في كتاب الحج أيضا في باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة عن محمد بن عبيد، عن عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع به.

186. فزاد، في نسخة ـ أ ـ حرف الفاء في كلمة زاد ساقط.

187. كلمة : هو، ساقطة من نسخة : ب.

188. كلمة : ابن ساقطة من نسخة : ـ أ ـ ولا يتم الكلام إلا بها وهو خطأ.

189. ما بين معقوفتي، ساقط من نسخة ـ أ ـ.

190. صح النقل فقد نسبه البخاري بعد أربعة عشر ورقة فقال : حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون، قال : حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله وسلم إذا طاف الطواف الأول، خب ثلاثا ومشى أربعا وكان يسعى بطن المسيل إذل طاف بن الصفا والمروة فقلت لنافع : اكان عبد الله يمشي إذا بلغ الركن اليماني، قال : لا، إلا أن يزاحم على الركن فإنه كان لا يدعه حتى يستلمه.

191. كلمة : والله اعلم ساقطة من نسخة أ، و، ب.

وفي باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة عند الإفاضة

قال البخاري : حدثنا سعيد بن أبي مريم [192]، قال : حدثنا ابراهيم بن سويد، [193] قال : حدثني عمرو بن أبي عمرو [194] قال أخبرني سعيد بن جبير، عن بن عباس أنه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة، الحديث [195] كتب أبو محمد الاصيلي بخطه في حاشية الكتاب : [196] إبراهيم بن سويد في هذا الاسناد، هو : ابن بولي وهذا وهم منه.

وإنما هو ابراهيم بن سويد بن حيان المدني، وابراهيم بن سويد هذا يروي عن ابن بولى فاختلط عليه.

ذكر البخاري في تاريخه : هلال بن يسار بن بولى سمع انس بن مالك، روى عنه إبراهيم بن سويد بن حيان، وبولي بباء مضمومة معجمة [197] بواحدة.

---

192. هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم أبو محمد الجمحي المصري مولى أبي الصبيغ ولد سنة مائة وثلاثة وثلاثين.

سمع أبا غسان محمد بن مطرف، وسليمان بن بلال، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير قال أبو عبد الله النيسابوري : يقال ان محمد بن عبد الله الذي روى عنه محمد بن أبي مريم هو : محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي روى عنه في سورة الكهف.

قال أبو حاتم هو ثقة، وقال ابن معين : هو ثقة الثقات، وقال النسائي : لا بأس به، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة.

قال البخاري مات سنة اربع وعشرين ومائتين.

مصادر ترجمته : الهداية : 284/1، التعديل والتجريح : 1220/3.

193. هو ابراهيم بن سويد بن حيان بمهملة وتحتانية مدني ثقة يقرب من الثامنة.

194. هو عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب المدني أبو عثمان ثقة ربما يهم من الخامسة اخرج له الجماعة، مات بعد الخمسين، التقريب.

195. هذا الحديث من افراد البخاري.

196. في نسخة ب، وجـ : في حاشية الكتاب، على هذا الاسناد، في تاريخ البخاري : هلال بن زيد بن يسار بن بولا، سمع انس بن مالك.

روى عنه ابراهيم بن سويد بن حيان أبو عقال في حديثه مناكير نسبه إلى أبيه وأبوه علي نسبة إلى جده.

197. في نسخة : ب، وجـ، منقوطة.

وفي **باب الحلق والتقصير عند الإحلال** [198]. قال البخاري : حدثنا عياش بن الوليد [199] حدثنا محمد بن فضيل [200]، حدثنا عمارة [201] عن أبي زرعة [202] عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم اغفر للمحلقين.

وهكذا عن أبي محمد الأصيلي [203] عياش، بشين معجمة [204] وياء معجمة باثنتين، وعن ابن السكن، عباس بباء معجمة [205] بواحدة وسين مهملة والصواب : رواية أبي محمد، ومن تابعه.

---

198. في نسخة : ب، وجـ : عند الاحرام وهو تصحيف واضح.

199. هو عياش بن الوليد الرقام البصري.
سمع عبد الاعلى بن عبد الاعلى، ووكيعا، ومحمد بن فضيل، والوليد بن مسلم روى عنه البخاري في كتاب التوحيد، وأبو داود في السنن، والنسائي وثقه ابن حبان، وقال أبو داود : صدوق، وقال ابن حجر : ثقة، من العاشرة، مات سنة : 226 وقال أبو حاتم : هو من الثقات .
مصادر ترجمته : الجمع : 403/1 التهذيب : 199/8، التقريب : 95/2. عمدة القاري : 276/17، 65/10 ، 177/22 اسامي من روى عنهم البخاري.

200. هو محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم أبو عبد الرحمان الكوفي، صدوق، عارف رمي بالتشيع، من التاسعة مات سنة خمس وتسعين أخرج له الجماعة. انظر التقريب : 200/2.

201. هو عمارة بن القعقاع بن شبرمة بضع المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة الضبي بالمعجمة والموحدة الكوفي. ثقة ارسل عن ابن مسعود اخرج له الجماعة، وهو من السادسة .

202. أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، قيل : اسمه هرم وقيل : عبد الرحمان، وقيل : جرير، وقيل : عبد الله، ثقة من الثالثة اخرج له الجماعة، انظر التقريب : 424/2.

فائدة : قال ابن المنير في الحاشية : افهم البخاري بهذه الترجمة ان الحلق نسك، لقوله : (عند الاحلال) وما يصنع عند الاحلال وليس هو نفس التحلل وكأنه استدل على ذلك بدعائه عليه السلام، لفاعله والدعاء يشعر بالثواب، والثواب لا يكون إلا على العبادة لا على المباحات، وكذلك تفضيله الحلق على التقصير يشعر بذلك لأن المباحات لا تتفاضل.

203. في نسخة ب، وجـ عن أبي محمد فقط والزيادة من نسخة أ.

204. في نسخة ب، وجـ : بشين منقوطة.

205. في نسخة ب، وجـ : بباء منقوطة بواحدة وهذا اصطلاح المغاربة.

وقد تقدم الكلام في التفريق [206] بين عياش بن الوليد، وعباس بن الوليد، في موضعه، في باب : تمييز المشكل وهو النوع الثاني من المؤتلف والمختلف [207].

---

206. في نسخة أ في الفرق، والفرق والتفريق سيان.

207. قال أبو علي الغساني في كتابه المؤتلف والمختلف ما نصه : باب عياش وعباس.

فعياش بالياء المعجمة باثنتين من تحت، وشين معجمة هو عياش بن عباس، القتباني بالقاف [1] أبو عبد الرحيم المصري.

الأول بالشين المعجمة والثاني بالسين المهملة، وباء معجمة بواحدة. عن أبي عبد الرحمان الحبلى، وسالم أبي النضر.

حدث عنه حيوة بن شريح، والمفضل بن فضالة، وسعيد بن أبي أيوب، روى له مسلم وحده، وابنه عبد الله بن عياش بن عباس القتباني يكنى أبا حفص، عن زيد بن أبي حبيب، روى عنه المفضل بن فضالة. خرج له مسلم حديثا في كتاب الايمان والنذور.

وعياش بن عمرو العامري عن ابراهيم التيمي، حدث عنه الثوري، روى له مسلم في كتاب الحج، وزياد بن أبي زياد، مولى أبن عياش حدث عن عراك بن مالك، روى عنه يزيد بن الهاي، روى له مسلم وحده في كتاب الأدب. وعياش بن الوليد الرقام البصري من شيوخ البخاري روى عنه كثيرا [2] وأبو بكر بن عياش المقوئ المحدث رويا له، وأخوه حسن بن عياش، روى له مسلم، وعلي بن عياش الالهاني من شيوخ البخاري.

وعباس بباء منقوطة بواحدة، وسين مهملة، كثير. منهم عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه وأبي حميد الساعدي، وعبد الله بن الزبير، روى عنه ابنه أبي، وعمرو بن يحيى، وعبد الرحمان بن الغسيل بفتح الغين المعجمة وكسر السين المهملة. روى له البخاري في الزكاة والجزية وغير موضع. والقاسم بن عباس الهاشمي عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة حدث عنه بكير بن الاشج روى له مسلم، وحده.

وعباس بن عبد العظيم العنبري من شيوخ مسلم، وعلق عنه البخاري عن صفوان بن عيسى. وعباس بن الحسن أبو الفضل البغدادي ويقال القنطري من قنيطرة بردان [3] ببغداد من شيوخ البخاري، حدث عنه في المغازي عن يحيى بن ادم. وعباس بن الوليد النرسي من شيوخ

=

---

1. بكسر القاف وسكون المثناه ثقة من السادسة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

2. في الزهرة روى عنه البخاري 23 حديثا.

3. في الحاشية للهداية : نسبة إلى قنطرة البردان محلة ببغداد.

البخاري، ومسلم، وسياتي التمييز بين عياش بن الوليد الرقام، وعباس بن الوليد النرسي في بلب تمييز المشكل من كتابنا هذا ان شاء الله. المؤتلف والمختلف مخطوطة أ، لوحة 71 :
قال أبو علي الغساني رحمه الله في كتابه تمييز المشكل لوحة 108 : ومنهم عياش بن الوليد، وعباس بن الوليد، وكلاهما من شيوخ البخاري.

فالأول : هو عياش بن الوليد الرقام أبو الوليد البصري عياش بياء معجمة باثنتين من تحت، وشين معجمة تفرد به البخاري، روى عنه فأكثر، عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى، ووكيع، ومحمد بن فضيل، والوليد بن مسلم.

والثاني : هو عباس بباء معجمة بواحدة وسين مهملة، روى عنه البخاري في موضعين من الكتاب، احدهما في باب علامات النبوة، والثاني في المغازي في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا وأبا موسى إلى اليمن. عن معتمر بن سليمان وعبد الواحد بن غياث. وقال في كتاب الفتن بعد حديث خرجه من طريق هشام الدستوائي عن قتادة، عن انس قال : سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسألة وذكر الحديث [1] ثم قال : وقال عباس النرسي : حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، حدثنا قتادة أن انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث من أبي يا رسول الله؟ قال : أبوك حذافة وما أعلم له في الجامع أكثر من هذا، وقد روى عنه مسلم في كتابه، إلا أنه وقع في روايتنا في كتاب البخاري عن ابن السكن في باب الحلق والتقصير، عند الاحلال.
حدثنا عياش بن الوليد حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للمحلقين الحديث، هكذا كان في كتاب ابن اسد عن ابن السكن : عباس بباء منقوطة بواحدة وسين مهملة : وكان أبو الحسن على بن محمد القابسي يشك فيه، عن أبي زيد فيقول : عباس، أو عياش، وكان في كتابه : عباس بسين مهملة، وفي كتاب أبي محمد الاصيلي: عياش بشين معجمة وهو الصواب.
وفي الجامع وفي موضع آخر في باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. وما لقي هو وأصحابه من المشركين بمكة، قال البخاري : حدثنا عياش بن الوليد، حدثنا الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي، حدثني يحيى عن محمد بن ابراهيم التيمي، عن عروة : سألت عبد الله بن عمرو أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم الحديث...
هكذا رويناه عن ابن السكن عياش بالشين المعجمة، وكذلك قال أبو ذر الهروي عن مشايخه، وكان في كتاب أبي محمد الاصيلي غير مقيد. وقال بعضهم : هو عباس بن

1. رواه البخاري في كتاب الفتن في باب التعوذ من الفتن عن معاذ بن فضالة عن هشام عن قتادة.

الوليد بباء معجمة بواحدة، وسين مهملة، وزعم أنه ابن الوليد بن زيد بزاي بعدها ياء معجمة باثنتين من تحت الدمشقي، ثم البيروتي وليس بشيء. وقد حدثنا أبو العباس العذري، عن أبي ذر أنه قال : عباس بن الوليد البيروتي : متأخر ولا أعلم البخاري ومسلما رويا عنه. وإنما يروي عنه عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي، وأبو بكر النيسابوري، ومن كان في طبقتهما من المتأخرين، وقال : لا أعلم للعباس بن الوليد بن زيد رواية عن الوليد بن مسلم، فإنه أكثر ما يروي عن أبيه، الوليد بن مزيد وكان من أصحاب الاوزاعي رحمه الله.

قال أبو الفضل لطف الله به : يتبين من هذا ان مدرسة الاسلام الاولى خرجت من قادة الفكر وزعماء العلماء، ورجال العرفان، كثرة لا تعرف في التاريخ، لمدرسة أخرى في امة من الامم، التي سبقت الامة الاسلامية أو عاصرتها، وقد كانت تلك الكثرة متفاوتة في ما بينهما، تفاوت قواها المدركة واستعدادها الفطري وقد اشتهرت منهم جماعات في جوانب الحياة المتناوحة، وكان من اشهر هؤلاء، علماء الحديث في الغرب الاسلامي برزوا في العلم، وتميزوا بالنبل يقدمهم أبو علي حسين بن محمد الغساني الحافظ الحجة بلا منازع، فلم يكن في رجال الاسلام اروى للحديث، ولا أعلم برجاله، ورواته وحملته منه، فقد كان منذ نعومة اظافره ذكى الفؤاد، ملهما، لقنا لبقا، فكانت عنايته بحفظ الأحاديث عناية عظيمة حرص على حفظ متونها ومعرفتها وفهمها، ومعرفة فقهها، وأحكامها وناسخها ومنسوخها وأسباب ورودها وتواريخها، وعللها، ومرفوعها، وموقوفها وضبطها وتقييدها وصحيحها وسقيها، فقيد المهمل من الرواة وميز المشكل، من رجال السند، وهذه البراعة لا تتوفر لحافظ إلا لأبي علي الغساني الذي حظي بثقة الحفاظ والنقاد من الشيوخ.

فقد روى الفقيه المحدث أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله السهيلي في كتابه : الروض الانف فقال : رفيدة : وذكر رفيدة وهي امرأة من أسلم الذي كان سعد بمرض في خيمتها لم يذكرها أبو عمر، وزادها أبو علي الغساني في كتاب أبي عمر، حدثني بتلك الزوائد أبو بكر بن طاهر عنه. وحدثني عنه أيضا عن أبي عمر، انه قال لأبي علي : امانة الله في عنقه متى عثرت على اسم من اسماء الصحابة لم اذكرها إلا الحقته في كتابي الذي في الصحابة، روى هذه الوصية الامام أبو قاسم السهيلي بسنده المتصل ورويت هذه الوصية في المشرق فكان ممن نقلها مؤرخ الاسلام الحافظ أبو عبد الله الذهبي في ترجمته للحافظ أبي عمر ابن عبد البر عن الروض الانف فهذه شهادة عظمى، واجازات كثرة نالها أبو علي الغساني رحمه الله.

وفي **باب لبس الخفين إذا لم يجد النعلين** : قال البخاري : حدثنا أحمد بن يونس [208] قال : حدثنا ابراهيم بن سعد قال [209]، حدثنا ابن شهاب [210] عن سالم، عن عبد الله [211] بن عمر، سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم :ما يلبس المحرم من الثياب؟ (الحديث) [212].

---

208. هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى أبو عبد الله الكوفي سمع الثورى، وزهيرا واسرائيل وزائدة والليث بن سعد.
روى عنه البخاري في الوضوء والايمان، وغير موضع.
روى عنه أيضا مسلم وأبو داود وباقي الجماعة بواسطة، وعبد بن حميد وأبو زرعة، وأبو حاتم وصاعقة وابن أبي شيبة وجماعة.
قال أحمد : شيخ الاسلام، وقال أبو حاتم : كان ثقة متقنا، آخر من روى عن الثورى، وقال النسائي : ثقة، وقال ابن حجر : تعقب الذهبي قول أبي حاتم انه آخر من روى عن الثورى بأن على بن الجعد تأخر بعده، وقال عثمان بن أبي شيبة : كان ثقة وليس بحجة، وقال العجلي ثقة صاحب سنة. قال البخاوي : مات بالكوفة في شهر ربيع الآخر سنة 227هـ.
مصادر ترجمته : التعديل والتجريح : 306/1 الهداية : 36/1، الجمع : 10/1.

209. هو ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمان بن عوف أبو اسحاق الزهري القرشي المدني كان قاضيا ببغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين روى له الجماعة.
مصادر ترجمته : التقريب : ص/ 35 عمدة الفارس : 203/10.

210. هو محمد بن مسلم الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه. مات سنة خمس وعشرين وهو من رؤوس الطبقة الرابعة.

211. كلمة : عبد الله، ساقطة من نسخة ب، وحـ.

212. تتمة الحديث : فقال : لا يلبس القميص ولا العمائم، ولا السراويلات ولا البرنس، ولا ثوب مسه زعفران ولا ورس، وان لم يجد نعلين، فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين.
والحديث اخرجه البخاري في باب ما ينهى من الطيب للمحرم ولكنه مختلف الاسناد والمتن.
فتبين من هذا انه وقع في رواية أبي زيد المروزي كالآتي : عن : سالم بن عبد الله بن عمر، سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الحافظ ابن حجر في الفتح، قال الجياني : الصواب ما رواه ابن السكن وغيره، فقالوا : عن سالم، عن ابن عمر. تصحفت : (عن) فصارت : ابن.
قال أبو الفضل لطف الله به : وقد روى عن عبد الله بن عباس انه نهى ان يكتب الرجل عن الشيخ المغفل لما يترتب عن ذلك من التصحيف والتحريف، وقد عقد الحافظ أبو بكر بابا في =

أتى هذا الحديث مرسلا في رواية أبي زيد المروزي وحده، عن سالم بن عبد الله بن عمر، ليس فيه ابن عمر.

والصواب، ما رواه أبو علي بن السكن، وأبو أحمد، ومن تابعهما. الزهرى عن سالم، عن عبد الله بن عمر متصلا مسندا.

ومن **كتاب البيوع**، في باب السلم في كيل معلوم **قال البخاري** حدثنا عمرو بن زرارة [213] قال: أخبرنا اسماعيل بن علية [214] قال: حدثنا ابن

رد حديث أهل الغفلة، كل ذلك من اجل حفظ الحديث وصيانته من أي آفة، قال أبو نعيم الحافظ، قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن، قال حدثنا بشر بن موسى قال: قال عبد الله ابن الزبير الحميدي قال: فما الغفلة التي يرد بها حديث الرضا، الذي يعرف يكذب؟ قلت هو أن يكون في كتابه غلط فيقول له في ذلك فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا أو بغيره في كتابه بقولهم، لا يعقل فرق ما بين ذلك.أو يصحف ذلك يصحيفا فاحشا يقلب المعنى لا يعقل ذلك فكيف عنه.

فـائـدة: قال القرطبي: اخذ بظاهر هذا الحديث احمد، فأجاز لبس الخف والسراويل للمحرم الذي لا يجد نعلين والإزار على حالهما.

213. هو عمرو بن زرارة بفتح العين، وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراءين بينهما ألف وفي آخرها هاء ابن واقد أبو محمد النيسابوري كانت ولادته سنة 160هـ، سمع عبد العزيز بن أبي حازم، وهشيما، وابن علية والقاسم بن مالك، روى عنه البخاري فس سترة الصلاة، والوصايا، وجزاء الصيد، وغير موضع، وثقه النسائي، وأبو بكر الجارودي وقال محمد بن عبد الوهاب: ثقة، ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت من العاشرة، وكانت وفاته سنة: 238هـ..

روى عنه البخاري ثلاث عشر ومسلم ثمانية أحاديث.

مصادر ترجمته: الجمع: 365/1 الكاشف: 284/2 التعديل: 1090/3.

214. هو اسماعيل بن علية بضم العين، وفتح اللام المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وهو اسماعيل ابن ابراهيم بن ابراهيم بن سهم الاسدى، وعلية اسم امه مولاة لبني اسد، أبو بشر البصري ثقة حافظ من الثامنة مات سنة ثلاث وستين وهو ابن 83، روى لـه الجماعة: انظر التقريب ص 66 ج 1.

أبي نجيـح[215] عن عبد اللـه بن كثيـر عـن أبـي المنهـال [216] عـن ابـن عبـاس قـال [217] : قدم رسول الله صلى اللـه عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار الحديـث... [218].

---

215. هو عبد الله بن أبي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة واسمه يسار ضد اليمين مولى ثقيف مشهور بكنيته ثقة من الثالثة وهو والد عبد الله ابن أبي نجيح مترجمنا هذا أبو يسار الثقفي مولاهم ثقة رمى بالقدر وربما دلس من السادسة مات سنة احدى وثلاثين أو بعدها ع. انظر التقريب.

216. أبو المنهال بكسر الميم وسكون النون، عبد الرحمان بن مطعم الكوفي وهو ليس أبو المنهال سيار البصري، وقد وهم الحافظ ابن حجر فيه فقال : عبد الرحمان بن مطعم البناني أبو المنّهال البصري وهذا كوفي والاخر بصري نزيل مكة والله اعلم.

217. كلمة قال : اثبتناها من الاصول.

218. اخرج البخاري هذا الحديث في أربعة مواضع من كتابه هذا احدها والثاني والثالث في باب السلم في وزن معلوم والرابع... إلى اجل معلوم عن محمد، وعن صدقة بن الفضل، وعلي ابن عبد الله، وقتيبة، فرقهم ثلاثتهم عن سفيان بن عيبنة، وعن أبي نعيم، وقال عبد الله ابن الوليد : كلاهما عن سفيان الثورى.

واخرجه مسلم أيضا في كتاب البيوع، عن يحيى بن يحيى، وعمرو بن محمد الناقد، كلاهما عن سفيان بن عيينة، وعن أبي بكر بن أبي شيبة واسماعيل بن سالم، كلاهما عن اسماعيل ابن علية به.

وعن أبي كريب وابن أبي عمر كلاهما عن وكيع، وعن محمد بن بشار عن عبد الرحمان بن مهدى كلاهما عن الثورى به، وعن شيبان بن فروخ.

واخرجه أبو داود فيه أيضا، عن النفيلى.

واخرجه أبو عيسى الترمذي فيه عن احمد بن منيع، واخرجه النسائي فيه وفي الشروط عن قتيبة، واخرجه ابن ماجة في التجارات عن : هشام بن عمار، أربعتهم عن سفيان بن عيينة.

والسلم بفتحتين معناه السلف وزنا ومعنى وذكر الماوردى ان السلف لغة أهل العراق، والسلم لغة : أهل الحجاز، وقيل : السلف تقديم رأس المال والسلم تسليمه في المجلس، فالسلف أعم.

والسلم شرعا : بيع موصوف في الذمة : وهو بيع من أنواع البيوع الجائزة وقوله : باب السلم في كيل معلوم، أي هذا باب في بيان حكم السلم في كيل معلوم فيما يكال، كذا وقع هذا في رواية المستملى، ووقعت البسملة عنده مقدمة، ووقعت في رواية الكشميهني بين الكتاب والباب ولم يقع في رواية النسفى لفظ كتاب السلم، وإنما وقع عنده لفظ الباب، ووقعت البسملة بعده. ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع، وبصيغة الاخبار في موضعين. وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع، وفيه القول في موضع. وفيه ان شيخ البخاري نيسابورى، وهو شيخ مسلم أيضا : وان اسماعيل بصرى وابن أبي نجيح مكي.

قال الامام أبو علي رحمه الله [219] : كان أبو الحسن القابسي وغيره يزعم ان عبد الله بن كثير في هذا الاسناد هو عبد الله بن كثير المقرىء المكي [220] وقال أبو الحسن [221] : ليس في الجامع رواية عن احد من القراء السبعة إلا عن عبد الله بن كثير، وفيه عن عاصم بن أبي النجود في المطابقة.

وقوله هذا ليس بصحيح، وعبد الله بن كثير الذي في هذا الاسناد هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة القرشي [222] السهمى هكذا يقول المحدثون، واهل النسب الزبير بن بكار وغيره.

وذكر البخاري في تاريخه الكبير [223] أنه من بني عبد الدار، وليس بصحيح، والصحيح عندهم قول الزبير ومن تابعه [224] وليس لعبد الله بن كثير في الجامع غير هذا الحديث، وذكر له مسلم هذا الحديث وحديثا آخر فقال : حدثني هارون بن سعيد الايلى، قال حدثنا عبد الله بن وهب، قال : حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن كثير بن المطلب انه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول : سمعت عائشة [225] تقول : ألا أخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعني الحديث، وهو مذكور في كتاب الجنائز في صلاة النبي صلي الله عليه وسلم على أهل البقيـع واستغفـاره لهـم.

---

219. في نسخة : ب، وج : قال الشيخ رضي الله عنه.

220. كلمة مكي : ساقطة من نسخة : أ.

221. كلمة أبو الحسن : ساقطة من نسخة : أ.

222. كلمة القرشي، ساقطة من نسخة أ.

223. وروى عن البخاري انه من بني عبد الدار، هكذا في نسخة : ب، وج.

224. وهو أخو كثير بن المطلب، خرج له البخاري في الجامع حديثا واحدا عن سعيد بن جبير، وابراهيم بن نافع، وليس لعبد الله بن كثير أيضا في الجامع إلا حديث الواحد المتقدم، رذكر له مسلم ابن الحجاج حديثا آخر في كتاب الجنائز، هكذا جاء هذا السياق في نسخة : ب، وجـ وفيه فوائد زائدة.

225. رضي الله عنهما، هذه الزيادة من نسخة ، ب.

وذكر البخاري في تاريخه ان وفاة عبد الله بن كثير هذا في سنة عشرين ومائة، قال البخاري : حدثنا الحميدى قال : حدثنا سفيان قال : سمعت مطرفا أبا بكر في جنازة عبد الله بن كثير وانا غلام سنة عشرين ومائة.

ونقل أبو بكر بن مجاهد المقرئ تاريخ هذه الوفاة إلى عبد الله بن كثير المقرئ في كتاب السبعة من تاريخه [226] فقال : حدثنا بشر [227] بن موسى عن الحميدي عن سفيان قال : حدثنا قاسم [228] الرجال في جنازة عبد الله بن كثير، ووهم أبو بكر أيضا في ذلك، وإنما جعلها البخاري لعبد الله بن كثير بن المطلب القرشي، وعبد الله بن كثير المقرئ من ابناء فارس مولى عمرو بن علقمة الكناني.

قال في نسبه : عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي وهو أخو كثير بن كثير بن المطلب في أشهر الأقوال.

وكان ابن أبي وداعة أسر يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن لدينا كتبا يعني المطلب، وأخوه السائب بن أبي وداعة، ويذكر ان السائب كان شريك النبي صلى الله عليه وسلم وله يقول : كنت شريكي في الجاهلية لا تباري ولا تعاري.

---

226. في نسخة : ب، وجـ، من تأليفه.

227. في نسخة : جـ، بشير.

228. في نسخة : ب، وجـ : قاسم بن الرجال.

واسم أبي وداعة الحارث بن صبرة، بضم الصاد [229] بن سعيد بن سهم. وسعد بن سهم، وسعيد بن سهم : أخوان ينسب إليهما جماعة من الصحابة وغيرهم، ولصبيرة يقول الشاعر :

حجاج بيت الله ان صبيرة القرشي مات

سبقت ميتته المشيب وكانت ميتته افلاتا

---

229. في الاصابة : بفتح المهملة وكسر الموحدة.

قال أبو الفضل لطف الله به : وقع في هذا الاسناد خلاف في عبد الله بن كثير، بين علماء الحديث، ومدار الحديث عليه، فجزم أبو الحسن القابسي، وعبد الغني، والمنرى بأنه عبد الله بن كثير المقرئ المكي المشهور، وجزم ابن طاهر، والدمياطي والكلاباذي بأنه عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي. قال أبو نصر في كتابه الهداية والإرشاد :

عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي العبدري المكي، حدث عن أبي المنهال عبد الرحمان بن مطعم، روى عنه ابن أبي نجيح في أول السلم وقال أبو الوليد الحافظ سليمان بن خلف في كتابه التعديل والتجريح في باب عبد الله، في ترجمته عبد الله بن كثير :

عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي المكي القاص. اخرج البخاري في أول السلم، عن ابن أبي نجيح عنه، عن أبي المنهال عبد الرحمان بن مطعم، وليس هو بعبد الله بن كثير المقرئ، ذاك عبد الله بن كثير الدمشقي الطويل، يروي عن الاوزاعي، سئل أبو زرعة عنه، فقال : لا بأس.

وقال المقدسي في الكمال : عبد الله بن كثير بن المطلب النجاري المكي أبو معبد مولى عمرو ابن علقمة الكناني، سمع عبد الله بن الزبير بن العوام له أحاديث صالحة، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة. روى له الجماعة، ثم ذكر بعده عبد الله بن كثير المكي الطويل امام جامع دمشق، روى عن الاوزاعي وغيره. فتبين من هذا ان ما ذهب إليه الحافظ أبو علي الغساني هو الصواب، وبذلك تضحد مزاعم ابن حجر الذي قال في التهذيب : قلت : زعم أبو علي الجياني ان ابن كثير هذا هو الذي اخرج له الجماعة....

والذي قال القابسي هو الذي عليه عمل الجمهور : انتهى.

فليس دائما يكون عمل الجمهور صائبا، وإنما يأتي الصواب بالترجيح والادلة، ناهيك ان ابا علي نسابة متضلع في هذا الفن لا يبارى ولا يمارى، وبضاعة ابن حجر في هذا الفن مزة، وكثيرا ما نراه ينقل عن الحافظ أبي علي ويستفيد منه ومن علمه وارائه.

والله تعالى اعلم واحكم.

ولكثير بن كثير حديث واحد في الجامع في **كتاب الأنبياء**، والشرب في قصة زمزم، وبنيان الكعبة، من رواية معمر وغيره، عن كثير ليس له في الجامع غيره.

ومن الكفالة في باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده - أ -

قال البخاري : حدثنا ابن بكير[230]، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال : اخبرني عروة أن عائشة قالت : لم اعقل أبوى إلا وهما يدينان الدين.

وقال أبو صالح : حدثني عبد الله، عن يونس عن الزهرى قال اخبرني عروة.

---

230. أي عقد أبي بكر، رضي الله تعالى عنه . هو يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكرياء القرشي المخزومي مولاهم المصري، نسبه البخاري إلى جده وهذا امر من تتبع الصحيح وجد فيه الكثير، سمع مالك بن انس، والليث بن سعد، وبكر بن مضر، ويعقوب بن عبد الرحمان، أخرج البخاري في بدء الوحي، والصلاة، وغير موضع عنه.

قال أبو نصر : روى عن محمد بن عبد الله، وهو محمد بن يحيى الذهلي عنه، اخرج البخاري عنه عن مالك، عن نافع حديث : النعمان، واخرج في الجهاد عنه، عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس بن مالك قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة. الجامع الصحيح 78/4 - 136/5.

واخرج في المغازي عنه، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر حديث : الحجر لا تدخلوا على هولاء المعذبين، الجامع الصحيح : 9/6 وقال في كتاب الاطعمة : وقال ابن بكير : حدثنا مالك، عن نافع حديث : إن المومن يأكل في معي واحد، الجامع الصحيح : 93/ 7 ومعظم ما اخرج عنه عن الليث وذلك أنه قد تكلم أهل الحديث في سماعه الموطأ عن مالك، لأنه انما سمع بقراءة حبيب، كاتب مالك، وهو ثبت في الليث.

قال أبو احمد : كان جار الليث، وهو اثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس عند احد، قال أبو حاتم الرازي : يكتب حديثه ولا يحتج به. كان يفهم هذا الشأن، قال النسائي : ضعيف، وقال في موضع آخر : ليس بثقة، وقال أبو الوليد الباجي : هو ثقة حافظ، وثقه غير واحد، روى عنه مسلم أيضا عن أبي زرعة عنه ما ضعفه غير سنه، مات سنة احدى وثلاثين ومائة وهو في عشر التسعين. انظر ترجمته : في الهداية والارشاد 795/2، التعديل والتجريح : ج 1385/3.

هكذا في رواية أبي محمد الاصيلي، أبو صالح، حدثني عبد الله لم ينسب أبا صالح، ونسب عبد الله، فقال : ابن وهب.

وفي رواية أبي علي بن السكن، وقال أبو صالح سلمويه، حدثني عبد الله ابن المبارك، عن يونس.

قال الامام أبو علي رحمه الله [231] ورواية ابن السكن [232] أولى، ونسبته اصح، وأبو صالح سلمويه ؛ اسمه : سليمان بن صالح مروزى. وقد روى البخاري عن محمد بن عبد العزيز بن أبي [233] رزمة عنه، عن ابن المبارك في تفسير سورة : {اقرأ باسم ربك }.

231. في نسخة ب، و ج، قال الشيخ رضي الله عنه.

232. في نسخة ب، وج، وروايته أولى.

233. في نسخة ج : حذفت كلمة ابن من السند وهو تصحيف. لقد روى البخاري في كتاب التفسير في باب : حديث ثلاثة وخمسون وتسعمائة وأربعة الاف فقال : حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث، عن عقيل عن ابن شهاب، وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه قال : حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث، قوله : وقال أبو صالح حدثني عبد الله عن يونس : هذا التعليق سقط من رواية أبي ذر، وسيق الحديث عن عقيل وحده.

وأبو صالح وقع الاتفاق بين المحدثين كابي نعيم والاصيلي وأبي على أنه سليمان بن صالح المروزي ولقبه سلمويه وشيخه عبد الله بن المبارك وجزم بهذا أبو علي الغساني والاصيلي : ورجح رواية ابن السكن. وجزم الاسماعيلي بأنه أبو صالح كاتب الليث وشيخه ابن وهب. وقال الدمياطي : انه أبو صالح محبوب بن موسى الفراء الانطاكي ولم يات بدليل يدعم به قوله ؛ وما قال احد بان محبوبا من شيوخ البخاري. والراجح ما ذهب إليه أبو علي وغيره فقد وقع في رواية ابن السكن عن الفربري عن البخاري قال : قال أبو صالح سلمويه، حدثنا عبد الله ابن المبارك والله اعلم.

وفي **كتاب المزارعة** في باب إذا زرع بمال قوم بغير **إذنهم** [234] ذكر فيه حديث الثلاثة الذين آووا إلى غار من طريق انس بن عياض عن موسى ابن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر إلى آخره، ثم قال بعد تمام الحديث، وقال إسماعيل بن عقبة عن نافع، فسعيت، هكذا روى وفي نسخة أبي ذر، وقال إسماعيل عن ابن عقبة [235] عن نافع، فبغيت وهذا وهم. وإسماعيل هو ابن ابراهيم بن عقبة بن أخي موسى بن عقبة يروي عن نافع هذا الحديث أيضا، كما يرويه عمه.

ورواية إسماعيل عن نافع لهذا الحديث ذكرها البخاري في **كتاب الأدب** في **باب اجابة دعاء من بر والديه** [236].

---

234. الحديث اخرجه البخاري كما ذكر أبو علي الغساني رحمه الله تعالى عن ابراهيم بن المنذر عن أبي ضمرة، عن موسى بن عقبة عن نافع.

235. في نسخة ب، وجـ : وقال اسماعيل بن عقبة عن نافع، فصحفت كلمة عن إلى ابن ومن هنا جاء الوهم.

قال الحافظ ابن حجر : قوله : وقال اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن نافع فسعيت : يعني ان اسماعيل المذكور رواه عن نافع، كما رواه عمه : موسى بن عقبة، إلا أنه خالفه في هذه اللفظة وهي قوله : فبغيت فقالها فسعيت بالسين المهملة، والعين المهملة.

وهذا التعليق عن اسماعيل هذا وصله المؤلف في كتاب الأدب في باب إجابة دعاء من بر والديه، وفيه هذه اللفظة. قال الجياني : وقع في رواية لأبي ذر وقال اسماعيل عن ابن عقبة، وهو وهم والصواب : إسماعيل بن عقبة وهو ابن ابراهيم بن عقبة بن أخي موسى.

وكذلك نقل كلام أبي علي الغساني الحافظ بدر الدين العيني في كتابه. وهذا الوهم كثيرا ما يقع في السند وينبه عليه الحافظ مثل أبي علي وهو نوع من الغفلة كان المحدثون يردون أحاديث أهل الغفلة، وقد عقد لهذه الغاية الحافظ أبو بكر في كتابه الكفاية فقال : باب رد حديث أهل الغفلة.

236. صح النقل، فقد اخرجه عن سعيد بن أبي مريم عن اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة.

وفي **باب من أحيا ارضا مواتا**، وقال عمر : من احيا ارضا ميتة فهي له ويروي عن عمرو بن عوف عن النبي صلي الله عليه وسلم وقال في غير حق مسلم : وليس لعرق ظالم حق.

وقع في روايتنا عن أبي زيد، وأبي احمد، ويروي عن عمرو بن عوف وعند ابن السكن، وأبي ذر : عن عمرو بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال الشيخ رضي الله عنه [237] : وهذا الحديث محفوظ لعمرو بن عوف. حدثناه أبو عمر النمرى، قال : حدثنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا ابن وضاح، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا خالد بن مخلد، قال : حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، وعن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول : من أحيا أرضا مواتا من الأرض في غير حق مسلم فهو له، وليس لعرق ظالم حق.

---

237. في نسخة أ قال الامام أبو علي رحمه الله.

قوله : وقال في غير حق مسلم، وليس لعرق ظالم حق.

وصله اسحاق بن راهويه فقال : اخبرنا أبو عامر العقدي، عن كثير بن عبد الله بن عوف حدثني أبي ان اباه حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من احيا ارضا مواتا من غير ان يكون فيها حق مسلم فهي له، وليس لعرق ظالم حق، والحديث رواه الطبراني والبيهقي.

وكثير هذا، ضعيف، قال ابن السكن : يروي عن أبيه عن جده أحاديث فيها نظر، قال ابن عبد البر : مجمع على ضعفه، وقال الحاكم : حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير، وضعفه الساجي، ويعقوب بن سفيان، وابن البرقي، وقال الاجرى : سئل أبو داود عنه، فقال كان أحد الكذابين سمعت محمد بن الوزير المصري يقول : سمعت الشافعي وذكر كثير بن عبد الله بن عوف فقال : ذاك احد الكذابين أو احد اركان الكذب، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عنه فقال : واهى الحديث وليس بقوي، وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث، وقال ابن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب، وليس لجده في البخاري سوى هذا الحديث من السابعة : د ت ق.

وفي باب الهبة المقبوضة، وغير المقبوضة :

قال البخاري : قال ثابت [238] : حدثنا مسعر [239] عن محارب بن زياد عن جابر، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد. فقضاني وزادني.

---

238. هو ثابت بن محمد أبو اسماعيل العابد الشيباني الكوفي.

روى عن : الحارث بن النعمان بن أخت سعيد بن جبير، وعن الثورى، وإسرائيل وروى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم الصغاني، ومحمد بن صالح كيلجة، ويعقوب بن سفيان، واحمد بن ملاعب :

وروى عنه البخاري في الهبة، والتوحيد، وبني اسرائيل. وثقه مطين، وصدقه أبو حاتم، وقال الدارقطني : ليس بالقوي، وقال ابن عدى : هو عندي ممن لا يعتمد الكذب، ولعله يخطىء، وقال الحافظ ابن حجر، ليس له في الصحيح سوى حديثين لم ينفرد بهما وقال في التقريب : صدوق، زاهد، يخطىء في احاديث من التاسعة، مات سنة : 215هـ قال ابن أبي عدى : هو احد النبلاء، وقال أبو حاتم الرازي : هو صدوق وقال أبو احمد بن عدى : سمعت القاسم بن صفوان البردعي يقول : سمعت أبا حاتم يقول : ازهد من رأيت أربعة : آدم بن أبي اياس، وثابت بن محمد الزاهد، وأبا زرعة، وذكر آخر. قال أبو الوليد سليمان بن خلف، وقال أبو نصر الكلاباذي : ثابت بن اسماعيل قلت : ما نسبه الباجي إلى أبي نصر الكلاباذي غير صحيح، فقد جاء في كتاب الهداية والارشاد في باب الثاء، في الترجمة السادسة ثابت بن محمد أبو اسماعيل العابدي الشيباني الكوفي، سمع مسعرا والثورى، روى عنه البخاري في الهبة، والتوحيد وبني اسرائيل، وذكر أبو داود عن ابن عبيد، عن ابن سعد انه مات سنة 215هـ.

وبهذا يتبين أن أبا الوليد وهم في ما نقله عن أبي نصر الكلاباذي.

مصادر ترجمته : اسامي من روى عنهم البخاري ص 99، الهداية : 1 ص :132.

239. هو مسعر بن كدام بكسر أوله وتخفيف ثانيه ابن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين. ع انظر ترجمته في التقريب ص : 243.

وفي رواية أبي زيد المروزي، وقال ثابت : حدثنا مسعر، لم يذكر فيه سماع البخاري من ثابت، وكذلك في نسخة [240] عن النسفي، وقال أبو علي بن السكن في روايته عن الفربري : حدثنا ثابت بن محمد، حدثنا مسعر وفي نسخة أبي محمد الأصيلي، عن أبي احمد الجرجاني قال البخاري حدثنا محمد، حدثنا ثابت هكذا وقع عن محمد، غير منسوب : عن ثابت وقد حدث البخاري عن ثابت في غير موضع من الجامع في كتاب التوحيد وبني إسرائيل عن مسعر، والثورى، وهو ثابت بن محمد العابد أبو إسماعيل الشيباني الكوفي، ولم يتابع أبو احمد على هذا.

---

240. في نسخة أ من بدل عن وهو تصحيف مخل بالمعنى.

قال الحافظ في الفتح :

قوله : حدثني ثابت، هو ابن محمد العابد، وثبت كذلك عند أبي علي بن السكن، كذا للأكثر، وبه جزم أبو نعيم في المستخرج، وفي رواية أبي زيد المروزي وقال ثابت ذكره بصورة التعليق، وهو موصول عند الاسماعيلي وغيره، وفي رواية احمد الجرجاني قال البخاري : حدثنا محمد، حدثنا ثابت فزاد في الإسناد محمدا، ولم يتابع على ذلك. وقال الحافظ العيني في عمدة القاري :

وثابت بالثاء المثلثة ضد زائل، ابن محمد أبو اسماعيل العابد الشيباني الكوفي مات سنة عشرين ومائتين وثبت كذلك عند أبي علي بن السكن وكذلك هو في رواية الاكثرين، وبه جزم أبو نعيم في المستخرج، وفي رواية أبي زيد المروزي وقال ثابت ذكره بصورة التعليق وهو موصول عند الاسماعيلي وغيره.

وفي رواية أبي احمد الجرجاني قال البخاري : حدثنا محمد، حدثنا ثابت فزاد في الاسناد محمدا، وقال الغساني وفي نسخة الاصيلي حدثنا محمد حدثنا ثابت وقال وحدث البخاري عن ثابت بدون واسطة كثيرا، قلت : ولم يتابع الجرحاني على هذه الزيادة والظاهر ان المراد بمحمد هو البخاري المصنف ويقع مثل ذلك كثيرا، فلعل الجرجاني ظنه غير البخاري انتهى.

ومن **كتاب الوصايا** ذكر في أوله :

قال : حدثنا عمرو بن زرارة [241] قال : حدثنا إسماعيل بن علية، عن ابن عون [242] عن ابراهيم، عن الأسود قال : ذكروا عند عائشة عليا رضي الله عنه كان وصيا [243].

في رواية أبي على بن السكن وحده، عن الفربري عن البخاري :

حدثنا إسماعيل بن زرارة أخبرنا إسماعيل بن علية، عن ابن عون جعل مكان عمرو بن زرارة، إسماعيل بن زرارة.

---

241. هو عمرو بن زرارة أبو محمد النيسابوري ابن واقد الكلابي سمع عبد العزيز بن أبي حازم، وهشيما، وابن علية، والقاسم بن مالك روى عنه البخاري في كتاب الصلاة، والوصايا، وجزاء الصيد وغير موضع. وثقه النسائي، وأبو بكر الجارودي، وقال محمد بن عبد الوهاب : ثقة، ثقة، وقال ابن حجر : ثقة ثبت، من العاشرة وكان مولده سنة 160 هـ وقال البخاري : مات سنة 238 هـ روى له البخاري ومسلم والنسائي.

أنظر ترجمته في التقريب، والتهذيب، والتعديل، والهداية والإرشاد.

242. هو عبد الله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي الخراز بمعجمة ثم مهملة وآخره زاي أبو محمد البغدادي ثقة عابد، من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين على الصحيح، روى له مسلم والنسائي، التقريب.

243. أخرج هذا الحديث البخاري في موضع آخر في المغازي عن عبد الله وأخرجه مسلم في الوصايا عن يحيى بن يحيى، وعن أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن إسماعيل، وأخرجه الترمذي في الشمائل عن حميد بن مسعدة وأخرجه النسائي في كتاب الطهارة وفي الوصايا عن عمرو بن علي.

وفي الوصايا أيضا عن أحمد بن سليمان وأخرجه ابن ماجه في الجنائز عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وتمام الحديث : فقالت : متى أوصى إليه، وقد كنت مسندته إلى صدري أو قالت : حجرى، فدعا بالطست فلقد انخنث في حجرى فما شعرت أنه قد مات، فمتى أوصى إليه.

قال العيني : فإن قلت هذا لا ينفى وقوع ذلك قبل مرض موته، قلت حديث علي الذي مضي عن قريب يرد وقوعه أصلا.

قوله : انخنث، أي انثنى ومال إلى السقوط، ومادته : خاء معجمة ونون، وثاء مثلة، وقال ابن الأثير : انخنث أي انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت.

قال الإمام أبو علي رحمه الله : ولم أر هذا لغير ابن السكن، وقد ذكر أبو الحسن الدارقطني، وأبو عبد الله الحاكم في شيوخ البخاري إسماعيل بن زرارة الثغرى، ولم يذكره أبو نصر الكلاباذي [244] وأما عمرو بن زرارة فمشهور من شيوخه، حدث عنه في غير موضع من الكتاب عن عبد العزيز ابن أبي حازم [245]، وهشيم بن بشير [246]

---

244. لقد تتبعت جميع من ترجم لهم أبو نصر الكلاباذي في كتابه الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ممن اسمه إسماعيل، فوجدت ثلاثة عشر ترجمة : أولها إسماعيل بن ابراهيم بن عقبة بن أبي عباس وآخرها إسماعيل بن مجالد بن سعيد بن عمير أبو عمرو الهمداني الكوفي ولا يوجد فيهم من اسمه إسماعيل بن زرارة مما يؤكد قول أبي علي.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح : قوله : حدثنا عمرو بن زرارة هو النيسابوري وهو بفتح العين وزرارة بضم الزاي، وأما عمر ابن زرارة بضم العين فهو بغدادي، ولم يخرج عنه البخاري شيئا.
ووقع في رواية أبي علي بن السكن بدل : عمرو بن زرارة في هذا الحديث إسماعيل بن زرارة يعني الرقي.

قال أبو علي الغساني : لم أر ذلك لغيره، قال : وقد ذكر الدارقطني وأبو عبد الله ابن منده في شيوخ البخاري إسماعيل بن زرارة الثغرى، ولم يذكره الكلاباذي ولا الحاكم. وقال الحافظ أبو محمد بن يربوع الإشبيلي : إسماعيل بن زرارة من الشذوذ الذي لا يلتفت إليه، ولعله من طغيان القلم، يعني والصواب عمرو بن زرارة، وقد ذكر إسماعيل بن زرارة في شيوخ البخاري كل من أبي إسحاق الحبال، وابن خلفون في الكتاب المعلم برجال البخاري ومسلم وقال : قال الأزدي : منكر الحديث جدا وقد حمل عنه وذكره، أبو الوليد سليمان الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الصحيح في باب إسماعيل في الترجمة التاسعة فقال : إسماعيل بن زرارة الثغرى.

245. هو عبد العزيز بن أبي حازم، سلمة بن دينار المدني صدوق، فقيه من الثامنة، أخرج له الجماعة. مات سنة أربع وثمانين وقيل : قبل ذلك، أنظر التقريب.

246. هشيم بالتصغير بن بشير بوزن عظيم بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي حازم بمعجمتين، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال، الخفي من السابعة.
أخرج له الجماعة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين. وفي نسخة جـ : هشام بن بشير.

وزيـاد البكائـي [247] والقـاسـم بن مـالـــك [248].

---

247. هو زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي بفتح الموحدة، وتشديد الكاف نسبة إلى البكاء، وهو ربيعة بن عامر، كما جاء في اللباب، أبو محمد الكوفي صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، من الثامنة، قال الحافظ ابن حجر في التقريب : لم يثبت أن وكيعا كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة.

أخرج له البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه. مات سنة ثلاث وثمانين، أنظر ترجمته في التقريب. وتعميما للفائدة رأيت من المفيد أن أذكر كلام النسابة بلا منازع أبي علي في التمييز بين البكائي والبكائي والبكالي ليطلع الطالب الحصيف والأستاذ الباحث على هذا التراث الضخم الذي تركه الأجداد.

قال أبو علي الغساني في المؤتلف والمختلف في باب : البكائي، والبكائي والبكالي : فأما البكائي بفتح الباء، وتشديد الكاف فهو زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي أبو محمد العامري ينسب إلى بني البكاء من بني عامر بن صعصعة، روى له البخاري ومسلم عن حميد الطويل، وعاصم الأطول، وعبد الملك بن عمير وحصين. وهو أحد من روى المغازي عن أبي إسحاق، وأخذها عنه عبد الملك بن هاشم.

والبكالي بكسر الباء وتخفيف الكاف وزيادة لام هو نوف بن فضالة البكالي أبو يزيد الحميري، وبنو بكال في حمير، أتى ذكره في حديث سعيد بن جبير : قلت لابن عباس إن نوفا البكالي قال أن موسى ليس من بني إسرائيل فقال : كذب عدو الله. والبكيلي بفتح الباء وكسر الكاف هو أبو الوداك جبر بن نوف البكيلي. من بني بكيل بن خشيم بن خيوان بن نوف بن همدان. سمع أبا سعيد الخدري، روى له مسلم وحده. وسعيد بن يحمد بضم الياء، وكسر الميم أبو السفر بفتح الفاء الثوري والد عبد بن أبي السفر البكيلي، وثور همدان من بكيل، وصالح بن صالح بن مسلم بن حيان الثوري ثم البكيلي الهمداني سمع الشعبي رويا له، وابنه الحسن بن صالح الناسك روى له مسلم وحده عن عاصم الأحول في كتاب الطب، وروى عنه يحيى بن آدم عنه عن السدي في كتاب الطلاق وأخوه على بن صالح روى له مسلم أيضا في كتاب البيوع عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا فأعطى سنا فوقه الحديث. حدث عنه وكيع بن الجراح، ومن حاشد وبكيل ابني خيشم تفرقت همدان، والارجيون والموهبيون كلهم بيكاليون منهم أبو حذيفة الارجي وعمر ابن ذر المرهبي.*

248. هو القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي صدوق فيه لين، من صغار الثامنة اخرج له : البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. مات بعد السبعين أنظر ترجمته في التهذيب.

---

*. مخطوط المدينة المنورة ورقة 35.

ومـن **كتاب الجهاد**، فـي بـاب درجات المجاهديـن :

ذكـر فـي المتابعـة [249] فقـال : [250] محمـد بـن فليـح عن أبيـه، قـال : وفوقه عـرش الرحمـن، تبـارك وتعالـى[251].

249. المتابعة : هي مشاركة راو راويا آخر في رواية حديث عن شيخه أو عن شيخ شيخه إلى آخر السند أو عمن فوقه من المشايخ.

والشاهد : هو الحديث الذي يروى عن صحابي مشابها لما روى عن صحابي آخر في اللفظ أو المعنى، وقد أطلق أهل الحديث على طريق التوصل إلى معرفة المتابع، والشاهد والفرد، بتتبع طرق الحديث وجمعها من مظانها، اطلق أهل الحديث على ذلك اسم : الاعتبار، فالاعتبار هو البحث، وسبر طرق الحديث، وهيئة التوصل لمعرفة هل للحديث متابع، أو شاهد أم أنه فرد، فالاعتبار ليس قسيما للمتابع والشاهد، بل هو الطريق إلى معرفتهما وخص بعض أهل الحديث المتابعة بما حصل من ذلك اللفظ والمعنى سواء أكان من طريق ذلك الصحابي، أم لا، والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك قال الحافظ ابن حجر : وقد تطلق المتابعة على الشاهد وبالعكس والأمر فيه سهل، أي من حيث أن كلا منهما يفيد تقوية الحديث مثال المتابعة : روى الإمام مسلم عن زهير بن حرب، عن سفيان عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لولا أن أشق على أمتي، لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة) فقد تابع جماعة من الرواة زهير بن حرب متابعة تامة برواية هذا الحديث عن شيخه سفيان، وتابعه بعضهم متابعة قاصرة بروايته عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنظر سنن الترمذي ج 1 ص : 34.

250. في نسخة : ب : وقال بإبدال الفاء واوا.

251. كلمة تبارك وتعالى : محذوفة من نسخة ب و ج.

وفي نسخة أبي الحسن القابسي [252] : حدثنا محمد بن فليح، وهذا وهم [253].

252. هو الإمام الحافظ الفقيه العلامة عالم المغرب، أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي، والقروي نسبة إلى القيراوان كان مولده في سنة أربع وعشرين وثلاث مائة، وقيل له : القابسي لأن عمه كان يشد عمامته شدة قابسية، فاشتهر لذلك، حج وسمع من حمزة ابن محمد الكناني الحافظ، وأبي زيد المروزي، وابن المسور الدباغ بإيفريقية، دراس بن إسماعيل، وقد أخذ القراءة عرضا بمصر عن أبي الفتح بن بدهن، وطائفة.
وكان عارفا بالعلل والرجال والفقه والأصول والكلام مصنفا يقظا دينا تقيا وكان ضريرا، وهو من أصح العلماء كتبا، كتب له ثقات أصحابه، وضبط له بمكة صحيح البخاري وحرره وأتقنه رفيقه الإمام أبو محمد الأصيلي. قال حاتم الاطرابلسي : كان أبو الحسن القابسي زاهدا ورعا يقظا لم أر القيروان إلا معترفا بفضله، تفقه عليه أبو عمران القابسي وأبو القاسم اللبيدي، وعتيق السدسي وغيرهم.

ألف تواليف بديعة ككتاب المهد في الفقه، وكتاب أحكام الديانات والمنقذ من شبه التأويل، وكتاب المنبه للفطن وملخص الموطأ...

توفي في ربيع الآخر بمدينة القيروان وبات عند قبره خلق كثير وضربت الأخبية، ورثته الشعراء سنة ثلاث وأربعمائة، سير أعلام النبلاء في باب ترجمة : القابسي.

253. قال العيني : وقال الجياني : في نسخة أبي الحسن القابسي قال البخاري : حدثنا محمد بن فليح، وهو وهم، لأن البخاري لم يدرك محمدا هذا إنما يروي عن أبي المنذر ومحمد بن بشار عنه، والصواب قال محمد بن فليح معلق، كما روته الجماعة، فقوله : عن أبي المنذر تصحيف وإنما ابن المنذر. وقال في الفتح : قال أبو علي الجياني : وقع في رواية أبي الحسن القابسي حدثنا محمد بن فليح، وهو وهم لأن البخاري لم يدركه.

يتبين من هذا أن ابن حجر والعيني ينقلان عن أبي علي الغساني ويستفيدان من علمه، ويعتمدان قوله وترجيحاته.

والبخاري لم يدرك محمد بن فليح [254] إنما يروي عن إبراهيم بن المنذر [255]، ومحمد بن سنان عنه [256].

والصواب : وقال محمد بن فليح، كما روت الجماعة معلقا [257].

---

254. هو محمد بن فليح بن سليمان الاسلمي أو الخزاعي المدني صدوق يهم من التاسعة أخرج له البخاري، والنسائي وابن ماجة مات سنة 97.

255. هو ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المغيرة أبو إسحاق الحزامي القرشي المدني سمع الوليد بن مسلم وأنس بن عياض ومحمد بن فليح، ومعنا القزار، وفي كتاب الهداية والإرشاد : سمع محي بن فليح، روى عنه : الدارمي، وصاعقة، وأحمد بن ابراهيم، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة وثقه ابن معين، وابن الوضاح، وأبو حاتم، والنسائي والدارقطني وتكلم فيه أحمد بن حنبل، من أجل كونه دخل على ابن أبي داود، وقال الساجي عنده مناكير، وتعقب ذلك الخطيب فقال : اعتمده البخاري وانتقى من أحاديثه، قال ابن حجر : صدوق تكلم فيه أحمد من أجل القرآن من العاشرة.

روى له الترمذي، والنسائي، واخرج له البخاري في العلم والاستئذان والتوحيد وقال ابن وضاح لقيته بالمدينة، مات ست وثلاثين ومائتين. أنظر التعديل والتجريح.

256. هو محمد بن سنان الباهلي أبو بكر البصري العوقى بفتح المهملة والواو بعدها قاف، ثقة ثبت، من كبار العاشرة، أخرج له البخاري وأبو داود، والترمذي وابن ماجة مات سنة ثلاث وعشرين، التقريب ج 2 ص : 167.

257. روى البخاري في كتاب التوحيد، في باب : وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم عن ابراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح بتمامه فقال : حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثني محمد ابن فليح، قال : حدثني أبي، حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من آمن بالله ورسوله الحديث واخرجه الترمذي عن قتيبة واحمد بن عبدة الضبي قالا حدثنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل. واخرجه احمد وإسحاق في مسنديهما عن فليح عن هلال، عن عبد الرحمان بن أبي عمرة بدل عطاء بن يسار وهو وهم من فليح في حال تحديثه.

وفي باب فضل النفقة في سبيل الله.

قال البخاري : حدثنا سعد بن حفص [258] ، حدثنا شيبان [259] ، وفي نسخة أبي الحسن القابسي : حدثنا سعيد بن حفص، بزيادة ياء في سعد والصواب : سعد، وقد تقدم مثله [260].

---

258. هو سعد بن حفص بمهملتين أبو محمد الطلحي الكوفي، يقال له : الضخم قال مطين والدارقطني : ثقة، وقال ابن حجر : من كبار العاشرة سمع شيبان بن عبد الرحمان أبا معاوية.

اخرج له البخاري في كتاب الطهارة في الوضوء، وفي كتاب الصلاة وفي كتاب الحج في باب فضل النفقة في سبيل الله وفي غير موضع قال ابن حجر : سعد بن حفص الطلحي مولاهم، مات سنة 210 قاله مطين.

مصادر ترجمته : الهداية : 307/1 التعديل والتجريح رقم 1304.

259. هو شيبان بن عبد الرحمان أبو معاوية، وشيبان بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف، بالباء الموحدة، النحوى مولاهم. بصرى نزل الكوفة، ثقة صاحب كتاب، من السابعة.

النحوى : ينسب إلى نحو بن شمس من الازد، وقال ابن دريد : في الاشتقاق، ومنهم بنو نحو ابن شمس وهو أخو حدان.

قال الحافظ ابن حجر : يقال : انه منسوب إلى (نحوة) بطن الازد، لا إلى علم النحو، اخرج له السنة.مات سنة اربع وستين، التقريب 356/1.

قال أبو الفضل لطف الله به : والحديث اخرجه البخاري في بدء الخلق عن آدم، واخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن رافع، وعن محمد بن حاتم.

260. روى البخاري في كتاب الوضوء في باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين فقال : حدثنا سعد بن حفص، حدثنا شيبان عن يحيى الحديث كذا لجميع الرواة إلا أبا الحسن القابسي ففي نسخته : حدثنا سعيد بزيادة الياء في سعيد كما صنع في الحديث الوارد في كتاب الجهاد، وهذا وهم نبه عليه أبو علي الغساني، قال ابن حجر : كذا للجميع إلا القابسي فقال : سعيد : نبه عليهما الجياني.

وفي باب اسم الفرس والحمار :

قال البخاري: حدثنا محمد بن أبي بكر [261]، حدثنا فضيل بن سليمان [262] عن أبي حازم [263] عن عبد الله بن أبي قتادة [264] عن أبيه [265] إنه ركب فرسا

---

261. هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء أبو عبد الله المقدمي الثقفي مولاهم البصري، ابن أخي عمر بن علي والد أحمد.

سمع معتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وفضيل بن سليمان أخرج البخاري في كتاب الصلاة، وكتاب الحج، وغير موضع عنه. عن فضيل عن سليمان وروى في كتاب التوحيد عن أحمد غير منسوب عنه عن معتمر بن سليمان وعمه عمر بن علي وحمد بن زيد. قال عبد الرحمان : سألت أبي عنه فقال : صالح الحديث محله الصدق وقال أبو زرعة : هو ثقة قال البخاري : مات أول سنة 234 هـ.

أخرج له مسلم والنسائي من العاشرة انظر الهداية ج 689/2.

262. هو فضيل بن سليمان النميري بالنون مصغرا أبو سليمان البصري صدوق له خطأ كثير من الثامنة اخرج له الستة مات سنة ثلاث وثمانين وقيل : غير ذلك، التقريب ج 2 ص 112.

263. هو سلمة بن دينار أبو حازم الاعرج الاثور التمار المدني القاضي مولى الاسود ابن سفيان ثقة عابد من الخامسة اخرج له الستة مات في خلافة المنصور، التقريب.

264. هو عبد الله بن أبي قتادة أبو ابراهيم البخلي، روى عن أبيه وعنه يحيى في الوضوء والصلاة وجزاء الصيد في البخاري، وروى عنه غيره وروى له الجماعة، مات سنة خمس وتسعين، عمدة القاري : 294/1.

قال النسائي وابن سعد : ثقة وكذا قال ابن حجر وزاد من الثانية.

265. هو الحارث، أو النعمان، أو عمرو بن ربعى بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة ابن بلدمة بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة السلمى بفتحتين المدني أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد أحداً والخندق وما بعدها ولم يشهد بدرا ولا يعلم في الصحابة من يكنى بهذه الكنية سواه أخرج له الجماعة، روى له مائة حديث وسبعون حديثا.

وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بثمانية واتفقا على أحد عشر.

مات بالمدينة وقيل : بالكوفة سنة 54 هـ عن سبعين سنة، عمدة القاري: 294/2. أسد الغابة : 391/1.

يقال له الجرادة [266] في نسخة أبي زيد المروزي : حدثنا محمد بن بكر بدل محمد بن أبي بكر، وذلك خطأ والصواب محمد بن أبي بكر وهو المقدمي، وليس في شيوخ البخاري : محمد بن بكر [267].

---

266. والجرادة بفتح الجيم وتخفيف الراء، وقع في السيرة لابن هشام أن إسم فرس أبي قتادة الحزوة بفتح الحاء المهملة، وسكون الزاي بعدها وأو قال العيني : وقال بعضهم : إما أن يكون لهما إسمان وإما أن أحدهما تصحيف، والذي في الصحيح هو المعتمد، قلت : دعوى التصحيف غير صحيحة ولا مانع أن يكون لها إسمان. انتهى.

وهذا تعريض بالحافظ ابن حجر فهو القائل بذلك وإذا قال العيني قال بعضهم فينصرف الذهن إلى ابن حجر، والجراد إسم جنس.

267. قال العيني : ومحمد بن أبي بكر شيخ البخاري، وهو المقدمي، قال الجياني : وفي نسخة أبي زيد المروزي : محمد بن بكر وهو خطأ، قال وليس في شيوخ البخاري محمد بن بكر. وقال الحافظ في الفتح : ومحمد بن أبي بكر شيخ البخاري فيه، هو المقدمي، وحكى أبو علي الجياني أنه وقع في نسخة أبي زيد المروزي : محمد بن بكر، وهو غلط.

قال أبو الفضل لطف الله به : قد اخرج البخاري الحديث السابق في كتاب الحج في أربعة مواضع :

الموضع الأول : في باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله عن معاذ بن فضالة، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير،عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه.

الموضع الثاني : في باب إذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا ففطن الحلال، عن سعيد بن الربيع عن علي بن المبارك به.

الموضع الثالث : في باب لايعين المحرم الحلال في قتل الصيد عن عبد الله بن محمد، عن سفيان بن عيينة،عن صالح بن كيسان، عن أبي محمد نافع مولى أبي قتادة.

الموضع الرابع : في باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال، عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة، عن عثمان بن وهب، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه.

وفي باب غزو المرأة في البحر.

قال البخاري : حدثنا عبد الله بن محمد[268]، حدثنا معاوية بن عمرو [269] حدثنا أبو اسحاق [270] عن عبد الله بن عبد الرحمان الأنصاري،

وأخرجه أيضا في كتاب المغازي عن سعيد بن الربيع عن علي بن المبارك وفي الجهاد عن عبد الله بن يوسف، وفي الذبائح عن إسماعيل كلاهما عن مالك. وفي الهبة عن عبد العزيز بن عبد الله، وفي الأطعمة عن عبد العزيز بن عبد الله.

وأخرجه مسلم في الحج عن صالح بن مسمار عن معاذ بن هشام عن أبيه وعن عبد الله بن عبد الرحمان عن يحيى بن حسان، عن معاوية بن سلام، الكل عن يحيى بن أبي كثير، وأخرجه أبو داود في الحج عن القعنبي عن مالك، وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد بن الحارث عن هشام به وعن عبيد الله بن فضالة.

وأخرجه الترمذي عن قتيبة عن مالك، وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير به، فتبين من هذا أن الحديث المذكور الذي أشار إليه أبو علي الغساني قد أخرجه البخاري في كتاب الحج في أربعة مواضع، وفي كتاب المغازي، وفي كتاب الجهاد ، وفي كتاب الذبائح، وفي كتاب الهبة، وفي كتاب الأطعمة، كما أخرجه الخمسة أيضا والله أعلم.

268. هو عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو جعفر الجعفي البخاري المعروف بالمسندى، وانما عرف به لأنه كان وقت الطلب يتتبع الأحاديث المسندة ولا يرغب في المقاطع والمراسل، وهو ابن عم عبد الله بن سعيد بن جعفر بن اليمان.

سمع ابن عيينة، ويحيى بن آدم، ويحيى بن معين، وأبا عامر العقدى وجماعة، روى عنه : البخاري في كتاب الايمان، وفي كتاب الجهاد ، وغير موضع. قال الخليلي : ثقة متفق عليه، وقال ابن حبان : كان متقنا وقال احمد بن سيار من المعروفين بالعدالة والصدق، صاحب سنة عرف بالاتقان والضبط. قال ابن حجر : جمع المسند من العاشرة، مات يوم الخميس لست ليال بقين من ذي القعدة، سنة 229هـ انظر ترجمته في التقريب : 447/1.

269. في نسخة جـ : حدثنا محمد بن عمرو بدل معاوية بن عمرو، وهو تصحيف ومعاوية بن عمرو ابن المهلب بن عمرو الازدي المعني، بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرماني ثقة من صغار التاسعة، مات على الصحيح سنة أربع عشرة وله ست وثمانون سنة، اخرج له الجماعة، أنظره ترجمته في التقريب 260/2.

270. هو أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الكوفي. نزل الشام وسكن المصيصة، روى عن حميد الطويل وأبي طوالة وعدة وروى عنه معاوية بن عمرو الازدي وزكرياء بن عدى

قال : سمعت أنسا يقول : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بنت ملحان فاتكأ عندها ثم ضحك (الحديـث).

وفيه : ناس من أمتي يركبون البحر الأخضر، هكذا رويناه من جميع الطرق عن البخاري، [271] وقال أبو مسعود الدمشقي : هكذا في كتاب البخاري : أبو اسحاق عن أبي طوالة. وهو عبد الله بن عبد الرحمان [272] وسقط عليه بينهما زائدة بن قدامة [273]، هكذا قال أبو مسعود [274] ولم يـزد.

الأوزاعي وهو من شيوخه قال ابن معين ثقة، ثقة، وقال أبو حاتم : الثقة المامون الامام، وقد اغفل ذكره في التقريب، ونسبه القسطلاني إلى جده الحارث، روى له الجماعة وابتدأ في كتابة الحديث وهو ابن 28 سنة، وكان من الفقهاء والعباد وهو أول من عمل في الاسلام اصطرلابا وله فيه تصنيف، كان مولده بواسط وتوفي سنة 185، وقيل : 186 وقيل : 188هـ انظر ترجمته في التهذيب : 132/1.

271. في نسخة ب، وجـ، قال أبو مسعود الدمشقي بحذف واو الاستيناف.

272. هو عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر بن حزم الانصاري أبو طوالة وطوالة : بضم المهملة، المدني قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ثقة من الخامسة، أخرج له الستة مات سنة أرلع وثلاثين وقيل : بعد ذلك. التقريب.

273. هو زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت، صاحب سنة، من السابعة اخرج له الجماعة، مات سنة ستين وقيل : بعدها، التقريب 256/1.

274. هو ابراهيم بن محمد بن عبيد أبو مسعود الحافظ المجود الدمشقي. سمع أبا الحسن بن لؤلؤ، وعبد الله بن محمد بن السقا الواسطي وعدة حدث عنه أبو ذر الهروي، وحمزة بن يوسف السهمي وهبة الله وعدة جمع فأوعى وصنف كتاب أطراف الصحيحين، وهو احد من برز في هذا الشأن، وكتب الأطراف، ويذكر أحاديث كل صحابي على حدة كما يفعل أصحاب المسانيد، إلا أنه يقتصر على ذكر طرف منه، وهو بمثابة فهرس للأحاديث تسهل على الباحث معرفة مكان وجود الحديث الذي يبحث عنه في الكتب، وقد صنف بعضهم في أطراف الصحيحين كأبي مسعود الدمشقي هذا وخلف بن محمد الواسطي، وكان كتاب خلف احسن الكتب المؤلفة في هذا الشأن ترتيبا ورسما وأقل خطأ ووهما، وألف في أطراف الكتب الستة ابن طاهر المقدسي المتوفى سنة 507 هـ وتحفة الاشراف بمعرفة الاطراف وهو من أعظم الكتب المؤلفة في الأطراف واوعيها وادقها واقلها وهما. مات في الكهولة قبل ان يتم وينفق ما عنده في شهر رجب سنة 400هـ كان صدوقا، دينا، ورعا فهما، صلى عليه الامام أبو حامد الاسفراييني ببغداد وكان وصيه، وقيل مات سنة 401هـ انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء : 228/17.

قال الإمام أبو علي رحمه الله [275] فتأملته في (سير أبي اسحاق الفزاري) فوجدته فيها [276] عن أبي اسحاق عن عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر أبي طوالة ليس بينهما زائدة. اخبرنا بذلك : حكم بن محمد قال : حدثنا أبو بكر عباس بن أصبغ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن، قال : حدثنا محمد بن وضاح، قال : حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي، قال : حدثنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري، عن عبد الله بن عبد الرحمان ابن معمر الانصاري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم حرام بنت ملحان فاتكأ عندها ثم ضحك وذكر الحديث بكامله، هكذا رواه عن محمد بن وضاح جماعة من اصحابه في السير بهذا الإسنـاد.

ليس فيه زائدة [277]، ومع هذا فالحديث محفوظ لزائدة عن أبي طوالة رواه عنه حسين بن علي الجعفي وغيره، وقد رواه معاوية بن عمرو أيضا عن زائدة.

حدثنا أبو عمر النمري قال [278] : حدثنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال [279] حدثنا حسين بن علي عن زائدة، عن عبد الله بن عبد الرحمان عن أنس قال : اتكأ رسول الله صلى الله عليه عند ابنة ملحان قال : فأغْفَى فاستيقظ وهو يتبسم قالت : قلت : يا رسول الله مم ضحكت؟ قال : من أناس من امتي يغزون في هذا البحر الاخضر وذكر الحديث إلى آخره. وحدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم بن أصبغ [280] قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال

275. في نسخة ب، وجـ : قال الشيخ رضي الله عنه تأملته بحذف حرف الفاء في نسخة ب.

276. في نسخة جـ : فوجدته بها.

277. في نسخة جـ : لظفة : ليس فيه زائدة، ساقطة منها.

278. في نسخة ب : وجـ : كلمة قال : ساقطة.

279. في نسخة ب، لفظه قال : ساقطة منها.

280. في نسخة ب، وجـ : كلمة : ابن اصبغ ساقطة منها.

حدثنا معاوية بن عمرو، قال : حدثنا زائدة، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمان ابن معمر الانصاري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : اتكأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابنة ملحان قالت فرفع رأسه يضحك [281] فقلت ممّ ضحكت [282] يا رسول الله، قال من أناس من امتي يركبون هذا البحر الاخضر غزاة في سبيل الله، كمثل الملوك على الأسرة، وذكر تمام الحديث [283].

---

281. في نسخة ب، فضحك بفعل الماضي.

282. في نسخة ب، مم تضحك بفعل المضارع.

283. في نسخة ـ أ ـ كلمة : وذكر تمام الحديث، ساقطة. روى هذا الحديث عن انس اسحاق بن أبي طلحة، ومحمد بن يحيى بن حبان وأبو طوالة، فقال اسحاق في روايته عن أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام، وقال أبو طوالة في روايته : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنت ملحان، وكلاهما ظاهر في انه من مسند انس، واما محمد بن يحيى فقال : عن انس عن خالته ام حرام وهو ظاهر في انه من مسند أم حران، وكأن انس ابن مالك لم يحضر ذلك فحمله عن خالته، وقد حدث به عن ام حرام عمير بن الأسود في باب وكوب البحر قال البخاري : حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد عن يحي عن محمد بن يحيى بن حبان عن انس قال : حدثتني أم حرام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما في بيتها، فاستيفظ وهو يضحك قلت يارسول الله ما يضحكك ؟ قال عجبت من قوم من امتي يركبون البحر كالملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم، فقال : انت منهم الحديث بتمامه.. وسبب الوهم من أبي مسعود الدمشقي في هذا السند ان رجل السند معاوية ابن عمرو رواه أيضا عن زائدة عن أبي طوالة، فظن أبو مسعود أنه عند معاوية عن أبي اسحاق، عن زائدة والأمر ليس كذلك، بل هو عنده عن أبي اسحاق، وزائدة مما جمعهما تارة وفرقهما اخرى : اخرجه الامام احمد عنه عاطفا لروايته عن أبي اسحاق على روايته عن زائدة، واخرجه الاسماعيلي من طريق أبي خيثمة عن معارية بن عمرو عن زائدة وحده به وكذا اخرجه أبو عوانة في صحيحه عن جعفر الصائغ عن معاوية، فبهذا يتضح ما ورد في الصحيح، وما ذهب إليه أبو علي رحمه الله. ولهذا قال أبو علي : تأملته في سير أبي اسحاق الفزاري فلم أجد فيها زائدة ثم ساق سنده من طريق عبد الملك بن حبيب عنه عن أبي طوالة ليس بينهما زائدة، وقد خطأ ابن حجر رواية المسيب بن واضح والله أعلم.

وفي باب من أراد غزوة، فورى بغيرها.

ذكر البخاري فيه، حديث الليث عن عقيل [284] عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمان [285] بن عبد الله [286] بن كعب [287] بن مالك عن أبيه عن كعب ابن مالك، ثم اردف عليه حدثنا احمد بن محمد، يعني مردويه، قال : أخبرنا عبد الله، يعني ابن المبارك، قال : انا يونس، يعني ابن يزيد، عن الزهرى، قال : اخبرني عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، قال : سمعت كعب بن مالك قال : كان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لما [288] يريد غزوة إلا ورَّى بغيرها [289].

284. هو عقيل بضم العين وفتح القاف بن خالد مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي الايلي، سمع الزهرى، وروى عنه الليث بن سعد، وسعيد بن أبي أيوب والمفضل بن فضالة، في بدء الوحي، وكتاب الجهاد وغير موضع. قال ابن حجر احد الاثبات من أصحاب الزهرى، ثقة ثبت قال احمد : ثقة، سكن المدينة ثم الشام، ثم مصر، من السادسة مات سنة 144 على الصحيح وقال في الهداية : مات بمصر سنة 151هـ الهداية : 596/2.

285. هو عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلمي المديني، سمع جده كعبا، وأباه وعمه عبد الله في توبة كعب، روى عنه الزهرى في مواضع.

286. هو عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلمي المديني، سمع أباه عند الشيخين وابن عباس عند البخاري.

287. هو كعب بن مالك بن أبي كعب، واسمه عمرو السلمي المديني الشاعر، صاحب النبي صلي الله عليه وسلم، وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وانزل فيهم قرآنا (وعلى ثلاثة الذين خلفوا) انظر ترجمته في الاستيعاب، وعمدة القاري : 216/14.

288. قلما : بوصل اللام بالميم وفي نسخة : جـ كلما، وفي نسخة أبي ذر : قل ما بفصلها منها، وهي الرواية التي رواها أبو علي الغساني في كتابه.

289. ذكر صاحب التلويح بعد ذكر هذا الحديث، والحديثين اللذين بعده خرجه الستة، وخرجه البخاري مطولا ومختصرا في عشرة مواضع وذكر البخاري في هذا الباب ثلاثة أحاديث كلها راجعة إلى كعب بن مالك.

قال الامام أبو علي رضي الله عنه : [290] كذا روى هذا الإسناد عن البخاري عن أحمد بن [291] محمد بن المبارك في الجامع الصحيح وكذلك في التاريخ الكبير الزهري عن عبد الرحمان بن عبد الله، سمعت كعبا، وكذلك رواية ابن السكن وأبي زيد، عن مشايخ أبي ذر الثلاثة لهذا الحديث : (عن عبد الرحمان بن عبد الله سمع كعبا) [292] وقال أبو الحسن الدارقطني في هذا الإسناد : انه مرسل، ولم يلتفت إلى قوله في الحديث، سمعت كعبا، لأنه عنده [293] وهم، قال : وقد رواه سويد بن نصر عن [294] ابن المبارك متصلا، كما رواه الليث وابن وهب عن يونس، عن الزهرى، عن عبد الرحمان بن عبد الله عن عبد الله بن كعب، عن كعب بن مالك.

قال الإمام أبو علي رحمه الله [295] : وقد روى عن معمر عن الزهرى على نحو ما رواه احمد بن محمد عن ابن المبارك من الإرسال.

فحدثنا أبو عمر النمري، قال حدثنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا أبو بكر ابن داسة، قال / حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن عبيد، قال : حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهرى، عن عبد الرحمان بن كعب بن مالك عن أبيه قال : رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورّى بغيرها.

---

290. في نسخة ب، وجـ : قال الشيخ رضي الله عنه.

291. في نسخة ب و جـ : زيادة كلمة : مردويه.

292. ما بين معقوفتين : ساقطة من نسخة : أ.

293. في نسخة جـ : لأنه وهم عنده بتقديم : وهم.

294. في نسخة جـ : عن المبارك بحذف كلمة : ابن وهو وهم.

295. في نسخة ب، وجـ : قال الشيخ رضي لله عنه.

ومما يشهد لقول أبي الحسن الدارقطني ان هذا على الإرسال ما ذكر محمد ابن يحيى الذهلي، في **كتاب العلل**، قال : سمع الزهرى من عبد الرحمان بن كعب ابن مالك، وسمع من عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، ومن أبيه عبد الله بن كعب، وكان قائد كعب من بنيه [296] حين عمي، ولا أظن سمع عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب من جده شيئا، وإنما رواية عبد الرحمان بن عبد الله عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب، قال الامام أبو علي رحمه الله [297] : وذكر البخاري في الباب نفسه باسناد أحمد بن محمد مردويه عن ابن المبارك عن يونس، عن الزهرى، قال : أخبرني عبد الرحمان بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك كان يقول : لقل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس، وذكره أيضا من حديث معمر عن الزهرى بهذا الإسناد، قال محمد بن يحيى : وهذا مما سمع الزهري من عبد الرحمان بن كعب بن مالك عن أبيه. والغرض من هذا كله الاستدراك على البخاري في حديث مردويه عن أبن المبارك عن يونس الذي في أول الباب، حيث أخرجه على الاتصال وهو مرسل.

---

296. كان عبد الله بن كعب قائد أبيه كعب بن مالك حين عمي وبنو كعب ثلاثة وهم : عبد الله هذا، وعبيد الله، وعبد الرحمن.

297. في نسخة : ب، و ج : قال الشيخ رضي الله عنه، قال العيني في عمدة القارىء : هذا طريق آخر لحديث كعب أخرجه عن أحمد بن محمد بن موسى الذي يقال له : ابن السمسار مردويه المروزي عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري، وقال الدارقطني : الرواية الأولى صواب، وحديث يونس مرسل، وقال الجياني : كذا هذا الإسناد عن ابن مردويه عن ابن المبارك في الجامع والتاريخ الكبير، وكذا رواه ابن السكن وأبو زيد ومشايخ أبي ذر الثلاثة ولم يلتفت الدارقطني إلى قول : عبد الرحمن بن عبد الله : سمعت كعبا لأنه عنده وهم قال أبو علي : وقد رواه معمر عن الزهري على نحو ما رواه ابن مردويه.... قال الجياني والغرض من هذا كله ... يتبين من هذه النقول التي اقتبس العيني منها أن نصوص كتاب التنبيه على الأوهام الواقعة في الجامع الصحيح ليست بينها وبين النقول اختلاف مما يرجح أن توثيق نسبة هذا الكتاب لأبي علي صحيحة وثابتة والله تعالى أعلم.

وفي **باب** [298] **جوائز الوفود** [299] قال البخاري : حدثنا قبيصة [300] قال : حدثنا ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : يوم الخميس، وما يوم الخميس، الحديث [301]، هكذا روى في إسناد هذا الحديث عن أبي زيد المروزي، وأبي أحمد، وكذلك في نسخة عن النسفي، ورويناه عن أبي علي بن السكن، عن الفربري عن البخاري : حدثنا قتيبة، حدثنا ابن عيينة، جعل قتيبة بدل قبيصة، وقد تكرر هذا الحديث بهذا الإسناد في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم، حدثنا قتيبة، حدثنا سفيان، ولم يختلف رواة الكتاب عن البخاري في هذا الموضع أنه عن قتيبة بن سعيد كما قال ابن السكن في كتاب الجهاد ولعل البخاري سمع الحديث من قتيبة بن سعيد ومن قبيصة بن عقبة غير أني لا أحفظ لقبيصة بن عقبة عن ابن عيينة شيئا في الجامع ولا ذكر أبو نصر الكلاباذي أنه روى عن غير الثوري في الكتاب [302] الجامع والله أعلـم.

---

298. هكذا وقع هذا الباب، وباب هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم ليس بينهما شيء في جميع النسخ من طريق الفربري إلا أن في رواية أبي علي بن شبويه عن الفربري وقع باب جوائز الوفد بعد باب هل يستشفع وكذا وقع عند الإسماعيلي قال العيني : وهذا أصوب، وقال ابن حجر وبه يرتفع الإشكال وكان البخاري وضع هاتين الترجمتين وأخلى بينهما بياضا ليجد حديثا يناسبهما فلم يتفق ذلك، ثم إن النساخ أبطلوا البياض وقرنوا بينهما وليس في رواية النسفي باب جوائز الوفد، بل الذي وقع عنده باب هل يستشفع ... وأورد فيه حديث ابن عباس.

299. في نسخة : ب و ج جوائز الوفد بالأفراد وهي في جميع المطبوع به.

300. هو قبيصة بن عقبة أبو عامر السوائي من بني عامر بن صعصعة الكوفي سمع سفيان الثوري، روى عنه البخاري في الايمان وهو من كبار شيوخه صدوق وثقه أحمد وزاد كثير الغلط لا بأس به مات ليلة الجمعة في محرم سنة 215 هـ الهداية : 64/2 تاريخ أسماء الثقات : 193.

301. والحديث أخرجه البخاري في المغازي عن قتيبة وفي الجزية عن محمد وأخرجه مسلم في الوصايا عن سعيد بن منصور، وقتيبة، وأبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد الكل عن ابن عيينة وأخرجه أبو داود في الخراج والنسائي في العلم عن محمد بن منصور عن سفيان.

302. كلمة الكتاب ساقطة من نسخة أ قوله : (حدثنا قبيصة حدثنا ابن عينية) قال الحافظ ابن حجر في الفتح كذا لأكثر الرواة عن الفربري وفي رواية النسفي ولم يقع في الكتاب للقبيصة رواية =

ومن **كتاب فرض الخمس**، قال في صدره : حدثنا إسحاق بن محمد الفروى [303] حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب عن مالك بن أوس، وذكر حديث عمر بن الخطاب، مع العباس، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم،

عن سفيان بن عينية الا هذه. وروايته فيه عن سفيان الثوري كثيرة جدا وحكى الجياني عن رواية ابن السكن عن الفربري في هذا (قتيبة) بدل (قبيصة). وقال العيني في عمدة القاريء لدى شرحه لهذا الحديث : وقبيصة بفتح القاف، وكسر الباء الموحدة ابن عقبة، قال الجياني : لا احفظ لقبيصة عن ابن عيينة شيئا في الجامع ورواية ابن السكن : قتيبة بدل قبيصة قلت، والقائل العيني، وقع هكذا قبيصة حدثنا ابن عيينة، عند أكثر الرواة، عن الفربري، وكذا في رواية النسفي، ولم يقع في البخاري لقبيصة رواية عن سفيان ابن عيينة، الا هذه الرواية وروايته فيه عن سفيان كثيرة جدا، وقيل لعل البخاري سمع هذا الحديث منهما غير انه لا يحفظ لقبيصة عن ابن عيينة شيء في الجامع، ولا ذكره ابو نصر فيمن روى في الجامع عن غير الثوري. قال أبو الفضل لطف الله به : يتبين من هذه النقول التي نقلها كل من الحافظ ابن حجر والشيخ بدر الدين هي نقول من كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبي علي الحافظ الحجة بلا منازع، بيد آن بعضها نسبت إلى قائلها أبي علي وأغلب هذه النقول التي ليست بجديدة على الباحث لم تنسب إلى قائلها والغريب من هذا كله هو أن العيني صدر كلامه بكلام أبي علي عند قوله : قال الجياني : لا أحفظ لقبيصة عن ابن عينية شيئا في الجامع ولما حاول أبو علي إزالة هذا الإشكال بقوله : ولعل البخاري سمع هذا الحديث من قتيبة وقبيصة، قال العيني في ذلك بصيغة التمريض، وقيل : لعل البخاري سمع هذا الحديث من قتيبة وقبيصة، فهذا والله ليس بإنصاف بل هو تدليس وإجحاف وهذا معروف في العيني وغيره. وقد روى البخاري هذا الحديث بنفس الإسناد في كتاب المغازي في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته بعد أربعة أحاديث مباشرة عن قتيبة عن سفيان بن عينية عن سليمان الأحول، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس والله يغفر للجميع.

فأبو علي لا يحفظ لقبيصة شيئا في الجامع الصحيح رواه عن ابن عيينة، وأبو علي الغساني حجة وحافظ ومتقن ومتخصص في علوم الحديث وعلله، وكلامه يسمع في ميدانه.

303. هو إسحاق بن محمد بن إسماعيل أبو يعقوب الفروى بفتح الفاء وسكون الراء بالواو سمع مالك بن أنس ومحمد بن جعفر، وهو مولى عثمان بن عفان روى عنه البخاري وروى عن محمد غير منسوب عنه قال أبو حاتم : كان صدوقا ولكن ذهب بصره فربما لقن، وكتبه صحيحة وقال النسائي : متروك وضعفه الدارقطني. مات سنة 226 هـ. الجمع : 33/1 الهداية : 78/1 هدى الساري : 389، الخلاصة 29.

وقع في نسخة أبي الحسن القابسي [304] حدثنا محمد بن إسحاق الفروى والصواب : إسحاق بن محمد، وقد تقدم في كتاب الجهاد، في باب قتال اليهود، له حديث، قال : حدثنا إسحاق بن محمد الفروى، حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تقاتلون اليهود الحديث [305] وقد حدث البخاري عن محمد بن يحيى الذهلي عن إسحاق بن محمد هذا مقرونا بعبد العزيز الأوسي في كتاب الصلح، وسنذكر هذا فيما بعد في الجزء التاسع (الحادي عشر عند ذكرنا لمحمد بن يحيى الذهلي) [306] إن شاء الله تعالى والمستعان.

304. في نسخة ب و ج : أبي الحسن، بحذف كلمة القابسي.

305. تتمة الحديث : حتى يختبىء أحدهم وراء الحجر فيقول : يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقتله، رواه البخاري أيضا في كتاب المناقب في باب علامات النبوة في الإسلام. عن الحكم بن نافع، عن شعيب، عن الزهري عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر.

306. ما بين معقوفتين ساقطة من نسختي : ب و ج، وكلمة المستعان من نسخة ج والحديث الوارد في كتاب فرض الخمس أخرجه البخاري في أربعة مواضع هذا أحدها.

الموضع الثاني : في النفقات عن سعيد بن عفير.

الموضع الثالث : في كتاب الاعتصام عن عبد الله بن يوسف.

الموضع الرابع : في كتاب الفرائض عن يحيى بن بكير.

وأخرجه مسلم في المغازي عن عبد الله بن أسماء، وعن إسحاق ابن ابراهيم، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، وأخرجه أبو داود في الخراج عن الحسن بن علي الخلال ومحمد بن يحيى بن فارس وعن محمد بن عبيد، واخرجه الترمذي في السير، عن الحسن بن علي الخلال به، واخرجه النسائي في الفرائض عن عمرو بن علي، وفي قسم القيء عن علي ابن حجر وفي التفسير عن محمد ابن عبد الاعلى.

وفي باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم :

قال البخاري : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى عن سفيان، حدثني أبو اسحاق سمعت عمرو بن الحارث، ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سلاحه. الحديث [307] سقط من هذا الإسناد ، ذكر مسدد في نسخة أبي حسن القابسي، وذلك وهم، والله أعلم [308].

307. أخرج البخاري هذا الحديث في خمسة مواضع من صحيحه،

الموضع الأول : في كتاب فرض الخمس، في باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم.

الموضع الثاني : أول كتاب الوصايا ، عن إبراهيم بن الحارث عن يحيى بن أبي بكير.

الموضع الثالث : في كتاب الجهاد عن عمر بن علي.

الموضع الرابع : وفيه عن عمرو بن العباس.

الموضع الخامس : في كتاب المغازي عن قتيبة.

وأخرجه الترمذي في الشمائل عن أحمد بن منيع، وأخرجه النسائي في الأحباس عن قتيبة به، وعن عمر وبن علي.

308. وقع عند أبي حسن القابسي : حدثنا يحيى، عن سفيان وذلك باسقاط شيخ البخاري في هذا السند، مسدد بن مسرهد ويحيى هو القطان، كما نبه عليه أبو علي الغساني، وقد نقل عنه ذلك الحافظ إبن حجر والشيخ العيني وهو وهم وهو نوع من معرفة الحديث المعلل، فالحديث المعلل هو الحديث الذي أطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها، ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات، الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر كما هو الشأن في هذا الحديث فقد كشف عن موطن العلة، الحافظ الحجة، أبو علي الغساني رحمه الله في السند، وأدرك بفطنته السبب الخفي الغامض والقادح في صحة الحديث فيفهمه الثاقب الذي له معرفة بهذا الفن وحكم بالوهم على ناسخ صحيح البخاري الذي أسقط شيخ البخاري من هذا الإسناد فأصبح الحديث معللا، غير متصل إنقطع سنده بإسقاط أحد رجاله، قال أبو عمر : المنقطع عندي : كل مالا يتصل سواء كان يعزى إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى غيره، التمهيد 5/1.

والصواب : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى عن سفيان الثورى، عن أبي إسحاق عمر وبن عبد الله السبيعي إلى آخره والله أعلم.

وفي باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه، وخاتمه.

قال البخاري : حدثنا عبدان عن أبي حمزة [309] عن عاصم [310] عن إبن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

إن قدح [311] النبي صلى الله عليه وسلم إنكسر فاتخذ مكاب الشعب [312]، سلسلة، كذا روى هذا الإسناد عن أبي زيد المروزي.

---

309. هو محمد بن ميمون أبو حمزة السكرى المروزي، سمع عاصما الاحول والأعمش وعثمان بن موهب، روى عنه عبدان بن عثمان في الصلاة. قال النسائي : ثقة، وقال الدوري : كان من ثقات الناس، وقد ذهب بصره في آخر عمره فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد، قال البخاري : قال لي بشر بن محمد أنه مات سنة 168هـ .

الجمع : 405/2، الكاشف : 90/2 الهداية والإرشاد 679/2.

310. هو عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمان الاحول كان قاضيا بالمدائن وكان مولي تميم، وثقه أحمد وإبن معين وإبن المديني، والعجلي والبزار وأبو زرعة، مات سنة إحدى أو إثنتين وأربعين ومائة.هدى الساري411، الكاشف 44/2 الهداية.

311. والحديث رواه أيضا البخاري في كتاب الاشربة في باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته.

عن الحسن بن مدرك قال: حدثني يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عصام الاحول قال: رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة.

312. قوله : (الشعب) بفتح الشين المعجمة، وسكون العين المهملة الصدع والشق، وإصلاحه أيضا الشعب. وهو قدح جيد عريض من نضار :

والسرّ فاكتبه ولا تنطق به إن الزجاجة كسرها لا يشعب

وروى أحمد من حديث حجاج بن حسان قال كنا عند إنس فدعا بإناء فيه ثلاث ضباب من حديد وحلقته من حديد فأخرجه من غلاف أسود وهو دون الربع وفوق نصف الربع وأمر أنس فجعلنا فيه ماء فأتانا به فشربنا وصببنا على رؤوسنا ووجوهنا وصلينا على النبي صلى الله عليه وسلم.

وعند إبن السكن وأبي أحمد وغيرهما من الرواة، عاصم عن إبن سيرين عن أنس بن مالك وهو الصواب.

وكذلك ذكره أبو بكر أحمد بن عمرو البزار في مسنده عن البخاري فقال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة، قال، حدثنا أبو حمزة السكري، عن عاصم عن محمد بن سيرين قال : قال أنس : كان قدح لأم سليم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب فيه، فانكسر، فضبب ثال : فكان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب فيه قال أبو بكر : لا نعلم احدا رواه عن عاصم، عن ابن سيرين عن انس، إلا أبا حمزة السكري، واسمه محمد بن ميمون.

وذكر أبو الحسن الدارقطني هذا الحديث، في كتاب العلل، فقال هذا حديث اختلف فيه على عاصم الاحوال، فرواه أبو حمزة السكري عن عاصم عن ابن سيرين، عن انس، وخالفه شريك فرواه عن عاصم، عن انس والصحيح قول أبي حمزة.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : والذي عندي في هذا أن بعض الحديث يرويه عاصم [313] عن أنس بن مالك، ويروي بعضه عن ابن سيرين عن انس وهذا بين في حديث أبي عوانة، عن عاصم وذكر البخاري حديث أبي عوانة عن عاصم في آخر كتاب الأشربة في باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم فقال : حدثنا الحسن بن مدرك، قال : حدثنا أبو عوانة عن عاصم الأحول، قال : رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة، قال : وهو قدح جيد عريض من نضار قال أنس : لقد سقيت رسول الله

---

313. قال الحافظ في الفتح : قوله : عن عاصم عن ابن سيرين كذا للاكثر، ووقع في رواية أبي زيد المروزي بإسقاط إبن سيرين، وهو خطأ، نبه على ذلك أبو علي الجياني.
وقال الحافظ بدر الدين العيني، في عمدة القارئ : وقال الجياني : والذي عندي في هذا الخ...
يتبين من هذا أن الحافظ ابن حجر العسقلاني، والحافظ العيني، اعتمدا في ترجيحهما كلام الحافظ الحجة، الناقد البصير، أبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني رحمه الله تعالى - كما هو مبين في كتبهم، والله الموفق للصواب، وأعلم وأحكم.

صلى الله عليه وسلم في هذا القدح أكثر من كذا وكذا، وقال / وقال ابن سيرين : إنه كان فيه حلقه من حديد، فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من فضة فقال له أبو طلحة : لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه.

هكذا رواه أبو عوانة وجوده، وذكر أوله عن عاصم عن أنس وآخره عن عاصم عن ابن سيرين عن انس، والله الموفق للصواب.

وفي باب إذا بعث الإمام رسولا في حاجة.

قال البخاري : حدثنا موسى بن إسماعيل [314] قال : حدثنا أبو عوانة [315] قال : حدثنا عثمان بن عبد الله بن موهب [316] عن ابن عمر قال : لما تغيب عثمان عن بدر وذكر الحديث.

314. هو مسمى بن اسماعيل أبو سلمة البصري يقال له : التبوذكي سمع هماما، وعبد الواحد بن زياد وأبا عوانة، وابراهيم بن سعد وجماعة روى عنه البخاري في بدء الخلق، وغير موضع.
قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي : بصري، ثقة وقال ابن خراش : تكلم فيه الناس وهو صدوق، قال البخاري : مات سنة 223هـ الكاشف 159/3 ابن شاهين : 443 الهداية : 699/2.

315. أبو عوانة بفتح العين اسمه وضاح بن عبد الله اليشكري مولى أبي خالد بن يزيد بن عطاء السلمي، ويقال الكندى الواسطى.
سمع عبد الملك بن عمير، وعمرو بن دينار، والاعمش، وزياد بن علاقة. روى عنه موسى بن إسماعيل، يحيى بن حماد، وعبد الرحمان بن المبارك وجماعة. قال العجلى : بصري ثقة، وقال ابن خراش : صدوق، وقال ابن عبد البر : اجمعوا على أنه ثقة ثبت، حجة فيما حدث عنه من كتابه، مات سنة 176هـ تاريخ الثقات للعجلي : 464 التقريب 331/2 التهذيب 116/11.

316. هو عثمان بن عبد الله بن موهب أبو عبد الله التيمي الاعرج، روى عن أبي هريرة وجابر بن سمرة وجعفر بن أبي ثور وأم سلمة روى عنه شعبة، واسرائيل وسلام بن مسكين وأبو حمزة السكري. قال ابن معين والنسائي ويعقوب بن شيبة والعجلى : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة مات سنة : 160هـ الجمع -/349 الكاشف 221/2 التهذيب : 132/7 :

هكذا روى هذا الإسناد عن ابن السكن، وأبي زيد المروزي وغيرهما وفي نسخة أبي محمد الأصيلي عن أبي احمد : حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عمرو بن عبد الله، هكذا قال : عمرو وصوابه : عثمان بن عبد الله بن موهب.

وقد تكرر هذا الحديث بهذا الاسناد في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه على الصواب لجميع الرواة [317] ولعثمان بن عبد الله بن موهب ابن يقال له : عمرو بن عثمان [318] وهو الذي سماه شعبة محمدا وقد تقدم ذكر ذلك في كتاب الزكاة [319].

---

317. صح النقل فقد أخرج البخاري هذا الحديث بنفس السند في كتاب فضائل الصحابة في باب مناقب عثمان بن عفان ابي عمرو القرشي رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم : من يحفر بئر رومة فله الجنة، فحفرها عثمان، وقال : من جهز جيش العسرة فله الجنة، فجهزه عثمان. عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة، عن عثمان بن موهب وذكر الحديث بطوله.

318. هو عمر بن عفان بن عبد الله بن موهب ابو سعيد. حدث عن موسى بن طلحة بن عبد الله، وروى عنه شعبة ووهم في اسمه فقال حدثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب في كتاب الزكاة في اوله وفي كتاب الأدب. وثقه احمد وابن معين وابن المديني ويعقوب بن شيبة، وابن حجر وزاد : من السادسة : وقال ابو حاتم : صالح لابأس به.

التقريب 7/2، والتهذيب : 78/8 والهداية، والارشاد : 546. التعديل والتجريح : 1102/3 ترجمة : 1105

319. أخرج البخاري في كتاب الزكاة والادب عن شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وابيه أنهما سمعا موسى بن طلحة عن ابي ايوب ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال : ماله، ماله، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ارب ماله الحديث...) وقد سبق ذلك في كتاب الزكاة قريبا فليراجع والحديث مخرج في الصحيح 130/2.
قال ابن حجر في الفتح : قال أبو علي الجياني : وقع في نسخة ابي محمد عن ابي احمد عن الجرجاني عمر وابن عبد الله وهو غلط وكذلك قال العيني الا انه زاد وصوابه عثمان بن موهب.

وفي باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم، يعطي المؤلفة،

قال البخاري : حدثنا أبو النعمان [320] قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن [321] عمر بن الخطاب قال : يا رسول الله أنه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية، الحديث...

هكذا روى مرسلا عن ابن السكن وأبي زيد، وعند أبي أحمد الجرجاني : أيوب، عن نافع، عن ابن عمر ان عمر، وذلك وهم، والصواب الارسال من رواية حماد بن زيد، وقد ذكر البخاري الاختلاف فيه على أيوب وان جرير بن حازم وصله عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، وكذلك وصله اصحاب عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر إلا أنهم اختلفوا، فمنهم من قال : نافع عن ابن عمر عن عمر جعله من مسند عمر، ومنهم من قال : عن ابن عمر أن عمر نذر [322] جعله من مسند ابن عمر.

وقال أبو الحسن الدارقطني : اختلف في هذا الحديث [323] على أيوب فأرسله حماد بن زيد عن أيوب، وروى عن ابن علية عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، متصلا، وكذلك روى عن ابن عيينة عن أيوب متصلا.

---

320. وابن النعمان هو محمد بن الفضل السدوسي يقال له عارم السدوسي البصري سمع جرير بن حازم وابا عوانة وحماد بن زيد ومعتمرا وعبد الرحمان بن زياد، روى عنه البخاري في الايمان وتفسير المائدة والادب وغير موضع. قال العجلي : بصري ثقة رجل صالح، وقال ابو حاتم : اذا حدثك عارم فاختم عليه، وقال النسائي : كان أحد الثقات قبل ان يختلط، وقال الدارقطوني تغير في آخره. وقال ابو حاتم الرازي : اختلط عارم في آخر عمره، وزال عقله، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، وقال البخاري جاءنا نعيه بعد سنة 224هـ. الهداية والارشاد : 675/2 ، التعديل والتجريح :378/2 الثقات للعجلى 411

321. في نسخة ـ أ ـ حدثنا ابو النعمان، قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب، وهو تصحيف والتصويب من نسخة : ب وج وغيرهما.

322. الزيادة من نسخة أ (نذر).

323. قال الحافظ في الفتح والذي قدمته اتفق عليه جميع الرواة الا الجرجاني فقال عن : نافع عن ابن عمر، وهو وهم منه، وبذلك جزم ابو علي الجياني.

ومن **كتاب الجزية** في باب من قتل معاهدا بغير جرم لم يرح رائحة الجنة. قال البخاري : حدثنا قيس بن حفص [324] قال : حدثنا عبد الواحد [325] قال : حدثنا الحسن بن عمرو هو الفقيمي [326] قال : حدثنا مجاهد عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة [327].

هكذا روى هذا الحديث لعبد الله بن عمرو بن العاص.

---

324. هو قيس بن حفص أبو محمد الدارمي مولاهم البصري. سمع عبد الواحد بن زياد، وخالد بن الحارث وابن علية وجماعة. روى عنه البخاري في العلم، واللباس والجزية وبدء الخلق.
وثقه الدارقطني، وابن معين وقال العجلى : لا بأس به وقال ابن حجر ثقة له أفراد، مات سنة 227هـ. الكاشف : 347/2 الجمع : 418/2، التقريب 128/2.

325. هو عبد الواحد بن زياد ابو بشر العبدي مولاهم البصري.

سمع ابا اسحاق الشيباني وعاصما الا حول، وابا فروة، وعمارة بن القعقاع روى عنه موسى بن اسماعيل، وقيس بن حفص، وقتيبة، وحرمى بن حفص وثقه ابن معين وجعله من أوثق اصحاب الاعمش بعد شعبة وسفيان وثقه أيضا ابن سعد، وأبو داود والعجلي والدارقطني، مات سنة 179 هـ الجمع :319/1 التهذيب 434/6 الهداية : 484/2 التقريب 526/1.

326. هو الحسن بن عمرو الفقيني التميمي الكوفي، وهو أخو ابن عمرو سمع مجاهدا في الأدب مقرونا، وليس له في البخاري غير هذا الحديث، وآخر في الأدب. روى عن سعيد بن جبير، والحكم بن عتيبة، وإبراهيم النخعي، وأبي الزبير، وروى عنه الثورى، وابن المبارك، والحسن ابن صالح وعبد الواحد بن زياد وجماعة. وثقه احمد والنسائي وابن معين وزاد ابن معين : حجة، وقال ابن حجر ثقة ثبت من السادسة مات سنة . انتهى.

الهداية : 160/2، الجمع : 84/1، التقريب : 169/1 الخلاصة : 80.

327. والحديث آخرجه البخاري أيضا في الديات عن قيس بن حفص أيضا وأخرجه ابن ماجه في الديات عن أبي كريب.

وفي نسخة أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد : عن عبد الله بن عمر يعني ابن الخطاب، ولم يذكر خلافا بين أبي أحمد وأبي زيد، وقد تكرر هذا الحديث بهذا الإسناد في كتاب القسامة متصلا، بعبد الله بن عمرو بن العاص[328].

وقد أخرج البخاري في كتاب الأدب حديثا من رواية الحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس الواصل بالمكافىء[329] وفي هذا الحديث علة، قد ذكرها النسائي، والدارقطني في الاستدراكات.

328. قال الحافظ بن حجر في الفتح لدى شرحه لهذا الحديث : اتفقت النسخ على أن الحديث من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، إلا ما رواه الاصيلي عن الجرجاني، عن الفرفبرى فقال : عبد الله بن عمر بغير واو، وهو تصحيف نبه عليه الجياني.
وقال أهل العلم : هذا الحديث منقطع فيما بين عبد الله بن عمرو ومجاهد، بين ذلك البرديحي في كتابه المتصل والمرسل بقوله : مجاهد عن ابن عمرو ولم يسمع منه وقد رواه مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو فزاد فيه رجلا بين مجاهد وعبد الله بن عمرو، وهو جنادة بن أبي أمية فقال حدثنا الحسن بن عمرو، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية عن عبد الله بن عمرو ورجح الدارقطني رواية مروان لأجل هذه الزيادة فقال : وهو الصواب وسماع مجاهد من عبد الله ابن عمرو ثابت وليس بمدلس فيتحمل ان يكون مجاهد سمعه أولا من جنادة، ثم لقي عبد الله ابن عمرو، أو سمعاه معا من بن عمرو فحدث به مجاهد تارة عن ابن عمرو، وأخرى عن جنادة، والله أعلم.

329. أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الأدب، في باب ليس الواصل بالمكافئ عن محمد بن كثير، عن سفيان، عن الاعمش، والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفيان : لم يرفعه الاعمش إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه الحسن وفطر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها ش.

ومن **كتاب بدء الخلق** : ذكر في أوله : حديث عمران بن حصين [330] وطرقه ثم قال في عقبه : وروى عيسى [331] عن رقبة [332] عن قيس بن مسلم [333] عن طارق بن شهاب [334] قال : سمعت عمر يقول : قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما، فأخبرنا عن بدء الخلق،(الحديث).

---

330. هو عمران بن حصين أبو نجيد الخزاعي الأزدي البصري. سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه أبو رجاء العطاردى وغيره، قال الهيثم بن عدى : توفي بالبصرة قبل زياد بسنة، 52 هـ التقريب : 82/2.

331. هو عيسى بن موسى البخاري أبو احمد التيمي، مولاهم، يلقب غنجار بضم الغين المعجمة، وسكون النون وبالجيم، وبعد الالف راء، لقب به لاحمرار خديه، كان من اعبد الناس، وليس له في البخاري إلا هذا الحديث. مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة، عمدة القاري : 110/ 15.

332. هو رقبة بفتح الراء، والقاف والباء الموحدة، ابن مصقلة بالصاد المهملة، وبالقاف العبدى الكوفي، أبو عبد الله، ثقة مامون، وكان يمزح من السادسة، ومصقلة بفتح وسكون، ففتح، وهو في كتب الرجال بالصاد، وفي نسخ صحيح مسلم بالسين بدل الصاد، قال في المغنى : ويصح بسين، وصاد، مات سنة تسع وعشرين، خ م د ت س فق : التقريب : 252/1.

333. هو قيس بن مسلم الجدلي بفتح الجيم أبو عمرو الكوفي ثقة رمى بالارجاء اخرج له الجماعة، من السادسة، مات سنة : 120هـ التقريب : 130/2.

334. هو طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الاحمسي أبو عبد الله الكوفي قال أبو داود : رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه روى له الجماعة مات سنة 83هـ التقريب. قال العيني في عمدة القاري لدى شرحه لهذا الحديث : واعلم ان رواية الاكثرين هكذا :عيسى، عن رقبة، وقال الجياني : سقط بينه وبين رقبة : أبو حمزة السكري، وهو محمد بن ميمون، وقال أبو مسعود الدمشقي : انما رواه عيسى بن موسى عن أبي حمزة السكري، عن رقبة. وقد وصل هذا الحديث الطبراني من طريق عيسى عن أبي حمزة عن رقبة، ولم ينفرد به عيسى، فقد اخرجه أبو نعيم من طريق علي بن الحسين بن شقيق عن أبي حمزة. ولكن في إسناده ضعف.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : [335] هكذا في النسخ كلها عن البخاري : عيسى عن رقبة، وقال أبو مسعود الدمشقي إنما رواه عيسى، عن أبي حمزة، يعني السكري، عن رقبة، وعيسى هو غنجار، وهو عيسى بن موسى البخاري، أبو أحمد شيخ مشهور بخراسان، وقال ابن أبي حاتم [336] : عيسى بن موسى البخاري المعروف بغنجار مولى التميمين يحدث عن أبي حمزة [337] السكري، عن رقبة بن مصقلة بنسخة روى عنه محمد بن سلام البيكندي وفيه قال البخاري : حدثنا أحمد بن يونس، قال حدثنا ابراهيم بن سعد، قال : حدثنا ابن شهاب عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن [338] والاغر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة الحديث هكذا روى إسناد هذا الحديث الزهري عن أبي سلمة والاغر وعند أبي ذر من طريق أبي الهيثم وحده ابن شهاب عن أبي سلمة والاعرج عن أبي هريرة كذا عنده الاعرج بجيم بدل الاغر.

والصواب ما رواه الجماعة عن البخاري عن أبي سلمة والاغر، والحديث مشهور لأبي [339] عبد الله الاغر ذكره مسلم من طريق يونس بن يزيد الايلي النسائي من حديث معمر كلاهما عن الزهري.

قال أخبرني أبو عبد الله الاغر أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم الجمعة الحديث.

ويروى أيضا من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

قال ابن السكن : ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن الزهري [340] عن أبي سلمة، وسعيد وأبي عبد الله الاغر فصح بهذا كله ان الحديث حديث الأغر لا الأعرج.

---

335. في نسخة ب، وجـ : قال الشيخ رضي الله عنه .
336. الزيادة من نسخة ب، وجـ.
337. عن أبي احمد وهو تصحيف والتصويب من نسخة ب و جـ.
338. في نسخة ب، عن عبد الرحمان وهو تصحيف والصواب ما اثبتناه.
339. في نسخة أ بابي عبد الرحمان.
340. في نسخة أ عن أبي هريرة وهو تصحيف.

وفي **كتاب الأنبياء** صلوات الله عليهم في ذكر إبراهيم عليه السلام، قال البخاري [341] : حدثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله [342] قال : حدثنا وهب ابن جرير [343]، عن أبيه [344] عن أيوب، عن عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يرحم الله أم إسماعيل، لولا أنها عجلت لكان زمزم عينا معينا [345] قال أبو مسعود

---

341. في نسخة جـ : قال خ، هكذا رمز للبخاري بحرف الخاء.

342. هو احمد بن سعيد بن ابراهيم أبو عبد الله المروزي المعروف بالرباطي، سمع اسحاق بن منصور السلولي، ووهب بن جرير، روى عنه البخاري في الانبياء، وعدة اصحاب بدر، وصفة النبي صلى الله عليه وسلم، ومناقب أبي بكر رضي الله عنه، ومسلم، وأبو داود وغيرهم ولم يرو عنه ابن ماجه، قال أبو علي الحافظ : كان والله من الائمة المقتدى بهم وثقه النسائي والخليلي في الارشاد فقال : ثقة، عالم، حافظ، متقن، واصح الاقوال في وفاته ما نقله الكلاباذي عن البخاري أنه مات سنة 246 هـ يوم عاشوراء، الهداية : 31/1 الجرح: 54/2 الخلاصة ص : 6 الجمع 1/6.

343. هو : وهب بن جرير بن حازم بن زيد أبو العباس الجهضمي الأزدي العتكي البصري، سمع أباه وشعبة، وهشام الدستوائي، وصخر بن جويرية روى عنه : علي بن المديني، واسحاق بن ابراهيم، وعبد الله المسندي وغيرهم. قال العجلي : بصري ثقة، وقال النسائي : ليس به بأس مات سنة 207هـ الهداية : 761/2، الجمع : 541/2 الكاشف 215/3 التقريب : 338/2.

344. هو جرير بن حازم بن عبد الله أبو النضر البصري. سمع أبا رجاء العطاردي، والحسن بن سيرين، وأباالطفيل، وقتادة روى عنه ابن وهب المصري، والاعمش وأيوب وهما من شيوخه في الصلاة. وثقه ابن معين، وقدمه على أبي الاشهب وضعفه في قتادة، وما اخرجه له البخاري من روايته عن قتادة إلا أحاديث يسيرة توبع عليها.

حكى عنه ابنه وهب انه قال : مات انس بن مالك سنة تسعين وأنا ابن خمس سنين ومات جرير سنة : 107هـ الهداية : 144/1 الثقات : ص 56، الجرح : 504/2 الخلاصة : 61.

345. اخرج البخاري هذا الحديث في كتاب أحاديث الأنبياء عليهم السلام، في باب يزفون النسلان، في المشي من ثلاث طرق، وهذا هو :

الطريق الأول : ورجال اسناده سبعة وقد سبق الكلام على بعضهم. الطريق الثاني أخرجه معلقا عن محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس الأنصاري، مات سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ومائتين. عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قال : اما كثير بن كثير، وهو ضد القليل في الاثنين ابن المطلب

=

الدمشقي : رأيت جماعة قد اختلفوا في هذا الإسناد على وهب بن جرير، هكذا قال : ولم يزد كأنه يغمز البخاري إذ أخرجه في الصحيح.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه [346] : وأنا أذكر ما انتهى إلى من الاختلاف على وهب بن جرير وعلى غيره في إسناد هذا الحديث إن شاء الله تعالى [347] مختصرا، ثم أورد الأسانيد بذلك رواه حجاج بن يوسف الشاعر، وهو ثقة، عن وهب بن جرير عن أبيه عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل ركض زمزم بعقبه الحديث مختصر.

=

بتشديد الطاء المهملة وكسر اللام. ابن أبي وداعة بفتح الواو وتخفيف الدال المهملة السهمي روى له البخاري في كتاب الشرب، وعثمان ابن أبي سليمان ابن جبير بن مطعم. وهذا التعليق : وصله أبو نعيم في المستخرج عن فاروق ابن عبد الكبير : حدثنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي، عن الأنصاري، إلا أنه أورده مختصرا.

الطريق الثاني : عن عبد الله بن محمد المسندى، عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أيوب السختياني وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة، يزيد أحدهما على الآخر، عن سعيد بن جبير وهذا الطريق، جاء الحديث منه مطولا، وهو من تتمة الحديث الأول، لأن الحديث الأول جزء يسير منه، وهذا الحديث يوضح قصة هاجر مع ابنها اسماعيل توضيحا كاملا، لا إشكال فيه ولا اختصار.

الطريق الثالث : عن عبد الله بن محمد المسندي البخاري عن أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو عن ابراهيم بن نافع المخزومي المكي، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما بدل عبد الرزاق عن معمر والله اعلم واحكم.

346. في نسخة ب، وجـ قال الشيخ.

347. زيادة كلمة : تعالى، من نسخة : ب، وجـ.

ورواه عن وهب أيضا بمثل هذا الإسناد أحمد بن سعيد الرباطي ذكره عنه البخاري : وهو حديث هذا [348] الباب الذي جر هذا الكلام إلا أن البخاري لم يذكر عنه في الإسناد أبي بن كعب. ورواه علي بن المديني عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة زمزم أن جبريل حين ركض زمزم بعقبه فنبع الماء، الحديث. وتابع علي بن المديني على هذا الإسناد أحمد بن سعيد الرباطي أيضا ذكره عنه أبو عبد الرحمن النسائي في كتاب السنن، وروى هذا الحديث عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس، لم يذكر أبي بن كعب، ولا النبي صلى الله عليه وسلم قال وهب بن جرير عنه، قال أبو علي بن السكن : ورواه [349] إسماعيل بن علية عن أيوب قال : نبئت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أول من سعى بين الصفا والمروة ام إسماعيل ثم ذكر بناء الكعبة الحديث بطوله نحوا مما رواه معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير، وفيه قصة زمـزم.

وروى هذا الحديث سلام بن أبي مطيع عن أيوب السختياني عن عكرمة بن خالد لم يذكر فيه سعيد بن جبير.

ذكر الأسانيد بذلك : حدثنا أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري قال : حدثنا خلف بن القاسم، قال : حدثنا أبو علي بن السكن قال : حدثنا عبد الله بن محمد هو البغوي قال حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر قال : حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت أيوب يحدث عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جبريل حين ركض زمزم بعقبه الحديث مختصرا، وحدثنا قال : حدثنا خلف بن القاسم، حدثنا ابن السكن، قال : حدثنا محمد بن بدر الباهلي قال حدثنا محمد بن

---

348. زيادة كلمة : هذا، من نسخة : ب وجـ.

349. زيادة حرف : الواو في رواه، من نسخة ب، وجـ.

أحمد بن نيزك قال : حدثنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدثنا أبي، قال : حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل حين ركض زمزم فنبعت العين فجعلت هاجر أم إسماعيل تجمع البطحاء حول الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحم الله أم إسماعيل (الحديث .....).

وحدثنا أبو عمر النمري، وأبو عمر بن الحذاء قالا : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد الجهني، قال : حدثنا حمزة بن محمد الكناني الحافظ قال : حدثنا أحمد بن شعيب النسائي قال : حدثنا أحمد بن سعيد هو الرباطي، قال : حدثنا وهب بن جرير، قال : حدثنا أبي، عن أيوب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أن جبريل حين ركض زمزم بعقبه فنبع الماء، فجعلت هاجر تجمع البطحاء حول الماء لئلا يتفرق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله هاجر لو تركتها لكانت عينا معينا. قال أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن [350] النسائي، وحدثنا أبو داود هو سليمان بن سيف الحراني قال : حدثنا علي بن المديني قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا أبي، قال : سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير عن بن عباس، عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نزل جبريل عليه السلام [351] إلى هاجر، رضي الله عنها [352] وإسماعيل صلوات الله عليه [353] فركض [354]

---

350. كلمة أبو عبد الرحمان، زائدة في نسخة : ب، وجـ.

351. كلمة : عليه السلام، ساقطة من نسخة : أ.

352. في نسخة : جـ : عليها السلام، وفي نسخة : أ ـ كلمة : رضي الله عنها، وعليها السلام، ساقطةمنها.

353. كلمة : صلوات الله عليه : ساقطة من نسخة : أ.

354. في نسخة : أ ـ وب، زيادة فركض عليه موضع زمزم.

موضع زمزم بعقبة فنبع الماء، قال : فجعلت هاجر تجمع البطحاء حوله وذكر تمام الحديث. وفي آخره قال : وهب بن جرير : قلت : [355] لأبي، حماد، لا يذكر أبي ابن كعب، ولا يرفعه، قال [356] : انا احفظ لهذا هكذا.

حدثني به أيوب قال وهب : وحدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله ابن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس [357]، نحوه، ولم يذكر أبيا ولا النبي صلى الله عليه، قال وهب : فأتيت سلام بن أبي مطيع فحدثني هذا الحديث فروى له [358] عن حماد بن يزيد، عن أيوب، عن عبد الله بن سعيد بن جبير فرد ذلك، ردا شديدا، ثم قال : لي فأبوك ما يقول؟ قلت أبي يقول : [359] : أيوب، عن سعيد بن جبير، قال : العجب، والله ما يزال الرجل من أصحابنا الحفاظ قد غلط، إنما هو : أيوب عن عكرمة بن خالد.

---

355. في نسخة : ب، و جـ : فقلت لأبي بزيادة حرف الفاء.

356. في نسخة : ب، و جـ : فقال : أنا ... باثبات حرف الفاء

357. في نسخة : جـ زيادة كلمة : رضي الله عنه.

358. في نسخة أ فرويت له عن حماد بالضمير المتصل.

359. في نسخة : ب ثم قال لي : فأبوك ما يقول؟ قلت : أبي :أيوب عن سعيد بن جبير، باسقاط كلمة، يقول بعد كلمة ابي، الشيء الذي قلب المعنى وأفسده، ولعل القارىء عندما يقرأ هذا السطر يتوهم أن أيوب ابو وهب بن جرير والأمر ليس كذلك، وإنما ايوب السختياني والله تعالى أعلم.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه [360] : ويقال كيف يصح إسناد [361] هذا الحديث وفيه من الخلاف ما تقدم لأن من الرواة من وقفه، ومنهم من أسقط من إسناده أبي بن كعب ومنهم من ذكر فيه : عبد الله بن سعيد بن جبير، ومنهم من لم يذكره، وقال فيه بعضهم : عن أيوب، عن عكرمة بن خالد.

فنقول وبالله التوفيق : إن هذا الخلاف إذا نظره المتبحر في الصنعة وتأمله ميز منه [362] ما ميز البخاري رحمه الله، وحكم بصحته، وعلم أن الخلاف الظاهر فيه إنما يعود إلى وفاق، وانه لا يدفع بعضه بعضا والحمد لله.

---

360. في نسخة : ب، و جـ : قال الشيخ رضي الله عنه.

361. قال الشيخ بدر الدين في عمدة القارىء لدى شرحه للحديث ما نصه : قال أبو علي الجياني : لم يذكر ابو مسعود الا هذا وأنا أذكر ما انتهى الى من الخلاف على وهب وعلى غيره في هذا الإسناد، فرواه عن حجاج عن وهب به، بزيادة ابي بن كعب، ثم رواه من طريق البخاري باسقاطه، ورواه علي بن المديني عنه باثباته، ورواه حماد بن زيد عن ايوب فلم يذكره ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورواه ابن علية عن ايوب فقال : نبئت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أول من سعى بين الصفا والمروة الحديث ... بطوله نحوا مما رواه معمر عن ايوب، عن سعيد وفيه قصة زمزم، ورواه سلام بن ابي مطيع عن عكرمة بن خالد ولم يذكر ابن جبير، قال أبو علي : وكيف يصح هذا؟ وفيه من الخلاف ما عرفت، فنقول : إذا ميزه الناظر ميز منه ما ميزه البخاري وحكم بصحته وعلم ان الخلاف الظاهر فيه انما يعود إلى وفاق وانه لا يدفع بعضه بعضا.

والاختلاف إذا كان دائرا على ثقات حفاظ لا يضر فلا يلتفت إلى عيب الاسماعيلي على البخاري اخراجه رواية ايوب لاضطرابها، ولا يلتفت أيضا الى انكار سلام بن ابي مطيع على كون مخرج الحديث عن سعيد رواه عن عكرمة لانه ليس من حمال المحابر 1 هـ .
فتبين من هذا ان العيني رحمه الله كان أمينا فيما نقله عن ابي علي الغساني، خلافا للحافظ ابن حجر الذي نقل كلام ابي علي وسكت، واكتفى بالقول، وقد سبق الى الاعتذار عن البخاري، ورد كلام الاسماعيلي بنحو هذا. الحافظ ابو علي الجياني في تقييد المهمل، علما منا ان ما أورده من النقول مأخوذ من تقييد المهمل.

362. في نسخة : جـ : ميز فيه، بدل منه.

فأما من أوقفه من الرواة فقليل، والذين أسندوه أئمة حفاظ، وكذلك من أسقط من إسناده أبي بن كعب، لا يوهن الحديث إسقاطه، والحديث اذا انتهى إلى ابن عباس متصلا وكان محفوظا فلا نبالي، سمى لنا من رواه عنه ابن عباس ام لم يسم، لانا [363] قد علمنا ان اكثر رواية ابن عباس للحديث عن جلة الصحابة من المهاجرين والانصار، وليس يعد مرسل الصحابة مرسلا، فقد كان يأخذ بعضهم [364] بعض وقد كان لعمر بن الخطاب [365] جار من الأنصار يتناوب معه [366] النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينزل يوما، وينزل يوما قال : [367] فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره.

أخبرنا أبو شاكر، قال : أخبرنا أبو محمد الأصيلي، قال : حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا وكيع، حدثنا الاعمش، عن أبي اسحاق، عن البراء قال : ما كل ما نحدثكم به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن سمعناه، وحدثنا أصحابنا، وكنا لا نكذب.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه [368] وأما من أسقط من اسناد الحديث المذكور [369] عبد الله بن سعيد بن جبير فليس بشيء وقد صح ان أيوب

363. في نسخة : جـ لأنه والمعنى واحد إلا ان كلمة لانا ابلغ.

364. في نسخة : جـ : من بدل عن الحروف ينوب بعضها عن بعض.

365. في نسخة : أ عمرو وهو تصحيف، وكلمة ابن الخطاب ساقطة من نسخة : جـ، ومثبتة في نسخة : أ ـ وب.

366. في نسخة : ب يتناوب النزول معه.

367. في نسخة : ب وجـ : كلمة قال : ساقطة.

368. في نسخة : ب وجـ : قال الشيخ رضي الله عنه.

369. في نسخة : ب واما من اسقط من اسناد هذا الحديث المذكور.

السختياني رواه عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه، وقد أتى به في الإسناد [370] حماد بن زيد، وجرير بن حازم.

وقال اسماعيل بن علية عن أيوب، نبئت عن سعيد بن جبير حدثناه حكم ابن محمد قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا محمد بن محمد الباهيلي، قال حدثنا يعقوب الدورقي،، قال : حدثنا ابن علية، قال : حدثنا أيوب، قال : نبئت عن سعيد بن جبير انه حدث عن ابن عباس قال : ان أول من سعى بين الصفا والمروة لأم اسماعيل وذكر الحديث بطوله وفيه بناء الكعبة فهذا يصح ان أيوب انما اخذه عن عبد الله بن سعيد عن أبيه [371]، وإنما كان يسقطه وهب بن جرير بن حازم في بعض الأحايين ويسوقه معنعنا على طريق التحقيق، وتقريب الإسناد أو تربيته [372] وسئل يزيد بن هارون على التدليس في الحديث فكرهه وقال : هو من التزيين، وكذلك احمد بن حنبل.

وقال أبو بكر البزاز : التدليس في الحديث، ليس بكذب، وقال : انه تحسين لظاهر [373] الإسناد وقال حماد بن زيد، ويزيد بن زريع : التدليس كذب، وقد ذكره في الإسناد عن وهب بن جرير [374] وحجاج بن الشاعر، واحمد بن سعيد الرباطي في رواية البخاري عنه، وكذلك كان احمد بن سعيد أيضا يحدث به على الوجهين : بإسقاطه، وإثباته فلذلك ما اختلف البخاري، واحمد بن شعيب النسائي على احمد بن سعيد فذكره البخاري، وأسقطه النسائي.

وأما ما رويناه من إنكار سلام بن أبي [375] مطيع ان يكون مخرج الحديث عن سعيد بن جبير وانه عن عكرمة بن خالد فلا يلتفت إليه، واحسن حلات سلام

370. في نسخة : ب وقد اتى بهذا الاسناد : حماد بن زيد.
371. في نسخة ب : فهذا يتضح ان أيوب انما اخده... هذه الجملة مقحمة هنا.
372. في نسخة جـ : أو تربيته، والتزيين والتربيت معاني متقاربة.
373. في نسخة جـ : تحسين بظاهر الاسناد.
374. في نسخة : أ عن وهب جرير بن حجاج الشاعر، وهذا خلط في السند.
375. في نسخة جـ : سلام بن مطيع، باسقاط أبى والصواب ما أثبتناه.

مع حماد بن زيد، وابن علية، وجرير بن حازم ان كان حفظ عن أيوب ما قال ان يكون أيوب رحمه الله كان يحدث به على الوجهين عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن عكرمة بن خالد، وليس سلام من حمال المحامل.

وفي **الأنبياء** أيضا، في باب قوله [376] **واذكر في الكتاب مريم** قال [377] البخاري : حدثنا محمد بن كثير [378]، قال : حدثنا اسرائيل [379]، قال حدثنا عثمان بن المغيرة [380] عن مجاهد عن ابن عمر قال : النبي صلى الله عليه وسلم : رأيت عيسى، وموسى، وابراهيم، عليهم السلام فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر، وأما موسى فآدم جسيم سبط كأن من رجال الزط [381].

---

376. في نسخة ب، وجـ، جملة في باب قوله ، ساقطة.

377. في نسخة ب، وجـ : كلمة قال، ساقطة، وفي ج خ بدل البخاري.

378. هو محمد بن كثير أبو عبد الله العبدي البصري أخو سليمان. سمع الثورى، وشعبة، واسرائيل، واخاه سليمان وغيرهم، روى عنه البخاري في كتاب العلم، والتفسير، تفسير سورة النور، قال أبو حاتم : صدوق وقال احمد : ثقة، وقال ابن معين : لم يكن بثقة قال البخاري : وأبو داود : مات سنة 223 هـ. ثقات العجلي : 411، الكاشف 81/3، الهداية /676، الجمع 448/20.

379. هو اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي ابو يوسف، روى له الجماعة ثقة، قال ابن حجر : تكلم فيه بلا حجة من السابعة، مات سنة ستين، التقريب الترجمة : 460.

380. هو عثمان بن المغيرة الثقفي الكوفي الاعشى مولاهم وهو عثمان بن ابي زرعة، وابو زرعة كنية هو كنية المغيرة ثقة من السادسة، اخرج له مسلم في الصحيح، والبخاري وهو من افراده وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد، وهو يروي عن مجاهد عن عبد الله بن عمر، من صغار التابعين. عمدة القارىء 16/32، التقريب : 14/2.

381. في نسخة جـ : كأنه من رجال الرهط وهو تصحيف والصواب : الزط، والزط بضم الزاي، وتشديد الطاء المهملة جنس من السودان الطوال، السبط المهملة، وكسر الموحدة ليس بجعد وهو نعت لشعر رأسه، وهذا النوع من الشعر أكثر في العجم والروم.

قال الإمـام أبـو علـي رضـي اللـه عنـه [382] :

هكذا روى هذا الحديث بهذا الاسناد عن البخاري، عن مجاهد عن ابن عمر قال الشيخ رضي الله عنه[383] : والمحفوظ فيـه : [384] عـن مجاهد عـن ابـن عباس قال أبو مسعود الدمشقي : كذا رواه البخاري عن ابن كثير عن اسرائيل عن عثمان بن المغيرة، عن مجاهد عن ابن عمر، وأخطأ في قوله : عن ابن عمر، وإنما رواه محمد بن كثير، واسحاق بن منصور السلولي [385] وابن أبي زائدة، ويحيى بن آدم وغيرهم عن اسرائيل، عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس.

وقـد نبـه أبـو ذر [386] رحمـه اللـه فـي نسخة على ذلك أيضـا.

---

382. في نسخة ب ، وجـ، هذه الجملة ساقطة برمتها.

383. في نسخة : أ. هذه الجملة ساقطة برمتها.

384. في نسخة أ و ب، حرف : عن، ساقطة.

385 . في نسخة أ السليلي وهو تحريف بل السلولي بفتح المهملة واللامين وقيل بضم السين ينسب إلى بني سلول بفتح السين وضم اللام نزلوا الكوفة ولهم بها خطة نسبت إليهم.

386. في نسخة أ أبو ذر الهروى، بزيادة كلمة الهروى.

قال بدر الدين لدى شرحه لهذا الحديث : وقال الغساني : أخطأ البخاري فيما قال : عن مجاهد عن ابن عمرو والصواب عن مجاهد عن ابن عباس.

وقال التيمي : قال بعضهم : لا أدري أهكذا حدث به البخاري أو غلط فيه الفربري، لان المحفوظ رواية ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس وقد اراد التيمي بقوله : قال بعضهم اباذر الهروى فانه قال : هكذا وقع في جميع الروايات المسموعة عن الفربري مجاهد عن ابن عمر قال : ولا ادرى إلى آخر ماقاله التيمي ثم قال ابو ذر : لأني رأيت في جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس. وكذا قال ابن منده بعد أن اخرج الحديث المذكور : والصواب عن ابن عباس ورد العيني كلام ابن حجر أن يكون الوهم من البخاري إذ أنه غير معصوم فيجوز في حقه الغفلة.

حدثنا أبو العباس احمد بن عمر بن أنس [387] قال حدثنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي [388] قال : حدثنا أبو القاسم موسى بن عيسى السراج لفظا قال حدثنا عثمان بن احمد بن سليمان الخصيب سنة ثنتي عشرة وثلاثمائة قال حدثنا حنبل بن اسحاق بن حنبل الشيباني، قال : حدثنا محمد بن كثير، حدثنا اسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن مجاهد، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وساق الحديث بكامله، وزاد : قالوا له : وابراهيم، قالوا : انظروا إلى صاحبكم قال أبو ذر : ورواه أيضا [389] عثمان بن سعيد الدرامي عن ابن كثير وتابعه نصر بن علي، عن أبي احمد الزبيري، عن اسرائيل وكذلك رواه يحيى ابن زكريا عن أبي زائدة عن اسرائيل.

قال الإمام أبو علي [390] وقد تقدم هذا الحديث في **كتاب الحج**، وفي **كتاب الأنبياء** في قصة ابراهيم من رواية [391] ابن عون عن مجاهد عن ابن عباس على الصواب قال البخاري : حدثنا محمد بن المثنى، قال حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون.

قال البخاري : [392] وحدثنا بيان بن عمرو، حدثنا النضر اخبرنا ابن عون عن مجاهد أنه سمع ابن عباس وذكروا له الدجال بين عينيه كافر أو : ك ف ر.

---

387 . في نسخة ب : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أنس.

388. في نسخة ، ب ، و ج : كلمة الهروى ساقطة.

389. في نسخة : ج : كلمة ورواه ساقطة مما جعل المعنى يختل

390. في نسخة ب و جـ : قال الشيخ رضي الله عنه .

391. في نسخة : أ ـ و حـ : حرف الألف في ابن ساقطة.

392. في نسخة : ب ، و جـ : رمز للبخاري بحرف الخاء وكلمة قال : ساقطة. فتبين من هذا أن العلة الواقعة في اسناد هذا الحديث قد تقدح في الاسناد ولذلك غمز أبو مسعود الدمسقي البخاري لوروده هذا الحديث في الجامع الصحيح.

وقد سلك الحافظ الناقد أبو علي سبيل الجهابذة العلماء الأفذاذ، سبيل النقاد لمعرفة علة الحديث بأن جمع طرقه وذكر اسانيده واستخلص حكما صحيحا له، لأنه متبحر في الصنعة.

قال لم أسمعه ولكنه قال : أما ابراهيم فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخلة كأني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يلبى، واللفظ لبيان بن عمرو.

ومن بني اسرائيل، قال البخاري : حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن ربعى بن حراش قال : قال عقبة لحذيفة : أتحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : سمعته يقول : ان رجلا حضره الموت، وذكر الحديث... إلى قوله : فذورها في يوم حار، ثم قال : حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، قال : حدثنا عبد الملك وقال : يوما راحا، هكذا روينا هذه المتابعة عن ابن السكن وأبي زيد وأبي احمد، وعن بعض شيوخ أبي ذر.

وفي نسخة عن النسفى، عن البخاري حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة أخبرنا عبد الملك بن عمير [393] قال يوما راحا جعل موسى بدل مسدد وكذلك عن بعض شيوخ أبي ذر، وهو الحموي، وهو موسى بن اسماعيل أبو سلمة وهو الصواب، لأنه ساق الحديث أولا بكامله عن مسدد ثم ساق الخلاف ولفظه من المتن : عن موسى بن اسماعيل وكذلك قال أبو ذر : والصواب موسى [394].

---

393. في نسخة ب ، و جـ : كلمة ابن عمير ساقطة.

394. اخرج البخاري هذا الحديث معلقا وموصولا في كتاب أحاديث الأنبياء في باب ماذكر من بني اسرائيل موصولا عن موسى بن اسماعيل عن أبي عوانة عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن عقبة بن عمرو.

ومعلقا قال حذيفة : وسمعته يقول : إن رجلا كان فيمن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه، فقيل له : هل عملت من خير ؟ قال : ما أعلم ... قال : وسمعته يقول : إن رجلا حضره الموت، فلما يئس من الحياة أوصى أهله : وفي باب من نفس الكتاب عن مسدد عن أبي عوانة عن عبد الملك عن ربعي وفي كتاب الرقاق في باب الخوف من الله عن موسى عن معتمر موصولا. قال الحافظ ابن حجر قوله : حدثنا موسى بن اسماعيل ، هذا هو الصواب، ولبعضهم : حدثنا مسدد بدل موسى وليس بصواب، لان رواية مسدد موصولة ورواية موسى معلقة من أجل كلمة اختلفا فيها على أبي عوانة، وكلام أبي علي الغساني يوهم أن ذلك وقع هنا وليس كذلك.

ومن باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم : قال البخاري [395] حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم/سموا باسمي الحديث [396] هكذا الإسناد في رواية أبي زيد وأبي أحمد وغيرهما.

وعند ابن السكن : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر، جعل سفيان بدل شعبة.

وقال العيني : ووقع في كلام الجياني أنه ساقه أولا بكماله عن مسدد ثم ساق الخلاف في لفظه من المتن عن موسى، والذي في الأصول ماذكره سياقة واحدة لا كما قاله، وهذا الموضع موضع تنبه وتيقظ.

ويظهر من خلال النقول التي أوردتها في هذا الكتاب موثقة من مصادرها أن الغرب الاسلامي، كان حاضرة ومركزا وملتقى كبيرا لمختلف أنواع العلوم الإسلامية، ظهر فيه علماء كبار ومبدعون وباحثون وأدباء ومحدثون وأطباء ومفسرون كرعوا من ينابيع المعرفة وشربوا من معينها في قرطبة حاضرة العالم الاسلامي، وغرناطة آخر معقل للمسلمين، وإشبيلية وسبتة وباقي المدن الكبرى في الفردوس المفقود، ولاأدل على ذلك من أن كبار الحفاظ والعلماء النقاد في المشرق العربي يستنيرون بآرائهم ويستشهدون بأقوالهم، ويعتمدون عليهم في المسائل المبهمة، والأمور الغامضة، المتعلقة بالعلوم الدينية كالحديث وعلومه، والتفسير وعلومه، والفقه وأصوله. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده.

395. في نسخة : ب و جـ : اختصرت كلمة البخاري بحرف الخاء وصورته قال : خ.

396. أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب المناقب، في باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم، اورد في هذا الموضوع ثلاثة احاديث :

1. عن حفص بن عمر، عن شعبة، عن حميد عن أنس.
2. عن محمد بن كثير، عن شعبة عن منصور، عن سالم ، عن جابر.
3. عن علي بن عبد الله، عن سفيان، عن أيوب، عن ابن سيرين عن أبي هريرة وقد خالف أبو علي هنا منهاجه الذي التزم به، فقدم باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الكتاب الذي يندرج تحته الباب كما كان يفعل، في باقي الأبواب التي سبقت في هذا الفن، ولعله راعى في تقديم الباب على ذكر الكتاب الأدب، وتبركا برسول الله صلى الله عليه وسلم وتأدبا معه، واخرج البخاري حديث جابر في كتاب الخمس في باب قوله تعالى : فان لله خمسه من طريقين : الطريق الأول : عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، عن سليمان الاعمش، عن منصور بن المعتمر وقتادة عن سالم بن أبي الجعد عن جابر. والطريق الثاني : عن محمد بن يوسف البخاري البيكندي عن سفيان ابن عيينة عن سليمان واخرجه ايضا في كتاب الأدب عن آدم.

قال الإمام أبو علي رحمه الله : ومن حديث شعبة عن منصور أخرجه مسلم ابن الحجاج [397].

ومن **كتاب المناقب** : في آخر مناقب أبي بكر الصديق رضي اللـه عنـه [398].

قال البخاري : حدثنا محمد ين يزيد الكوفي [399] قال حدثنا الوليد [400] قال : حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي [401] كثير، عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي، عن عروة سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث... هكذا الإسناد في رواية أبي زيد، وأبي احمد، عن الفربري عن البخاري عن محمد بن يزيد الكوفي، قال أبو نصر الكلاباذي، وأبو عبد الله الحاكم : وليس هذا بأبي هشام، محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي وعن ابن السكن عن الفربري عن البخاري : حدثنا محمد بن كثير الكوفي، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، جعل بدل محمد بن يزيد، محمد بن كثير

---

397. أخرجه مسلم في كتاب الآدب عن جماعة كثيرة ولم يخرجه في الاستئذان كما قيل.
فتبين من هذا أن رواية الأكثر هي : حدثنا محمد بن كثير حدثنا شعبة، وفي رواية أبي علي ابن السكن سفيان بدل شعبة ومال أبو علي الغساني إلى ترجيح رواية الاكثر مستدلا على ذلك برواية مسلم التي اخرجها من طريق شعبة عن منصور.

398. في نسخة ـ أ ـ قال البخاري في آخر كتاب أبي بكر الصديق باسقاط : مناقب.

399. هو محمد بن يزيد البزاز الكوفي الحيزامي، سمع الوليد بن مسلم، روى له البخاري في مناقب أبي بكر، وفي كتاب الأدب، صدوق من العاشرة الهداية : 687/2 التقريب : 220/2.

400. هو الوليد بن مسلم أبو العابس ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة روى له الجماعة، مات آخر سنة أربع أوائل سنة خمس وتسعين، التقريب 336/2.

401. في نسخة : أ ـ عن يحيى بن كثير، باسقاط : أبي وهو خطأ وتحريف.

واراه وهم، والصواب [402] رواية أبي زيد ومن تابعه، والله أعلم، وسيأتي الكلام في [403] نسبة محمد بن يزيد الكوفي هذا، في الجزء التاسع إن شاء الله تعالى [404] وهو **كتاب التعريف بشيوخ البخاري**.

وفي باب قول النبي صلى الله عليه : لو كنت متخذا خليلا [405]

قال البخاري : حدثنا معلى بن أسد، وموسى بن اسماعيل قالا : حدثنا وهيب،

---

402. في نسخة جـ : والصواب إن شاء الله، بزيادة كلمة إن شاء الله. قول الحاكم والكلاباذي ليس بابي هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي صحيح، وقد وهم فيه ابن عدى، وله عذره، وتبعه على ذلك الخطيب البغدادي، وابن الأثير والحافظ أبو الوليد الباجي لان كلامن الرجلين يدعى : محمد بن يزيد الكوفي البزاز، غير أن هذا يعرف بالرفاعي، وراوى الحديث يقال له: الحزامي، وقد اشكل ذلك على الباجي لكون البخاري ضعفه فكيف يخرج عنه في صحيحه؟ غير ان ابن عدى الذي يعد من القدماء اطلع على تخريج البخاري للرفاعي في التاريخ الصغير ولم ينتبه لترجمة الحزامي في التاريخ الكبير، ومن ثم صعب عليه أن يوفق بين الاخراج عنه في الجامع الصحيح، وتجريحه في آن واحد، لذلك قال : استشهد بحديثه فقط، وقال الحافظ ابن حجر والعيني : ووقع في رواية ابن السكن عن الفربري : محمد بن كثير وهو، وهم، نبه عليه ابو علي الجياني ، لان محمد بن كثير لا تعرف له رواية عن الوليد .
403. في نسخة : ب ، وجـ : على بدل في.
404. في نسخة : جـ : كلمة / تعالى ساقطة.

وقد قمنا بتحقيق هذا الكتاب ونلنا به درجة علمية (دكتوراة الدولة) وفي نسخة : أ ـ في الجزء الحادي عشر.

405. اخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الصلاة، في باب الخوخة والممر في المسجد عن محمد ابن سنان، عن فليح بن سليمان وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فغلب على اسمه واشتهر به، عن أبي النضر سالم بن أبي أمية، عن عبيد بن حنين أبي عبد الله المدني عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخذري سعد بن مالك وفي كتاب المناقب، في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : سدوا الأبواب الا باب أبي بكر، قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابي جعفر البخاري المسندي، عن أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري عن فليح عن أبي النضر عن بسر عن أبي سعيد.

وفي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذا خليلا قال أبو سعيد عن مسلم بن ابراهيم الازدي القصاب البصري، عن وهيب بن خالد البصرى، عن ايوب السختياتي عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وعن معلى بن أسد، وموسى بن إسماعيل التبوذكي به : وعن قتيبة، عن عبد الوهاب عن ايوب مثله.

وعن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة.

عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، لو كنت متخذا خليلا الحديث، في نسخة أبي ذر، عن أبي اسحاق المستملي وحده : حدثنا معلى بن أسد [406] وموسى ابن اسماعيل التنوخي، وهذا خطأ بين وانما هو : التبوذكي.

في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال البخاري : حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، قال : أخبرنا عمر بن سعيد عن ابن أبي [407] ملكية سمع ابن عباس يقول [408] لما وضع عمر على سريره الحديث... وقع في نسخة أبي الحسن القابسي : عمر ابن سعيد بسكون العين وحذف الياء، والصواب : [409] عمر بن سعيد، وهو عمر بن سعد بن أبي حسين المكي وكذلك روته [410] الجماعة :

---

406. هو معلي بن أسد أبو الهيثم القمي البصري، سمع وهيبا، وعبد العزيز بن مختار، وعبد الرحمان بن زياد ويزيد بن زريع روى عنه البخاري في كتاب الصلاة، وكتاب الطهارة في الحيض وفي المغازي. قال العجلي : شيخ بصري ثقة، وهو ثبت في الحديث رجل صالح، وقال أبو حاتم : ثقة، مات سنة 218 هـ.

الهداية : 724/2 ، الجمع : 507/2، الكاشف 144/3، التقريب 265/2 :

فتبين من هذا أن التصحيف الواقع في نسخة أبي ذر الهروي تصحيف في النسبة تصحفت كلمة التبوذكي الى التنوخي وهو خطأ واضح كما نبه عليه الحافظ أبو علي رحمه الله تعالى.

407. في نسخة : أ كلمة أبي بعد ابن مليكة ساقطة وهو خطأ بين .
408. في نسخة ب ، و جـ : كلمة : لما ، ساقطة وهي غير مثبتة في المطبوع.
409. في نسخة أ، كلمة : وصوابه بدل والصواب.
410. في نسخة : ب ، وجـ : وروت الجماعة.

(وقد خرج البخاري بعد هذا في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما عن : عبدان، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة) [411].

وفي مناقب أبي عبيدة رضي الله عنه [412] : قال البخاري [413] حدثنا مسلم ابن ابراهيم [414]، حدثنا شعبة، عن أبي اسحاق عن صلة [415]، عن حذيفة قال

---

411. مابين معقوفتين من الجمل، ساقطة من نسخة ب، وجـ

نعم صح النقل، فقد اخرج البخاري في مناقب الحسن والحسين في الباب الثاني والعشرين، بعد اربعة احاديث بالسند التالي :

عن عبدان، عن عبد الله، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث. مما يؤكد أن ما وقع في رواية القابسي، سعد بسكون العين وحذف اليا ء وهم والحديث معلول، وموطن العلة السند فقد صحف سعيد إلى سعد فأثر ذلك في متن الحديث ولاسيما في الجامع الصحيح نبه على ذلك أكابر علماء هذا الشأن وحفاظه من المتقدمين، كالحافظ الحجة والنسابة اللغوى أبو علي الغساني الذي ذكر علة الحديث نصيحة للدين وحفظا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وصيانة لها، وتمييزا مما يدخل على رواتها من الغلظ والسهو والوهم، تغمده الله برحمته والحديث أخرجه البخاري في كتاب المناقب، في مناقب أبي بكر الصديق عن الوليد بن صالح الفلسطيني النخاس بالنون والخا ء المعجمة تكلم فيه لان أحمد لم يكتب عنه بسبب خوضه في الرأى، فرآه يصلي فلم تعجبه صلاته وليس له في البخاري إلا هذا الحديث الواحد، عن عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد بن أبي الحسين، عن ابن أبي مليكة.

412. في نسخة : جـ : رحمه الله.

413. في نسخة : ب ، وجـ : قال : خ ، اختصرت كلمة البخاري.

414. هو مسلم بن ابراهيم أبو عمرو الفراهيدي الازدى البصري القصاب مولاهم، سمع شعبة، ووهيبا، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن المثنى وهشاما. روى عنه البخاري في كتاب الايمان، وفي المظالم، وفي كتاب المناقب قال العجلى : كان ثقة عمي بأخره، وقال أبو حاتم : ثقة، صدوق اختلف في تاريخ وفاته قال البخاري : مات سنة 222 هـ وقال غيره سنة 221 هـ الجمع : 493/2، التقات للعجلي : 427، الكاشف 122/3 التقريب 244/2.

415. هو صلة بن زفر، بكسر الصاد المهملة وتخفيف اللام أبو العلاء العبسي الكوفي سمع حذيفة ابن اليمان، روى عنه أبو اسحاق السبيعي في المغازي والمناقب، ع قال ابن خراش، وابن سعد، وابن معين وابن نمير والعجلى والخطيب : ثقة وقال شعبة، وحذيفة : قلب صلة من ذهب، وقال ابن حجر : تابعي كبير توفي في حدود السبعين.

الهداية : 366/1 الجرح : 446/4 الخلاصة 176، التقريب 37/1.

النبي صلى الله عليه وسلم لأهل نجران الحديث [416] في نسخة أبي الحسن القابسي : صلة بن حذيفة وإنما هو صلة بن زفر العبسي، يروي عن حذيفة بن اليمـان [417].

وفي فضل عائشة رضي الله عنها قـال البخـاري : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا حماد بن زيد حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة، كان الناس يتحرون بهذا ياهم [418] يوم عائشة [419] في نسخة أبي زيد : حدثنا عبيد [420] الله بن عبد الوهاب وهو خطأ وانما صوابه : عبد الله على التكبير وهو ابن عبد الوهاب الحجبي نقل لنا ذلك عن أبي زيد أبو الحسن القابسي وعبدوس بن محمد والله أعلـــم [421].

---

416. أخرج البخاري هذا الحديث أيضا في خبر الواحد عن سليمان بن حرب وفي المغازي عن بندار وعن العباس بن سهيل، واخرجه مسلم في الفضائل عن أبي موسى وبندار عن اسحاق بن ابراهيم، واخرجه الترمذي في المناقب عن محمود بن ماجه في السنة.

417. أشار هنا أبو علي أنه وقع في رواية أبي الحسن القابسي : صلة بن حذيفة وهو تحريف، وانما هو : صلة بن زفر أبو العلاء العبسي لان هذا الأخير يروي عن حذيفة بن اليمان وقال فيه الحافظ ابن حجر ثقة جليل من الثانية والتحريف علة قادحة في السند وهي سبب غامض، يظهر لغير المختص من أول وهلة أن الحديث سليم لسلامة المتن والسند معا، من نقص أو بتر، لكن الحذاق من هذا الفن كأبي علي كشف السبب الخفي في السند الذي هو التحريف.

418. في نسخة : جـ : في يوم عائشة بزيادة حرف الجر : (في).

419. في نسخة أ : عبد الله بالتكبير وهو تحريف وخطأ بين.

420. اخرج البخاري هذا الحديث في موضعين من كتابه الجامع الصحيح الموضع الاول : في كتاب الهبة، في باب قبول الهدية عن ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء يعرف بالصغير، عن عبدة بن سليمان، وعبدة بفتح العين المهملة، وسكون الباء الموحدة، عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة. الموضع الثاني : في كتاب المناقب، في باب فضل عائشة رضي الله عنها. عن عبد الله بن عبد الوهاب، عن حماد بن زيد عن هشام، عن أبيه عن عائشة، وأخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه في الفضائل عن أبي كريب ، واخرجه النسائي في سننه في عشرة النساء عن اسحاق بن ابراهيم.

421. في نسخة أ و ب كلمة : والله اعلم ساقطة.

وفي مناقب ابن عمر [422] قال [423] في أول الباب :

حدثنا إسحاق بن نصر [424] حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى عن سالم، عن ابن عمر، [425].

في رواية أبي زيد، وأبي احمد : حدثنا إسحاق بن نصر، وعند ابن السكن حدثنا اسحاق بن منصور [426]، فمن قال : ابن نصر، فهو اسحاق بن ابراهيم بن

قال الحافظ ابن حجر في الفتح لدى شرحه لهذا الحديث. قوله : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، كذا للاكثر، ووقع في رواية أبي الحسن القابسي وعبدوس عن أبي زيد المروزي : عبيد الله بالتصغير والصواب بالتكبير.

وهكذا نرى أن الحفاظ اجمعوا على أن شيخ المخاري هو عبد الله بن عبد الوهاب كما نقل ذلك عن أبي علي الغساني والحافظ ابن حجر وغيرهما وما وقع في نسخة عبدوس وأبي الحسن القابسي من أن عبيد الله بدل عبد الله فهو وهم وتحريف تداركه الاكثرون من الحفاظ ونبهوا عليه لئلا يتوهم القارئ أن سند هذا الحديث سليم بل هو معلول وموطن علته التحريف وبالله التوفيق.

422. في نسخة ب : زيادة، كلمة : رضى الله عنه.

423. في نسخة ب ، كلمة : قال : ساقطة.

424. قوله في اول الحديث في المطبوع في نسخة : حدثنا محمد حدثنا اسحاق بن نصر كذا في نسخة أبي ذر الهروى وحده وبين ان محمدا هو أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المصنف، ووقع عند ابن السكن وحده : حدثنا اسحاق بن منصور، كما روى ذلك أبو علي في كتابه التنبيه على الأوهام التي وقع فيها أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري.

425. أخرج البخاري هذا الحديث في موضعين هذا احدها : والموضوع الثاني في كتاب الصلاة، في باب فضل من تعار في الليل من حديث نافع عن ابن عمر مطولا، وفيه قصة رؤية الملكين.

426. هو اسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكوسج المروزي سمع النضر بن شميل، وروح بن عبادة، وعبد الرزاق، وعبد الصمد، روى عنه البخاري في كتاب الحج، والزكاة وغير موضع ومسلم والترمذي وثقه مسلم والنسائي، قال الخطيب : كان فقيها عالما، وكان من المتمسكين بالسنة وقال الحاكم : هو احد الائمة من اصحاب الحديث من الزهاد مات سنة 251 هـ الهداية : 76/1، الثقات : 35، الخلاصة : 30، الجرج : 234/2، التقريب 1/61.

نصر، السعدي، ومن قال : ابن منصور، فهو إسحاق بن منصور الكوسج، وكلاهما يروي عن عبد الرزاق والله اعلم، إلا ان القلب اميل إلى رواية أبي زيد ومن تابعه من الرواة وبالله التوفيق [427].

وفي مناقب الأنصار[428] **في باب فضل**[429] **دور الأنصار**.قال [430] البخاري : حدثنا خالد بن مخلد [431] حدثنا سليمان حدثنا عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل، عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن خير دور الأنصار، هكذا روايتنا[432] عن ابن السكن، وأبي زيد وكذلك في نسخة، عن[433] النسفي وفي نسخة أبي محمد الأصيلي، عباس بن سهل عن أبي أسيد

---

427. في نسخة : أ ـ ب ، كلمة : وبالله التوفيق ساقطة.

428. في نسخة ب : زيادة كلمة : رضي الله عنهم.

429. في نسخة ب و جـ :كلمة : فضل ، ساقطة.

430. في نسخة ب وجـ كلمة : قال ساقطة والبخاري رمز له ب : خ.

431. هو خالد بن مخلد أبو الهيثم القطواني البجلى الكوفي يقال : كان يغضب اذا قيل له قطواني، ويقال : انما قطوان يقال، سمع سليمان بن بلال وعلى بن مشهر، والمغيرة بن عبد الرحمان وجماعة. روى عنه البخاري في كتاب العلم وغيره قال العجلي : فيه تشيع وهو ثقة، وقال احمد : له مناكير،، توفي سنة 213هـ الهداية : 229/1 : الجمع : 121/1 هذى الساري : 400، التهذيب 116/3.

والقطواني بفتحات نسبة إلى موضع بالكوفة يقال له : قطوان. ومخلد بفتح ميم وسكون الخاء.

432. في نسخة : ب و جـ : هكذا روايته.

433. في نسخة : ب و جـ حرف : عن ساقطة، في نسخة النسفي، وقد اخرج البخاري هذا الحديث في موضعين من كتابه الجامع الصحيح :

الموضع الأول : في كتاب الزكاة، مطولا في باب خرص التمر، عن سهل بن بكار عن وهيب، عن عمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل الساعدي، عن أبي حميد.

الموضع الثاني : في كتاب المناقب، مناقب الأنصار، في باب فضل دور الانصار.

أو أبي حميد على الشك وصوابه : عن أبي حميد بلا شك، وكذلك لأبي ذر عن مشايخه وكذلك تكرر في آخره غزوة تبوك باسناده خالد بن مخلد[434].

وفي **باب هجرة الحبشة** : ذكر في آخر الباب حديث صالح بن كيسان عن ابن شهاب، قال حدثنا أبو سلمة، وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه، وقال : استغفروا لأخيكم.

وعن صالح بن كيسان [435] عن ابن شهاب قال : حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم [436] في المصلى فصلى وكبر عليه أربعا [437].

---

434. صح النقل، فقد تكرر هذا السند باسناد خالد بن مخلد عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد، عن أبي حميد بلا شك في كتاب المغازي في غزوة تبوك في باب، بعد باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر : فتبين من هذا ان رواية الاصيلي التي وقع فيها الشك مرجوحة والصواب :
عن أبي حميد يقينا، كما تبينه هذه الرواية التي أوردها البخاري في المغازي والله اعلم.

435. في نسخة جـ : كلمة ابن كيسان ساقطة.

436. في نسخة جـ : صف لهم.

437. أخرج البخاري خمسة أحاديث في موت النجاشي في هجرة الحبشة وقد اخرجه أيضا في كتاب الجنائز في باب من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة وفي باب التكبير على الجنازة اربعا، عن محمد بن سنان عن سليم بن حيان وفي باب الصلاة على الجنازة بالمصلى عن يحيى ابن بكير عن الليث عن عقيل، عن ابن شهاب.

وحديث صالح بن كيسان معطوف على الاسناد الموصوف، وقوله : حدثني أبو اسامة وسعيد ابن المسيب هذه رواية الكشمهني وحده كما ذكرها الحفاظ واشار إليها أبو علي مقرونين عن أبي هريرة وفي رواية غيره :

حدثني سعيد، هو ابن المسيب وذكر أبي سلمة زائدا لم يتابع عليه. نبه على ذلك ابن حجر وقد فصل أبو علي فجعل الحديث الأول مقرونا بأبي سعيد، وأبي سلمة والثاني لأبي سعيد.

واستدل على ذلك برواية مسلم له، وأبي مسعود الدمشقي.

هكذا روينا عن أبي زيد وابن السكن في هذين الحديثين :

الأول : عن سعيد وأبي سلمة، ***والثاني*** : رواه الزهري عن سعيد وحده وعند أبي محمد الأصيلي عن ابي احمد في الحديث الثاني ابن شهاب.

حدثني سعيد وأبو سلمة مقرونين عن أبي هريرة، والمحفوظ في هذا ان ***الأول*** : عن سعيد، وأبي سلمة عن أبي هريرة، ***والثاني*** عن سعيد وحده وكذلك أخرجهما أبو مسعود الدمشقي وقد خرج مسلم هذا الحديث من طريق عقيل عن ابن شهاب، عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة بمثل حديث صالح بن كيسان الأول، ثم قال عقيل : قال ابن شهاب : وحدثني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة حدثنا بالحديث الثاني والله أعلـم [438].

وفي **باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة** ذكر في أوله حديث عروة بن الزبير قال : سألت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت : أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم [439] وخرج الحديث عن عياش بن الوليد، عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي هكذا قال ابن السكن وغيره : عياش بشين معجمة : وفي بعض النسخ عباس بباء منقوطة بواحدة، وسين مهملة، [440]، ورواية ابن السكن، ومن تابعه، الصـواب.

---

438. في نسخة : أ، وب : كلمة : والله أعلم ساقطة.

439. اخرج البخاري هذا الحديث هنا في هذا الموضع، وأخرجه أيضا في موضع آخر في كتاب المناقب، مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن محمد بن يزيد الكوفي، عن الوليد بن مسلم، عن الاوزاعي.
قوله : (اخبرني بأشد شيئ صنعه المشركون) فيه إشكال لأن هذا يعارضه حديث عائشة رضي الله عنها، انه صلى الله عليه وسلم قال لها : وكان أشد ما لقيت من قومك، فذكر قصته بالطائف مع ثقيف، وأجيب على هذا الاشكال بأن عبد الله بن عمرو بن العاص، اخبر بما رآه، ولم يكن حاضرا للقصة التي وقعت بالطائف، وهذا يحمل على التعدد لأنه جاء عن أحد من الصحابة، والصحابة عدول.

440. قال الحافظ ابن حجر لدى تفسيره لهذا الحديث في الفتح قوله : (حدثنا عياش بن الوليد، حدثنا الوليد بن مسلم).

وفي باب إتيان اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم. قال البخاري : حدثنا احمد أو محمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا حماد بن أسامة أخبرنا أبو عميس عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن ابن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء.

هكذا رويناه عن أبي علي بن السكن وأبي زيد وأبي احمد : حدثنا احمد أو محمد على الشك، وفي نسخة أبي ذر عن أبي اسحاق المستملي وأبي الهيثم : حدثنا احمد بن عبيد الله بلا شك، قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : (441) وهو الاشهر المحفوظ انه احمد، وإنما جاء هذا الشك في اسمه من قبل البخاري، وقد ذكره في التاريخ في باب : احمد ولم يشك وذكر اباه أيضا، وقال : وروى عنه ابنه احمد ولم يشك.

وسياتي هذا فيما بعد إن شاء الله تعالى،

(يتلوه إن شاء الله تعالى في الجزء الذي يليه وهو الثامن من كتاب المغازي) (442)

عياش شيخه بالتجتانية والمعجمة هو الرقام، وله شيخ آخر لا ينسبه في غالب ما يخرج عنه، قال الجياني : وقع هنا عند الأصيلي غير مقيد وزعم بعضهم انه العباس بن الوليد بن مربد، وهو بالموحدة والمهملة ثم نقل عن أبي ذر ان البخاري ومسلما ما اخرجا لابن مربد شيئا قال: ولا اعلم له رواية عن الوليد بن مسلم. جاء في المطبوع : ثم نقل عن ابي زفر، وفي هامش طبعة بولاق : في نسخة : عن أبي ذر كما اثبتها اعلاه والله تعالى اعلم.

فتبين من هذا ان ابا علي الغساني رحمه الله تعالى واثق من كون شيخ البخاري في هذا السند هو عياش بن الوليد البصري، روى عنه البخاري هنا وفي التوحيد وسمع من عبد الاعلى بن عبد الأعلى، ووكيعا ومحمد بن فضيل والوليد بن مسلم. وثقه ابن حبان وابن حجر وقال أبو داود : صدوق من العاشرة مات سنة 226هـ وما ذلك إلا أنه حافظ متقن متمكن في علوم الحديث لا يجاري.

441. في نسخة : ب وجـ : قال الشيخ رضي الله عنه.

442. ما بين معقوفتين ساقطة من نسخة ب و ج.

(بسم الله الرحمن الرحيم،

وصلى الله على النبي محمد وعلى آله وسلم تسليما)[443]

ومن **كتاب المغازي** [444]، في باب غزوة بدر قال البخاري [445] : حدثنا موسى بن اسماعيل، قال : حدثنا ابراهيم بن سعد قال : أخبرنا ابن شهاب، قال : أخبرني ابن اسيد بن جارية الثقفي عن أبي هريرة قال :

سبق الكلام على شيخ البخاري الذي روى عنه على الشك في كتاب شيوخ البخاري المهملين في كتاب تقييد وتمييز المشكل لأبي علي الغساني المتوفى سنة 498 هـ لدى تحقيقنا له، وقد نلنا به درجة العلمية (دكتوراه الدولة) بما فيه الكفاية وزيادة. ثم شرحنا معنى الغداني وسقنا بيتين من الشعر تغنى بهما أبو علي الغساني، وكان الشرح مستفيضا وأورده أيضا في كتاب تقييد المهمل، وتمييز المشكل فقال : ومن الأفراد :
الغداني بضم الغين والدال المهملة، المخففة من نسب إلى غدانة بضم الغين وتخفيف الدال بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن يزيد بن مناة بن نمير واحمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني البصري سمع أبا أسامة حماد بن أسامة سمع منه البخاري، مما يدل على أن شيخ البخاري هو أحمد بن عبيد الله لا محمد. والله أعلم.

443. ما بين معقوفتين ساقطة، من نسخة : ب، جـ.

444. في نسخة : ب، وجـ، قال بعد مضي أوراق منه في باب... وهذه الزيادة دقيقة في التوضيح والبحث عن المقصود.

445. كلمة البخاري ساقطة من ن : ب و جـ.

بعث رسول الله صلى الله عليه عشرة عينا..[446] الحديث الطويل في قصة خبيب (بن عدي وقتله)[447].

هكذا روى عن أبي زيد المروزي في هذا الإسناد [448]. أخبرني ابن اسيد غير مسمى، وكذلك في نسخة عن [449] النسفي عن البخاري، وعند ابن السكن : اخبرني عمر بن اسيد، وهكذا [450] سماه عمر بضم العين وفي رواية الأصيلي عن أبي احمد : عمرو بن اسيد بفتح العين وسكون الميم، قال الامام أبو

---

446. أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الجهاد، في باب هل يستأسر الرجل من لم يستأسر، ومن ركع ركعتين عند القتل :

عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن مسلم الزهرى، عن عمرو بن أبي سفيان بن اسيد بن جاريه الثقفي عن أبي هريرة، وفي كتاب التوحيد في باب ما يذكر في الذات والنعوت وأسامي الله عز وجل، وقال خبيب : وذلك في ذات الله له فذكر الذات باسمه تعالى عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهرى، عن عمرو بن أبي سفيان والموضع الثالث في كتاب المغازي في باب غزوة بدر به.

وأخرجه أبو داود في الجهاد عن موسى بن اسماعيل، وعن محمد بن عوف عن أبي اليمان، وأخرجه النسائي عن عمران بن بكار، وفيه الشعر دون الدعاء شرح بعض الفاظ الغريب الواردة في الحديث.

عشرة رهط : الرهط من الرجال ما دون العشرة، وقيل إلى أربعين. ولا يكون فيهم امرأة ولا وأحد له من لفظه. بالهدأة : بفتح الهاء وسكون الدال المهملة، وفتح الهمزة، وهو موضع بين عسفان ومكة، سرية : نصب على البيان، والسرية طائفة من الجيش يبلغ اقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو وجمعها السرايا، سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة الجيش وخيارهم.

447. ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

قال أبو عمر في الاستيعاب : خبيب بن عدى الانصاري من بني جحجي بن كلفة بن عمرو بن عوف شهد بدرا واسر يوم الرجيع وقال أيضا : خبيب بن إساف ويقال : يساف شهد بدرا واحدا والخندق وكان نازلا بالمدينة.

448. في نسخة ب : في اسناد هذا الحديث، وفي نسخة جـ : هذا الحديث وتصحيف أبي زيد إلى أبي ذر والتصويب من نسخة : أ.

449. في نسخة ب. وجـ : نسخة النفسي بإسقاط : عن.

450. في نسخة جـ : كذا سماه بإسقاط حرف الهاء.

علي رضي الله عنه [451] : واختلف اصحاب الزهرى عليه في اسمه وذكر محمد ابن يحيى الذهلي عن معمر وشعيب والزبيدي وعقيل قالوا عن الزهرى عمرو بن أبي سفيان بن اسيد بفتح العين قال : وكذلك قال يونس بن يزيد من رواية ابن وهب، وكذلك قال : محمد بن أبي عتيق قال محمد بن يحيى [452] فهؤلاء الذين تواطأوا على عمرو بن أبي سفيان فيما روى عنهم في قصة خبيب وغيرها، وقال يونس من رواية أبي صالح عن الليث، عن يونس وابن أخي الزهرى، وابراهيم بن سعد : عمر بن أبي سفيان، بضم العين غير ان ابراهيم بن سعد نسبه إلى جده فقال : عمر بن اسيد الثقفي حليف بني زهرة، قال أبو على رحمه الله : فما وقع لابن السكن في اسناد هذا الحديث في الجامع من ذكر عمر فانما ذلك على ما حفظ عن ابراهيم بن سعد، وأظن أبا على بن السكن اصلحه ان كان البخاري اسقط اسمه، والذي في رواية أبي احمد انما هو على ما قال الأكثر من الرواية عن الزهرى، وهم أهل الثبت والاتقان، عمرو، إلا أنه ليس بصحيح في الرواية عن ابراهيم بن سعد ومن لم يسمه من الرواة، اسقط موضع الاختلاف ونسبه إلى أبيه أو جده، وقد خرجه البخاري في غزوة الرجيع وكتاب التوحيد عن معمر وشعيب عن الزهرى وقالا : عمرو وكذلك جعله البخاري في تاريخه في باب : عمرو وذكر هناك الاختلاف عن الزهرى فيه ثم قال : وقال بعضهم : عمر بن اسيد والأول أصح.

(وقال أبو نصر الكلاباذي مثل قول البخاري سواء، واما ابن أبي حاتم فذكره في عمر بضم ثم اعاده في باب عمرو وذكر الاختلاف فيه على الزهرى فقال : عن أبيه : ان عَمْراً اصح من عمر، وذكر عن أبي زرعة الرازي اصح من عمرو).

---

451. في نسخة ب، وجـ : رضي الله عنه ساقطة.

452. في نسخة ب، وجـ : زيادة حرف الفاء في هـؤلاء. ما بين معقوفـتين محذوف بين نسخة : ب و جـ.

وفي باب تسمية من شهد بدرا ممن ذكر في الجامع ذكر فيهم مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب (453).

كذا وقع لأبي زيد عباد بن عبد المطلب، وصوابه : عباد بن المطلب بن عبد مناف، وكذلك في نسخة عن النسفي.

---

453. جاء في كتاب عمدة القاري شرح صحيح البخاري في المجلد السابع عشر صفحة 125 في باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم.
مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف، ثم قال : مسطح بكسر الميم ابن اثاثة بضم الهمزة وبالتاء من المثلثين.
فقد تبع الحافظ بدر الدين العيني في نسبة مسطح ابا زيد المروزي باثبات : عبد والصواب في ذلك ما ذكره الحافظ أبو على الغساني وتبعه في ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح فقال : قوله : مسطح بن أثاثة تقدم في اواخر الباب الأخير، ووقع هنا لأبي زيد في نسبته : عباد ابن عبد المطلب والصواب : حذف عبد، وهو كذلك فان علماء السير ترجموا له فقالوا : مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي المطلبي. كان اسمه عوفا، واما مسطح فهو لقبه، وامه بنت خالة أبي بكر اسلمت واسلم أبوها قديما، وكان أبو بكر يمونه لقرابته منه، فلما خاض مع أهل الإفك في أمر عائشة حلف أبو بكر أن لا ينفقه فنزلت : (ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان ياتوا أولي القربى) فعاد أبو بكر إلى الانفاق عليه كما هو في الصحيحين وقد جلد النبي صلى الله عليه وسلم الذين قذفوا عائشة وكان مسطح منهم، اختلف في تاريخ وفاته فقال بعضهم : مات سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان، وقيل : عاش إلى خلافة علي وشهد معه صفين، ومات في تلك السنة سنة سبع وثلاثين ويكنى ابا عباد، وقيل ابا عبد الله وكان سنه 53 سنة الاصابة رقم الترجمة : 7935.
وقد ترجم له أبو عمر في كتاب الاستيعاب فقال : باب عوف ثم ساق نسبه وقال أبو بكر أبياتا يلوم فيها عوف بن أثاثة وكان أبو بكر شاعرا.

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة   من الكلام ولم تتبع بها طمعا
وادركتك حياء معشر انف   ولم تكن قاطعا يا عوف منقطعا
فان اعش اجز عوفا عن مقالته   شر الجزاء لذا ألفيته هجعا

وقال الكرماني في شرح صحيح البخاري في كتاب المغازي في باب تسمية من سمى من اهل بدر في الجامع : والاربعون : (مسطح) بكسر الميم وسكون المهملة الأولى، وفتح الثانية وباهمالالحاء.
«ابن أثاثة، بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الأولى «ابن عباد» بفتح المهملة الأولى وشدة الموحدة.
«ابن المطلب بن عبد مناف وفي بعضها : عبد المطلب بن عبد مناف وهو سهو ويقصد بذلك في بعض النسخ نسخة أبي زيد. والله اعلم.

وفي بـــاب [454] غـزوة ذات الرقـاع [455] قال البخاري [456] : وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان [457].

---

454. في نسخة : ب وجـ : ومن المغازي أيضا ، هذه الزيادة ساقطة من أ.

455. غزوة ذات الرقاع، اختلف اهل السير في تاريخ وقوعها فذكر ابن اسحاق انها وقعت في السنة الرابعة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بني النضير، شهر ربيع الآخر وبعض جمادى وقال ابن سعد وابن حبان انها وقعت في شهر محرم من السنة الخامسة وقال في الفتح الباري : قد جنح البخاري انها كانت بعد خيبر واستدل لذلك بأمور، ومع ذلك فذكرها قبل خيبر فلا ادري هل تعمد ذلك تسليما لاصحاب المغازي انها كانت قبلها أو ان ذلك من اختلاف الروايات عنه، أو اشارة إلى احتمال إلى ان تكون ذات الرقاع اسما لغزوتين كما اشار إلى ذلك البيهقي، وجزم أبو معشر انها كانت بعد غزوة بني قريظة، لأن صلاة الخوف في غزوة الخندق لم تكن شرعت، وقد ثبت وقوع صلاة الخوق في غزوة ذات الرقاع فدل على تأخيرها بعد الخندق. قال ابن اسحاق : وقد خاف الناس بعضهم بعضا ، حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف ثم انصرف بالناس. سيرة ابن هشام ج 4 ص 204.
وسميت ذات الرقاع لأنهم رقعوا فيها راياتهم، وقيل : إنها أرض فيها بقع بيض وبقع سود كلها مرقعة برقاع مختلفة، وكانوا قد نزلوا فيها في تلك الغزاة ولما روى البخاري عن أبي موسى الأشعري قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نتعقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماى، وسقطت اظفارى فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزة ذات الرقاع، لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا وهذا القول هو اصح الأقوال ان شاء الله تعالى.

456. هذه الزيادة من نسخة : ب، وجـ.

457. قال الزرقاني وهي غزوة محارب، وغزوة بني ثعلبة وغزوة بني انمار، وغزوة صلاة الخوف لوقوعها بها وغزوة الاعاجيب لما وقع فيها من الأمور العجيبة وفي انصرافه عليه السلام من هذه الغزوة أبطأ جمل جابر بن عبد الله فتخلف فنزل الرسول صلى الله عليه وسلم يحجنه بمحجنه، فسار سيرا حثيثا وهي الغزوة التي جاءت مبهمة في حديث جابر في الجامع الصحيح في كتاب البيوع، قال البخاري في باب شراء الدواب والحمير : حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عبيد الله، عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهمـا قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فأبطأ بي جملي وأعيا فتخلفت الحديث.... اخرج البخاري هذا الحديث في نحو عشرين موضعا هذا أحدها وأخرجه في الشروط مطولا جـــدا.

هكذا في نسخة الأصيلي، عن أبي احمد : محارب خصفة من بني ثعلبة وفي رواية أبي الحسن القابسي : خصفة بني ثعلبة :

وكلا القولين وهم.

والصواب : محارب خصفة، وبني ثعلبة من غطفان، بواو العطف وهم : بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان (458).

ترجمة جابر : هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة أبو عبد الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، وعمر، وعلي ومعاذ بن حنبل وعدة.

روى عنه اولاده : عبد الرحمان وعقيل ومحمد وسعيد بن المسيب وعمرو بن دينار، اخرج له أصحاب الستة وبلغ عدد الأحاديث التي رواها : 1540 حديثا غزا مع الرسول صلى الله عليه وسلم تسع عشر غزوة، واستغفر له الرسول ليلة البعير خمسة وعشرين مرة، وكان له حلقة في المسجد يؤخذ عنه شهد. العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي ولم يشهد بدرا ولا احدا فلما قتل أبوه يوم احد لم يتخلف عن غزوة قط، وشهد صفين مع علي، توفي سنة 74هـ وقيل : سنة 77 هـ وصلى عليه أمير المدينة إبان بن عثمان وكان عمره : 94 سنة، وكان آخر من مات من الصحابة.

كان جابر يطوف في ازقة المدينة يوم وقعة الحرة التي وقعت في المدينة أيام يزيد بن معاوية والبيوت تنتهب وهو اعمى وهو يعثر في القتلى ويقول تعس من اخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم : يريد حديثه : من أخاف المدينة فقد أخاف ما بين جنبي فحملوا عليه ليقتلوه فأجازه مروان وأدخله بيته، روى جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اهتز عرش الرحمان لموت سعد بن معاذ، فقيل لجابر : ان البراء يقول : اهتز السرير، قال جابر : كان بين هذين الحيين : الاوس والخزرج ضغائن، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اهتز عرش الرحمان.

قال ابن الاثير : وجابر من الخزرج حمله دينه على قول الحق والانكار على من كتمه.

458. قال ابن هشام في السيرة في الجزء الثالث ص 202 :

قال ابن اسحاق : ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد غزوة بني النضير شهر ربيع الآخر، وبعض جمادى، ثم غزا نجدا يريد بني مُحارب، وبني ثعلبة من غطفان، واستعمل على المدينة اباذر الغفاري، ويقال : عثمان بن عفان فيما قال ابن هشام. وقال في مختصر

سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب المتوفى بمصر سنة 1242 هـ : ص 230 : وكان من خبر هذه الغزوة كما قال ابن اسحاق وغيره انه صلى الله عليه وسلم غزا نجدا يريد بني محارب، وبني ثعلبة، بالمثلثة من غطفان لأنه بلغه انهم جمعوا الجموع، فخرج في اربعمائة من اصحابه، واستعمل على المدينة اباذر الغفاري وقيل : عثمان بن عفان حتى نزل نخلا بالخاء المعجمة موضع من نجد من أرض غطفان.

قال ابن هشام قال ابن اسحاق : وحدثني عمرو بن عبيد عن الحسن عن جابر بن عبد الله ان رجلا من بني محارب يقال له : غورث، قال لقومه من غطفان، ومحارب : اقتل لكم محمدا ؟ .....

فتبين من هذه النصوص التي أوردتها أدلة قاطعة على ما ذهب إليه الحسين بن محمد أبو علي الغساني بأن قول أبى محمد الاصيلي، وابي الحسن القابسي وهم. والصواب محارب، وبنو ثعلبة بواو العطف الذي معناه مطلق الجمع قال الحافظ ابن حجر في الفتح في كتاب المغازي : ووقع في رواية القابسي : حصفة بن ثعلبة، وهو اشد في الوهم والصواب ما وقع عند ابن اسحاق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف فإن غطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فمحارب وغطفان ابناعم، فكيف يكون الاعلى منسوبا إلى الأدنى ؟ وسياتي في الباب من حديث جابر بلفظ محارب وثعلبة، بواو العطف على الصواب قال وهو كما قال، وقال بدر الدين العيني، في عمدة القاري، في كتاب المغازي : قوله : (من بني ثعلبة) ذكره بكلمة من، يقتضي ان ثعلبة جد لمحارب، وليس كذلك، والصواب ما وقع عند ابن اسحاق وغيره : محارب خصفة، وبني ثعلبة بواو العطف، ثم قال : وقال الجياني : كلاهما وهم والصواب : محارب خصفة وبني ثعلبة بواو العطف كما ذكرناه. وخصفة : بفتح الخاء المعجمة : والصاد المهملة، ثم الفاء : هو ابن قيس ابن عيلان بن الياس بن مضر. ومحارب: هو ابن خصفة، والمحاربيون من قيس ينسبون إلى محارب بن خصفة هذا، وفي مضر محاربيون أيضا لكونهم ينسبون إلى محارب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهم بطن من قريش منهم حبيب بن سلمة الذي ذكره البخاري في غزوة الخندق، أما الكرماني فلم يحرر هذا الموضع، حيث جعل محاربا قبيلة من فهر فقال : قوله : محارب : هي قبيلة من فهر، وخصفة هو ابن قيس بن عيلان، وهذا التفسير غير سليم فبنو فهر لا ينسبون إلى قيس وفي العربين محارب بن صباح وفي عبد القيس محارب بن عمرو افاده الدمياطي، فتبين من هذا ان نكتة الاضافة اضافة محارب إلى خصفة قصد منها التمييز عن غيرهم من المحاربيين وكأنه قال : محارب الذين ينسبون إلى خصفة، لا الذين ينسبون إلى فهر ولا غيرهم.

وقال الكرماني : قال الغساني : الصواب محارب خصفة، وبني ثعلبة ابن غطفان بالواو العاطفة، وغطفان بفتح المعجمة وبالمهملة وبالفاء ابن سعد بن قيس بن غيلان.

وفي باب عمرة الحديبية، قال البخاري : حدثنا الصلت بن محمد [459] قال حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد [460] عن قتادة، قال : قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابرا بن عبد الله كان يقول : كانوا أربع عشرة مائة، فقال له سعيد : حدثني جابر بن عبد الله كانوا خمس عشرة مائة.

---

459. الصلت بن محمد بن عبد الرحمان أبو همام الخازكي البصري. سمع عبد الواحد بن زياد، ومهدى بن ميمون، ويزيد بن زريع وابا عوانة روى عنه البخاري في الصلاة، والبيوع، ومناقب عمر، وغير موضع. وروى له النسائي بواسطة ابراهيم بن المستمر العروقي، ومحمد ابن مرزوق وأبو غسان روح بن حاتم البصري، وغيرهم، قال أبو حاتم : هو صالح الحديث، وقال الدارقطني : ثقة، وصحح له في الافراد حديثا تفرد به وقال أبو بكر البزار كان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ونسبه في التهذيب إلى جده عبد الرحمان.

والخازكي بمعجمتين وكاف وخازك من سوال البصرة، وقيل : الخازكي نسبة إلى خارك جزيرة قريبة من عمان، لب اللباب، والخلاصة.

وفي الجمع : الحارثي، قال ابن حجر : من كبار العاشرة. الجمع 225/1 التقريب : 3691، التهذيب : 435/4 الخلاصة 75.

460. سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكرى مولاهم أبو النضر البصري ثقة خافظ، له تصانيف، كثير التدليس، وكان من اثبت الناس في قتادة اختلط، من السادسة، روى له الجماعة، مات سنة ست أو سبع وخمسين التقريب ترجمته في : 226، عمدة القارى : 215/17.

اخرج البخاري حديث جابر من خمسة طرق : في باب غزوة الحديبية ومن طريق واحد في التفسير عن قتيبة، واخرجه مسلم في المغازي عن سعيد بن عمرو وآخرين، واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن منصور، قوله : كانوا خمس عشرة مائه : أي في بيعة الرضوان يوم الحديبية وهو يوم الفتح العظيم، والحديبية بئر نزحوها فلم تترك فيها قطرة اختلفت الروايات في عدد من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم : في الف وأربعمائة وخمسمائة وثلاثمائة فما الصحيح منها؟ قيل : كل يحكي عن ما ظنه، ولعل بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم اعتبر الأوساط وبعضهم الاصاغر إلا ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد، وقال النووى : يمكن الجمع انهم كانوا أربعمائة وكسرا فمن قال : اربعمائة لم يعتبر الكسر، ومن قال ثلاثمائة تركه بعضهم لكونه لم يتقين العدد.

وقال الحاكم : والقلب أميل إلى رواية من روى الفا وخمسمائة لاشتهاره ولمتابعة المسيب بن حزن له فيه قال : وورواية موسى بن عقبة كانوا ألفا وستمائة ولم يتابع عليها.

قال البخاري : تابعه [461] أبو داود [462] حدثنا قرة [463] عن قتادة

461. أي تابع الصلت بن محمد شيخ البخاري في روايته أبو داود سليمان بن داود الطيالسي عن قرة ابن خالد، عن قتادة ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي من طريق عمرو بن علي الفلاس عن أبي داود الطيالسي عن قرة عن قتادة بهذا الاسناد قال : سألت سعيد بن المسيب كم كانوا في بيعة الرضوان ؟ فذكر الحديث وقال فيه : أوهم يرحمه الله، وهو حدثني أنهم كانوا ألفا وخمسمائة.

قال ابن الصلاح في مقدمته : النوع الخامس عشر. معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد، هذه أموري يتداولونها في نظرهم في حال الحديث هل تفرد به راويه أولا ؟ وهل هو معروف أولا ؟

وقال ابن حجر في النزهة : والفرد النسبي أن وافقه غيره فهو المتابع والمتابعة على مراتب : إن حصلت للراوي نفسه فهي التامة، وإن حصلت لشيخه فمن فوقه فهي القاصرة ويستفاد منها التقوية.
مثال المتابعة التامة ما رواه الامام الشافعي رحمه الله تعالى في الام عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين. فهذا الحديث بهذا اللفظ ظن قوم إن الشافعي تفرد به عن مالك فعدوه في غرائبه لان أصحاب مالك رووه عنه بهذا الاسناد بلفظ : فإن غم عليكم فاقدروا له.
لكن وجد الشافعي متابعا وهو عبد الله بن مسلمة القعنبي أبو عبد الرحمان المتوفى سنة 221 هـ وهو ثقة حجة، اخرج له الشيخان وغيرهما. كذلك اخرجه البخاري عنه عن مالك؟ وهذه متابعة تامة.

462. هو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة مات سنة أربع ومائتين خت م ع.
انظر ترجمته في كل من التهذيب والتقريب وعمدة القاري : 215/17.

463. هو قرة بن خالد أبو خالد السدوسي البصرى بضم القاف وتشديد الراء سمع الحسن، وابن سيرين وعمرو بن دينار، وقتادة، وحميد بن هلال روى عنه يحيى القطان وحرمي بن عمارة، أخرج له مسلم في الصلاة والحج والإجارة والذبائح. وثقة أحمد وابن سعد، والنسائي وابن معين قال الطحاوي : ثبت متقن، ضابط ، وقال ابن حجر ثقة، ضابط، مات سنة 154 هـ وذكره ابن حبان في الثقات.

الجمع 423/2، التهذيب 371/8، تاريخ اسماء الثقات، 192/2 الكاشف 344/2.

قال أبو مسعود الدمشقي : [464] أما حديث أبي داود، فمشهور عنه وأما حديث سعيد بن أبي عروبة [465]. فإن العباس [466] بن الوليد بن مزيد رواه عن يزيد ابن زريع، عن سعيد، عن قتادة، وقال فيه : فقال سعيد : نسي جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يقل فيه : هو حدثني جابر، جعله من قول : سعيد بن المسيب، وكذلك رواه أبو موسى وبندار عن

---

464. قال العيني في عمدة القاري ج 17 ص 215 مانصه : وقال أبو مسعود الدمشقي : حديث أبي داود مشهور عنه وإما حديث سعيد وهو ابن أبي عروبة فإن العباس بن الوليد رواه عن يزيد بن زريع وقال فيه نسي جابر كانوا خمس عشرة مائة ولم يقل فيه : حدثني ، وكذلك رواه أبو موسى ، وبندار عن ابن أبي عدى، عن سعيد كرواية العباس. هكذا نرى العيني نقل كلام أبي مسعود الدمشقي كما فعل أبو علي الغساني من قبل فاتفق الشيخان على نفس النص من غير زيادة ولا نقص وهذا أيمن الله لهو التوثيق الذي كان يمتاز به علماء الاسلام أيام زمان وينسبون الأقوال إلى قائلها حتى إذا رجع الباحث إلى المصدر الأصلي وجد إن النقل صحيح، والعزو أصح والله أعلم.

465. هو سعيد بن أبي عروبة مهران البيشكرى أبو النضر البصري مولاهم ثقة حافظ له تصانيف إلا أنه كثير التدليس وقد اختلط، وكان من اثبت الناس في قتادة، أخرج له الجماعة، من السادسة، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ترجمته انظرها في التقريب : 302/1، والتهذيب وعمدة القاري وغيرها .

466. هو العباس أبو الفضل بن الوليد بن مزيد، بفتح الميم وسكون الزاي، وفتح المثناة التحتانية العذري بضم المهملة وسكون المعجمة البيروني بفتح الموحدة وآخره مثناة صدوق عابد ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من خيار عباد الله المتقين في الروايات، ولد ليلة الجمعة لليلة بقيت من رجب سنة تسع وستين ومائة 169. ومات يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأخر سنة 270 هـ وله مائة سنة أخرج له أبو داود والترمذي.

قال النسائي في مشيخته : ثقة وقال مسلمة : كان يفتي برأى الاوزاعي هو وأبوه وكان ثقة مأمونا فقيها وذكره أبو علي الجياني في تقييد المهمل أنه وقع في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين في كتاب المبعث : حدثنا عباس بن الوليد ثنا الوليد ابن مسلم وإن بعضهم زعم أنه ابن مزيد هذا ورده أبو علي بما نقله عن أبي ذر أنا لا نعلم للبخاري ومسلم رواية عن أبي مزيد، ولا لأبي مزيد رواية عن الوليد بن مسلم، وهو كما قال (انتهى).

ابن أبي عدي، عن سعيد، كرواية العباس عن يزيد بن زريع عن سعيد وكذلك رواه غندر عن شعبة، ورواه معاذ عن قرة كرواية أبي داود[467].

وفي عمرة الحديبية أيضا [468] قال البخاري : حدثنا إسحاق [469] حدثنا يحيى بن صالح [470]، قال : حدثنا معاوية [471] بن سلام عن يحيى هو ابن أبي كثير [472] عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة.

---

467. هذا النص من أوله إلى آخره ساقط من نسخه ب.

468. في المطبوع من صحيح البخاري، وفتح الباري ، وعمدة القاري والكرماني في غزوة الحديبية بدل عمرة الحديبية.

469. جاء شيخ البخاري في هذا الموضع مهملا وغير منسوب وهو اسحاق بن منصور الكوسج المروزي، وهو شيخ مسلم أيضا ، وقد أفردنا له ترجمة وافية لدى تحقيقنا لكتاب شيوخ البخاري المهملين لأبي علي الغساني، وقد نلنا به درجة علمية عالية : دكتوراة الدولة فليراجع هناك.

470. هو يحيى بن صالح أبو زكريا الوحاظي الحمصي وهو شيخ البخاري وقد حدث عنه بواسطة كما في هذا الحديث. سمع فليح بن سليمان ومعاوية بن سلام. روى عنه البخاري في كتاب الصلاة وغيرها ، وروى أيضا عن اسحاق غير منسوب عنه في الكسوف وفي الوكالة، وعن محمد غير منسوب عنه في كتاب المحصر. قال البخاري : مات سنة 222 هـ وثقه الخليل، وقال أبو حاتم صدوق، مصادر ترجمته : التعديل والتجريح للباجي ت : 1461 أسامي من روى عنه البخاري : 109 الهداية والارشاد : 794/2 تسمية من أخرج لهم الامامان : 29 الجمع ترجمة 2182.

471. معاوية بن سلام بالتشديد ابن أبي سلام أبو سلام الحبشي الأسود الشامي الدمشقي كان يسكن حمص أخو زيد بن سلام، واسم أبي سلام ممطورا أخرج البخاري في الطلاق والكسوف والزكاة وغزوة الحديبية والايمان ومواضع عن الربيع بن نافع، ويحيى بن صالح الوحاظي عنه عن يحيى بن أبي كثير. قال أبو زرعة : ثقة وكذلك النسائي، مات في حدود المائة والسبعين مصادر ترجمته : التعديل والتجريح : ت 629 الهداية والارشاد ت 1163، التقريب 1231.

472. وقع في رواية ابن السكن عن زيد بن سلام بدل يحيى بن أبي كثير كما سينبه عليه أبو علي قريبا إن شاء الله تعالى، ويحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل اخرج له الجماعة من الخامسة مات سنة تسع وعشرين ومائة (129) قال يحيى ابن معين : واسمه قيس بن أبي اسيد.
مصادر ترجمته : التعديل ت 1484، الهداية 1349، التقريب : ت 158.

هكذا جاء إسناد هذا الحديث عن رواة الفربري، وكذلك قال فيه النسفي عن البخاري، وفي روايتنا [473] عن أبي علي بن السكن قال البخاري : حدثنا إسحاق، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك.

جعل [474] زيد بن سلام بدل يحيى بن أبي كثير. قال الإمام أبو علي [475] رضي الله عنه : وقد خرج مسلم بن الحجاج هذا الحديث عن يحيى ابن يحيى [476] عن معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك [477] كما روته الجماعة عن البخاري، وهو المحفوظ [478] (والله أعلم) [479].

---

473. في نسخة : ب، ،جـ، وفي رواية أبي علي بن السكن.

474. في نسخة : ب : كلمة : جعل، ساقطة ولا يتم المعنى إلا بها.

475. في نسخة : ب، و ج قال أبو علي

476. في نسخة : أ عن يحيى بن يحيى بن معاوية بن سلام، وهو تصحيف فصحف حرف : عن، إلى ابن، فانقلب المعنى في السند والتصويب من نسختي : ب وجـ، والصواب : عن معاوية ابن سلام.

477. قال بدر الدين العيني لدى شرحه للحديث : ووقع في رواية ابن السكن عن زيد بن سلام بدل يحيى بن أبي كثير، قال أبو علي الجياني ولم يتابع علي ذلك وقال الحافظ ابن حجر في الفتح في كتاب المغازي في باب غزوة الحديبية ووقع في رواية ابن السكن : عن زيد بن سلام بدل يحيى بن أبي كثير، قال أبو علي الجياني : ولم يتابع على ذلك وقد وقع في رواية النسفي عن البخاري كما قال الجمهور، وكذا هو عند مسلم وأبي داود من طريق معاوية بن سلام عن يحيى.

478. اخرج البخاري هذا الحديث مختصرا، ومقتصرا على ما يهمه منه، وتتمة الحديث قد أخرجه مسلم بن الحجاج عن يحيى بن يحيى، عن معاوية بن سلام بهذا الاسناد ثم زاد : وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حلف عن يمين بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال وقد تكلم الحافظ ابن حجر على ذلك في كتاب الايمان والنذور.

479. ما بين معقوفتين ساقط من نسختي : أ و ب.

وفي هذا الباب بعض هذا بيسير [480] قال البخاري : حدثنا عبد الله بن محمد [481] قال : حدثنا أبو عامر [482] قال : حدثنا إسرائيل [483] عن مجزأة [484] ابن زاهر عن أبيه [485] وكان ممن شهد الشجرة قال : إني لا وقد تحت القدر (الحديث...).

وفي رواية أبي علي بن السكن : حدثنا البخاري، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عثمان ابن عمر، حدثنا اسرائيل، عن مجزأة، وذكر الحديث...

---

480. في نسخة جـ : وهذا في الباب بتقديم اسم الإشارة على حرف الجر.

481. هو عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو جعفر المعروف بالمسندى لأنه كان يتبع الأحاديث المسندة وقت طلب العلم وينأى عن المراسيل والمقاطع سمع ابن عيينة، ويحيى بن آدم، وأبا عامر العقدى، وعبد الصمد بن عبد الوارث روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري في كتاب الايمان، والحج والجهاد والمغازي... قال الخليلي : ثقة، متفق عليه، وقال ابن حبان كان متقنا، وكان من المعروفين بالعدالة والصدق صاحب سنة عرف بالاتقان والضبط وقد جمع المسند من العاشرة قال البخاري : مات يوم الخميس لست ليال بقين من ذي القعدة سنة 229هـ.مصادر ترجمته : الهداية ت 622، التعديل : 815 الجمع:259/1 الخلاصة : 212.

482. أبو عامر هو عبد الملك بن عمرو العقدى بالعين المهملة والقاف المفتوحتين، ثقة من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين، أخرج له الجماعة، التقريب ت 1330.

483. هو إسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة تكلم فيه لكن بلا دليل ولا حجة من السابعة مات سنة ستين أو بعدها اخرج له الجماعة، التقريب : ت 460.

484. قال الكرماني : ومجزأة بفتح الميم وسكون الجيم، وفتح الزاي، والهمزة وتاء التأنيث قال الغساني : والمحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها وربما كسر بعضهم الميم مع ذلك، فقال : ليس لزاهر في الجامع غير هذا الحديث وكذلك قال العيني : قال أبو علي الجياني : المحدثون يسهلون الهمزة. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : 451/7 : قوله : عن مجزأة بفتح الميم والزاي بينهما جيم ساكنة وبهمزة مفتوحة قبل الهاء، وقال أبو علي الجياني المحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها وقد يكسرون الميم، وأبوه زاهر هو ابن الاسود ابن الحجاج وليس له في البخاري الا هذا الحديث. (انتهى)

485. هو زاهر بن الأسود بن الحجاج بن قيس الأسلمي وليس لزاهر في البخاري سوى هذا الحديث والذي بعده والغرض من ذكر زاهر هو البيان من كونه من أصحاب.

جعل مكان أبي عامر : عثمان بن عمر (قال [486] البخاري في التاريخ : عثمان بن عمر بن فارس أبو محمد البصري، سمع اسرائيل، وقاله مسلم أيضا في الكنى) وأبو عامر : هو العقدى، واسمه : عبد الملك بن عمرو ورواه [487] سائر رواة الفربري كما ذكرناه أولا.

(وكلاهما محتمل والله أعلم) [488] وفي نسخة أبي زيد المروزي : في إسناد هذا الحديث تصحيف أيضا [489] قال : عن مجزأة ابن زاهر، عن

---

486. مابين معقوفتين ساقطة من نسختي : ب ، و ج

487. في نسخة : ب ، وجـ : وقد رواه بزيادة حرف (قد) الدال على التحقيق وهي علامة مشتركة يعرف بها الفعل الماضي والمضارع، فتارة تدخل على الماضي لافادة تقريبه من الحال، نحو : قد قامت الصلاة، أو تحقيقه نحو ونعلم أن قد صدقتنا، وتارة تدخل على المضارع لافادة التحقيق، نحو قد يعلم الله ، أو التقليل نحو إن الكذوب قد يصدق. ووجه اختصاصها بالافعال فلا يتصور وجودها في غيرها.

488. مابين معقوفتين ساقط من نسختي : ب و جـ

489. قال الحافظ في الفتح : ج 8 / ص 451 : قوله : عن أبيه كذا للجميع ووقع في رواية الأصيلي عن أبي زيد المروزى : عن انس بدل قوله : عن أبيه وهو تصحيف نبه عليه أبو علي الجياني وقاله أيضا بدر الدين العيني إلا أنه قال : قال أبو علي الغسانيي ، وقول الحافظ ادق واشمل حيث استعمل كلمة التنبيه الدالة على اليقظة، وايقاظ الغافل من غفلته، المصحف : هو ماكان فيه تغيير حرف أو حروف بتغيير النقط مع بقاء صورة الخط كتصحيف العوام بن مراجم إلى مزاحم، والمحرف هو ما كان فيه التغيير في الشكل كتحريف يوم كلاب بضم الكاف إلى كلاب بكسرها في حديث عرفجة وأكثر المتقدمين يجعلون المصحف والمحرف مترادفين.

قال أبو عمرو عثمان في كتابه : النوع الخامس والثلاثون معرفة المصحف من أسانيد الأحاديث ومتونها : هذا فن جليل إنما ينهض باعيائه الحذاق من الحفاظ والد ارقطني منهم ، قال أبو الفضل لطف الله به : وكذلك أبو علي الغساني فهو من الحذاق لكونه ينصص باعباء معرفة المصحف من أسانيد الأحاديث ومتونها، وألف في هذا الفن كتابا أفرغ فيه جهده وعلمه واستعمل ذكاءه الوقاد فغاص في هذا الفن واستخرج مكنونه وفتق معاني الصحيح البخارى ومسلم وانتقد الحفاظ الكبار فألف في العلل وصنف في المؤتلف والمختلف، وتكلم في شيوخ البخاري المهملين وغير ذلك من علوم الحديث التي لايقدم على مشكلها ويخوض غمارها الا عالم متمكن من المادة وأبو علي بارع في هذا الفن، ومتمكن منه، ينقل الحفاظ عنه كثيرا ، ويستشهدون بآرائه ، ويتبنون أفكاره، ويجلونه ويحترمونه والله يرحمه آمين،

والتصحيف ينقسم إلى قسمين : تصحيف في المتن، وتصحيف في الاسناد وهذا الأخير هو الذي أشار إليه أبو علي رحمه الله تعالى بقوله : في اسناد هذا الحديث تصحيف أيضا.

انس، هكذا رواه عن أبي زيد أبو الحسن القابسي، وعبدوس بن محمد [490].

(والصواب : مجزأة بن زاهر، عن أبيه، وذكر انس في هذا الإسناد ليس بشيء) [491] والحديث محفوظ لزاهر الأسلمي.

وبعد هذا بيسير [492] قال البخاري : حدثنا محمد ابن حاتم ابن بزيع [493]. حدثنا شاذان [494] عن شعبة عن أبي

---

490. كلمة : محمد ساقطة من نسختي : ب و جـ.

491. هذه الزيادة الموجودة بين معقوفتين ساقطة من نسخة : أ.

492. صدق أبو علي الحافظ رحمه الله تعالى فان البخاري روى هذا الحديث في جامعه بعد حديثين الأول عن مجزأة عن رجل، والثاني عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدى عن شعبة عن يحيى ابن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان.

493. هو محمد بن حاتم بن بزيع بفتح الباء الموحدة وكسر الزاي وسكون الياء آخر الحروف وبالعين المهملة البصري نزيل بغداد أبو بكر، ويقال أبو سعيد قال في الهداية محمد بن حاتم بن بزيع أبو سعيد وقال ابن عدى : هو أبو عبد الله البغدادي، وقال البخارى في التاريخ : محمد بن ميمون السمين البغدادي توفي في ذي الحجة سنة 235 هـ وأشار إلى ابن ميمون هو : ابن بزيغ، وذكره ابن أبي حاتم فقال : روى عنه أبي ومسلم ولم يذكر ابن بزيع قال القاضي أبو الوليد : والذي يظهر إلى أن محمد بن حاتم بن ميمون غير محمد بن حاتم بن بزيع، قال أبو الفضل لطف الله به : وهو كذلك فان محمد بن حاتم ابن ميمون غير محمد بن حاتم بن بزيع، فإن الأول توفي في ذي الحجة سنة 235 روى له مسلم وأبو داود، وقدم له ترجمة مفردة الحافظ ابن حجر في التقريب وقال صدوق وربما وهم وكان فاضلا من العاشرة ولم يذكره الكلاباذي في الهداية والارشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج له لهم البخاري في جامعه، وجزم الباجي بأنهما رجلان فابن بزيع انفرد به البخاري وابن ميمون انفرد به مسلم، وفرق بينهما غير واحد. وذكر البخاري أن ابن بزيغ توفي في شهر رمضان ببغداد سنة 249 هـ وقال فيه الحافظ في التقريب ثقة من الحادية عشرة، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود، روى عنه البخاري في الصلاة ومناقب عثمان وغزوة الحديبية مصادر ترجمته : الهداية والارشاد 645/2، التاريخ الصغير 388/2 اسامى من روى عنهم البخاري 105 الجرح والتعديل ج 3 قسم 2 ص 237 ت 3 ص 13.

494. هو الأسود بن عامر الشامي البغدادي ولفظ شاذان معرب ومعناه فرحان بالفاء يكنى أبا عبد الرحمان ثقة من التاسعة أخرج له الجماعة مات في أول سنة ثمان ومائتين وقد ذكره البخاري في الوضوء في باب حمل العنزة : 573، عمدة القاري : 224/17، التهذيب : 54/5.

حمـزة [495] قال : سألت عـائـذ بـن عمـرو [496]، وكـان مـن أصـحـاب الشجـرة [497].

وقـع فـي نسخـة أبي ذر : (عـن أبـي ذر) [498] عـن أبـي الهيثـم [499] عـن [500] شعبـة : عن أبـي حمـزة بحـاء مهملـة وزاي، وهـو : وهـم [501] وإنمـا

495. هو نصر بن عمران الضبي البصري أبو جمرة نزيل خراسان مشهور بكنيته ثقة ثبت من الثانية أخرج له الجماعة مات سنة ثمان وعشرين.
مصادر ترجمته : عمدة القارى : 224/17، التقريب ت 300/2/72.
496. هو عائذ بالذال المعجمة بن عمرو بفتح العين ابن هلال المزني يكنى أبا عبيدة، وكان من صالحي الصحابة سكن البصرة وابتنى بها دارا في إمرة عبد الله بن زياد أيام يزيد بن معاوية، وماله في البخاري غير هذا الحديث ذكره موقوفا.
497. أي كان ممن شهد الشجرة قال الله تعالى في سورة الفتح الآية 18 لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا.
498. مابين معقوفتين ساقط من نسختي : ب و جـ .
499. أبو الهيثم محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي الكشمهني المحدث الثقة، حدث بصحيح البخاري مرات عن أبي عبد الله الفربري، وحدث عن عبد الله بن محمد ابن ابراهيم بن يزيد المروزي الداغوني واسماعيل بن محمد الصفار وغيرهم، حدث عنه أبو ذر الهروي وكريمة المروزية المجاورة، وأبو الخير محمد بن أبي عمران الصفار، وأبو سهل محمد ابن أحمد الحفصي وغيرهم وكان صدوقا. مات في يوم عرفة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.
مصادر ترجمته : الانساب : 437/10، اللباب : 99/3. شذرات الذهب 132/3.
500. في نسخة جـ : عن شعبة، باثبات : عن فقد سقطت من نسخة أ، ب.
501. قال بدر الدين لدى شرحه للحديث : وقال أبو علي الجياني : وقع في نسخة أبي ذر عن أبي الهيثم بالحاء والزاي وهو : وهم منه، والصواب بالجيم.
وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : قوله : عن أبي جمرة بجيم وراء هو نصر ابن عمران الضبعي، ووقع في رواية أبي ذر عن الكشمهني بالمهملة والزاى وهو تصحيف، وقال الكرماني : أبو جمرة : بالجيم والراء نصر بفتح النون وسكون الضاد المهملة، ابن عمران الضبعي بضم الضاد المنقوطة وفتح الموحدة وبالمهملة. فتبين من هذا أن نسخة أبي ذر التي حدث بها أبو الهيثم وقع فيها تصحيف في السند، لأن المصحف هو ما كانت المخالفة فيه بتغيير حرف فأكثر، بالنسبة إلى النقط مع بقاء صورة الخط، وهذا ما حصل في هذه النسخة حيث صحفت كلمة جمرة إلى حمزة، وهذا وهم وغفلة من الراوي، نبه عليه الحافظ أبو علي، وتبعه في ذلك العيني وابن حجر الا أن العيني نقل كلامه ونسبه إليه، إما الحافظ ابن حجر فقد نقل كلام أبي علي وسكت ولم يعزه إليه وهذا شيء يفعله من حين للآخر مع الحافظ الحاذق أبي علي الغساني رحمه الله في نقوله عنه في الفتح وغيره، والله يغفر للجميع آمين.
502. مابين معقوفتين ساقط من نسخة : ب و جـ.

هــو أبو جـمرة بالجـيم والـراء (واللـه أعلـم) [502] (وقـد تـقـدم هـذا) [503].

وفـي غـزوة خـيبـر : قـال البخـاري : حدثنـا أبـو اليمـان [504] أخبرنـا شعيب [505] عن الزهرى قال :أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : شهدنا خيبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار، وذكر الحديث إلى آخره... [506].

---

503. مابين معقوفتين ساقط من نسخة : ب و جـ.

504. هو الحاكم بن نافع أبو اليمان النهراني الحمصي بمفتوحة وسكون وراء ونون.

روى عن حريز بن عثمان، وعطاف بن خالد، وسعيد بن عبد العزيز، وشعيب بن أبي حمزة.

روى عنه البخاري نسخة كبيرة في بدء الوحي وغير موضع، وروى له الباقون بواسطة ابراهيم ابن الجوهري، وعبد الله الدارمي ، وأحمد بن حنبل وغيرهم.

سئل أبو حاتم عنه فقال : كان يسمى كاتب اسماعيل بن عياش، كما كان يسمى عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو نبيل صدوق ثقة، وقال ابن الجنيد : سئل يحيى وإنا اسمع، عن أبي اليمان، فقال : ثقة، وقال الحافظ ابن حجر مجمع على ثقته اعتمده البخاري، وروى عنه الكثير، تكلم بعضهم في سماعه من شعيب فقيل : إنه مناولة، قال القاضي أبو الوليد : وقال الغلابي : قال يحيى بن معين : قال أبو اليمان : لم أخرج من المناولة إلى أحد شيئا ، وقال على ابن المديني، أحاديث أبي اليمان تشبه أحاديث الدواوين، قال القاضي أبو الوليد ذهب إلى أنه لم يسمع من شعيب، وقال ابن حجر وبالغ أبو زرعة الرازي فقال : لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثا واحدا قلت إن صح ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالاجازة إلا أنه كان يقول في جميع ذلك : أخبرنا ولا مشاحة في ذلك إن كان اصطلاحا له : وقال في التقريب :مشهور بكنيته ثقة، ثبت، قال البخاري : مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين: 222 هـ. مصادر ترجمته : الهداية والارشاد :198/1 التعديل والتجريح ت289 الجرح والتعديل ترجمة 584 اسامى من روى عنهم البخاري 22 الجمع بين رجال الصحيحين 101/1.

505. هو شعيب بن أبي حمزة الاموي مولاهم أبو بشر الحمصي ثقة عابد قال ابن معين من اثبت الناس في الزهري اخرج له الجماعة من السابعة مات سنة اثنتين وستين أوبعدهما ، واسم أبيه دينار. مصادر ترجمته : عمدة القاري : 240/17، تقريب التهذيب : 302/1.

506. أخرج البخاري هذا الحديث هنا وفي كتاب الجهاد في باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر باتم منه هنا من طريقين.

وقوله : ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ثم قال : تابعه معمر عن الزهرى ثم قال : شبيب بن سعيد [507] عن يونس [508]، عن ابن شهاب اخبرني ابن المسيب وعبد الرحمان بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال : شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر، ثم قال : فقال ابن المبارك عن يونس عن المزهرى، عن سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : تابعه صالح عن الزهرى ثم قال : وقال الزبيدى : أخبرني الزهرى ان عبد الرحمان بن كعب اخبره أن عبيد الله بن كعب، قال : حدثني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزبيدي : قال الزهرى : وأخبرني عبد الله بن عبد الله، وسعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كلام البخاري فيما اختلف من اسانيد هذا الحديث، والاختلاف [509] في ذلك، وكلامه هذا فيه اختصار شديد وحذف لا يفهم المراد منه، وفي بعضها وهم.

أما قوله : أخيرا في متابعة الزبيدي قال الزهرى : وأخبرني عبد الله بن عبد الله وسعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا أدري من عبد الله بن عبد الله هذا ؟ [510].

507. هو شبيب بن سعيد التميمي الحبطي بفتح المهملة والموحدة البصري أبو سعيد، قال ابن حجر لا باس بحديثه، من رواية ابنه أحمد، عنه لا من رواية ابن وهب، أخرج له البخاري والنسائي والبخاري في الآدب، من صغار الثامنة مات سنة ست وثمانين انظر ترجمته في التقريب /346 1، والتهذيب : 269/4 وعمدة القارى : 240/17.

508. هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد الآبلي أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة الا أن في روايته عن الزهرى وهما قليلا، وفي غير الزهرى خطأ افاده ابن حجر أخرج له الجماعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح، انظر ترجمته في التقريب 386/2 وعمدة القاري : 240/17، وتهذيب : 395/11 .

509. في نسخة ب : والاختلاف فيهما.

510. قال الكرماني : وإما عبيد الله : مصغرا ابن عبد الله وفي بعضها عبد الله مكبرا ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحديثه أيضا مرسل لانه تابعي بالتكبير والتصغير. قال الغساني : وإما عبد الله بن عبد الله فلا ادري من هو؟ ولعله وهم . والصحيح : عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب، وكذلك قال العيني : قال أبو علي ثم نقل كلام الغساني برمته، أما الحافظ ن حجر فقال : قال الزهري : واخبرني عبد الرحمان بن عبد الله، وهذا أصوب من عبيد الله بن عبد الله نبه عليه أبو على الجياني.

وقال مثل هذا أيضا في تاريخه الكبير في اسناد هذا الحديث وعلله في اسناد الزبيدي هذا، والصواب في ذلك عندى [511] قال الزبيدي : واخبرني عبد الرحمان بن عبد الله، وسعيد، عن النبي صلى الله عليه، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك [512].

وأما عبد الله بن عبد الله فلا أعلم له في هذا الإسناد دخولا.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه [513]، وأنا إن شاء الله اذكر طرق هذا الحديث من رواية : معمر، وشعيب، ويونس بن يزيد، وصالح بن كيسان والزبيدي [514] وغيرهم، وأخص ألفاظهم فيه على حسب ما ذكره محمد بن يحيى الذهلي في كتاب العلل لحديث الزهرى، وعلى ما ذكره في كتابه الثاني الذي جمعه في حديث الزهرى مجردا من العلل، ليتبين لك ما أومأ إليه البخاري رحمه الله.

حدثنا حكم بن محمد، قال : حدثنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمرو المعروف بابن النحاس، بمصر، قال أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد البغدادي، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن عبد السلام الخفاف قال : حدثنا

---

511. كلمة : عندي : ساقطة من نسخة : أ

512. كلمة : ابن مالك : ساقطة من نسخة : أ

513. قال الامام رضي الله عنه : هذه الجملة ساقطة من نسختي : ب و جـ.

514. والزبيدي : بضم الزاى، وفتح الباء الموحدة، وسكون الياء آخر الحروف، وبالدال المهملة هو : محمد بن الوليد أبو الهذيل الشامي الحمصي ابن عامر القاضي، روى عن الزهرى، وسعيد المقبرى، وعبد الرحمان بن جبير، ونافع مولى ابن عمر وغيرهم، روى عنه الاوزاعي وشعيب ابن أبي حمزة وهو من أقرانه واسماعيل بن عياش، وغيرهم وثقه غير واحد، فهو من كبار أصحاب الزهري، وكان الزهري به معجبا قال ابن المديني : ثقة ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الآجرى عن أبي داود : ليس في حديثه خطأ، وهو من ثقات المسلمين، وقال أبو زرعة الدمشقي : قال لي دحيم شعيب ثقة ثبت يشبه حديثه حديث عقيل والزبيدي فوقه، وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين أقام مع الزهري عشر سنين حتى احتوى على علمه وهو من الطبقة الأولى من أصحاب الزهرى، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة وهو ابن سبعين سنة من التاسعة. مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب : 444/9 تقريب التهذيب 215/2 عمدة القاري : 240/17.

محمد بن يحيى الذهلي، قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر، قال حدثنا الذهلي، وحدثنا أبو اليمان عن شعيب جميعا عن الزهرى، عن سعيد ابن السيب، عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فقال لرجل ممن يدعى الاسلام : هذا من اهل النار، فلما حضر القتال، قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة، فقيل يانبي الله هذا الرجل الذي قلت : انه من اهل النار فانه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إلى النار فكاد بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرتاب، فبيناهم على ذلك اذ قيل فانه لم يمت ولكن به جراحة شديدة فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه فقال : الله اكبر، اشهد اني عبد الله ورسوله، قال : ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله (عز وجل) [515] يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر اللفظ لعبد الرزاق عن معمر، وذكر البخاري حديث معمر في كتاب القدر.

وحدثنا حكم بن محمد، قال : حدثنا ابن النحاس قال : حدثنا ابن الورد قال : حدثنا الخفاف، حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا احمد بن شبيب بن سعيد الحبطي قال : حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب

---

515. مابين معقوفتين ساقطة من نسخة أ و ب.

قال أبو الفضل لطف الله به : روى العالم الصالح، الزاهد العابد، الحسن البصري، عن جندب ابن عبد الله أنه حدثه في مسجد الكوفة بهذا الحديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا نحر بها يده فما رقأ الدم حتى مات، قال الله عز وجل : عبدي بادرني بنفسه، فحرمت عليه الجنة.

وليس فيه منافاة لقضاء الله وقدره السابق، فالله مقدر الأشياء قبل وجودها والذي قتل نفسه منته أجله الذي له بهذا السبب الذي فعله.

ولكنه استبطأ شفاء الله ورحمته، وقنط من روحه ورحمته، وهذا ذنب عظيم قدر عليه أن يقتل نفسه بيده عقابا له على فساد نيته التي نرى بها تعجيل أجله قبل انتهائه، ومن تعجل الشيء قبل إبانه عوقب بحرمانه والله سبحانه وتعالى لم يظلمه، فقد أعطاه الإرادة والقدرة على الفعل والترك لكنه تبع هواه فقتل نفسه، كما فعل هذا الرجل، وكذلك فعل الرجل الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه في النار لأنه تعجل الموت ولم يصبر على الجراح فقتل نفسه.

وعبد الرحمان بن عبد الله بن كعب ان أبا هريرة قال : شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا.

هكذا قال احمد بن شبيب حنين، قال محمد بن يحيى : فما ادري ممن الوهم؟ في خبير أم حنين؟ وساق الحديث بطوله [516] وانتهى إلى قوله : إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر.

قال الذهلي : [517] وحدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي قال : حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب، أنه أخبره بعض من شهد مع رسول الله صلى الله عليه يعني خيبر وقال الأوسي : حنين فوهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل قاتل معه : إن هذا لمن أهل النار فلما حضر القتال، قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، انه من اهل النار وكاد بعض الناس يرتاب فبينما هم على ذلك وجد الرجل ألم الجرح فأهوى بيده إلى كنانته فانتزع منها سهما فانتحر بـه فاشتد رجل مـن المسلمـين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلـم [518] فقال يا رسول الله قد صدق الله حديثك قد انتحر فلان، فقتل نفسه، إلى هنا انتهى حديث صالح بن كيسان، قال الذهلي : حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن العلاء قال : حدثني عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، عن الزهري أن عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، أخبره أن عمه عبيد الله ابن كعب بن مالك قال اخبرني من شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فاختصر الحديث نحو حديث صالح بن كيسان وانتهى حديثه.

---

516. في نسخة جـ : حرف الواو ساقط وهو لابد منه.

517. في نسخة : ب كلمة الذهلي ساقطة

518. كلمة صلى الله عليه وسلم : ساقطة من نسخه : أ

انتحر فلان نفسه، ثم زاد الزبيدي قال محمد وأخبرني عبد الرحمان بن عبد الله، وسعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يابلال قم فأذن إنه لايدخل الجنة إلا مومن، وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر.

قال محمد بن يحيى الذهلي : فمعمر وشعيب قد اشتملا على الحديث كله فاستقصاه عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، ولم يستقص الحديث صالح بن كيسان ولا الزبيدي عن ابن كعب بن مالك عمن شهد خبير الا ترى أن الزبيدي يميز فيذكر آخر الحديث عن ابن كعب بن مالك وسعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قم يا بلال فأذن لايدخل الجنة إلا نفس مسلمة.

قال الإمام أبو علي رحمه الله : [519].

إن كان الزهري رضي الله عنه يتفوه بالحديث من طريق شتى لسعة علمه وتبحره وكل أصحابه الحفاظ يؤدي عنه الحديث كما سمعه وينتهي به حيث انتهى، وكل هذه الطرق صحاح محفوظة لا يدفع بعضها بعضا ما خلا حديث أحمد بن شبيب بن سعيد.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : [520] وإنما جاء إرسال آخر هذا الحديث عن سعيد بن المسيب من طريق الزبيدي وإن كان سعيد بن المسيب قد رواه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم كاملا مسندا، كما ذكرناه من رواية معمر وشعيب لأن الزهرى لما روى آخر الحديث عن ابن كعب بن مالك وسعيد وقرنهما، وكان ابن كعب لم يسمعه كاملا من أبي هريرة، وسمعه ابن المسيب عن أبي هريرة لم يمكنه إسناده عنهما مقرونين فأرسله عن سعيد لهذه العلة. هذا معنى قول الذهلي : في علة إرسال هذا الحديث عن سعيد من طريق الزبيدي، وقد واطأ الزبيدي إرسال آخر هذا الحديث عن ابن كعب بن مالك وسعيد بن المسيب، موسى ابن عقبة، وابن أخي الزهرى عن الزهرى.

519. كلمة الإمام رحمه الله : ساقطة من نسختي : ب و جـ.

520. كلمة : قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : ساقطة من نسختي ب، وجـ.

فحدثنا حكم بن محمد بن حكم قال حدثنا أبو محمد بن النحاس قال حدثنا ابن الورد قال حدثنا الخفاف قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيدي قال أخبرنا محمد بن مفلح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال أخبرني ابن المسيب وابن عبد الله بن كعب بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال يومئذ : قم فأذن أنه لايدخل الجنة إلا مومن وإن الله يشد هذا الدين بالرجل الفاجر، قال محمد بن يحيى وحدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيدي قال حدثنا عبد العزيز الداراوردي عن محمد يعني ابن أخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن عبد الرحمان بن عبد الله، وابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يابلال : قم أذن إنه لايدخل الجنة إلا مومن وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : [521].

فجميع هذه الطرق التي ذكرنا عن يونس، وصالح، والزبيدي، وموسى بن عقبة وابن أخي الزهرى، ومانذكره إن شاء الله تعالى [522] بعد فراغنا من كلام محمد بن يحيى عن مسلم بن الحجاج فإنه ذكر في كتاب التمييز في هذا الإسناد نوعا آخر من التصحيف وقد تكلم على صحته، وذلك كله نص على أن الذي وقع في الجامع في هذا الإسناد من ذكر عبد الله بن عبد الله وهم، وإنما صحيحه عبد الرحمان بن عبد الله، وكنت أقول جاء هذا الوهم من الرواة عمن دون البخاري لولا أنه ساق الإسناد هكذا في التاريخ : عن عبد الله بن عبد الله وسعيد بن المسيب، قال محمد بن يحيى الذهلي : وأما يونس فحديثه عندنا غير محفوظ، حيث جعله عن سعيد بن المسيب، وابن كعب بن مالك عن أبي هريرة ثم اشتمل على الحديث كله، فلم يميز منه شيئا، فوهم في الإسناد والمتن جميعا أعنى حديث أحمد بن شبيب الحبطي، حيث أسند الحديث بكماله عن عبد الرحمان ولم يرو إلا بعضه، على ما تقدم (والله الموفق للصواب) [523] .

521. هذه الجملة ساقطة من نسختي : ب وجـ.

522. كلمة تعالى : ساقطة من نسخة : أ.

523. ما بين معقوفتين ساقطة من نسختي : أ ـ ب

(قال الإمام أبو علي رضي الله عنه) [524] : وذكر مسلم بن الحجاج عن الحلواني عن يعقوب بن ابراهيم بن سعيد قال : حدثنا أبي عن صالح بن كبسان عن ابن شهاب قال :أخبرني عبد الرحمان بن المسيب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يابلال قم فاذن إنه لايدخل الجنة إلا مؤمن، قال الحلواني قلت [525] لأبي يوسف يعقوب : [526] من عبد الرحمان بن المسيب، فقال : كان لسعيد بن المسيب؟ أخ يقال له عبد الرحمان، وكان رجل من بني كنانة يقال له : عبد الرحمان بن المسيب.

فأظن أن هذا هو الكناني :

قال مسلم رحمه الله : وليس الذي قال يعقوب في هذا بشيء وذلك أن هذا الإسناد [527] سقطت منه : واو [528] واحدة ففحش خطأه وإنما قال الزهري أخبرني عبد الرحمان وابن المسيب (يريد سعيد بن المسيب) وعبد الرحمان بن عبد الله بن كعب، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا بلال قم فاذن، كذلك يحدثه [529] ابن أخي الزهرى، وحدث به موسى بن عقبة ويونس عن الزهرى، كذلك قال مسلم [530] ولعل هذا ممن دون صالح.

---

524. ما بين معقوفتين ساقطا من نسختي ب، وجـ
525. في نسخة : ب وجـ : قلنا بدل قلت.
526. حرف من الدال على الإستفهام ولا بد منه ليتم المعنى ساقطة من نسخة : ج.
527. في نسخة : أ ـ جـ : إسناد نكرة.
528. في نسخة : ب : كلمة : واو ساقطة وهو تصحيف كبير فيصبح الكلام : سقطت منه واحدة وهذا لا معنى له.
529. في نسخة : ب و جـ : يحدث.
530. صح النقل فقد أورد مسلم ذلك بلفظه ونقله أيضا عنه الحافظ ابن حجر في الفتح وناقش ذلك مناقشة علمية، إلا أن مناقشة أبى على الغساني رحمه الله تعالى كانت ادق، ومبنية على إقامة الدليل الذي لاتقييد فيه، ولم ينسق مع العاطفة.

وفي **غزوة خيبر** أيضا : قال البخاري : حدثنا عبيد بن اسماعيل [531]، عن أبي أسامة، عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وفي بعض النسخ في أول هذا الإسناد : حدثنا عبيد الله بن إسماعيل [532] عن أبى أسامة، وذلك وهم [533].

وهو عبيد بن اسماعيل أبو محمد الهباري القرشي الكوفي صاحب أبي أسامة من ولد هبار بن الأسود ويقال : كان اسمه عبد الله [534] فغلب عليه عبيد

والتصحيف كان في السند والمتن معا، والوهم الواقع في السند من أبي عبد الله البخاري، كما نبه على ذلك أبو علي حيث قال : وكنت أقول : جاء هذا الوهم من الرواة عمن دون البخاري لولا انه ساق الإسناد هكذا في التاريخ عن عبد الله بن عبد الله وسعيد بن المسيب والله تعالى أعلم وأحكم.

فائدة : في هذا الحديث اخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات وذلك من معجزات الظاهر. فإن الغيب والإيمان به أمر جلل وقد زلت أقدام أناس كثيرين فيه فارتابوا وشكوا وتفلسفوا فوقعوا في الهاوية فالله المستعان.

531. هو عبيد بن اسماعيل أبو محمد الهباري القرشي المكي، واسمه الأصيلي عبد الله قال أبو حاتم الرازي : هو هذيلى، لقبه : عبيد، سمع أبا أمامة والهباري بفتح الهاء وبالموحدة المشددة.

أخرج البخاري في الحيض، وكتاب الصلاة، والإعتصام وغير موضع عنه، عن أبى أسامة، وثقه مطين، والدارقطني، وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة وذكره ابن حبان في الثقات، روى عن ابن عيينة، وعيسى بن يونس وغيرهم.

قال ابن حبان مات قبل الخمسين، وقال البخاري : مات يوم الجمعة آخر ربيع الأول سنة خمسين ومائتين، ونقل ذلك أبو الوليد الباجي عنه.

532. في نسخة : جـ و ب : حدثنا عبيد الله بن اسماعيل أبو محمد.

533. في نسخة : ب و جـ : كلمة : وذلك وهم، ساقطة.

534. في تهذيب التهذيب ويقال : اسمه عبيد الله بالتصغيرأما في الهداية والإرشاد، والتجريح من خرج عنهم البخاري في الصحيح : واسمه في الأصل : عبد الله أبو محمد الهباري القرشي المكي، وهذا يوافق ما أشار إليه أبو علي الغساني رحمه الله، وما وقع في التهذيب والتقريب لعله تصحيف.

وقال العيني : وعبيد يضم العين، وفي بعض النسخ البخاري : عبد الله وقال الجياني : هو عبد الله، فغلب عليه عبيد، حتى صار كاللقب.

حتى صار له كاللقب[535] وقد حدث عنه : محمد بن [536] عبد السلام الخشني من أهل بلدنا فقال : حدثنا عبد الله بن اسماعيل الهباري الكوفي (والله أعلم) [537].

وفي غزوة الفتح في باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح؟ قال البخاري : حدثنا إسحاق[538] قال حدثنا عبد الصمد، قال : حدثني أبي، [539] قال : حدثني أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة، أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة [540]،

---

535. وبذلك جزم الشيرازي في كتابه الألقاب وقال :أن لقبه : عبيد، واسمه عبد الله، فغلب اللقب على الاسم والله تعالى أعلم وأحكم.
مصادر ترجمته :التهذيب 54/7، التقريب :541/1 رجال صحيح البخاري 498/2 التعديل والتجريح : باب عبيد الجرح والتعديل 2 ق ص 402 اسامي من روى عنهم البخاري 104.

536. في نسخة : ب و جـ : وقد حدث عنه من أهل بلدنا محمد بن بتقديم الجار والمجرور والإضافة في النسبة.

537. ما بين معقوفتين من نسخة جـ.

538. هو اسحاق بن منصور بن مهرام الكوسج أبو يعقوب المروزي سكن نيسابور روى عن ابن عيينة، وأبي داود الطيالسي، وعبد الرزاق، والقطان وابن مهدى روى عنه : أبو زرعة الرازي وعبد الله بن احمد، وأبو حاتم الرازي، وابراهيم الحربي قال أبو حاتم : صدوق، وثقه مسلم والنسائي وقال الخطيب : كان فقيها عالما وقال الحاكم : هو واحد الائمة من أصحاب الحديث من الزهاد والمتمسكين بالسنة وقد حدث عنه البخاري مهملا فلم ينسبه وقد فصلنا ذلك في كتاب شيوخ البخاري المهملين فليراجع. اخرج عنه البخاري في كتاب الحج، وكتاب الزكاة وغير موضع عن النضر بن شميل، وروح بن عبادة : وحسين الجعفي، وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهم قال البخاري : مات بنيسابور يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الأولى سنة احدى وخمسين ومائتين قال ابن حجر : من الحادية عشر. مصادر ترجمته : التعديل والتجريح : 358/1، الهداية والارشاد 78/1، التقريب 61/1 الثقات : ص.35 رقم 64 الخلاصة : ص 30 الجرح : 234/2 التاريخ الصغير 393/2.

539. فيي نسخة : جـ سقط من السند كلمة أبي ولعلها كتب النص من نسخة أبي محمد الأصيلي.

540. وقد أخرج البخاري هذا الحديث أيضا في كتاب الأنبياء عليهم السلام في باب **(واتخذ الله إبراهيم خليلا)** عن ابراهيم بن موسى، عن هشام، عن معمر عن أيوب، عن عكرمة.

سقط [541] في نسخة أبي محمد الأصيلي بين عبد الصمد بن عبد الوارث وبين أيوب، والد عبد الصمد، والصواب إثباته كما تقدم في الإسناد [542].

وفي غزوة الطائف قال البخاري : حدثنا علي بن عبد الله [543] قال : حدثنا سفيان، وفي كتاب الأدب حدثنا قتيبة عن سفيان، وفي **كتاب التوحيد**، حدثنا عبد الله بن محمد [544] حدثنا ابن عيينة عن عمرو [545] عن أبي العباس الشاعر [546] عن عبد الله ابن

---

541. هي الاصنام التي يُسميها المشركون الآلهة، وعددها : ستون وثلاثمائة نصب، والازلام : السهام التي كان أهل الجاهلية يقسمون بها الخير والشر، فجاء الإسلام وابطل ذلك كله، وحرر عقول الناس من كل خرافة وقال الله تعالى مبينا وموضحا ان الانسان عبد الله خاضع لحكمه، ناصيته بيده، ماض فيه حكمه، عدل فيه قضاؤه : إن كل من في السماوات والأرض إلا آتى الرحمان عبدا، سورة مريم آية رقم 93.

542. قال العيني : وفي رواية الأصيلي ليس فيه حدثني أبي، بعد قوله عبد الصمد قيل لا بد منه، وقال ابن حجر : قوله : حدثني أبي، سقط من رواية الاصيلي ولا بد منه.

قلت : الفضل يرجع إلى من سبق غيره إلى هذا التنبيه ألا وهو أبو علي الغساني رحمه الله.

543. هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح أبو الحسن يقال له ابن المديني وهو السعدى مولاهم البصرى، سمع ابن عيينة، والقطان، ومروان بن معاوية، ويزيد بن زريع، روى عنه البخاري في الجامع في كتاب العلم وغير موضع مات سنة 234هـ تقدمت ترجمته.

544. هو عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو جعفر البخاري المعروف بالمسندى سمع ابن عيينة ويحيى ابن آدم وأبا عامر العقدى، وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهم روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري في كتاب الايمان وكتاب التوحيد وغير موضع. قال ابن حبان : كان متقنا، وقال الخليلي : ثقة متفق عليه وكان معروفا بالعدالة والصدق صاحب سنة، عرف بالإتقان والضبط جمع المسند من العاشرة تقدمت ترجمته، مات يوم الخميس لست ليال بقين من ذي القعدة سنة 229هـ.

545. هو عمرو بن دينار المكي أبو محمد الاثرم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت من الرابعة أخرج له الجماعة، مات سنة ست وعشرين، انظر التهذيب، والتقريب 69/2.

546. أبو العباس الشاعر اسمه السائب بن فروخ المكي الأعمى، وفروخ بفتح وضم مع التشديد. روى عن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

روى عنه : حبيب بن أبي ثابت، وعمرو بن دينار، و عطاء بن أبي رباح.

عمر يعنى ابن الخطاب قال : لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف الحديث .....[547].

هكذا روايتنا في إسناد هذا الحديث عن أبي علي بن السكن، وأبى زيد المروزي عن عبد الله بن عمر[548] (يعني ابن الخطاب)[549] قال أبو زيد : كذا في اصل الشيخ يعني الفربرى، عن عبد الله بن عمر يعني ابن الخطاب.

وفي نسخة أبي محمد الأصيلي، عن أبي احمد : عبد الله بن عمرو، يعنى ابن العاص وكذلك في النسخة[550] عن النسفي، عن البخاري، قال أبو محمد الأصيلي، قرأته على أبي زيد : ابن عمرو بفتح العين وسكون الميم،[551] فرد علي ابن عمر بضّم العين (وفتح الميم)[552].

قال الامام أبو علي رحمه الله[553] وهو الصواب. وقد غلط في هذا كثير من الناس، منهم علي بن المديني (فقال : عبد الله بن عمرو، وخطأ في ذلك حامد ابن يحيى البلخى ورجع إليه ابن المديني[554].

قال النسائي واحمد : ثقة، وقال ابن معين : ثبت، وقال مسلم : كان ثقة عدلا وذكره ابن حبان في الثقات وقال شعبة عن حبيب سمعت أبا العباس الأعمى وكان صدوقا، وقال ابن سعد : كان بمكة زمن ابن الزبير وهواه مع بني أمية، وكان قليل الحديث، أخرج له الجماعة، وقال في التقريب : ثقة من الثالثة.

مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب : 395/3، تقريب التهذيب 282/1.

547. أخرج هذا الحديث أيضا مسلم بن الحجاج في المغازي عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره، وأخرجه النسائي في الموضعين من السير عبد الجبار بن العلاء.

وقد وقع الاختلاف في مدة المحاصرة فقال ابن سعد : ثمانية عشر يوما وقال غيره شهر وقيل : كانت أربعين ليلة والله أعلم.

548. في نسخة ب عن عبد الله بن عمرو، بفتح العين وهو تصحيف.

549. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : أ.

550. في نسخة : جـ في نسخة بالتنكير.

551. في نسخة ب، و جـ : ورد بحرف الواو.

552. ما بين معقوفتين محذوف من نسختي : ب و جـ.

553. في نسخة : ب و ج : قال أبو علي.

554. هذه الجملة الموجودة بين المعقوفتين ساقطة برمتها من نسخة : جـ.

وذكر أبو الحسن الدار قطني القولين في هذا الإسناد في **كتاب العلل**، ثم قال والصواب، من قال : ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) [555] وفي مسند (عبد الله) [556] بن عمر : أخرجه أبو مسعود الدمشقي عن البخاري في **كتاب الأطراف** [557].

وفي باب بعث أبي موسى، ومعاذ إلى اليمن قال البخاري : حدثنا عباس بن الوليد النرسي [558] قال حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائذ قال حدثنا قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب حدثني أبو موسى قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه الحديث [559] هكذا روينا عن أبي على بن السكن حدثنا عباس بن الوليد منسوبا وفي رواية أبي احمد : حدثنا عباس غير منسوب، وكذلك كان في كتاب أبي زيد إلا أنه قرأ عليهم : عياش بشين معجمة [560]

---

555. ما بين معقوفتين : ساقط من نسختي : أ - وب.

556. ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : أ.

557. فتبين من هذا ان الحفاظ اختلفوا في هذا السند اختلافا كبيرا فقال بعضهم هو ابن عمر، وقال آخرون : هو ابن عمرو ففي رواية الكشميهني والنسقي والأصيلي وقرىء على أبي زيد المروزي فرده بضم العين يعني ابن عمر بن الخطاب وغلط فيه ابن المديني وصوبه أبو علي الغساني والدارقطني إلا أن هذا الخلاف غير ضار بالمتن فابن عمر وابن عمرو صحابيان عدلان ايا كان منهما راويا للحديث فالحديث صحيح ولايضر الاختلاف إن شاء الله.

558. عباس بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة، وبالسين المهملة ابن الوليد النرسى : بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة وهو لقب جدهم كان اسمه نصرا فقال له بعض النبط : نرس عوض نصر فبقي لقب عليه فنسب ولده إليه.

559. أخرج البخاري هذا الحديث أيضا في كتاب الحج في باب : من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عن محمد بن يوسف، عن سفيان عن قيس بن مسلم.

560. في نسخة : جـ ليس بشيء بحذف حرف الواو، وحرف الواو المفردة تنقسم إلى أحد عشر قسما : تكون عاطفة ومعناها مطلق الجمع الثاني والثالث من اقسامها أن يرتفع ما بعدها إحداهما واو الاستيناف نحو لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء وهذا المعنى هو الوارد في كلام أبي علي حيث قال : وليس بشيء فإثباتها أحسن وأفصح وأبلغ والرابع والخامس أن ينتصب ما بعدهما وهما : واو المفعول معه كسرت والنيل الثاني ان يتقدم الواو نفي أو طلب وسمى الكوفيون هذه الواو واو الصرف وليس النصب بها مثالها : (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) السادس والسابع واوان ينجر ما بعدهما كواو القسم وواو الداخلة على

وليس بشيء وقد تقدم الفرق بين عباس بن الوليد والنرسي وعياش بن الوليد الرقام، وذكرنا أنه ليس لعباس النرسي رواية في الجامع إلا في موضعين أحدهما هذا، والثاني في باب علامات النبوة [561].

وفي باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن :

قال [562] البخاري : حدثنا عبد الله بن محمد، واسحاق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا بن أبي زائدة، عن أبيه عن أبي إسحاق، عن الأسود ابن يزيد، عن أبي موسى قدمت أنا وأخي من اليمن [563].

سقط من أول هذا الإسناد في نسخة أبي زيد : عبد الله بن محمد، واسحاق بن نصر، وابتدأ الإسناد بقوله : حدثنا يحيى بن آدم وذلك وهم [564].

رب الثامن الواو الزائدة فدخولها كخروجها، التاسع واو الثمانية ذكرها جماعة من الأدباء العاشر الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها للتأكيد له رفها بموصوفها وإفادتها ان اتصافه بها امر ثابت وهذه الواو اثبتها الزمخشري. وواو الانكار والتذكير واو الضمير، وواو علامة المذكرين في لغة طيء.

561. سقطت كلمة : ليس من نسخة - أ - ولا يتم المعنى إلا بها والتصويب من نسخة ب، وج.

562. في نسخة ج سقطت كلمة : قال وإثباتها واجب.

563. تتمة الحديث : فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وامه الا من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له : والحديث أخرجه البخاري أيضا في الفضائل في فضل بن مسعود عن محمد بن العلاء عن ابراهيم بن يوسف بن اسحاق عن أبيه عن أبي اسحاق عن الأسود بن يزيد.

564. سقط في رواية أبي زيد المروزي، ذكر شيخي أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري من أول هذا الإسناد بقوله حدثنا يحيى بن ادم وذلك وهم، كما اشار إليه أبو علي الغساني رحمه الله، والصواب ثبوت شيخي البخاري عبد الله بن محمد المسندى، واسحاق بن ابراهيم السعدى، لأمرين اثنين : الامر الأول هو : أن البخاري لم يدرك يحيى بن آدم، والثاني ان يحيى بن آدم مات في ربيع الأول بالكوفة سنة ثلاث ومائتين والبخاري يومئذ ببخاري، ولم يرحل منها وعمره يومئذ تسع سنين، وإنما رحل بعد ذلك بمدة، كما هو مبين في ترجمته، وكانت أول رحلة له مع أخيه وامه إلى الحج، سنة عشر ومائتين، ولو رحل أو ما طلب لأدرك ما أدركته أقرانه من طبقة عالية، والوهم يكون في المتن وفي الإسناد، كما في هذا الحديث، وهو الأكثر، وهذا قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعا، وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة دون المتن، والسقط من الإسناد نوعان : واضح جلي يحصل الإشتراك في معرفته، وخفي لا يدركه إلا الجهابذة المطلعون على طرق الحديث وعلل الاسانيد كأبي على الغساني الذي يعرف

وفي حجـــة الـــوداع :

حديــث «إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض».

قد ذكرنا ما وقع في نسخة أبي زيد في إسناده من الوهم وذلك في كتاب العلم في **باب ليبلغ الشاهد الغائب**[565].

طرق الحديث وعلله فيصوب الأسانيد ويصححها ويرجعها إلى أصلها لكونه فارس الميدان فكان له قصب السبق في معرفة الرجال، وقد عرف الوهم في هذا السند بعدم ملاقاة الراوي لمن روى عنه والله أعلم وأحكم.

565. نعم صدق أبو علي فقد ذكر ذلك في كتاب العلم في باب : ليبلغ العلم الشاهد الغائب حيث قال : وتكرر أيضا حديث محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب في باب : حجة الوداع من كتاب المغازي وهذا ايمن الله لهو الذكاء المفرط والحفظ المتقن الذي تفضل الله عز وجل بهما لعبده أبي علي الغساني رحمه الله.

قوله : حجة الوداع : يجوز في اللغة فتح الحاء وكسرها وكذلك يجوز كسر الواو وفتحها سبب تسميتها بحجة الوداع : سميت بحجة الوداع لأن الرسول صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يحج بعدها وقد اختلف أهل السير في اليوم الذي خرج فيه من المدينة، ففي حديث ابن عباس ان خروجه كان من المدينة لخمس بقين من ذي القعدة، اخرجه البخاري في الحج، واخرج مسلم مثله من حديث عائشة وجزم ابن حزم بأن خروجه كان يوم الخميس ورد بأن أول ذي الحجة كان يوم الخميس قطعا لما ثبت وتواتر ان وقوفه بعرفة كان يوم الجمعة فتعين ان أول الشهر يوم الخميس فلا يصح ان يكون خروجه يوم الخميس، وعليه فيتعين أن يكون خروجه من المدينة يوم السبت لتظافر الادلة، والجمع بينهما، فقد جمع الحافظ ابن كثير بين الروايات وقوى هذا الجمع بقول جابر : انه خرج لخمس بقين من ذي القعدة أو اربع وكان دخوله صلى الله عليه وسلم مكة صبح رابعة كما في حديث عائشة وذلك يوم الاحد وهذا يؤيد ان خروجه من المدينة كان يوم السبت، وقد ثبت ان الرسول عليه السلام حج قبل الهجرة ثلاث حجج وقال ابن الجوزي : حج حججا لا يعرف عددها وقال ابن الاثيري في النهاية : كان يحج كل سنة قبل أن يهاجر.

تعدد أسماء حجة الوداع :

سميت حجة الوداع لأن النبي ودع الناس فيها ولم يحج بعدها، وحجة الاسلام لأنه صلى الله عليه وسلم لم يحج من المدينة غيرها لكنه حج قبل الهجرة مرات كما سلف قبل النبوة وبعدها وسميت حجة البلاغ : لأنه صلى الله عليه وسلم بلغ الناس فيها شرع الله في الحج قولا وفعلا ولم يكن بقي من دعائم الإسلام إلا وقد بلغه وسميت أيضا حجة التمام والكمال، وحجة الوداع أشهر.

ومن تفسير القرآن في سورة البقرة، في قوله عز وجل :

(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام)

قال البخاري : حدثنا محمود [566] حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال : دخل عليه الأشعث وهو يطعم الحديث [567].

في نسخة أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد : حدثنا محمد حدثنا عبيد الله بن موسى جعل محمدا بدل محمود [568] وهو محمود بن غيلان المروزي، وذكر أبو نصر الكلاباذي أن البخاري حدث في الجامع، عن محمود بن غيلان، ومحمد بن يحيى الذهلى، كلاهما عن عبيد الله بن موسى (والاعتماد في هذا الموضع على ما روت الجماعة، غير أبي أحمد : حدثنا محمود، حدثنا عبيد الله ابن موسى) [569].

---

566. في نسخة : ب وجـ : حدثنا محمد بن غيلان وهو تصحيف، والصواب ما اثبتناه من نسخة الام، ومن المطبوع أيضا من الجامع الصحيح ومن فتح الباري وعمدة القاري، وشرح الكرماني وتقييد المهمل.

567. أخرج هذا الحديث أيضا الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الصوم عن اسحاق بن منصور.

568. قال الحافظ ابن حجر لدى شرحه لهذا الحديث في كتاب التفسير تفسير سورة البقرة قوله : حدثني محمود : هو ابن غيلان وثبت كذلك في رواية، كذا قال أبو علي الجياني وقد وقع في نسخة الأصيلي عن أبي احمد الجرجاني حدثنا محمد، بدل محمود، وقد ذكر الكلاباذي ان البخاري روى عن محمود بن غيلان وعن محمد، وهو ابن يحيى الذهلي عن عبيد الله بن موسى، قال الجياني لكن هنا الإعتماد على ما قال الجماعة عن محمود بن غيلان المروزي انتهى.
وقال الكرماني : محمود : هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية، وفي بعضها محمد، والأول أصح، أما العيني فلم يبد رأيا في هذا بل نقل كلام الكرماني واكتفى به ولم يعلق ثم ساق ترجمة كل راو على حدة كما يفعل في تراجم رواة الحديث.

569. ما بين معقوفتين، ساقط من نسختي : ب و جـ ولا بد من هذه الجمل وقد نقلها برمتها من الفتح كما بيناه أعلاه.

وفي سورة البقرة أيضا.

قال البخاري : حدثنا محمد غير منسوب، حدثنا النفيلي حدثنا مسكين عن شعبة، عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنها قد نسخت : **(وإن تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه)** ـ الآية ـ هكذا الإسناد عن أكثر الرواة، ووقع في نسخة أبي محمد، عن أبي أحمد : حدثنا النفيلي، لم يذكر قبله أحدا، قال : حدثنا مسكين، وشعبة عن خالد، وكتب بين السطرين أراه عن شعبة، والذي ظن أبو محمد هو الصواب لاشك فيه. ومسكين : هو ابن بكير، وإنما يروى هذا [570] عن شعبة وقد بينا من محمد [571] الذي توصل به البخاري إلى النفيلي في موضعه من هذا الكتاب [572] (عند ذكرنا للمواضع التي روى فيها البخاري : عن محمد بن يحيى الذهلي، وهو كتاب : التعريف بشيوخ البخاري في الجزء الحادي عشر والحمد لله) [573].

ومن تفسير سورة النساء في قوله تعالى [574] (وأولي الأمر منكم).

---

570. في نسختي : ب وجـ : هنا.

571. في نسخة ب : وقد بينا من محمد هو... بزيادة ضمير الفصل الدال على الغيبة.

572. لقد سبق القول مفصلا في كتاب شيوخ البخاري الذي قمنا بتحقيقه فنلنا به درجة دكتوراة الدولة وذلك عندما تعرضنا إلى التعريف بشيخ البخاري المهمل الذي حدث عنه ولماذا اهمله ولم ينسبه، وهل هذا الاهمال طعن في سند الحديث ؟

573. ما بين معقرفتين : ساقط من نسختى : ب و جـ

قال الحافظ ابن حجر في الفتح : 206/3 : قوله : حدثنا محمد، كذا للأكثر وبه صرح الاسماعيلي، وأبو نعيم وغيرهما ووقع لأبي علي بن السكن عن الفربري : حدثنا النفيلي فأسقط ذكر محمد المهمل، والصواب اثباته، ولعل ابن السكن ظن ان محمدا هو البخاري فحذفه، وليس كذلك لما ذكرته، وذكر أبو علي الجياني انه وقع محذوفا في رواية أبي محمد الأصيلي عن أبي احمد الجرجاني واشار إلى ان الصواب اثباته قوله : حدثنا شعبة : قال أبو علي الجياني : وقع في رواية أبي محمد الاصيلي عن أبي احمد حدثنا مسكين وشعبة وكتب بين الاسطر : أراه حدثنا شعبة، قال أبو علي : وهذا هو الصواب لا شك فيه، ومكسين هذا انما يروى عن شعبة : انتهى.

وكذلك قال العيني ثم قال ومسكين أخو الفقير بن بكير أبو عبد الرحمان الحراني مات سنة ثمان وتسعين ومائة وليس له في البخاري إلا هذا.

قال البخاري : حدثنا صدقة بن الفضل [575]، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج [576] عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، **أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم** [577].

روايتنا عن أبي علي بن السكن في هذا الإسناد عن الفربري عن البخاري : حدثنا سنيد بن داود قال حدثنا : حجاج بالإسناد المذكور والمتن، فجعل سنيد بن دواد بدل صدقة بن الفضل وانفرد بذكر سنيد بن داود، كما انفرد اسماعيل بن زرارة بدل عمرو بن زرارة، وقد تقدم هذا.

وسنيد بن داود المصيصي يكنى أبا علي واسمه الحسين وسنيد لقب، وسياتي ذكره في باب الألقاب [578].

قال أبو علي : [579] ولابن السكن انفرادات في الأسانيد غريبة، قد تقدم التنبيه على كثير منهـا.

---

574. كلمة : تعالى ساقطة من نسخة : أ - و جـ.

575. هو صدقة بن الفضل أبو الفضل المروزي، سمع ابن عيينة ويحيى القطان والوليد بن مسلم، وحجاج بن محمد أخرج له البخاري في كتاب العلم، والصلاة وغير موضع. قال وهب بن جرير جزى الله صدقة، ويعمر بن بشير واسحاق عن الإسلام خيرا أحيوا السنة بأرض المشرق، وقال الدولابي والنسائي : ثقة وقال ابن حجر : من العاشرة. مصادر ترجمته : الهداية : 365/1 الجرح : 434/4 الجمع : 225/1 الخلاصة : 173.

576. في نسخة : أ عن أبي جريج وهو تصحيف والصواب / عن ابن جريج.

577. والحديث أخرجه مسلم في الجهاد : عن زهير بن حرب وهارون بن عبد الله وأخرجه أبو داود فيه عن هارون بن عبد الله، والترمذي عن محمد بن عبد الله، وأما النسائي فقد أخرجه في ثلاثة مواضع : في التفسير وفي السيرة وفي البيعة عن الحسن بن محمد الزعفراني.

قوله : حدثنا صدقة بن الفضل، هكذا رواية الأكثر اما رواية ابن السكن كما رواها أبو علي عن الفربري، عن البخاري حدثنا : سنيد بن داود وهذا من غرائب ابن السكن وسنيد قد ضعفه أبو حاتم والنسائي، وسبب تضعيفهما له هو أنه كان يدلس وله تفسير مشهور وليس له في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع.

578. قد تم طبع كتاب الألقاب وهو في السوق قمنا بتحقيقه والحمد لله.،

وفي تفسير سورة **المائدة** في قوله تعالى : **(إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله)** وذكر فيه حديث القسامة من حديث ابن عون.

قال حدثني سلمان أبو رجاء [580] مولى أبي قلابة أنه كان جالسا خلف عمر ابن عبد العزيز وذكر شأن القسامة بطوله [581].

وقع في نسخة أبي الحسن القابسي : حدثني سليمان أبو رجاء وهو وهم إنما هو : سلمان بفتح السين وسكون اللام مكبراً [582].

---

579. كلمة قال أبو علي : ساقط من نسخة : أ.

580. هو سلمان أبو رجاء الأزدي البصري حدث عن أبي قلابة روى عنه أيوب وابن عون وحجاج الصواف في تفسير المائدة والديات - أخرج له الأربعة إلا مسلم وثقه العجلى وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر صدوق من السادسة له عندهم حديث واحد. مصادر ترجمته الجرح 4 / 299 الثقات لابن شاهين 102 / 475 الخلاصة 147 الهداية 1 / 328.

581. هذا الحديث أخرجه البخاري في مواضع متعددة مقطعا فقطعة من ذلك أخرجهافي كتاب الطهارة في باب أبوال الإبل والدواب والغنم عن سليمان بن حرب في حديث العرينيين وقطعة مشتملة على ما في حديث هذا الباب أخرجها في كتاب المغازي في باب قصة عكل وعرينة، أخرجها عن محمد بن عبد الرحيم، عن حفص بن عمر عن حماد بن زيد عن أيوب والحجاج الصواف عن أبي رجاء مولى أبي قلابة.

582. قوله حدثني سلمان هكذا جاءت الروايات عن الحفاظ بسكون اللام وفي رواية الكشميهني سليمان بضم السين وفتح اللام بالتصغير كما أشار إلى ذلك أبو علي وهو وهم، قال الحافظ ابن حجر وغيره وكذا ذكر أبو علي الجياني أنه وقع في رواية القابسي عن أبي زيد المروزي قال والأول هو الصواب، قال أبو الفضل لطف الله به وهذا تحريف حيث حرفت كلمة سلمان مكبرة إلى سليمان مصغرة وقع هذا الوهم في الاسناد ، فالمحرف : هو ما كانت المخالفة فيه بتغير حرف فأكثر بالنسبة إلى الشكل مع بقاء صورة الخط، ومثاله في الاسناد ، ابدال عقيل بفتح العين بعقيل بالضم، وقد وقع في هذا السند تحريف أيضا ، فغيرت كلمة سلمان بفتح السين وسكون اللام إلى سليمان بضم السين وفتح اللام مع زيادة الياء وطبعا سلمان، وهو غير سليمان. قال احمد بن الحجر العسقلاني في نزهة النظر ص 82 ولو وقع غلطا فهو من المقلوب أو المعلل أو ان كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق فان كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمصحف أو ان كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرف.

وفي سورة النور في قوله عز وجل [583] (ولولا فضل الله عليكم ورحمته).

قال البخاري : حدثنا محمد بن كثير، قال حدثنا سليمان، عن حصين، عن أبي وائل عن مسروق، عن أم رومان [584] قالت : لما رميت عائشة [585] خرت مغشيا عليها [586] هكذا الإسناد عند الجماعة، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد انا محمد بن كثير انا سفيان، عن حصين، وكتب بين السطرين على سفيان : سليمان وقال في الحاشية : سليمان لأبي زيد [587].

---

583. في نسخة أ كلمة : عز وجل ساقطة، وفي نسخة جـ : تعالى.

584. أم رومان بضم الراء وفتحها بنت عامر بن عويمر امرأة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وام عائشة رضي الله عنها، ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم قبرها واستغفر لها، وقال أبو عمر : رواية مسروق عن ام رومان مرسلة ولعله سمع ذلك من عائشة رضي الله عنها وقال الكرماني والأصح أن مسروقا سمع أن رومان.

585. في نسخة : ب و جـ : رضي الله عنهما.

586. قال ابن التين : الصواب مغشية، والله اعلم.

587. قال بدر الدين في عمدة القاري عند شرحه لهذا الحديث :

ورواية الاكثرين : محمد بن كثير عن سليمان، وفي رواية الاصيلي عن الجرجاني سفيان بدل سليمان، وقال الجياني : هكذا هذا الاسناد عند الجماعة، وفي نسخة أبى محمد عن أبي احمد : حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن حصين قال أبو علي سليمان : هو الصواب، وهو سليمان بن كثير، أخو محمد، ومحمد مشهور بالرواية عن أخيه، وقال الحافظ ابن حجر قوله في هذه الرواية حدثنا محمد بن كثير حدثنا سليمان بن حصين كذا للاكثر وسليمان هو ابن كثير أخو محمد الراوي عنه، وللأصيلي عن الجرجاني سفيان بدل : سليمان، قال أبو على الجياني : هو خطأ والصواب : سليمان وهو كما قال (انتهى).

قال أبو الفضل : من خلال هذه النقول يتبين للقارئ الكريم أن الحفاظ قد اختلفوا في سند هذا الحديث، فعند أكثرهم رووه سليمان عن حصين، قال أبو علي والحافظ ابن حجر وغيرهما، وهو الصواب اما رواية أبي محمد الأصيلي التي هي سفيان عن حصين تحريف وهي رواية مردودة وغير صحيحة واستدل أبو علي بنفس الرواية التي روى مسلم الحديث في صحيحه والله أعلم.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه [588] : وسليمان هو الصواب، وهو سليمان بن كثير أخو محمد بن كثير ومحمد مشهور بالرواية عن أخيه سليمان.

وعند مسلم مثل [589] هذا الإسناد قال في كتاب التعبير : حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمان الدارمي، قال حدثنا محمد بن كثير، قال أخبرنا سليمان بن كثير عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يقول لاصحابه من رأى منكم رؤيا فليقصها أعبرها له، وحدثنا أبو عمر النمرى قال حدثنا خلف بن قاسم، قال حدثنا محمد بن علي بن اسماعيل الطوسي [590]، حدثنا محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان، قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال : حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سليمان بن كثير عن حصين عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن عبد الله بن زيد الأنصاري أنه أري الاذان فأذن ثم قعد وذكر باقي الحديث.

وفي سورة الجمعة قال البخاري : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال حدثنا عبد العزيز غير منسوب، قال اخبرني ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو كان الإيمان بالثريا الحديث.... ذهب أبو نصر الكلاباذي إلى أن عبد العزيز في هذا الإسناد هو ابن أبي حازم المدني، والذي عندي أنه عبد العزيز الدراوردى لأن مسلم بن الحجاج خرج هذا الحديث عن قتيبة بن سعيد عن الداراوردى عن ثور في مسنده [591].

---

588. في نسخة : ب وج كلمة الامام ورضي الله عنه ساقطة.

589. ما بين معقوفتين ساقطة من نسخة أ.

590. ما بين معقوفتين : ساقطة من نسخة ب و ج.

591. وأخرجه الترمذي والنسائي أيضا عن قتيبة وأخرجه الاسماعيلي و أبو نعيم في مستخرجيهما من طريق قتيبة، وجزم أبو مسعود أن البخاري أخرجه عن عبد الله بن عبد الوهاب أنبأنا عبد العزيز الدراوردى وتبعه المزى وقد فصلنا القول في ذلك لذى تحقيقنا لشيوخ البخاري المهملين والحمد لله.

وفي سورة **المنافقين** في حديث زيد بن أرقم قال : كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله : واقتص الحديث إلى قوله فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي عمي ما أردت إلى أن كذبك رسول الله ومقتك هكذا الرواية : فقال لي عمي، وعند الأصيلي [592] عن أبي أحمد فقال لي عمر والصواب عمي على ما روت الجماعة [593].

---

592. في نسخة أ وعند محمد الأصيلي سقط بين : عند، ومحمد أبى وهو تصحيف.

593. قال الحافظ ابن حجر في الفتح عند شرحه لهذا الحديث :

قوله : (فقال لي عمي ما اردت إلى أن كذبك) كذا للاكثر وذكر أبو علي الجياني أنه وقع في رواية الأصيلي عن الجرجاني، فقال لي عمر، قال الجياني : والصواب عمي، كما عند الجماعة انتهى، وقد ذكرت قبل ذلك ما يقتضى احتمال ذلك.انتهى.

وقال بدر الدين في عمدة القاري : وقال الغساني : والصواب عمي، لا عمر على ما رواه الجماعة، وقال الكرماني : قوله (عمي، يحتمل ان براد به عمه المجازي يعني عبد الله بن رواحة لأنه كان في حجره، وأنهما من أولاد كعب الخزرجي قال الغساني : الصواب : عمي لا عمر، على ما رواه الجماعة.

قال أبو الفضل لطف الله به : يتبين من هذا ان شراح البخاري : الكرماني وبدر الدين العيني : ذهبا في الترجيح إلى أن رواية : فقال لي عمي، كما روت الجماعة وذكرها أبو علي الغساني هي الصائبة، ولذلك نقل كل منهما كلام أبي علي الغساني رحمه الله تعالى وسكت، وسكوتهما دليل على موافقتهما رواية الجماعة، اما الحافظ ابن حجر فلم يوافق آبا علي بل جعل رواية أبي محمد الأصيلي عن الجرجاني : فقال لي عمر، محتملة فقال ووقع في مغازي أبي الأسود عن عروة ان مثل ذلك وقع لأوس بن أرقم، فذكره لعمر بن الخطاب سبب الشك في ذكر عمر، وجزم الحاكم في (الإكليل) أن هذه الرواية وهم ، والصواب : زيد ابن ارقم قلت : ولا يمتنع تعدد المخبر بذلك عن عبد الله بن أبي. اهـ إلا أن الاحتمال لا يرقى إلى درجة اليقين، وما احتمل واحتمل سقط به الاستدلال ولا يمتنع ان يكون المخبر واحدا والقصة مشهورة والله أعلم.

وفي سورة التحريم قال البخاري :

حدثنا معاذ بن فضالة [594]، قال حدثنا هشام [595] عن يحيى بن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال في الحرام يمين يكفرها [596].

هكذا إسناد هذا الحديث في روايتنا عن أبي علي بن السكن، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي، عن أبي احمد، وأبي زيد : حدثنا هشام، عن يحيى عن ابن حكيم، ولم [597] يسمه عن سعيد بن جبير.

---

594. هو معاذ بن فضالة أبو زيد الزهراني مولاهم البصري ويقال : القرشي سمع هشاما الدستيوائي وحفص بن ميسرة، روى عنه البخاري في كتاب الطهارة في الوضوء، وكتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، والجمعة، وكتاب التفسير وكتاب التوحيد قال عبد الرحمان بن أبي حاتم : حدثنا معاذ بن فضالة، وكان ثقة صدوقا وذكره أبو حاتم ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب : ثقة من العاشرة وهو من كبار شيوخ البخاري، انفرد البخاري عن مسلم بالرواية عنه مات بعد سنة عشر ومائتين .
مصادر ترجمته : الجمع 488/2 العجلى : 431 الهداية 702/2 التعديل 784/2.

595. هو هشام بن أبي عبد الله سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر أبو بكر الدستوائي بفتح الدال، وسكون السين المهملتين وفتح المتناه ثم مد، ثقة ثبت وقد رمى بالقدر من كبار السابعة، أخرج له الجماعة، مات سنة اربع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة، أنظر ترجمته في التقريب : 319/2.

596. والحديث رواه أيضا مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب، أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم عن هشام، قال كتب إلي يحيى بن أبي كثير أنه يحدث عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير فذكره ورواه ابن ماجه عن محمد ين يحيى، عن وهب بن جرير عن هشام كذلك، وقد استشكل قول هشام : كتب إلى يحيى بن أبي كثير، وأجيب عن ذلك بأجوبة أحسنها ان يقال : إنه يحمل أن عنده أن هشاما لقي يحيى فحدثه بعد أن كان كتب له به ورواه لمعاذ بالسماع الثاني ولا سماعيل بالكتاب الأول. وبهذا يرتفع حال رواية البخاري على هذا والله أعلم وأحكم.

597. في نسخة ب و جـ : لم يسمه باسقاط حرف الواو.

(وفي نسخة أبي ذر عن أبي محمد الحموي عن الفربري : حدثنا هشام عن يحيى بن حكيم، عن سعيد بن جبير) [598].

(قال أبو علي[599] : وهذا خطأ فاحش[600] وصوابه : [601] هشام، عن يحيى، وهو ابن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم، كما روى عن ابن السكن، ورواية أبي احمد وأبي زيد مخلصة من الوهم.

وهذا الحديث حدثناه حكم بن محمد، قال : حدثنا أبو بكر بن اسماعيل قال : أبو شيبة داود بن ابراهيم، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعلى ابن حكيم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : الحرام يكفر، وقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم إسوة (حسنة) [602].

---

598. ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة ج.

599. ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : أ.

600. قال الحافظ العيني في عمدة القاري لدى شرحه لهذا الحديث :
وذكر أبو علي ان في نسخة ابن السكن : معاذ بن فضالة، انا هشام عن يحيى عن يعلى وفي نسخة أبي ذر عن الحموى عن الفربري أخبرنا هشام عن يحيى بن حكيم عن سعيد، قال أبو علي : وهذا خطأ فاحش، وصوابه : هشام عن يحيى عن يعلى كما رواه ابن السكن.
وقال الحافظ ابن حجر في كتاب التفسير : قوله عن ابن حكيم هو يعلى بن حكيم ووقع في رواية الأصيلي، عن أبي زيد المروزي وأبي احمد الجرجاني، يحيى عن أبي حكيم لم يسمه عن سعيد بن جبير، وذكر أبو علي الجياني انه وقع في رواية أبي علي بن السكن مسمى فقال فيه : عن يحيى عن يعلى بن حكيم، قال : ووقع في رواية أبي ذر عن السرخسي : هشام عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير، قال الجياني : وهو خطأ فاحش، قلت سقط عليه لفظ (عن) بين يحيى وابن حكيم، قال ورواية ابن السكن رافعة للنزاع، وقد سماه يحيى بن أبي كثير في رواية معاوية بن سلام عنه كما هو مبين في كتاب الطلاق.

601. في نسخة : ب، وجـ : عن هشام باثبات لفظة / عن.

602. في نسخة جـ : كلمة : حسنة : ساقطة.

وفي تفسير : **إنا أرسلنا نوحا (إلى قومه)**[603] قال[604] البخاري : حدثنا ابراهيم بن موسى[605] قال حدثنا هشام، عن ابن جريج، وقال عطاء : عن ابن عباس : صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد : أما ود فكانت لكلب بدومة الجندل، وأما سواع فكانت لهذيل[606] وذكر القصة إلى آخرهـا.

---

603. ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : ب، وجـ.

604. في نسخة : جـ كلمة : قال ساقطة، وفي نسخة ب : رمز للبخاري وقال بحرف : خ اختصارا.

605. هو ابراهيم بن موسى بن يزيد أبو اسحاق الفراء الرازي التميمي الصغير سمع يحيى بن زكريا، وعيسى بن يونس وهشام بن يوسف، روى عنه الطحاوي وأبو القاسم الطبراني، لكنه نسبه إلى جده قال ابن يونس : كتبت عنه، وروى عنه النسائي في الكنى، والبخاري في الجهاد وفي الحيض وفي الصلاة والبيوع وغير موضع قال أبو زرعة : اتقن من أبي بكر بن أبي شيبة وأصح حديث منه، لا يحدث إلا من كتاب لا أعلم أني كتبت عنه خمسين حديثا من حفظه وهو أتقن وأحفظ من صفوان بن صالح، وقال النسائي في أسماء شيوخه : صدوق، وقال أبو الوليد بن الفرضي كثير الغلط، وقال في التقريب : ثقة من العاشرة مات في جمادى الأولى بعد العشرين ومائتين. مصادر ترجمته : الهداية 58/1 التعديل والتجريح : 328/1 الجرح والتعديل : ت 436.

606. تشير الآيات القرآنية في قصة نوح عليه السلام أن الله بعث إلى قوم قد اشركوا بالله وعبدوا الأوثان والأصنام واتخذوا آلهة من دون الله تعالى وكان الناس من قبل على دين ابراهيم وهو التوحيد ودين الفطرة التي فطر الناس عليها فانتشرت الوثنية وعبد غير الله، قال ابن جرير إن يغوث ويعوقة ونسراً كانوا قوما صالحين من بني آدم، وكان لهم أتباع يقتدون بهم فلما ماتوا قال اصحابهم : لو صورناهم كانوا اشوق لنا إلى العبادة إذا ذكرناهم، فصوروهم فلما ماتوا وجاء آخرون دب إليهم ابليس فقال : انهم كانوا يعبدونهم، وبهم يسقون المطر فعبدوهم.
وروى الفاكهي عن الكلبي قال : كان لعمرو بن ربيعة رئي من الجن فأتاه فقال : اجب أبا ثمامة وادخل بلا ملامة، ثم ائت سيف جدة تجد بها أصناما معدة، ثم أودعها تهامة ولا تهب ثم أدع العرب إلى عبادتها تجب، فأتى عمرو ساحل جدة فوجد بها : ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا، وهي الأصنام التي عبدت على عهد نوح عليه السلام.

607. ما بين المعقوفتين : ساقط من نسخة : أ.

وقال في **كتاب الطلاق**، في باب نكاح من أسلم من **المشركات وعدتهن** : حدثنا ابراهيم بن موسى، حدثنا هشام، عن ابن جريج، وقال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلي الله عليه وسلم، والمومنين كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونهم، ومشركو أهل عهد، لا يقاتلهم ولا يقاتلونهم وذكر القصة إلى آخرها. ثم قال بعقبها : وقال عطاء عن ابن عباس : كانت قريبة بنت أبي أمية عند عمر بن الخطاب (رضي الله عنه [607] فطلقها فتزوجها معاوية بن أبي سفيان وذكر القصة إلى آخرها.

قال أبو مسعود الدمشقي (رحمه الله [608] ثبت هذا الحديث، والذي قبله من تفسير ابن جريج، عن عطاء الخراساني، [609] وإنما أخذها (هذا) [610] الكتاب من ابنه ونظر فيه، يعنى ابن جريج أخذه من ابن عطاء الخراساني. قال (الإمام [611] أبو علي (رضي الله عنه) : وهذا التنبيه بديع من أبي مسعود رحمه الله، روينا عن صالح بن احمد بن حنبل، عن علي بن المديني قال : سمعت هشام بن يوسف، قال : قال لي ابن جريج : سألت عطاء عن التفسير من البقرة وآل عمران، ثم قال : أعفني من هذا، قال هشام : فكان بعد، إذا قال عطاء عن ابن عباس قال الخراساني : قال هشام : فكتبنا ما كتبنا ثم مللنا يعني ما كتبنا انه عطاء الخرساني فقال علي بن المديني [612] وإنما كتبت أنا هذه القصة أن محمد بن ثور كان يجعلها : عطاء من ابن عباس فظن الذين حملوها عنه انه عطاء بن أبي رباح.

608. ما بين المعقوفتين : ساقط من نسخة : أ.
609. في نسخة : ب، وجـ : ولذا.
610. ما بين المعقوفتين : ساقط من نسخة : ب.
611. ما بين المعقوفتين : ساقط من نسخة : ب، وجـ.
612. في نسخة أ ولذا بدل انما.

وعن صالح بن احمد بن حنبل، عن علي بن المديني قال : سألت يحيى يعنى القطان عن أحاديث ابن جريج عن عطاء الخرساني فقال : ضعيفة [613]، فقلت [614] ليحيى أنه يقول : أخبرنا، قال : لا شيء كله ضعيف إنما هو كتاب دفعه إليه [615].

وفي سورة (إذا السماء انشقت) قال البخاري :

حدثنا عمرو بن علي [616] حدثنا يحيى، عن عثمان بن الأسود [617]، سمعت ابن أبي ملكية، سمعت عائشة [618] سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ليس أحد يحاسب إلا هلك) هكذا إسناد هذا الحديث.

---

613. في نسخة ب وجـ ضعيف.

614. في نسخة أ : قلت باسقاط حرف الفاء.

615. قال الحافظ ابن حجر : نبه عليها أبو على الجياني في تقييد المهمل، وذكر بقية كلامه.

616. هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز أبو حفص الفلاس الصيرفي البصري سمع يحيى القطان، وعبد الرحمان بن مهدى، وخالد بن الحارث وابن فضيل وغيرهم. قال ابن حجر في هدى الساري : احد الاعلام الحفاظ، وروى عنه الائمة الستة طعن علي بن المديني روايته، عن يزيد ابن زريع لأنه استصغره فيه، فلم يخرج البخاري عنه من روايته عن يزيد بن زريع شيئا من العاشرة.
روى عنه البخاري في كتاب الطهارة في الوضوء وفي الجهاد وفي التفسير وفي غير موضع قال آبو حاتم : كان أرشق من علي بن المديني وهو بصرى صدوق. قال البخاري : مات بالعسكر سنة تسع وأربعين ومائتين سنة (249هـ).
مصادر ترجمته : اسامي من روى عنهم البخاري من 104 طبقات المحدثين بأصبهان ج 2 ص.56 التعديل والتجريح:1104/3 الهداية :/1546 الجمع بين رجال الصحيحين367/1.

617. هو عثمان بن الأسود بن موسى الجمحي مولى بني جمع المكي، اخرج له الجماعة، ثقة، ثبت من كبار السابعة، مات سنة خمسين أو قبلها، التقريب 612، الكرماني 185/8.

618. أخرج البخاري هذا الحديث من ثلاث طرق : **أحدها**، عن عمرو بن علي بن بحر : عن يحيى القطان، عن عثمان بن الأسود ووقع هنا للقابسي عن عثمان الأسود، فجعل الأسود صفة لعثمان، وهذا وهم فليس كذلك فإنه عثمان بن الأسود.
الثاني عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد عن أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة.
الثالث عن مسدد عن يحيى، عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة واخرجه أيضا في الرقاق، وأخرجه مسلم في صفة النار عن أبي الربيع الزهراني وأخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن أبان، وأخرجه النسائي فيه.

وسقط من نسخة أبي زيد من هذا الإسناد، ذكر ابن أبي مليكة، ولا يسند الحديث إلا به، ذكر ذلك أبو الحسن القابسي، وعبدوس بن محمد، عن نسخة أبي زيد رحمه الله.

وعند أبي ذر في الإسناد الذي بعد هذا، قال البخاري : حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : ليس أحد يحاسب إلا هلك.

هكذا روى هذا الإسناد أبو اسحاق المستملي وأبو الهيثم عن الفربري، بزيادة القاسم بن محمد بين ابن أبي مليكة وعائشة وذلك وهم، والمحفوظ فيه : عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة ليس فيه القاسم بن محمد، وكذلك رواه أبو ذر، عن الحموى [619]، وكذلك رواه ابن السكن، وأبو زيد، وأبو احمد وإنما ياتي ذكر القاسم بن محمد في إسناد هذا الحديث من رواية حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة عن القاسم، عن عائشة، وقد ذكر ذلك البخاري في هذا الباب، وقال أبو الحسن الدارقطني في **كتاب العلل** : إن أيوب السختياني تابعه ابن جريج، وعثمان بن الأسود، ومحمد بن سليم المكي، وصالح ابن رستم الخراز ورباح بن أبي معروف والحريش بن الخريت، أخو الزبير [620] ابن الخريت وحماد بن يحيى الابح [621]، وعبد الجبار بن الورد، كلهم عن ابن أبي مليكة عن عائشة، قال : (وكذلك قال مروان الفزاري، عن حاتم ابن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة) [622].

---

619. في نسخة : ب، وجـ : عن أبي محمد الحموي.
620. في نسخة : أ خو زبير نكرة وهو تصحيف، والخريت بكسر المعجمة وتضعيف الراء المهملة هو والد الحريش بفتح المهملة وكسر الراء خفيفة بصرى من السادسة ضعيف.
621. هو حماد بن يحيى الابح بالموحدة المفتوحة بعدها مهملة أبو بكر السلمي البصري صدوق يخطىء من الثامنة، اخرج له البخاري في الأدب والترمذي في الجامع.
622. ما بين المعقوفتين : ساقط من نسخة : ب.
قال الحافظ ابن حجر في الفتح ونبه الجياني على خبط لأبي زيد المروزي في هذه الأسانيد قال : سقط عنده ابن أبي مليكة من الإسناد الأول ولابد منه.

وخالفه يحيى القطان، وعبد الله بن المبارك، فروياه عن حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة، قال : وقولهما أصح : لأنهما زادا، وهما حافظان متقنان، وزيادة الحافظ مقبولة.

في سورة اقرأ باسم ربك، قال البخاري [623].

حدثنا سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزقة، قال أخبرنا أبو صالح سلمويه قال : حدثني عبد الله، عن يونس بن يزيد قال : أخبرني ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة قالت : كان أول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الحديث [624] قال الأصيلي، في نسب ابن صالح هذا هو : سلمة بن سليمان، ووهم في ذلك وإنما هو : أبو صالح سليمان بن صالح [625] صاحب فتوح خراسان، مشهور نسبه الكلاباذي وغيره وسلمة بن سليمان آخر، روى عن ابن المبارك أيضا، وكلاهما مروزى، منفرد الحديث في الجامع، مقرون بإسناد آخر في المقرونين، ذكرهما أبو نصر روى له البخاري عن احمد بن أبي رجاء في الذبائح.

---

623. هذه السورة محذوفة بكاملها من نسخة : أ ـ وب.

624. أخرج البخاري هذا الحديث في أول الكتاب وأخرجه في كتاب التفسير بإسنادين : الأول عن يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير المخرومي المصري وينسب إلى جده غالبا، وذكره هذا مجردا، وفي بعض النسخ يحيى بن بكير. الثاني : عن سعيد بن مروان أبي عثمان، من طبقة البخاري وشاركه في الرواية عن أبي نعيم وسليمان بن حرب ونحوهما، وليس له في البخاري سوى هذا الموضع، قال ابن حجر : ولهما شيخ آخر يقال له : أبو عثمان سعيد ابن مروان الرهاوي حدث عنه أبو حاتم وابن واره وغيرهما، وفرق بينهما البخاري في تاريخه ووهم من زعم انهما واحد ووحدهما الكرماني فقال : وسعيد بن مروان الرهاوي بفتح الراء وخفة الهاء وبالواو البغدادي مات سنة اثنيتن وخمسين ومائتين وقد تبع الكرماني في ذلك صاحب رجال الصحيحين، وقال في عمدة القاري : إن الصواب مع الكرماني ومع من قال بقوله يظهر ذلك بالتامل، ومحمد بن عبد العزيز من شيوخ البخاري حدث عنه بواسطة وهو من طبقة احمد ابن حنبل، وليس له في البخاري إلا هذا الحديث وقد روى عنه أبو داود بلا واسطة. ومن الغرائب أن البخاري روى هنا عن ابن المبارك بثلاث وسائط، مع العلم أنه يروي عنه كثيرا بواسطة شخص واحد مثل عبدان، والحديث من ثمانيات البخاري.

625. وأبو صالح اسمه سليمان بن صالح يلقب بسلمويه مروزى ادركه البخاري بالسن لانه مات سنة عشر ومائتين وماله في البخاري إلا هذا الحديث.

وفي سورة لم يكن، قال البخاري :

حدثنا ابن أبي داود أبو جعفر المنادى [626]، قال حدثنا روح، حدثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي ابن كعب ان الله امرني ان اقرئك القرآن، الحديث [627]...

هكذا قال البخاري : حدثنا احمد بن أبي داود، وإنما اسمه محمد، قال أبو عبد الله الحاكم : يقال : انه محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادى وكذلك سماه ابن أبي حاتم محمدا، وقال : هو ثقة صدوق، توفى ببغداد في شهر رمضان، سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

---

626. قال الكرماني : احمد بن أبي داود أبو جعفر المنادى بلفظ الفاعل من المناداة بالنون والمهملة، وقال ابن منده بفتح الميم وسكون النون وبالمهملة المشهور عند البغاددة انه محمد بن عبيد الله بن أبي داود، وقال بعضهم : احمد وهم من البخاري قال الكرماني : البخاري اعرف باسم شيخه من غيره فليس وهما، وزاد عليه بدر الدين وليس في البخاري لأبي جعفر حديث سوى هذا الحديث، وقد عاش بعد البخاري ستة عشر عاما. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : قوله : حدثني احمد بن أبي داود، كذا وقع عند الفربري عن البخاري والذي وقع عند النسفي حدثني أبو جعفر المنادى حسب فكان تسميته من قبل الفربري، فعلى هذا من وهم البخاري فيه، وكذلك من قال : انه كان يرى ان محمد واحمد شيء واحد، وقد ذكر ذلك الخطيب عن اللالكائي احتمالا، قال واثبته على البخاري، وقيل : كان لأبي جعفر اخ اسمه احمد وقال : وهو باطل، وقد ذكرت ذلك مفصلا في كتاب شيوخ البخاري المهملين عند تحقيقنا له فلينظر والله أعلم واحكم.

627. أخرج البخاري هذا الحديث من ثلاثة طرق كلها عن قتادة :

الطريق الأول : أخرجه عن شيخه محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة عن قتادة.

الطريق الثاني : عن حسان بن حسان، عن همام بن يحيى، عن قتادة. وحسان على وزن فعال بالتشديد، أبي على البصري سكن مكة من افراد البخاري.

الطريق الثالث : عن احمد بن أبي داود أبي جعفر المنادى عن روح، عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة.
وقد أخرجه أيضا في باب مناقب أبي بن كعب، بنفس السند الذي أخرجه من الطريق الأول : ونفس المتن.

=

(وقال أبو محمد الجارود في كتاب الكنى، في حرف الجيم : أبو جعفر محمد ابن عبيد الله بن أبي داود المنادى ببغداد سمع حفص بن غياث، وعبد الوهاب بن عطاء، ويونس بن محمد، سمعت منه) [628].

حدثنا حكم بن محمد، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد علي بن محمد بن غالب التمار بمصر، قال : حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي قال : حدثنا محمد بن عبيد الله المنادى، قال : حدثنا روح بن عبادة، قال : حدثنا هشام عن محمد، يعني ابن سيرين، أن بلالا لما ظهر مواليه على إسلامه مطوه في الشمس.

ومن فضائل القرآن في باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري : حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال : حدثنا أبي، قال : حدثنا الأعمش حدثنا مسلم، عن مسروق قال : قال عبد الله : والذي لا إله غيره

= وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الصلاة، وفي الفضائل عن هدبة بن خالد وهذه الروايات المختلفة التي جاءت في الأحاديث الثلاثة وهي :
إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن إن الله أمرني أن أقرأ عليك : (لم يكن الذين كفروا) وقال أيضا في موضع آخر : فأنبئت أنه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا) فمن خلال هذه الروايات يعلم ان قتادة لم يحمل تسمية السورة، عن انس، وفي حديث سعيد بن أبي عروبة لم يبين شيئا من ذلك، والحكمة من كون الرسول صلى الله عليه وسلم طلب من أبي ان يسمعه القرآن اختلف الناس في ذلك، والمختار هو ان الرسول عليه السلام اراد ان تستن الأمة بذلك، في القراءة على أهل الفضل، ولا يأنف أحد من ذلك.

628. ما بين المعقوفتين ساقط من نسختي : ب، وجـ.
قال أبو الفضل لطف الله به يتبين من خلال الأحاديث التي رواها أبو علي رحمه الله بأسانيده ان شيخ البخاري هذا هو محمد بن عبيد الله المنادى وهذه طريقة أبي علي في الترجيح فهو يسوق الأحاديث بأسانيده ليبين للقارئ ان الشيخ المختلف في اسمه هو فلان فيقول حدثنا....
ثم ان اهل بغداد يعرفونه بمحمد وقد سمع منه هذا الحديث بعينه من لم يدرك البخاري وهو أبو عمرو بن السماك فشارك البخاري في روايته عن ابن المنادى هذا الحديث وبينهما في الوفاة ثمان وثمانون سنة، وهو : من لطيف ما وقع من نوع السابق واللاحق.

الحديث [629] في نسخة أبي محمد عن أبي احمد، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا أبى وإنمـا هـو : عمر بن حفص، عن أبيه فقلب [630].

وقـال فـي **فضـل فاتحـة الكتـاب** [631] : قـال البخــاري :

---

629. أخرج هذا الحديث أيضا مسلم بن الحجاج في صحيحه في الفضائل عن اسحاق بن ابراهيم، وأخرجه النسائي فس سننه في فضائل القرآن، عن اسحاق بن ابراهيم به وفي الزينة، عن ابراهيم بن يعقوب.

630. قال الحافظ ابن حجر في الفتح لدى شرحه لهذا الحديث قوله : (حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي) كذا للاكثر، وحكى الجياني انه وقع في رواية الأصيلي عن الجرجاني : حدثنا حفص بن عمر، حدثنا أبي، وهو خطأ مقلوب وقال في عمدة القاري : مطابقته للترجمة تؤخذ من ظاهر الحديث، أخرجه عن عمر بن حفص عن أبيه، حفص بن غياث عن سليمان الأعمش الخ وحكى الجياني انه وقع في رواية الأصيلي، عن الجرجاني، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا أبي، وهو خطأ مقلوب.

قال أبو الفضل لطف الله به : وهذا من الخبر المقلوب، والخبر المقلوب ويسمى المنقلب هو : ما انقلب بعض لفظه على راو فتغير معناه، والقلب يقع في السند كما هنا، ويقع في المتن، ومثاله في السند ما يقع في أسماء الرواة بالتقديم والتأخير كما هو الحال في هذا السند، حيث قال : حدثنا حفص بن عمر، حدثنا أبي، علما بأنه لحفص بن عمر اب يروي عنه في الصحيح فقلبه وإنما هو عمر ابن حفص بن غياث بالغين المعجمة، والتحتانية، والمثلثة، وكان أبوه قاضي الكوفة، قال في التقريب عمر بن حفص بن غياث بكسر المعجمة وآخره مثلة ابن الطلق بفتح الطاء وسكون اللام، الكوفي ثقة، ربما وهم، من العاشرة أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين 222هـ وقد اخرج أبو نعيـم هذا الحديث في المستخرج من طريق سهل بن بحر عن عمر بن حفص بـن غيـاث ونسبـه ثـم قـال : أخرجه البخاري عن عمر بن حفص فتبين من هذا ان شيخ البخاري فـي هـذا الموضـع هـو : عمر بن حفص لا حفص بن عمر والله أعلم.

631. في بعض النسخ، باب في فضائل فاتحة الكتاب، وفي بعضها باب فضل الفاتحة ومن أول قولـه : باب فضائل القرآن إلى هذا الباب ليس فيها شيء يتعلق بفضائل القرآن، نعم يتعلق بأمور القرآن وهي التراجم، أفاده بدر الدين العيني.

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا وهب بن جرير، أخبرنا هشام عن محمد عن معبد، عن أبي سعيد وذكر حديث الرقية بفاتحة الكتاب [632] وفي آخره ثم قال : وقال أبو معمر حدثنا عبد الوراث، حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين، حدثنا معبد بن سيرين، عن أبي سعيد، بهذا. وفي نسخة أبي الحسن : حدثنا محمد بن سيرين وحدثني معبد بن سيرين هكذا بواو العطف، وهو خطأ.

والصواب ما تقدم، ان محمد بن سيرين يرويه عن أخيه، معبد بن سيرين.

---

632. اخرج البخاري هذا الحديث مطولا في كتاب الإجارة، في باب ما يعطي في الرقية عن أبي النعمان، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد رضي الله عنه، وهنا أخرجه عن محمد بن المثنى عن وهب بن جرير، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن معبد بفتح الميم وسكون العين وفتح المرحدة وبينهما تفاوت في الإسناد، وفي المتن أيضا بالزيادة والنقصان، وهناك قال أبو سعيد : انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها، الحديث، وهنا قال : كنا في مسير لنا، وهذا يدل على ان ابا سعيد كان مع النفر الذين سافروا في الحديث الذي هناك.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح : قوله : (وقال أبو معمر : حدثنا عبد الوارث اراد بهذا التعليق التصريح بالتحديث من محمد بن سيرين لهشام. ومن معبد لمحمد فانه في الإسناد الذي ساقه أولا بالعنعنة، في الموضعين، وقد وصله الإسماعيلي من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن أبي معمر كذلك. وذكر أبو علي الجياني أنه وقع عند القابسي، عن أبي زيد السند إلى محمد بن سيرين وحدثني معبد بن سيرين بواو العطف قال : والصواب حذفها.

قال أبو الفضل عفى الله عنه : وهذا النوع يندرج في أنواع الزيادة التي أشار إليها الحفاظ وهي زيادة في السند تقلب المعنى وليست من الثقة وإنما هو خطأ من أبي الحسن القابسي أحد رواة الصحيح وقد تنبه إليها الحافظ الناقد أبو علي فنبه إليها ليكون القارئ علي بينة من هذا الخطأ فلا يقع فيه والله المستعان.

وفي فضـل سـورة البقـرة قال البخـاري :

حدثنا أبو نعيم [633]، حدثنا سفيان، عن منصور عن ابراهيم، عن عبد الرحمان بن يزيد عن أبي مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفَتـاه [634].

---

633. هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير أبو نعيم مولى آل طلحة بن عبد الله القرشي الكوفي.

ودكين : لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير، وقد ذكر في كتاب الالقاب الذي حققناه سمع الاعمش والثورى ومالكا وابن عيينة وشيبان وزهيرا وجماعة. روى عنه البخاري في كتاب الايمان، والصلاة واللباس وغير موضع.

ولد سنة ثلاثين ومائة، ومات يوم الثلاثاء آخر يوم من شعبان سنة تسع عشرة ومائتين سئل أبو حاتم عنه فقال : ثقة كان يحفظ حديث الثورى ومسعر حفظا جيدا نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث كان يأتي بحديث الثورى على لفظ واحد كان لا يغيره وكان حافظا متقنا، وسئل أبو زرعة عنه وعن قبيصة فقال : أبو نعيم اتقن الرجلين، وقال ابن حجر في هدى الساري : أحد الإثبات قرنه احمد بن حنبل في التثبت بعبد الرحمان بن مهدى وقال : انه كان اعلم بالشيوخ من وكيع، وقال مرة : كان أقل خطأ من وكيع وقال في التقريب : ثقة ثبت من التاسعة وهو من كبار شيوخ البخاري. مصادر ترجمته : التعديل والتحريج : رقم ت : 1220 الهداية 606/2، الجمع 412/2.

634. أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين :

الطريق الأول : عن سليمان الأعمش وعن ابراهيم النخعي عن عبد الرحمان بن يزيد النخعي، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو البدري.

والطريق الثاني : عن أبي نعيم عن سفيان بن عيينة، عن منصور بن المعتمر به.

وأخرجه أيضا البخاري في المغازي عن موسى بن اسماعيل.

وفي نسخة أبي محمد الأصيلي [635] عن أبي احمد عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود وهو خطأ، والصواب : عن أبي مسعود مكنى وهو عقبة بن عمرو [636] والحديث لأبي مسعود الأنصاري (مشهور به لا لعبد الله بن مسعود) [637] وعن أبي مسعود الأنصاري، أخرجه مسلم (بن الحجاج) [638] والناس.

ومن **كتاب النكاح** في باب اتخاذ السراري.

فيه حديث أبي موسى الاشعرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها الحديث [639] من رواية صالح بن صالح الهمداني، عن الشعبي، عن أبي بردة عن أبيه ثم اردفه وقال : أبو بكر عن

---

635. كلمة لأصيلي : ساقطة من نسخة : ب و جـ.

636. قال الحافظ ابن حجر : ووقع في رواية عبدوس بدله : ابن مسعود وكذا عند الأصيلي عن أبي زيد المروزي عن أبي احمد الجرجاني وصوبه الأصيلي فأخطأ في ذلك بل هو تصحيف قال أبو علي الجياني : الصواب عن أبي مسعود وهو عقبة بن عمرو. وقد أخرجه الإمام احمد من وجه آخر عن الاعمش فقال فيه : عن عقبة بن عمرو في نسخة جـ : وهو عقبة بن عمر، وهو تصحيف سقط منه حرف الواو.

637. ما بين المعقوفتين ساقط من نسخة ب و ج.

638. ما بين المعقوفتين ساقط من نسخة ب و ج.

639. أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته عن محمد بن سلام، عن المحاربي، عن صالح بن حيان عن عامر الشعبي حدثني بردة عن أبيه، الحديث، فإذا قيل : هذا صالح بن حيان الذي يروي عن الشعبي في كتاب العلم هو صالح بن صالح الذي جاء في هذا الحديث أم غيره ؟ فالجواب بنعم هو عينه، ولكن البخاري نسبه في كتاب العلم إلى جد أبيه لأنه صالح بن صالح بن مسلم بن حيان، وهنا في هذا الحديث نسبه إلى أبيه وليس هو صالح بن حيان القرشي الكوفي الذي يحدث عن ابن وائل وأبي بردة، ويروي عنه يعلى بن عبيد ومروان بن معاوية، والبخاري كثيرا ما ينسب بعض شيوخه إلى جده أو جد أبيه، وصالح بن حيان ضعيف فيه نظر، قال البخاري في تاريخه : صالح بن حيان القرشي ضعيف فيه نظر وصالح بن حيان الذي روى البخاري عنه في الجامع هو والد الحسن بن صالح الفقيه.

أبي حصين، عن أبي بردة، عن أبيه أبي موسى (الاشعري [640] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اعتقها ثم اصدقها وعند أبي زيد المروزي عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى [641] هكذا قال أبو الحسن وعبدوس (بن محمد) عنه [642].

وصوابه : عن أبي بردة، عن أبي موسى واسمه عامر بن عبد الله بن قيس سمع أباه ابا موسى.

وفي حديث أم زرع ذكره من حديث عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة، عن عروة عن عائشة إلى آخره [643] ثم أردفه بأن قال : وقال سعيد بن سلمة : عن أبي سلمة وعشعش ببيتنا تعشيشا.

---

640. كلمة الأشعري من نسخة ب وجـ.

641. قال الكرماني : وفي بعض الرواية : عن أبي بردة عن أبيه، عن أبي موسى وهو سهو فتعقبه بدر الدين بقوله، غلط ظاهر وهذا التعليق أسنده أبو داود الطيالسي في مسنده وقال : حدثنا أبو بكر الخياط فذكره بإساده وقال الحافظ ابن حجر : تنبيه : وقع في رواية أبي زيد المروزي : عن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى والصواب ما عند الجماعة، عن أبيه أبي موسى بحذف (عن) التي قبل أبي موسى.

642. ما بين المعقوفتين ساقط من نسخة ب و ج.

643. أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب النكاح، في باب حسن المعاشرة مع الأهل عن سليمان ابن عبد الرحمان المعروف بابن بنت شرحبيل الدمشقي ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، وتوفي سنة ثلاثين ومائتين عن علي بن حجر، عن عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة عن عبد الله ابن عروة عن أبيه عروة عن عائشة، واخرجه النسائي من حديث عباد بن منصور عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، ورواه مسلم في الفضائل عن علي بن حجر، وعن احمد بن جناب بفتح الجيم والنون كلاهما عن عيسى بن يونس عن هشام، أخبرني أخي عبد الله بن عروة، وأخرجه الترمذي في الشمائل والنسائي أيضا في عشرة النساء جميعا عن علي بن حجر وهذا من نوادر ما وقع لهشام بن عروة في حديث أبيه ادخل بينهما خاله واسطة. قال القاضي عياض : اختلف في سند هذا الحديث ورفعه مع أنه لا اختلاف في صحته، وان الائمة قد قبلوه، ولا مخرج له فيما انتهى إلى الا من رواية عن عائشة فروى من غير طريق عن عروة عن عائشة من قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن حجر : وذكر الجياني انه وقع عند أبي زيد المروزي بلفظ : قال سعيد بن سلمة وهو خطأ في السند والمتن والصواب : ولا تعشش.

هكذا في رواية أبي زيد المروزي في هذه المتابعة وهذا خطأ في الإسناد والمتن أما الإسناد فمقلوب والمتن مصحف.

وصوابه : قال أبو سلمة : [644] عن سعيد بن سلمة، عن هشام بن عروة ولا تعشعش بيتنا تعشيشا، وكذلك في نسخة أبي ذر عن شيوخه ولم تقع هذه المتابعة والارداف عند أبي علي بن السكن، ولا عند أبي احمد وأبو سلمة [645] هو ابن أبي الحسام المخزومي، يروى عن هشام بن عروة حديث أم زرع، وكذلك ذكره مسلم بعد فراغه من حديث أم زرع فقال حدثني الحسن بن علي الحلواني، قال : حدثنا موسى بن اسماعيل، قال حدثنا سعيد بن سلمة، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد غير أنه قال : عياباء طباقاء ولم يشك.

وفي باب، إذا باتت المرأة مهاجرة لفراش زوجها.

قال البخاري : حدثنا محمد بن بشار، قال : حدثنا ابن أبي عدى [646] عن شعبة عن سليمان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا دعا الرجل امرأته الحديث [647].

---

644. في نسخة جـ : عن سعيد، وهو تصحيف.

645. في نسخة جـ : وأبو سلمة الراوي عن سعيد هوأبو سلمة موسى بن اسماعيل التبوذكي، وسعيد بن سلمة هو ابن أبي الحسام المخزومي يروي عن هشام بن عروة حديث أم زرع.

646. في نسخة جـ : ابن أبي علي وهو تصحيف.

647. أخرج البخاري هذا الحديث في موضعين هذا أحدها، والموضع الثاني أخرجه في كتاب بدء الخلق عن مسدد عن أبي عوانة، عن الأعمش وروى مسلم من حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة بلفظ : والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها. وروى ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما من حديث جابر رفعه ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا يصعد لهم إلى السماء حسنة : العبد الآبق حتى يرجع، والسكران حتى يصحو، والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى، وروى ابن الجوزي في كتاب النساء من حديث محمد بن ربيعة : حدثنا يحيى بن العلاء حدثنا العلاء بن عبد الرحمان عن أبيه سمعت أبا هريرة قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المسوفة، والمغسلة، اما المسوفة فهي المرأة التي إذا أرادها زوجها قالت : سوف،

هكذا الإسناد عند [648] جماعة الرواة : عن محمد بن بشار.

وفي نسخة أبي الحسن القابسي [649] وعبدوس بن محمد [650] عن أبي زيد، حدثنا محمد بن سنان [651]، بدل محمد بن بشار وذلك خطأ.

وفي باب يقل الرجال، ويكثر النساء.

قال البخاري : حدثنا حفص بن عمر [652] الحوضى قال : حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال : لأحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بقية الحديث [653]... في نسخة أبي محمد الأصيلي، عن أبي احمد : حدثنا حفص بن عمر [654]، حدثنا همام عن قتادة، عن أنس، وكتب أبو محمد في حاشية كتابه في كتب بعض أصحابنا : عن أبي زيد، هشام، وما أراه إلا صحيحا.

والمغلسة وفي لفظ والمغسلة هي التي إذا ارادها زوجها قالت إني حائض وليست بحائض، وروى ابن أبي شيبة من حديث الليث عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ماحق الزوج على المرأة ؟ فقال تمنعه نفسها ولو كانت ظهر قتب.

648. في نسخة ب و جـ : عن والتصويب من نسخة : أ.

649. الزيادة من نسخة : أ.

650. الزيادة من نسخة : أ.

651. في نسخة جـ : محمد بن سالم بدل محمد بن سنان.
قال ابن حجر والعيني وذكر أبو على الجياني انه وقع في بعض النسخ محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الأولى وهو غلط.

652. في نسخة ب : حدثنا حفص بن احمد، وهو تصحيف صحفت كلمة : عمر إلى احمد فالمصحف بضم الميم وفتح الحاء وتشديدها : ما وقع فيه التغيير في اللفظ أو المعنى، وفي هذه النسخة صحفت كلمة عمر إلى احمد فانقلب المعنى وهذا أمر عجب.

653. أخرج البخاري هذا الحديث هنا في باب يقل الرجال ويكثر النساء من كتاب النكاح وفي كتاب العلم في باب رفع العلم عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن قتادة به.

654. في نسخة أ حدثنا حفص بن عمرو بفتح العين وسكون الميم وزيادة الواو وهو تصحيف أيضا والصواب : حفص بن عمر الحوضي .

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه (655) وهكذا رواه أبو علي بن السكن عن مشايخه الثلاثة، وكذلك في نسخة عن النسفي، وهو المخطوط وقد أخرجه البخاري في كتاب الأشربة، عن مسلم بن ابراهيم، عن هشام عن قتادة، عن انس، وكذلك أخرجه أبو مسعود الدمشقي في مسند هشام الدستوائي.

في أول **كتاب الطلاق** قال البخاري :

حدثنا عبد الله بن محمد، قال : حدثنا ابراهيم بن أبي الوزير، قال : حدثنا عبد الرحمان، عن حمزة بن أبي اسيد، عن أبيه، وعن بواو العطف عباس بن سهل عن أبيه في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم أميمة بنت شراحيل (656) هكذا

---

655. في نسخة ب وجـ : قال أبو علي.

قال بدر الدين : في رواية الاكثرين ويعني بذلك هشام عن قتادة، ووقع في رواية أبي احمد الجرجاني : همام، وقال الغساني : والأول هو المحفوظ وهشام بن أبي عبد الله سنبر أبو بكر الدستوائي، وهمام كلاهما من شيوخ حفص بن عمر شيخ البخاري وهو الحوضي نسبة إلى حوض داود وهي محلة ببغداد دار السلام وداود هو ابن المهدى المنصور. وقال الكرماني لدى شرحه هذا الحديث : (وهشام) (الدستوائي). وفي بعضها همام بدله، قال الغساني : والأول هو المحفوظ.

فتبين من هذا أن الرواية الصحيحة التي جاء فيها هذا الإسناد هشام هي المعتمدة والمحفوظة وقد أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الاشربة بعين السند عن مسلم بن ابراهيم عن هشام لا همام والله ولي التوفيق.

656. أخرج البخاري هذا الحديث في باب من طلق وهل يراجع الرجل امرأته بالطلاق في ثلاثة مواضع مسندة وفي موضعين تعليقا.

والتعليق الأول رواه يعقوب بن سفيان النسفي في مشيخة وليس فيه ذكر للجونية إنما فيه كلابية، وقال : حدثنا حجاج بن أبي منيع عبيد اله بن أبي زياد بحلب حدثنا جدى عن الزهرى قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم العالية بنت ظبيان بن عمرو من بني كلاب فدخل بها فطلقها، والتعليق وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي احمد الفراء عن الحسين ابن الوليد، قال ابن حجر : ووقع في رواية الجرجاني : عبد الرحيم، والصواب عبد الرحمان كما نبه عليه الجياني.

روى هذا الإسناد عن علي بن أبي السكن، وأبي زيد المروزي [657] وفي نسخة أبي [658] محمد الأصيلي عن أبي احمد : حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا ابراهيم بن أبي الوزير، حدثنا عبد الرحيم، عن حمزة، جعل عبد الرحيم مكان عبد الرحمان، والصواب : عبد الرحمان وهو ابن سليمان بن الغسيل وهو الراوي عن حمزة بن أبي اسيد. وعن عباس بن سهل بن سعد [659] جميعا، وسقطت واو العطف من قوله : وعن عباس بن سهل [660] والصواب إثباتها، والذي وقع في نسخة أبي محمد من ذكر عبد الرحيم خطأ، لا معنى له، وقد تقدم التنبيه على موضع آخر وقع في كتاب الطلاق في تفسير : **(إنا أرسلنا نوحا إلى قومه)** وفي اللعان : قال البخاري : حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يحيى، حدثنا اسماعيل عن قيس عن أبي مسعود، واسمه : عقبة بن عمرو البدري وفي نسخة أبي الحسن القابسي : عن ابن مسعود وليس بشيء.

وفي **كتاب الأطعمة** في باب تعرق العضد.

ذكر فيه البخاري[661] حديث أبي قتادة في صيده [662] الحمار الوحشي وهو حلال، وأصحاب له محرمون ثم قال في المتابعة : وقال ابن جعفر : حدثنا زيد ابن أسلم عن عطاء عن أبي قتادة.

وقع في نسخة أبي محمد الأصيلي وأبي الحسن القابسي، عن أبي زيد المروزي وقال أبو جعفر مكنى وهو وهم.

---

657. حرف الواو ساقط من نسخة جـ.

658. سقطت كلمة الأصيلي من نسخة ب و جـ.

659. كلمة ابن سعد ساقطة من نسخة أ و ب و جـ.

660. كلمة : سهل ساقطة من نسخة أ ـ و جـ.

661. في نسخة جـ فكلمة البخاري ساقطة من هذه النسخة.

662. في نسخة ب و جـ في صيد باسقاط ضمير الهاء.

وإنما هو : محمد بن جعفر بن أبي كثير وكذلك قال ابن السكن في روايته وهو أخو اسماعيل بن جعفر المدني. وفي باب الثريد : قال البخاري [663] حدثنا عمرو بن عون، قال حدثنا خالد بن عبد الله بن أبي طوالة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فضل على النساء الحديث....

في نسخة أبي الحسن القابسي [664] : خالد بن عبد الله [665] بن أبي طوالة وذلك وهم وإنما هو خالد بن عبد الله بن أبي طوالة، وهو عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر الأنصاري قاضي المدينة.

---

663. في نسخة ب و جـ كلمة قال البخاري ساقطة.

664. في نسخة ب و جـ : كلمة القابسي ساقطة.

665. في نسخة : جـ : خالد بن عبد الله بن وهو تصحيف والتصويب من النسختين أ : و جـ والمعنى يقتضي ذلك وإلا فلا معنى له.
قال أبو الفضل لطف الله به : فتبين مما ذكر ان الوهم من قبل رواة الصحيح وقع في الإسناد بإسقاط ابن وتصحيفها إلى أبي جعفر، كما صحفت كلمة / عن في السند الثاني إلى ابن فوقع تشويش في السند وانقلب المعنى، لذلك اهتم المحدثون اهتماما كبيرا بضبط الفاظ الحديث خشية التبديل والتحريف، كما اهتموا بمعرفة الأسماء المتشابهة، وبينوا اعجامها وشكلها، حتى لا يلتبس اسم بآخر وخاصة انها ليست مما يعرف بالقياس، وليس للعقل مجال للاجتهاد فيها، فمن لا يضبط قد يخلط بعضها في بعض كما هو الشأن في هذين الحديثين وقد نبه إلى ذلك الحافظ الحجة أبو علي الغساني رحمه الله تعالى.

ومن **كتاب الصيد** في باب التصيد على الجبال :

قال البخاري : حدثنا يحيى بن سليمان [666]، قال : حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن نافع مولى أبي قتادة وأبي صالح [667] مولى التوأمة عن أبي قتادة، كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة الحديث.....

---

666. هو يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبيد بن مسلم أبو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر أرض الكنانة يروي عن عبد الله بن وهب المصري وروى عنه البخاري في العلم والصلاة وغير موضع، قال أبو حاتم : شيخ، قال الدارقطني : ثقة وقال النسائي : ليس بثقة انفرد به البخاري عن أصحاب الكتب الستة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

مصادر ترجمته : التعديل والتجريح ت : 1475 الجوح والتعديل : 638 الهداية والارشاد : 1326 الجمع بين رجال الصحيحين : 567/2، الكاشف : 227/3.

667. أبو صالح اسمه نبهان بالنون المفتوحة، وسكون الموحدة مولى التوأمة ليس له في البخاري إلا هذا الحديث، وقرنه بنافع مولى أبي قتادة، وغفل الداودى فظن ان ابا صالح هذا هو : ولده صالح مولى التوأمة، فقال : انه تغير بآخره فمن اخذ عنه قديما مثل ابن أبي ذئب، وعمرو بن الحارث، فهو صحيح.

وقال الكرماني : قال الغساني : لم يرو البخاري عن نبهان غير هذا الحديث وتفرد به، وقال في عمدة التقارى بعد ان نقل كلام الكرماني : ونافع المذكور وأبو صالح كلاهما يرويان عن أبي قتادة، والحديث محفوظ لأبي صالح نبهان لا لابنه صالح ومن ظن غير هذا فقد غلط : وقال الحافظ في الفتح لدى شرحه لهذا الحديث : وذكر أبو علي الجياني ان ابا احمد كتب على حاشية نسخته مقابل (وأبي صالح) هذا خطأ يعني ان الصواب عن نافع وصالح، قال : وليس هو كما ظن، فان الحديث محفوظ لنبهان، لا لابنه صالح وقد نبه على ذلك عبد الغني ابن سعيد الحافظ فإنه سئل عمن روى هذا الحديث فقال : عن صالح مولى التوأمة، فقال هذا خطأ وانما هو : عن نافع وأبي صالح، وهو والد صالح ولم يأت عنه غير هذا الحديث، فلذلك غلط فيه. انتهى.

والتوأمة :ضبطت في بعض النسخ بضم المتناة افاده أبوالفضل القاضي عياض عن المحدثين وحكى عنه ذلك بدر الدين العيني والعسقلاني وقال : والصواب فتح أوله : قال ومنهم من ينقل حركة الهمزة فيفتح بها الواو، وحكى ابن التين : التومة بوزن الحطمة، ويقال : اتأمت المرأة : إذا وضعت اثنين في بطن، والولدان : توأمان يقال : هذا توأم لهذا، وهذه توأمة لهذه والجمع توائم وهي بنت أمية بن خلف الجمحي.

هكذا رواه ابن السكن وأبو زيد، وأبو احمد عن نافع وأبي صالح مكنى إلا أن أبا محمد كتب في حاشية كتابه : هذا خطأ يعني أن صوابه عنده : عن نافع، وصالح مولى التوأمة، وليس كما ظن، والحديث محفوظ لنبهان أبي صالح لا [668]، لابنه صالح، ورواية من ذكرنا من الرواة صواب كما رووه، والوهم من أبي محمد.

وقد أخبرني أبو عمر احمد بن محمد بن يحيى الحذاء عن أبيه، قال : سألت أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ المصري، عن هذا الحديث وعمن روى فيه صالح مولى التوأمة؟ فقال : هذا خطأ انما هو عن نافع مولى أبي قتادة وأبي صالح مولى توأمة [669] وقال أبو صالح هذا هو، والد صالح ولم يأت له غير هذا الحديث، فلذلك غلط فيه، من غلط.

وأبو صالح هذا اسمه : نبهان، ونبهان أبو صالح مذكور ممن خرج عنه البخاري في الصحيح يعني في المقرونات.

وفي كتاب الصيد أيضا في قول الله عز وجل :

(أحل لكم صيد البحر وطعامه) [670].

وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم : (كل شيء في البحر مذبوح) هكذا قال النسفي والفربري من رواية أبي زيد، وأبي احمد، ولم يكن في نسخة أبي علي بن السكن هذا الحديث سقط (عنه) [671].

---

668. في نسخة : ب حرف لا ساقطة والمعنى يقتضيها، والتصويب منو نسخة أ ـ و جـ.

669. في نسخة ب و جـ : حرف الواو مثبتة وفي غيرها ساقطة.

670. في نسخة أ هذه الآية ساقطة ولابد منها،

وتمام الآية : **(متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما، واتقوا الله الذي إليه تحشرون)**، سورة المائدة رقم الآية : 96.

وقال ابن عباس طعامه : ميته إلا ما قذرت منها، والجراد لا تأكله اليهود ونحن نأكله.

671. في نسخة ب : ما بين معقوفتين ساقط.

وفي أصل أبي محمد الأصيلي : وقال أبو شريح : وهو، وهم وكتب في حاشية الكتاب، قال محمد بن يوسف الفربري، كذا في الأصل محمد بن إسماعيل، وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه كالمعتذر منه.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : ومافي أصل كتاب البخاري هو الصواب والحديث محفوظ لشريح، لا، لأبي شريح.

حدثنا أبو عمر [672] النمرى قال : حدثنا خلف بن القاسم الحافظ قال : حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال قال : حدثنا البخاري، قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، قال : أخبرني عمر بن دينار، وأبو الزبير، أنهما سمعا شريحا رجلا أدرك النبي صلى الله عليه قال : كل شيء في البحر مذبوح.

قال البخاري : شريح هذا، له صحبة، يعد في أهل الحجاز جعله في باب شريح.

[وقال أبو حاتم الرازي : مثله، وقال لي أبو عمر النمرى : شريح هذا، له صحبة، روى عنه أبو الزبير، وعمرو بن دينار عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال : كل شيء في البحر مذبوح ذبح الله لكم كل دابة خلقها في البحر، قالا : وكان شريح هذا قد أدرك النبي صلى الله عليه] [673].

672. في نسخة ب و جـ : قال أبو علي.

673. هذه الجمل الموجودة بين المعقوفتين ساقط من نسخة : ب وجـ. ومثبتة في نسخة ـ أ ـ وهي زيادة متممة للكلام الذي أشار إليه أبو علي الغساني رحمه الله تعالى والمتأمل في هذا يدرك لا محالة أن تعدد النسخ أمر ضروري ومؤكد في عالم التحقيق، فالنقص الموجود في نسخة أو في نسختين يتمم من النسخة الثالثة وهكذا يظهر جليا فوائد تعدد النسخ في تحقيقه النص.

وفي آخر كتاب الصيد والذبائح في باب إذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما، أو إبلا، بغير إذن أصحابه.

قال البخاري : حدثنا مسدد، قال : حدثنا أبو الأحوص، [674] قال : حدثنا سعيد بن مسروق [675] عن عباية بن رفاعة، [676] عن أبيه، عن جده رافع بن خديج، قال : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا نلقى العدو غدا، وليس معنا مدى [677] هكذا جاء هذا الإسناد من طريق أبي الأحوص، عن عباية بن رفاعة، عن أبيه، عن جده : رافع بن خديج، لأبي زيد، وأبي أحمد [678].

---

674. أبو الأحوص : اسمه سلام بن سليم الحنفي الكوفي، سمع أبا إسحاق الهمداني، وأبا حُصين، ومنصور، والأعمش، روى عنه مسدد، ويحيى بن آدم، وقتيبة، والحسن بن الرفيع في العيدين والأدب وغير موضع.
قال ابن مهدي : أبو الأحوص أثبت من شريك، وقال ابن معين رالعجلي : ثقة وقال أبو حاتم : صدوق دون زائدة وزهير في الإتقان، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث صالحا فيه، وقال ابن حجر : ثقة متقن من السابعة، توفي سنة 179هـ. مصادر ترجمته : الثقات لابن شاهين، الجرح والتعديل 259/4، الجمع 197/1 التقريب 342/1.

675. سعيد بن مسروق والدسفيان الثورى ثقة من السادسة مات سنة ست وعشرين وقيل بعدها، أخرج له الجماعة، انظر ترجمته في التهذيب والتقريب305/1.

676. عباية بفتح العين المهملة، وتخفيف الباء الموحدة، وبعد الألف ياء آخر الحروف ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء، أبو رفاعة المدني ثقة من الثالثة روى له الجماعة.

677. أخرج البخاري هذا الحديث في الشركة في باب : من عدل عشراً من الغنم بجزور في القسم، عن محمد بن وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، عن جده رافع، وفيه أيضا عن على بن الحكم الأنصاري، وأخرجه في كتاب الجهاد، في باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم في المغانم، وأخرجه في كتاب الذبائح في باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمداً عن موسى بن إسماعيل أبي سلمة البصري التبوذكي عن أبي عوانة الوضاح اليشكري، عن سعيد ابن مسروق، عن عباية رفاعة عن رافع بن خديج.

678. قال أبو علي الغساني رحمه الله تعالى : في بعض الروايات : عباية، عن أبيه، عن جده، بزيادة لفظ : عن أبيه، وهو سهو، وعباية هذا يروي عن جده : رافع بن خديج.
هذه المواضع الخمس التي أخرج البخاري فيها هذا الحديث بنفس السند تقريبا.

وكذلك في النسخة عن النسفي، وكذلك لأبي ذر عن شيوخه، وسقط قوله : عن أبيه في نسخة ابن السكن وحده، إنما عنده : عن عباية بن رفاعة، عن جده، وأظنه من إصلاح ابن السكن.

[قال أبو علي[679]] : والأولى في رواية أبي الأحوص، أن يكون فيه : عباية، عن أبيه، عن جده، لأن تنص الرواية كما حفظت عن راويهما على ما فيها.

[قال الإمام أبو علي رضي الله عنه] : [680] وأما سائر رواة هذا الحديث : الثوري، وشعبة، وزائدة، وغيرهم. فإنما يروونه عن سعيد بن مسروق، عن عباية، عن جده حدثنا أبو عمر النمري، قال : حدثنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ، قال : حدثنا محمد بن وضاح، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن عباية، بن رفاعة، عن أبيه، عن جده رافع بن خديج، قال : قلنا يا رسول الله : إنا نلقي العدو غدا، وليس معنا مدًى... الحديث.

قال أبو بكر [بن أبي] [681] شيبة : لم يقل أحد : عن أبيه غير أبي الأحوص.

[قال الإمام أبو علي رحمه الله] : [682] قال عبد الغني بن سعيد : أخطأ أبو الأحوص في هذا، يعني حيث قال : عن أبيه، عن جده، قال : وأخرجه البخاري في الصحيح عن مسدد على الصواب ؛ بإسقاط الخطأ، قال : وهذا أصل يعمل عليه من بعد البخاري، إذا وقع له في حديث خطأ، لم يكن عليه شيء [قال] : [683] وإنما يحسن هذا في النقصان، كما عمل البخاري، يعني أنه يحسن

679. ما بين معقوفتين زائد من نسخة : ب، وحـ.

680. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ب، وحـ.

681. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : حـ.

682. في نسخة : ب، وحـ : قال أبو علي.

683. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : حـ.

أن يصلح الخطأ من الإسناد، أو المتن، بأن يحذف الخطأ، وإما أن يصلحه بالزيادة فلا. قال الإمام أبو علي رحمه الله ؛ وإنما تكلم عبد الغنى على ما وقع في رواية ابن السكن، فإنه روى عنه بإسقاط أبيه، وظن عبد الغني أنه من عمل البخاري، وليس كذلك، لأن الأكثر من الرواة يقولون [عنه] (684) عن أبيه، عن جده.

ومن **كتاب الأضاحي**، في باب ما يؤكل من الأضاحي.

ذكر فيه حديثا لأبي سعيد الخدري أنه كان غائبا فقدم إليه لحم فقال : أخروه، لا أذوقه، حتى آتى أخى أبا قتادة، وكان أخاه لأمه (685).

هكذا وقع في نسخة أبي محمد الأصيلي، وأبي الحسن القابسي، من رواية أبي زيد، وأبي أحمد ؛ والصواب ؛ (686) حتى أخي قتادة، وهو قتادة بن النعمان الظَّفَرى، وقد تقدم في باب : عدة من شهد بدرا على الصواب، قال : فانطلق لأخيه لأمه : قتادة بن النعمان، وكان بدريا.

---

684. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ـ أ ـ ب.

قال أبو الفضل لطف الله به : لقد رجعت إلى شراح البخاري لأطلع على ما قالوه في هذا السند، فوجدت الكرماني وابن حجر والعيني نقلوا كلام أبي علي، وزاد ابن حجر فوائد استفادها من أبي علي الغساني، فهو شيخه وأستاذه بلا مدافعة.

685. أخرجه البخاري في كتاب المغازي في غزوة بدر من رواية الليث عن يحيى بن سعيد به.

وأخرج هذا الحديث أيضا النسائي في السنن، والطبراني في المعجم والإمام أحمد في المسند والطحاوي ولفظه : «أن أبا سعيد أتى أهله، فوجد عندهم قصعة ثريد ولحم من لحم الأضاحي فأبى أن يأكله فأتى قتادة بن النعمان أخاه فحدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحج قال : إني كنت نهيتكم ان لا تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاث أيام وإني أحله لكم فكلوا منه ما شئتم».

686. قال الكرماني : قال الغساني : وقع في النسخ : أبا قتادة، وصوابه : قتادة.

وقال العيني : قوله : حتى آتى أخي أبا قتادة، قال أبو علي : كذا وقع في نسخة أبي محمد القابسي، من رواية أبي زيد وأبي أحمد، والصواب : حتى آتي أخي قتادة وفي رواية الليث : فانطلق إلى أخيه، لأمه قتادة بن النعمان، وأم أبي سعيد وقتادة : أنيسة بنت أبي جارحة، عمرو بن قيس بن مالك من بني عدي بن النجار.

وقال الحافظ ابن حجر : قوله : فخرجت حتى آتى أخي أبا قتادة كذا لأبي ذر، ووافقه الأصيلي والقابسي في روايتهما عن أبي زيد المروزي، وأبي أحمد الجرجاني، وهو، وهم. وقال =

ومن **كتاب اللباس**، في باب جَيب القميص عند الصدر وغيره ذكر فيه حديث طاوس عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق الحديث.... [687] ثم قال : وقال جعفر عن الأعرج جبتان وفي كتاب الزكاة، وقال الليث : حدثني جعفر بن ربيعة عن أبي هرمز سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه جبتان.

وفي نسخة أبي ذر : وقال جعفر بن حيان عن الأعرج، عن أبي هريرة، وقوله : جعفر بن حيان خطأ، [688] وإنما هو جعفر بن ربيعة،وهو الذى روى عنهالليث.

وفي باب الأكسية والخمائص :

قال البخاري : حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس قالا : لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم، طفق وذكر الحديث...

=

الباقون : حتى آتى أخي قتادة وهو الصواب، وقد تقدم في رواية الليث، فانطلق إلى أخيه، لأمه قتادة بن النعمان، وزعم بعض من لم يمعن النظر في ذلك أنه وقع في كل النسخ أبا قتادة، وليس كما زعم، وقد نبه على اختلاف الرواة في ذلك أبو علي الجياني في تقييده، وتبعه عياض، وآخرون.

وقتادة بن النعمان شهد بدراً، وسائر المشاهد، وقلعت عينه يوم أحد، وسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى موضعها فكانت أحسن عينيه، وقدم بعض أولاده على عمر ابن عبد العزيز فقال : من الرجل؟ فقال :

أنا ابن الذي سالت على الخد عينه — فردت بكف المصطفى أحسن الرد
فعادت كما كانت لأول أمرها — فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد

687. أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الزكاة في باب : مثل المتصدق والبخيل من طريقين، وفي كتاب الجهاد عن موسى بن إسماعيل.

688. قال ابن حجر : قوله : وقال جعفر بن ربيعة، كذا للأكثر وهو الصواب ووقع في رواية أبي ذر، وقال جعفر بن حيان، وكذا وقع عند ابن بطال وهو خطأ.

وقال العيني : هكذا في رواية الأكثرين جعفر بن ربيعة وهو الصواب، ووقع في رواية أبي ذر جعفر بن حيان، وكذا وقع عند ابن بطال وهو خطأ وقد ذكرها في الزكاة.

في نسخة أبي محمد، عن أبي أحمد في هذا الإسناد وهم، [689] قال عن ابن شهاب قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عتبة أن عائشة وابن عباس، وهذا خطأ بين، وإنما هو : عن عبيد الله بن عتبة، وهو الراوي عن عائشة وابن عباس لا أبوه.

وفي باب لبس الحرير وافتراشه :

قال البخاري : حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن أبي ذبيان خليفة بن كعب قال : سمعت ابن الزبير يقول : سمعت عمر عن النبي صلى الله عليه قال : من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة [690].

---

689. قال ابن حجر : تنبيه : ذكر أبو علي الجياني أنه وقع في رواية أبي محمد الأصيلي عن أبى أحمد الجرجاني في هذا الإسناد عن الزهرى : عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن عائشة وابن عباس قال : وقوله : عن أبيه وهم وهي زيادة لا حاجة إليها، وقال العيني : قال الجياني : وقع هذا في رواية أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد الجرجاني وقال هذا وهم، والصواب بدون لفظ أبيه، وقد ساق السند قبل هذا والحديث أخرجه البخاري في كتاب الجنائز في باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور عن عائشة وحدها.

690. أخرج البخاري هذا الحديث من **ثلاثة طرق** : **أحدها** عن آدم عن شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب.

والطريق الثاني عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت عن ابن الزبير.

والطريق الثالث عن على بن الجعد عن شعبة عن أبي ذبيان عن ابن الزبير.

وهذه الطرق كلها في باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه. وعلي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهلمة ابن عبيد الجوهري البغدادي أبو الحسن أحد الحفاظ، قال يحيى بن معين : ما روى عن شعبة من البغداديين أثبت منه : فقال له رجل : ولا أبو النضر، قال : ولا أبو النضر، ثم قال أبو حاتم : لم أرمن المحدثين من يحدث بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى على بن الجعد، ووثقه آخرون، وتكلم فيه أحمد بن حنبل من أجل التشيع ومن أجل وقوفه في القرآن.

روى عنه البخاري في الايمان وغير موضع، وبلغت أحاديثه عن البخاري في الجامع اثني عشر حديثا ومات سنة ثلاثين ومائتين (230هـ) ببغداد آخر رجب الفرد.

مصادر ترجمته : الهداية 526/2، الجمع : 355/1، عمدة القاري12/21، هدى السارى، وأبو ذبيان وثقه النسائي، وماله في الصحيح سوى هذا الحديث في هذا الموضع، فهو تميمي بصري.

هكذا روى عن الفربري، عن أبي ذبيان، بالذال معجمة والنون، وهو الصواب، وقال أبو محمد الأصيلي : في كتب بعض أصحابنا عن أبي زيد، عن أبي دينار بالدال المهملة والراء، وكذلك البخاري في التاريخ.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : هكذا وحديثه في بعض نسخ من التاريخ للبخاري، وكناه الناس : أبو ذبيان، هكذا لمسلم بن الحجاج، وابن الجارود، وأبي الحسن الدار القطني، وقاله أيضا : أحمد بن حنبل، ولعل الذي في تاريخ البخاري تصحيف من النقلة، لأنه لم يتقيد عن البخاري بحرف المعجم.

وكان في نسخة أبي محمد بن أسيد بخطه، وروايته عن أبي علي بن السكن عن أبي ظبيان بالظاء المعجمة المشالة، وهذا أيضا خطأ فاحش، إنما هو بالذال المعجمة.

وفي باب [691] الحرير للنساء :

قال البخاري : حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، قال : وحدثني محمد ابن بشار حدثنا غندر، حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة، عن زيد بن وهب، عن علي رضي الله عنه قال : كساني النبي صلى الله عليه حلة سيراء، فخرجت فيها، فرأيت الغضب في وجهه الحديث... [692].

---

691. في نسخة ب وجـ : وفي باب

692. أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين : الأول عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن عبد الملك ابن ميسرة، عن زيد بن وهب، عن على بن أبي طالب رضي الله عنه، والثاني عن محمد بن بشار، عن غندر محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة... وزيد بن وهب الجهني ثقة مشهور من كبار التابعين وليس له في البخاري عن علي سوى هذا الحديث.
وأخرج البخاري هذا الحديث أيضا في جامعه في الهبة، في باب ما يكره لبسه، عن حجاج بن منهال عن شعبة قال أخبرني عبد الملك بن ميسرة وأخرجه في النفقات في باب كسوة المرأة بالمعروف به.
وما وقع في رواية ابن السكن فإنه وهم، وكأنه انتقل من حديث إلى حديث وقد أشار إلى ذلك أبو علي رحمه الله.

هكذا إسناد هذا الحديث عند رواة الفربري، وعند غيرهم من رواة البخاري، إلا أبا علي بن السكن، فإنه في روايته : شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة [عن النزال، عن علي رضي الله عنه قال : كساني النبي صلى الله عليه، هكذا قال. جعل النزال بن شبرة] (693) بدل زيد بن وهب. والحديث محفوظ عن شعبة، عن عبد الملك، عن زيد بن وهب، عن علي رضي الله عنه.

وقد تقدم هذا الحديث في الجامع في موضعين : في كتاب الهبة، وفي النفقات أيضا عن حجاج بن منهال، عن شعبة، عن عبد الملك، عن زيد بن وهب.

ورواه ابن السكن في الموضعين كما روته الجماعة على الصواب، من حديث زيد بن وهب. وكذلك خرجه مسلم في كتاب اللباس عن أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر عن شعبة بهذا.

وحدثناه حكم بن محمد، قال : حدثنا أبو بكر، قال : حدثنا أبو بشر الدولابي، حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر، قال : حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن زيد بن وهب، عن علي بهذه القصة.

وفي باب النعال، في باب قبالان (694) في نعل واحدة.

---

693. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة ج.

694. أي هذا باب يذكر فيه البخاري رحمه الله تعالى قبالان كائنان في نعل واحد، وقبالان تثنية قبال بكسر القاف : زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين الوسطى والتي تليها، يقال : أقبل نعله، وقابلها، إذا عمل لها قبالا. وفي الحديث : قابلوا النعال، أي اعملوا عليها القبال، قال الجوهري : الزمام : هو السير الذي يعقد فيه الشِّسْع : بكسر الشين المعجمة، وسكون المهملة بعدها عين وهو أحد سيور النعل الذي يدخل بين الاصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام، قال القاضي عياض : جمعه شسوع.

قال البخاري : حدثنا حجاج بن منهال، قال حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لهما قبالان [695].

هكذا إسناد هذا الحديث : همام، عن قتادة، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي، عن ابن السكن : هشام عن قتادة، بدل همام، وليس بشيء [696].

ورواه النسائي في كتاب السنن فقال : حدثنا محمد بن معمر، حدثنا حبان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس، فذكر الحديث...

وفي باب ما يذكر في الشَّيْب :

قال البخاري : حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سلام، عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب قال : دخلت علي أم سلمة فأخرجت إلينا شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم، هكذا جاء إسناد هذا الحديث : سلام غير منسوب في نسخة أبي محمد الأصيلي، ونسبه أبو علي بن السكن : سلام بن أبي مطيع.

وذهب أبو نصر الكلاباذي في كتابه، [697] إلى أنه سلام بن مسكين. وقول أبي علي بن السكن أولى بالصواب، والحديث محفوظ من رواية سلام بن أبي

---

695. والحديث أخرجه أبو داود في كتاب اللباس أيضا عن مسلم بن إبراهيم.
وأخرجه الترمذي فيه عن إسحاق بن منصور الكوسج وغيره.
وأخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن معمر البصري، وأخرجه ابن ماجه في اللباس عن أبي بكر بن أبي شيبة.
قال الحافظ ابن حجر : قوله : همام : وقع في رواية ابن السكن عن الفربري : هشام، بدل همام، والزي عند الجماعة أولى.
وقال العيني : وهمام هو ابن يحيى العوذي البصري، ووقع في رواية ابن السكن عن الفربري : هشام، بدل همام، والصواب الأول.

696. قال أبو الفضل لطف الله به : وهذا النوع يدخل في المزيد في متصل الأسانيد وهو ما كانت المخالفة فيه بزيادة راو في أثناء سند ظاهره الاتصال، إلا أن هذه الزيادة تدخل في المحرف فقد قلب همام إلى هشام حيث حرف الميم إلى الشين مع بقاء صورة الخط، فالراو الذي في السند هو همام عن قتادة، فحرفت عين الكلمة من ميم إلى شين فأصبحت الزيادة في السند ظاهرة ولذلك تنبه إليها الحافظ أبو علي رحمه الله فذكرها ثم نبه عليها بقوله : وليس بشئ.

697. اسم الكتاب : الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد وهو مطبوع.

مطيع، حدثنا أحمد بن محمد، قال حدثنا : عبد الوارث، قال : حدثنا قاسم بن أبي خيثمة قال : حدثنا موسى بن إسماعيل، قال : حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، قال : دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعرا [من شعر] [698] النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم.

وحدثنا حكم بن محمد قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة قال : أخبرنا أبي [رحمه الله] [699] قال : حدثنا صالح بن حكيم، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال : حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن عثمان بن عبد الله بن موْهَب، قال : أخرجت لنا أم سلمة شعرا من شعرات النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو مخضوب بالحناء والكتم.

وقد خرج البخاري في الجامع لسلام بن أبي مطيع، ولسلام بن مسكين أحاديث، وقد حدث عنهما جميعا، موسى بن إسماعيل، ومسلم بن إبراهيم، وهما يتقاربان في الرواية، والسن، وروى كل واحد منهما عن المدنيين، والبصريين، ويقال إنهما توفيا في سنة واحدة سنة سبع وستين ومائة، [700] وسلام بن مسكين يكنى أبا روح [وسلام بن أبي مطيع يكنى أبا سعيد، واسم أبي مطيع فيما قال ابن معين، وابن أبي حاتم سعد، قال ابن أبي خيثمة اسمه راشد].

وذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سئل أبي عن سلام بن مسكين، وسلام بن أبي مطيع فقال : جميعا ثقة، إلا أن سلام بن مسكين أكثر حديثا، وكان سلام بن أبي مطيع صاحب سنة، وكان عبد الرحمان يحدث عنه.

---

698. كلمة : من شعر ساقطة من نسخة : ب وجـ. 687، الزيادة من نسخة : ب وجـ.

699. ذكر الكلاباذي ابن مسكين توفي آخر سنة 197 ونقله عن البخاري.

700. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ب، وجـ.

وفي باب الوصل في الشعر :

قال البخاري : حدثنا ابن أبي شيبة قال : حدثنا يونس بن محمد قال : حدثنا فليح، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه لعن الله الواصلة [701].

701. اللعن هو الطرد من رحمة الله تعالى، والواصلة هي التي تزيد في الشعر بشعر آخر قصد التزيين وقد ذكر البخاري في هذا الباب خمسة أحاديث :

الحديث الأول : حديث معاوية عن إسماعيل عن مالك عن ابن شهاب عن حميد.

والحديث الثاني : حديث أبي هريرة وهو حديث الباب عن شيخ البخاري أبي بكر بن أبي شيبة ومفاده أن الواصلة التي تصل الشعر سواء كان لنفسها أم لغيرها، والمستوصلة هي التي تطلب فعل ذلك ويفعل بها، وهذا صريح في حكاية ذلك عن الله تعالى إن كان خبرا، ويحتمل أن يكون دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم على من فعلت ذلك.

والحديث الثالث : حديث عائشة، عن آدم عن شعبة عن عمرو بن مرة انه سمع الحسن ابن مسلم.

والحديث الرابع : حديث أسماء بنت أبي بكر ذكره من طريقين : عن منصور بن عبد الرحمان الجمحي، والطريق الثاني عن امرأته فاطمة بنت المنذر بن الزبير.

والحديث الخامس : حديث عبد الله بن عمر عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن مبارك.... والحديث أيضا أخرجه في آخر ذكر بني إسرائيل عن آدم عن شعبة إلى آخره، وفي هذه الأحاديث حجة لمن قال : يحرم الوصل في الشعر والوشم والنمص على الفاعل والمفعول به، وهي حجة على من حمل النهي فيه على التنزيه لأن دلالة اللعن على التحريم، من أقوى الدلالات، بل عند بعض العلماء أنه من علامات الكبائر. وقيل : إن الوصل جائز بأنواعه إن كان بعلم الزوج والله أعلم.

قال البخاري : [702] حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الفضل بن زهير، حدثنا صخر بن جويرية عن نافع، عن عبد الله بن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في الواشمة والمستوشمة. هكذا روى عن الفربري : الفضل بن زهير، ووقع في النسخة عن النسفي: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الفضل بن دكين.

قال الإمام أبو علي رحمه الله : وكلا الروايتين صواب. وهو أبو نعيم الفضل بن دكين بن حماد بن زهير، وهو الفضل بن عمرو، ودكين لقب.

نسب في رواية الفربري إلى جده، وقل ما يستعمل المحدثون ذلك في اسم أبي نعيم، إذا نسب، وإنما يقولون : أبو نعيم الفضل بن دكين.

ومن **كتاب الأدب**، وفي **باب التبسم والضحك :**

ذكر البخاري حديث معمر عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن رفاعة القرطني طلق امرأته... الحديث، وفيه : قال : وأبو بكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم، وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة.... [703].

وفي نسخة أبي محمد الأصيلي ؛ عن أبي أحمد : وسعيد بن العاص جالس، [704] والصواب : وابن سعيد بن العاص ؛ وهو خالد بن سعيد بن العاص، وكذلك كتب أبو محمد الأصيلي رحمه الله، في حاشية كتابه.

---

702. وفي نسخة ـ أ ـ كلمة : قال البخاري ساقطة.

703. أخرج البخاري مثل هذا الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الأوهام في الجامع الصحيح في كتاب الطلاق، في باب : من قال لامرأته أنت علي حرام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

704. قال ابن حجر العسقلاني : وقوله فيه : «وابن سعيد بن العاص جالس» وقع في رواية الأصيلي، عن الجرجاني «وسعيد بن العاص» والصواب الأول.
قال أبو الفضل عفى الله عنه : وهو خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي.

وفي باب الحياء قال البخاري : حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن مولى أنس قال : سمعت أبا سعيد يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها [705].

قال الفربري عن البخاري : مولى أنس، اسمه : عبد الرحمان بن أبي عتبة هكذا روى عن الفربري وفي نسخة عن النسفي، اسمه : عبد الله بن أبي عتبة وهذا هو الصواب، وكذلك ذكره في كتاب الأدب قبل هذا : عبد الله مولى أنس ابن مالك، وفي باب : عبد الله، ذكر أبو نصر والبخاري في تاريخه.

ومن باب لا تسبوا الدهر.

قال البخاري : حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا الليث، عن يونس عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة، [ابن عبد الرحمان] [706] قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : **(يسب بنو آدم الدهر)**، [707] هكذا روى هذا الإسناد من حديث الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، وفي روايتنا عن أبي علي بن السكن : حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، جعل عقيلا مكان يونس.

705. أخرج البخاري هذا الحديث في صفة النبي صلى الله عليه عن مسدد وغيره.
وأخرجه أيضا في كتاب الأدب، في موضعين : هذا أحدها، والثاني في باب من لم يواجه الناس بالعتاب، عن عبدان عن عبد الله بن المبارك عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس، وهذا يؤيد ما ذهب إليه أبو علي الغساني حيث جاء في هذا الموضع مولى أنس مسمى، قال البخاري : حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله، أخبرنا شعبة، عن قتادة سمعت عبد الله، وهو ابن أبي عتبة مولى أنس، وبذلك قطعت جهيزة قول كل خطيب.

706. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ب وجـ.

707. أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين : هذا أحدها، والطريق الثاني عن عياش بن الوليد عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وأخرجه مسلم في صحيحه، والنسائي أيضا في التفسير عن وهب بن بيان.

قال الإمام أبو علي : والحديث محفوظ ليونس بن يزيد عن الزهرى بهذا الإسناد. وكذلك ذكره مسلم بن الحجاج من حديث ابن وهب عن يونس.

وقال محمد بن يحيى الذهلي في كتاب علل حديث الزهرى : حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «لا يسب ابن ادم الدهر».

وهذه الرواية تقوى ما في رواية ابن السكن إن كان حفظه.

ورواه ابن عيينة عن الزهرى، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال أبو عبد الرحمان النسائي : [كلاهما] محفوظ، وحديث أبي سلمة أشهرهما.

بـاب اسـم الحَـزْن :

قال البخاري : حدثنا علي بن عبد الله، ومحمود يعني ابن غَيلان قالا : حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبيه، عن جده، بهـذا [708].

في نسخة أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد : حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا عبد الرزاق لم يذكر محمودا وهو ثابت لغيره من الرواة.

وهو محمرد بن غيْلان أبو أحمد العدوى مولاهم المروزي، روى البخاري عنه، عن عبد الرزاق وغيره.

708. أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين : هذا أحدها، والثاني عن إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب، وابن المسيب هذا روى عن قريب أربعين صحابيا فهو من التابعين الصالحين الزاهدين.

ومن باب يسلم الماشي على القاعد.

ذكر فيه حديثا لابن جريج قال : [709] أخبرني زياد أن ثابتا [710] أخبره [وهو مولى عبد الرحمان بن زيد عن أبي هريرة] [711].

هكذا روى عن أبي علي بن السكن، وأبي زيد، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي، عن أبي أحمد [712] : ثابت مولى عبد الرحمان بن يزيد، بزيادة ياء في الاسم ؛ وهو، وهم. والصواب : زيد وهو : ثابت الأحنف مولى عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب، وزياد الذي روى عنه هو : زياد بن سعد.

ومن **كتاب الدعوات** : في باب التعوذ من عذاب القبر :

قال البخاري : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت : دخل علي عجوزان من عُجُز يهود المدينة الحديث. هكذا إسناد هذا الحديث، وفي نسخة أبي ذر، عن المستملى، عن

---

709. أخرج البخاري هذا الحديث في هذا الموضع كما أشار إليه أبو علي الغساني، وأخرجه من وجه آخر في كتاب الاستئذان في باب تسليم الراكب على الماشي عن محمد بن سلام عن مخلد ابن يزيد، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن زياد سمع ثابتا مولى عبد الرحمان، وليس لثابت في الجامع إلا هذا الحديث وآخر في المصراة.
وأخرجه مسلم في كتاب الأدب عن عقبة بن مكرم، ومحمد بن مرزوق، وأخرجه أبو داود فيه عن يحيى بن حبيب.

710. في نسخة جـ : بيانا بدل ثابتا وهو تصحيف، والتصويب من نسخة ـ أ ـ وب.

711. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : جـ.

712. في نسخة : ـ أ ـ عن ابن أحمد، وهو تحريف واضح والصواب ما أثبتناه.
قال أبو الفضل لطف الله به : قول أبي علي : وهو وهم، جاء هذا الوهم من قبل بعض رواة الصحيح وذلك بزيادة حرف الياء في الإسم فأصبح زيد يزيد، وزيد ليس هو يزيد، لذلك نبه عليه أبو علي رحمه الله في سند الحديث.

منصور عن أبي وائل، (713) ومسروق عن عائشة، عطف مسروقا على أبي وائل، وهو : وهم، وإنما يرويه : أبو وائل عن مسروق، وما أحفظ لأبي وائل رواية عن عائشة [رضي الله عنها] (714).

ومن **كتاب الرقاق** في باب قوله تعالى **(يا أيها الناس إن وعد الله حق)** قال البخاري : حدثنا سعد بن حفص، حدثنا شيبان، عن يحيى هو ابن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم القرشي قال : أخبرني معاذ بن عبد الرحمان القرشي قال : أخبرني معاذ بن عبد الرحمان أن ابن أبان أخبره قال : أتيت عثمان بطهوره وذكر الحديث... (715).

---

713. قال ابن حجر : وقد ذكر أبو علي الجياني أنه وقع في رواية أبي إسحاق المستملي عن الفربري في هذا الحديث ومسروق بواو بدل عن قال والصواب الأول.

714. في نسخة ب : رحمها الله وفي نسخة جـ زيادة : تعالى.

715. أخرج هذا الحديث أيضا مسلم بن الحجاج في الطهارة عن أبي الطاهر بن السرح وغيره، وأخرجه النسائي في الصلاة عن سليمان بن داود.

والطهّور بفتح الطاء : هو الماء الذي يتطهر به.

هكذا رواه أبو زيد : أن ابن أبان أخبره،[716] وفي نسخة أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد : [717] أن أبان أخبره، بسقوط : ابن والصواب : رواية أبي زيد.

وفي رواية ابن السكن : أخبرني معاذ بن عبد الرحمان أن حمران بن أبان أخبره قال : أتيت عثمان، قال الإمام أبو علي رحمه الله : والحديث محفوظ لحمران بن أبان، عن عثمان، من طرق كثيرة، لا ، لأبان.

---

716. قال العيني : وابن أبان : كذا وقع لأبي ذر والنسفي وغيرهما أن ابن أبان أخبره.
ووقع لابن السكن أن حمران بن أبان، ووقع للجرجاني وحده أن أبان أخبره ؟ وهو خطأ، وقال القاضي عياض : وقع لأبي ذر والنسفي والكافة : أن ابن أبان أخبره، ووقع لابن السكن، أن حمران بن أبان، ووقع للجرجاني وحده أن أبان أخبره وهو خطأ، قال ابن حجر : ووقع في نسخة معتمدة من رواية أبي ذر : ان ابن أبان، وقد أخرجه أحمد عن الحسن بن موسى عن شيبان بسند البخاري فيه ووقع عنده : أن حمران بن أبان أخبره.
قال أبو الفضل عفى الله عنه : يتبين من هذه النقول التي أوردها الشراح بأن العلة القادحة في السند جاءت من قبل رواة الصحيح، ذلك أن لفظة «ابن» سقطت من السند، إما سهواً، وإما جهلا، ولذلك قال أبو علي رحمه الله والصواب : رواية أبي زيد، لأنها الصحيحة والمعتمدة، أما رواية الجرجاني فليست بشئ لأنها معلولة بحذف كلمة ابن، وهي لابد منها، حتى يستقيم السند. وقد أجاز العلماء إلحاق الاسم المتيقن سقوطه في الإسناد، كما أباحوا إصلاح سقوط الكلمة التي لا بد منها كابن في النسب كما هو الحال في هذا السند، وأبي في الكنية ومثال ذلك قال الحافظ أبو بكر في كتابه : الكفاية في علم الرواية :
أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال : حدثنا أبو نعيم، قال : حدثنا عبد السلام عن أبي خالد، عن محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان عن بحينة، قال أبو نعيم : إنما هو : ابن بحينة، ولكنه قال : بحينة، قال مربي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا منتصب أصلى بعد طلوع الفجر، فقال : لا تجعلوا هذه الصلاة قبل الظهر وبعدها واجعلوا بينهما فصلا.

717. في نسخة - أ - عن ابن أحمد وهو تصحيف واضح والصحيح ما أثبتناه.

وفي باب سكرات الموت : قال البخاري :[718] حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى، عن عبد ربه [719] ابن سعيد، عن محمد بن عمرو بن حلحلة قال : حدثني ابن كعب بن مالك عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مستريح، ومستراح منه.

هكذا روى عن أبي زيد المروزي، وكذلك في نسخة أبي ذر عن شيوخه لم يذكر خلافا بينهم، وكان في نسخة أبي محمد الأصيلي : يحيى، عن عبد الله بن سعيد ثم غير أبو محمد عبد الله في كتابه، ورده عبد ربه، كما روى أبو زيد، وهذا كله وهم، ورواه أبو علي بن السكن عن الفربري عن البخاري : حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند، عن محمد بن عمرو بن حلحلة وهذا هو الصواب ؛ والحديث محفوظ لعبد الله بن سعيد بن أبي هند، لا لعبد ربه ابن سعيد، وكذلك خرجه مسلم بن الحجاج في كتابه عن محمد بن المثنى عن يحيى القطان عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وكذلك خرجه النسائي في حديث يحيى بن سعيد القطان من تأليفه، وجعله في باب عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وكذلك أخرجه أبو علي بن السكن في مصنفه من حديث عبد الرزاق عن عبد الله ابن سعيد بن أبي هند [720].

وحدثناه حكم بن محمد، قال : حدثنا أبو بكر بن إسماعيل، قال : حدثنا علي بن الحسن بن خلف بن قديد قال : حدثنا محمد بن علي بن محرز قال : حدثنا مكي بن ابراهيم قال : حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن عمرو ابن حلحلة قال : حدثني ابن لكعب ابن مالك، عن أبي قتادة الأنصاري قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر عليه بجنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مستريح ومستراح منه. وذكر الحديث إلى آخره.

---

718. في نسخة ـ أ ـ كلمة : قال، ساقطة.

719. في نسخة : ـ أ ـ حدثنا يحيى بن عبد ربه وهو تصحيف والتصويب من نسخة ب وج.

720. قال ابن حجر : قال أبو علي الجياني : هذا هو الصواب، وكذا رواه ابن السكن عن الفربري : فقال في روايته : عن عبد الله بن سعيد، هو : ابن أبي هند، وجزم المزي في الأطراف أن البخاري أخرجه لعبد الله بن سعيد بن أبي هند بهذا السند : وعطف عليه رواية مسلم.

وحدثنا أبو عمر النمري قال : حدثنا خلف بن قاسم الحافظ، قال : حدثنا أبو علي بن السكن قال حدثنا مكى بن عبدان، قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي قتادة، وذكر الحديث...

وفي بـاب صفـة الجنـة والنـار :

قال البخاري حدثنا معاذ بن أسد، قال : أخبرنا الفضل بن موسى، قال : حدثنا الفضيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع [721].

هكذا روى في هذا الإسناد عن أبي زيد، وأبي أحمد، الفضل غير منسوب ونسبه أبو علي بن السكن فقال : الفضيل بن غزوان، وكان الشيخ أبو الحسن القابسي يقول : إنه الفضيل بن عياض، وذلك وهم. والصواب : ما قال ابن السكن، وفضيل بن عياض لا رواية له عن أبي حازم الأشجعي، ولا أدركه، وليس لفضيل بن عياض ذكر في الجامع [722] إلا في موضعين : من كتاب

721. أخرج هذا الحديث مسلم بن الحجاج في صفة النار عن أبي كريب.

722. قال ابن حجر : قوله : «أخبرنا الفضيل» بالتصغير كذا للأكثر غير منسوب ونسبه ابن السكن في روايته فقال : الفضيل بن غزوان، وهو المعتمد، ونسبه أبو الحسن القابسي في روايته عن أبي زيد المروزي فقال : الفضيل بن عياض، ورده أبو علي الجياني فقال : لا رواية للفضيل بن عياض في البخاري إلا في موضعين من كتاب التوحيد، ولا رواية له عن أبي حازم رواي هذا الحديث ولا أدركه. وهو كما قال، وقد أخرج مسلم هذا الحديث من رواية محمد ابن فضيل بن غزوان عن أبيه، بسنده، ولكن لم يرفعه، وهو عند الإسماعيلي من هذا الوجه، وقال : رفعه : وهو يؤيد مقالة أبي علي الغساني. انتهى.

وقال العيني : والفضيل مصغر فضل، كذا في رواية الأكثرين غير منسوب، ونسبه ابو السكن في روايته فقال : الفضيل بن غزوان وهو المعتمد.

ونسبه أبو الحسن القابسي في روايته عن أبي زيد المروزي فقال : الفضيل بن عياض، ورده أبو علي الجياني فقال : لا رواية للفضيل بن عياض في البخاري إلا في موضعين من كتاب التوحيد، ولا رواية له عن أبي حازم، رواي هذا الحديث ولا أدركه أبو حازم سلمان الأشجعي. انتهى. قال أبو الفضل عفا الله عنه :

التوحيد، رواهما القعنبي عنه عن منصور بن المعتمر، [وقال أبو نصر : فضيل ابن غزوان الضبي سمع أبا حازم روى عنه الفضل بن موسى][723].

وفي **كتاب الحوض**، ذكر فيه حديث الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، يرد علي الحوض رجال من أمتي، فيحلؤون عنه، [724] وذكر اختلاف أصحاب الزهري عليه ؛ في إسناد هذا الحديث، وفي بعض طرقه قال الزبيري عن الزهري، عن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ كذا رويناه عن أبي علي بن السكن : عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي هريرة.

وفي نسخة أبي محمد الأصيلي، وأبي الحسن القابسي : عبد الله بن أبي رافع بتكبير عبد الله، وهو : وهم ؛ [725] ورواية أبي علي بن السكن أولى بالصواب، وكذلك خرجه أبو مسعود الدمشقي من حديث عبيد الله بن أبي رافع.

إذا قالت حذام فصدقوها ... فإن القول ما قالت حذام

723. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ب، وجـ.

724. قوله : فيحلؤون، من التحلئة بالحاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة على صيغة المجهول، أي يمنعون ويطردون يقال حلأه عن الماء، إذا طرده ومنعه منه.

725. قال العيني : عن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبي رافع : أَسْلَمُ وقال الغساني : وفي بعض النسخ : عبد الله مكبر وهو : وهم.
وقال ابن حجر : وذكر الجياني أنه وقع في رواية القابسي، والأصيلي عن المروزي عبد الله بن أبي رافع بسكون الموحدة وهو خطأ.
وفي هذا السند ثلاثة من التابعين مدنيون في نسق : فالزهري، والباقر قرينان وعبيد الله أكبر منهما، وهذا التعليق وصله الدراقطني في الأفراد من رواية عبد الله بن سالم عنه كذلك.

وفي كتاب الحدود، في باب الضرب بالجريد والنعال.

ذكر فيه حديث أبي حصين قال : سمعت عمير بن سعيد النخعي يقول : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت فأجد في نفسي إلا صاحب الخمر. هكذا رواه أبو علي بن السكن وأبو أحمد : سمعت عمير بن سعيد، وروى عن أبي زيد المروزي : عمير بن سعد [726] بسكون العين دون ياء بعدها. والصواب : ما رواه ابن السكن، و أبو أحمد وغيرهما.

وفي كتاب المحاربين في باب فضل من ترك الفواحش.

قال البخاري : حدثنا محمد، قال : حدثنا عبد الله [727] عن عبيد الله بن عمر عن خبيب عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سبعة يظلهم الله الحديث... [728].

---

726. قال النووى : ووقع للحميدي في الجميع : سعد بسكون العين وهو غلط، ووقع في المهذب عمر بن سعد بحذف الياء منهما، وهو غلط فاحش، وقال الكرماني : وهو سهو قاله الغساني.

727. في نسخة : ب وجـ : حدثنا عبد الله بن عبيد الله، وهو تصحيف، والتصويب من نسخة : ـ أ ـ فصحفت كلمة عن إلى ابن وهو وهم من الناسخ.

728. أخرج البخاري هذا الحديث هنا، وأخرجه في كتاب الصلاة، وفي كتاب الزكاة عن مسدد، وفي كتاب الرقاق عن محمد بن بشار.

محمد هذا شيخ البخاري، نسبه ابن السكن، وأبو محمد الأصيلي فقالا فيه : ابن مقاتل، [729] ونسبه أبو الحسن القابسي فقال : محمد بن سلام، والأول الصواب. [إن شاء الله تعالى].

وفي باب كم التعزير والأدب؟

ذكر فيه حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمان بن جابر عن أبي بردة.

هكذا رواه أبو علي بن السكن، وأبو زيد المروزي، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي ؛ عن أبي أحمد عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمان بن جابر عن جابر بن عبد الله عن أبي بردة، فأدخل بين عبد الرحمان وأبي بردة ؛ جابر بن عبد الله، والصواب : في حديث الليث ما رواه ابن السكن، ومن تابعه على ذلك،

---

729. قال ابن حجر : وقوله في أول السند : حدثنا محمد، غير منسوب، فقال أبو علي الغساني : وقع في رواية الأصيلي : محمد بن مقاتل، وفي رواية القابسي : محمد بن سلام، والأول هو الصواب، لأن عبد الله :هو ابن المبارك، وابن المقاتل معروف بالرواية عنه، قلت : والقائل ابن حجر : ولا يلزم من ذلك ألا يكون هذا الحديث الخاص عند ابن سلام، والذي أشار إليه الغساني قاعدة في تفسير من أيهم ؟ واستمر إبهامه فيكون كثرة أخذه وملازمته قرينة في تعيينه أما إذا أورد التنصيص عليه فلا، وقد صرح أيضا بأنه محمد بن سلام أبو ذر في روايته عن شيوخه الثلاثة، وكذا هو في بعض النسخ من رواية كريمة وأبي الوقت. قال أبو الفضل : قد حققنا هذه المسألة في كتاب : شيوخ البخاري المهملون لأبي علي الغساني وبسطنا القول في ذلك لأن المقام يقتضيه، علما بأن ابن حجر نفسه ذهب إلى ما ذهب إليه أبو علي الحافظ الحجة في ترجيح شيخ البخاري المهمل في هذا الموضع من أنه هو محمد بن مقاتل، فقال في المقدمة : قال في الصلاة، وفي عدة مواضع : حدثنا محمد، حدثنا عبد الله، لا ينسبهما ، ومحمد هو ابن مقاتل، وعبد الله هو ابن المبارك، وقد نسبهما أو أحدهما في عدة مواضع وجزم بما قلناه : أبو علي بن السكن :

ورجح محمد بن مقاتل، كل من العيني والكرماني فقال الكرماني : والأول هو الصواب، ويعني ابن مقاتل، وكذلك العيني قال : قلت لأنه قال حدثنا محمد أنا عبد الله وهو مشهور بالرواية عنه والله أعلم.

[وهو حديث] (730) [يختلف] (731) في [إسناده] رواة الليث بن سعد، كما تقدم بسقوط جابر من الإسناد، وتابعه على ذلك سعيد بن أبي أيوب : عن يزيد بن أبي حبيب، ورواه عمرو بن الحارث عن بكير عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمان بن جابر عن أبيه أنه سمع أبا بردة الأنصاري بزيادة [جابر) (732) في الإسناد، وقال أبو الحسن الدارقطني : قول عمرو بن الحارث صحيح، والله أعلم لأنه ثقة، وقد زاد رجلا، وقد تابعه أسامة بن زيد، عن بكير بن الأشج، عن عبد الرحمان بن جابر عن أبيه عن أبي بردة [قال الإمام أبو علي رحمه الله](733) : وأبو بردة هذا هو هانئ بن بيار بن عمرو الأنصاري المدني حليف لهم ؛ (734) من بليّ، وهو خال البراء بن عازب، شهد بدراً.

وفي الباب نفسه : قال البخاري : حدثنا عياش بن الوليد، قال حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سليم عن عبد الله بن عمر، أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتروا طعاما جزافا الحديث...

هكذا يروي مسندا متصلا عن ابن السكن، وأبي زيد، وغيرهما، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي ؛ عن أبي أحمد مرسلا لم يذكر فيه : ابن عمر، أرسله عن سالم. والصواب ما تقدم [والله أعلم] (735).

---

730. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ـ أ ـ

731. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : جـ.

732. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ب.

733. ما بين معقوفتين وقع في نسخة : ب وجـ تصحيف من جابر إلى رجل.

734. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ب وجـ.

735. في نسخة : ب : حليف تميم، 695، ما بين معقوفتين ساقط من نسخة ـ أ ـ وب.

وفي باب قتال الخوارج، حديث لابن وهب :

قال البخاري : حدثني عمر بن محمد، أن أباه حدثه عن عبد الله بن عمر ؛ وذكر الحرورية، قال أبو محمد الأصيلي : قرأ لنا أبو زيد في عرضه ببغداد : عمرو بن محمد بزيادة واو في الخط، والصواب : عمر بن محمد، كما قال سائر الرواة وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

وفي باب المتأولين : حديث لموسى بن إسماعيل :

قال حدثنا أبو عوانة[736] عن حصين، عن فلان قال : تنازع أبو عبد الرحمان، وحِبّان ابن عطية، الحديث...

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : الرجل الذي روى عنه حصين، وكنى عنه بفلان، هو : سعد بن عبيدة السلمى، وهو ختن أبي عبد الرحمان السلمى يكنى أبا حمزة بالزاي، هكذا سمي بهذا الإسناد في غير موضع من الجامع، من حديث علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] [737].

ومن **كتاب الفتن** في باب ظهور الفتن :

قال البخاري : حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن شقيق قال : كنت مع عبد الله وأبي موسى فقالا : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن بين يدي الساعة الحديث، وقع هذا الإسناد عند أبي زيد ؛ حدثنا مسدد، حدثنا عبيد

736. أخرج البخاري هذا الحديث في مواضع كثيرة من الجامع الصحيح فقد أخرجه في علامات النبوة عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهرى عن أبي سلمة عن أبي سعيد وهذا السياق على لفظ أبي سلمة وحده وأخرجه في كتاب الأدب عن عبد الرحمان بن إبراهيم، وفي فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف، وأخرجه في قتال الخوارج عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن محمد ابن إبراهيم عن أبي سلمة وعطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري.

737. وفي نسخة ـ أ ـ حدثنا أبو عوانة وعن حصين بزيادة واو العطف وهو تحريف لا معنى له والتصويب من نسخة : ب وجـ.

الله بن موسى، زاد في الإسناد مسدداً وذلك وهم، هكذا ذكره أبو الحسن [القابسي] [738] وعبدوس [بن محمد] [739] عن أبي زيد، وإنما رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى، وكذلك روته الجماعة عن الفربري.

ومن كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة :

قال البخاري : حدثنا موسى قال : حدثنا عبد الواحد قال : حدثنا عاصم الأحول قال : قلت لأنس بن مالك : احرَّم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة؟ قال : نعم، ما بين كذا، إلى كذا، لا يقطع شجرها، من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين [740].

قال عاصم : وأخبرني موسى بن أنس أنه قال : أو آوى محدثا، قال أبو الحسن الدارقطني في كتاب العلل : هذا حديث رواه عبد الواحد بن زياد فقال في آخره : قال موسى بن أنس : أو آوى محدثا، ووهم في قوله : موسى بن أنس [741] والصحيح : ما رواه شريك، وعمرو بن أبي قيس عن عاصم الأحول عن أنس، وفي آخره فقال : النضر بن أنس : أو آوى محدثا.

---

738. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة ب وجـ.

739. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة ب وجـ. 699، ما بين معقوفتين ساقط.

740. أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الحج عن أبي النعمان محمد بن الفضل ؛ في أول فضائل المدينة في باب حرم المدينة.

741. قال ابن الحجر : قوله : موسى بن أنس، ذكر الدارقطني أن الصواب عن عاصم عن النضر بن أنس، لا عن موسى، قال : والوهم فيه من البخاري أو شيخه قال القاضي عياض : وقد أخرجه مسلم على الصواب، وقال ابن حجر : معلقا على كلام القاضي عياض، إن أراد أنه قال : عن النضر، فليس كذلك فإنه إنما قال : لما أخرجه عن حامد بن عمير، عن عبد الواحد عن عاصم عن ابن أنس؟ فإن كان عياض أراد أن الإبهام صواب فلا يخفى ما فيه، والذي سماه النضر هو مسدد عن عبد الواحد، كما أخرجه في مسنده، وأبو نعيم في المستخرج من طريقه. وقد رواه عمرو بن أبي قيس عن عاصم ؛ فبين أن بعضه عنده عن أنس نفسه، وبعضه عن النضر بن أنس عن أبيه ؛ أخرجه أبو عوانة في مستخرجه، وأبو الشيخ في كتاب الترهيب» جميعا من طريقه عن عاصم عن أنس.

وقال في **كتاب الاستدراكات** : هذا وهم من البخاري، [رحمه الله] (742) أو من شيخه، يعني موسى بن إسماعيل، لأن مسلما (743) خرجه عن حامد بن عمر عن عبد الواحد فقال فيه : فقال : النضر بن أنس وهو الصواب.

وفي باب إذا اجتهد الحاكم ثم أخطأ :

قال البخاري : حدثنا إسماعيل عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن عبد المجيد بن سهيل، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة وأبي سعيد حدثناه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي الأنصاري واستعمله على خيبر الحديث... (744).

هكذا روى هذا الإسناد إبراهيم بن معقل النسفي عن البخاري.

وسقط من كتاب الفربري سليمان بن بلال، من هذا الإسناد (745).

---

742. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ـ أ ـ وب.

743. في نسخة : جـ : أخرجه.
والحديث فيه دلالة على حرمة المدينة كحرمة مكة المكرمة فقد حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي تنفى خبثها كما ينفى الكير الرمد.

744. أخرج البخاري هذا الحديث في موضع آخر، في كتاب البيوع، في باب : إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه ؛ وفي كتاب المغازي، غير أنه في هذا السياق زيادة.

745. قال العيني : قال الغساني : سقط من كتاب الفربري من هذا الاسناد : سليمان بن بلال، وذكر أبو زيد أنه لم يكن في أصل الفربري، والصواب : رواية النسفي فإنه ذكره ولا يتصل السند إلا به.
وقال ابن حجر : قوله : حدثنا إسماعيل : هو ابن أبي أو يس كما جزم به المزي. قوله : عن أخيه : هو أبو بكر، واسمه عبد الحميد، ولإسماعيل في هذا الحديث شيخ آخر كما تقوم في آخر غزوة خيبر : عن إسماعيل، عن مالك، ونزل إسماعيل في هذا السند درجة وسليمان : هو ابن بلال، وعبد المجيد بتقديم الميم على الجيم، وذكر أبو علي الجياني أن سليمان سقط من أصل الفربري فيما ذكر أبو زيد المروزي، قال : والصواب : إثباته، فإنه لا يتصل السند إلا به، وقد ثبت كذلك في رواية إبراهيم بن معقل النسفي، قال : وكذا لم يكن في كتاب ابن السكن، ولا عند أبي أحمد الجرجاني، قلت، والقائل ابن حجر : وهو ثابت عندنا في النسخة
=

ذكر أبو زيد المروزي أنه لم يكن في أصل الفربري، كذلك لم يكن في كتاب ابن السكن، ولا عند أبي أحمد، وكذلك قال أبو ذر عن مشايخه، ولا يتصل السند إلا به. والصواب : رواية النسفي [والله أعلم] (746).

ومـن **كتاب التمني** قـال البخـاري : (747).

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري وقال الليث : حدثني عبد الرحمان ابن خالد، عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره أن أبا هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال، قالوا فإنك تواصل، قال : إنكم لستم مثلي، الحديث... (748).

قال أبو مسعود الدمشقي : هكذا في كتاب البخاري أردف حديث الليث : عن عبد الرحمان بن خالد، عن ابن شهاب، على حديث شعيب، ولم يقل في حديث شعيب عمن؟ وإنما يرويه شعيب عن الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة وكذلك رواه البخاري عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهرى عن أبي مسلمة في كتاب الصيام، لم يقل : عن سعيد بن المسيب [قال الامام أبو علي رضي الله عنه] : (749) وهذا تنبيه حسن جدا ؛ ويمكن أن يكون البخاري اكتفى بما ذكره في كتاب الصيام، لكن هذا النظم فيه البأس.

المعتمدة من رواية أبي ذر عن شيوخه الثلاثة ؛ عن الفربري وكذا في سائر النسخ، التي اتصلت لنا عن الفربري، فكأنها سقطت من نسخة أبي زيد، فظن سقوطها من أصل شيخه، وقد جزم أبو نعيم في المستخرج، بأن البخاري أخرجه عن إسماعيل، عن أخيه سليمان، وهو يرويه : عن أبي أحمد الجرجاني، عن الفربري، وأما رواية ابن السكن فلم أقف عليها.

746. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ـ أ ـ وب.

747. يلاحظ في ترتيب الأبواب التي يعلق عليها أبو علي الغساني تخلف فقد قدم كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة على كتاب التمنى في هذا الموضع والأولى أن يراعي ترتيب البخاري كما هو في النسخ والمطبوع، ولعله أغفله ثم تذكر فعاد فاستدرك.

748. أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الصوم، وعبد الرحمان بن خالد بن مسافر الفهمي أمير مصر، وهذا التعليق وصله الدارقطني من طريق أبي صالح عن الليث...

749. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة ب و جـ.

ومن **كتاب التوحيد** : قال في آخر الباب : وكان عرشه على الماء، عقب حديث الناس : يصعقون يوم القيامة، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش ثم قال بعده : وقال الماجشون : [750] عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ بالعرش، قال أبو مسعود الدمشقي : هذا إنما يعرف عن الماجشون [751] عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة، وكذلك خرجه البخاري في كتاب الأنبياء : عن ابن بكير، عن الليث، عن عبد العزيز الماجشون، عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة.

وفيه : **في باب المشيئة والإرادة :**

قال البخاري : حدثنا يسرة بن صفران، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن سعيد عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم : بينا أنا نائم رأيتني على قليب الحديث...

قال أبو مسعود : هكذا في كتاب البخاري : إبراهيم بن سعد، عن الزهري وخرجه مسلم عن عمرو الناقد، والحلواني، وعبد بن حميد، عن يعقوب بن إبراهيم ابن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان، عن الزهرى عن سعيد عن أبي هريرة. هكذا رواه مسلم بزيادة صالح بن كيسان بين إبراهيم بن سعد والزهري في هذا الإسناد، وفيه [أيضا] [752] في باب : [يا أيها الرسول] [753] بلغ ما أنزل إليك من ربك.

---

750. في نسخة ب : وقال ابن الماجشون والتصويب من نسخة : ـ أ ـ وب.

751. في نسخة : ب وجـ، سقط حرف عن وإثبت بدله حرف الباء : بالماحشون.

752. هذه الزيادة من نسخة : ب وجـ : وهي قوله : أيضا.

753. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ب وجـ.

قال البخاري : حدثنا الفضل بن يعقوب الرُّخامي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا معتمر بن سليمان، قال : حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي حدثنا بكر بن عبد الله المزني، وزياد بن جبير بن حيَّة، عن جبير بن حية، عن المغيرة بن شعبة، قال : أخبرنا نبينا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة (الحديث)....

في هذا الإسناد موضعان : أحدهما قوله : حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي، في نسخة أبي الحسن القابسي : سعيد بن عبد الله، وكذلك كان في نسخة أبي محمد الأصيلي : عبد الله، إلا أنه أصلحه : عبيد الله، فزاد ياء التصغير، وكتب في الحاشية هو : سعيد بن عبيد الله[754] بن جبيز بن حية.

وكذلك رواه ابن السكن على الصواب.

والموضع الآخر من الإسناد المذكور قوله : حدثنا معتمر بن سليمان، كان في أصل أبي محمد الأصيلي : معمر بن سليمان بفتح العين ثم ألحق [بخطه] [755] تاء بين العين والميم فصار : معتمرا، وهو المحفوظ.

وفيه : في قوله تعالى : **(يريدون أن يبدلوا كلام الله)**.

قال البخاري : حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله تعالى : **«الصوم لي وأنا أجزى به»** الحديث هكذا إسناد هذا الحديث عند جميع الرواة، ما خلا ابن السكن، فإنه قال فيه : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان، قال : حدثنا الأعمش

---

754. في نسخة جـ : سعيد بن عبد الله مكبر، وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه.

755. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ب وجـ.
وميسرة في هذا السند شيخ البخاري ضبطه : بفتح الياء والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جميل اللخمي أبو صفوان قال أبو حاتم : ثقة، روى له البخاري في المغازي وتفسير الحجرات ووفاة النبي صلى الله عليه والتوحيد وغير موضع وذكره أبو زرعة الدمشقي في أهل الفتوى بدمشق، قال محمد بن عوف : كان رجلا صالحا.
مصادر ترجمته : الهداية : 825/2، الجمع 591/2، الكاشف : 253/3.

عن أبي صالح، عن أبي هريرة فزاد في الإسناد رجلا، وهو سفيان الثورى؟ والصواب : قول من خالفه من سائر الرواة.

[وقال البخاري في التاريخ الكبير ؛ الفضل بن دكين أبو نعيم روى عن الأعمش وقاله أبو محمد ابن الجارود، ومسلم بن الحجاج في كتاب الكنى، وقال مثله : أبو نصر الكلاباذي] (756).

وفي باب قوله تعالى : **«والله خلقكم وما تعملون» :**

قال البخاري : حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا قرة ابن خالد قال : حدثنا أبو حمزة الضبعي قلت لابن عباس : فقال قدم وفد عبد القيس [الحديث] (757).

هكذا الاسناد عند جميع رواة الفربري إلا أبا زيد، فإنه سقط من أصله : قرة [ابن خالد] (758) ثم قال : [أظنه قرة بن خالد] (759).

[قال أبو علي] (760) وما هو بالظن، ولاكنه يقين، وقرة بن خالد أبو خالد السدوسي البصري وبه يصح الاسناد.

قال أبو علي [رحمه الله] (761) : انتهى ما نبهنا عليه مما [وقع] (762) في كتاب البخاري من الأوهام [التي] (763) من قبل رواة [الكتاب] (764) ومن علل

---

756. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ب وجـ.

757. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : جـ.

758. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ب وجـ.

759. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ـ أ ـ

760. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ب.

761. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ب وجـ.

762. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ب.

763. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ـ أ ـ

764. ما بين معقوفنين ساقط من نسخة : ب.

الأسانيد لم تقع في الاستدراكات [التي] (765) لأبي الحسن الدارقطني إلا مواضع يسيرة احتجنا إلى الاستشهاد بقوله في [موضع] (766) بعض ما نسخ من هذا [الكتاب] (767) والله الموفق للصواب والمعين عليه، لا إله إلا هو [عليه توكلت، وإليه مئاب] (768) [وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم] (769).

---

765. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : جـ.
766. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ـ أ ـ وجـ.
767. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ـ أ ـ وب.
768. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ـ أ ـ وب.
769. ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ـ أ ـ ولعل هذه الزيادة من الناسخ.

وكان الفراغ منه يوم الاثنين 27 ربيع الأول 1417هـ الموافق 12 غشت 1996م.

يشتقي العامرة، الكائنة بقرب مسجد القدس، هيأ الله له من يرده إلى بيضة الإسلام، ويرجعه تحت راية الإيمان، وينتهى احتلاله من يد يهود بني قريظة وبني النضير وبني قينقع، ومن شاكلهم ممن يحقد على دين السلام، هذه الشقة الكائنة بحي السلام بسلا حاضرة العلم والثقافة، وما ذلك على الله بعزيز.

قال أبو الفضل لطف الله به:

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا الكتاب ووفقني لإخراج هذا التراث وأكون بذلك قد ساهمت في تحقيق ثلاثة كتب لأبي علي الغساني:

1. شيوخ البخاري المهملون،
2. الألقاب لمن أخرج لهما الشيخان،
3. أوهام البخاري (وهو كتابنا هذا).

وسأشرع إن شاء الله في تحقيق كتاب أوهام مسلم لأبي علي إن شاء الله تعالى راجيا منه العون والسداد، والتوفيق والرشاد آمين.

المحقق الدكتور محمد أبو الفضل

فهرس الموضوعات